الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)


بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 10 صفر 1418هـ - 1997/6/15م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6774
London - Sunday - 15 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6774

مجلس الأمة الكويتي عقد جلسة سرية لمناقشة السياسة الخارجية

صباح الأحمد: لا حل للبرلمان ولا تعديل في الحكومة

الكويت: من فارس السلمان

نفى الشيخ صباح الأحمد الجابر رئيس الوزراء الكويتي بالنيابة ووزير الخارجية وجود نية لحل مجلس الأمة أو تعديل الحكومة الحالية التي يترأسها ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح، واعتبر «ان التقارب الحاصل بين سورية والعراق ذو طابع اقتصادي بحت». وأكد ان علاقات الكويت ستعود «قريبا» مع جميع الدول العربية.

وفي تصريحات أدلى بها للصحافيين بعد الجلسة التي عقدها مجلس الأمة الكويتي امس، قال الشيخ صباح ردا على سؤال عن العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية بعد محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري الاسبوع الماضي، انه اذا ما حدثت «مشادة بين السلطتين فلا يجب ان تضعوا في ذهنكم انها ستؤدي الى حل المجلس»، واشار الى ان حل مجلس الأمة «ليس في يد السلطة التنفيذية بل (يجري ذلك) بامر اميري» وأكد انه «لا يسعدنا ان نسمع في يوم من الأيام حديثا عن حل المجلس او ان يصل الخلاف الى هذا الحد».

وحول ما تردد أخيرا من امكانية اجراء تعديل وزاري قال الشيخ صباح «ليس هناك اي تعديل».

وبخصوص العلاقات بين دمشق وبغداد اعتبر الشيخ صباح انه «موضوع اقتصادي بحت لا يتعلق بأمور سياسية»، واضاف «لقد تأكدت من الاخوة في سورية (من ذلك)، وهذا أمر يتعلق بسيادة الحكومة السورية».

وشدد المسؤول الكويتي على «ضرورة عدم استعمال كلمة «دول الضد»، وهو مصطلح متداول في الكويت للاشارة الى الدول التي ساندت العراق ابان احتلاله الكويت»، وقال: «لقد قلت اكثر من مرة ان العلاقات ستعود قريبا مع كل الدول»، لكنه استدرك قائلا «ارجو الا نحدد الوقت».

وفي ما يتعلق بترسيم الحدود بين الكويت والمملكة العربية السعودية قال الشيخ صباح «ليست هناك مشكلة، هناك خلاف بسيط حول تحديد الحدود وسينتهي قريبا».

وكان مجلس الأمة قد عقد جلسة علنية امس ناقش فيها القضية الامنية واصدر توصياته التي احالها الى اللجنة المؤقتة الخاصة لمتابعة برنامج الحكومة، ثم تحولت الجلسة

التتمة .... ص 4


حوار بين الوزيرين ناصر الروضان وعبد العزيز الدخيل خلال جلسة مجلس الامة الكويتي امس (أ.ف.ب)

تساؤلات حول ظروف اعتقال تمرز بجورجيا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعتقلت السلطات في جمهورية جورجيا (السوفياتية سابقا) رجل الاعمال الاميركي الجنسية اللبناني الاصل روجيه تمرز، وذلك تبعا لتقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» امس واكدته الخارجية الاميركية لاحقا.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الاميركية فيليس يونج ان السفارة الاميركية في جمهورية جورجيا تنظر في مسألة اعتقال تمرز، متابعة انه لا تتوفر لدى الخارجية لتاريخه، معلومات عن أسباب الاعتقال.

كذلك ذكر متحدث باسم السفارة الجورجية في واشنطن ان تمرز سيبقى قيد الاعتقال لمدة ثلاثة أيام.

تقرير «واشنطن بوست»، توقع ان يثير اعتقال رجل الاعمال مزيدا من الاهتمام بنشاطاته خصوصا ان مجلس الشيوخ الاميركي يعد لجلسات استماع خلال الشهر المقبل عن تبرعاته المالية لصالح الحملة الانتخابية الرئاسية للرئيس بيل كلينتون العام

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

نتنياهو يسعى مع باراك لتشكيل حكومة ائتلافية

● كشف النقاب، امس، عن محاولة سرية يقوم بها نتنياهو، لاقامة حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل المعارض في سبيل مواجهة التصلب الفلسطيني في عدم استئناف مفاوضات السلام. وحسب المعلومات فإن نتنياهو ارسل وزير المالية في حكومته، دان مريدور، الى زعيم حزب العمل الجديد، ايهود باراك، وطرح عليه امكانية اقامة حكومة ائتلافية. (ص 3)

تشدد المصارف السعودية في الاقراض

● اظهرت بيانات الربع الاول من العام الجاري تراجع القروض الممنوحة من قبل البنوك التجارية السعودية الى القطاع الخاص على الرغم من نمو الموجودات والودائع فيها بنسب كبيرة. (ص اقتصاد)

الآباء يحتفلون بيومهم العالمي

● يحتفل اليوم في فرنسا كما في انحاء مختلفة من العالم بـ«عيد الآباء» بعد ان تم الاحتفال قبل 3 اسابيع بـ«عيد الامهات».

وبهذه المناسبة اصدر المعهد الوطني للاحصائيات والدراسات الاقتصادية الفرنسية تقريرا تلقته «الشرق الاوسط» يؤكد ان الآباء الفرنسيين يعدون «ابطال العالم» في مجال العمل المنزلي ويخصصون 16 ساعة ونصف الساعة اسبوعيا لرعاية الشؤون المنزلية. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

البصري اعتبر المشاركة الكثيفة استجابة لإرادة الحسن الثاني

حزب الاستقلال يتصدر الفائزين في الانتخابات البلدية المغربية

الرباط: من محمد الراوي

حقق حزب الاستقلال المغربي المعارض اعلى نسبة من المقاعد والاصوات بين الاحزاب التي شاركت في الانتخابات المحلية (البلدية والقروية)، التي جرت اول من امس لاختيار 24253 مستشارا جماعيا للاعوام الستة المقبلة، والتي بلغت فيها نسبة المشاركة حدود 75.7 في المائة.

وحسب النتائج الاولية التي شملت 22106 مقاعد، فاز مرشحو حزب الاستقلال في 3812 دائرة انتخابية محققين بذلك نسبة 17.25 في المائة من مجموع الدوائر. وبلغ عدد الاصوات التي حصلوا عليها 1284807 اصوات من اصل اكثر من 11 مليون ناخب.

واعلن ادريس البصري وزير الداخلية المغربي في مؤتمر صحافي بعد ظهر امس، ان «هذه الانتخابات مرت في ظل النزاهة والحرية التامة، ومراقبة القضاء واللجنة الوطنية للانتخابات واللجان الاقليمية»، مشيدا بنسبة المشاركة المرتفعة، التي قال «ان المغاربة عبروا من خلالها عن استجابتهم لدعوة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بأن تكون الانتخابات مناسبة فرح وتلاحم وطني».

وأوضح البصري ان هذه الانتخابات

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص قضايا

زروال يكلف أويحيى تشكيل حكومة الجزائر

باريس: من قصي صالح الدرويش

أعاد الرئيس الامين زروال تكليف احمد اويحيى بتشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة، وكان ذلك متوقعا على الرغم من انه لم يكن سهلا، حيث ان اطرافا كثيرة اعترضت على اعادة تعيين اويحيى رئيسا للحكومة، ومن هذه الاطراف احزاب رديفة للحكم مثل «جبهة التحرير» واحزاب متفاهمة معه مثل «حركة المجتمع من اجل السلم» (حماس) بل وقطاع واسع من حزب «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي ترأس اويحيى قائمته في العاصمة، والاهم من ذلك كله ان القيادة العسكرية نفسها لم تكن مؤيدة لعودة اويحيى.

وكانت الاعتراضات تتركز على عدم شعبيته وعلى طريقته في الحكم «التي تتسم بكثير من العنجهية والتسلط»، حسب

التتمة .... ص 4
جبهة التحرير حققت المفاجآت .... ص قضايا

الأمير سلطان وكوهين يبحثان السلام وأمن الخليج

الملك فهد يستقبل وزير الدفاع الأميركي

جدة: من وهيب محمد غراب - وواس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر السلام امس وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين والوفد المرافق له.

وحضر الاستقبال الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر ومساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية تحت الكمال وسفير الولايات المتحدة لدى السعودية وايش فاولر.

وكان كوهين قد بدأ امس زيارة للسعودية تستغرق يومين، وتتركز مباحثاته مع الأمير سلطان على عدد من الموضوعات من بينها التعاون العسكري بين البلدين والأمن في منطقة الخليج والترتيبات المتخذة لضمان الأمن فيه والتأثيرات السلبية التي احدثها التدخل التركي في شمال العراق.

كما ستتناول المباحثات المأزق الذي تواجهه عملية السلام في الشرق الأوسط والقرار الذي اتخذه مجلس النواب الأميركي قبل عدة ايام بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل.

وفي تصريح ادلى به كوهين قبل مغادرته بروكسل امس متوجها الى السعودية في جولته الخليجية التي ستشمل ايضا الكويت والبحرين والامارات وعمان قال ان مباحثاته ستشمل العلاقات المتينة التي تربط واشنطن والسعودية والطريقة التي تمكن الولايات المتحدة من الحفاظ على التعاون الوثيق لضمان الامن ليس فقط في السعودية ولكن ايضا في الدول الخليجية الأخرى.

وليس من الواضح ما اذا كانت المباحثات السعودية - الأميركية

التتمة .... ص 4

أبلغ الشرق الأوسط بمفاوضات مع باكستان

مسعود يعلن غدا تشكيل حكومة «وحدة وطنية»

لندن: من أمير طاهري

ينوي وزير الدفاع الأفغاني السابق أحمد شاه مسعود اعلان تشكيل حكومة «وحدة وطنية» غدا وذلك في اعقاب تخويل الرئيس برهان الدين رباني سلطاته الدستورية لأربعة نواب للرئيس يمثلون القوميات التي يتألف منها الشعب الأفغاني. وفي لقاء خاص مع «الشرق الأوسط» قال احمد شاه مسعود الذي عين نائبا اول للرئيس ان الحكومة الجديدة ستضم متخصصين (تكنوقراطيين) وسيكونون مسؤولين امام «الجبهة الوطنية الاسلامية لانقاذ افغانستان» التي شكلت حديثا.

وقال مسعود خلال حواره مع «الشرق الأوسط» ان «الحكومة الجديدة سترتكز على قاعدة عريضة يمكن لـ«طالبان» أن تجد لها موقعا فيها». وأضاف ان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف اتصل به ووافق على اجراء مباحثات في دبي الاسبوع المقبل.

اما عن نواب الرئيس الثلاثة الآخرين - اضافة الى مسعود (وهو تاجيكي) - الذين سيصبحون اعضاء في التشكيلة الحكومية بحكم مناصب عملهم فهم: الجنرال عبد المالك بهلوان (اوزبكي) وعبد الكريم خليلي، ابرز زعماء الهزارة الشيعة، وشخصية من الباشتون ستسمى في وقت لاحق.

وعلق الملا محمد عمر «امير حركة طالبان» ان التشكيلة التي اعلن عنها مسعود تمثل «حالة اليأس التي يعاني منها» وتعهد محمد عمر «بمواصلة القتال وتطهير كل شبر من أرض افغانستان من الفاسدين».

كذلك يعتزم الملا محمد عمر، بدوره اجراء تعديل وزاري يمكنه من خلال ذلك شغل الحقائب الوزارية التي شغرت بعد مقتل او اسر بعض اعضاء الحكومة على أيدي القوات المعارضة للحركة. وقد سمي الملا عبد الجليل يوم امس وزيرا جديدا للخارجية في حكومة «طالبان» خلفا للملا محمد غوث الذي لا يزال اسير حرب في مزار الشريف. ومن المناصب المهمة الأخرى التي سيتناولها هذا التعديل وزارة الاعلام التي كانت بعهدة الملا امير متقي الذي ذكرت التقارير انه قتل شمال كابل.

نص الحديث .... ص دوليات

تنسيق لبناني - سوري إزاء التطورات الإقليمية

الأسد التقى الحريري وقمة قريبة مع الهراوي

بيروت: من طارق ترشيشي
دمشق: من سلوى الاسطواني

قالت مصادر مطلعة ان قمة ثنائية ستعقد قريبا بين الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس اللبناني الياس الهراوي على أن يحدد موعدها في ضوء التطورات الجارية اقليمياً ودولياً.

وكان الرئيس الهراوي قد اتصل ليل امس الاول بنظيره السوري وتشاور معه في موضوع التصويت الذي جرى في الجمعية العمومية للامم المتحدة على قرار تغريم اسرائيل مبلغ مليون و700 الف دولار لقصفها معسكر قانا التابع للقوة الدولية في عدوان ابريل (نيسان) 1996 مما أوقع مجزرة ذهب ضحيتها اكثر من مائة مواطن لبناني كانوا قد لجأوا الى هذا المعسكر نتيجة العدوان الاسرائيلي على بلداتهم وقراهم في جنوب لبنان.

وقد نال القرار اكثرية 127 صوتاً وجاء في الصيغة التي اصر عليها لبنان لجهة ان يتضمن ادانة واضحة لاسرائيل خلافاً لمشروع نص حاول الجانب الاميركي تسويقه لدى الجانب اللبناني بواسطة القائم باعمال السفارة الاميركية في بيروت رون شلايكر

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

ماكفي اعتبر أن قرار المحكمة غير مهم

الإعدام لمفجر أوكلاهوما والميليشيات تعترف بالهزيمة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قضت المحكمة الفيدرالية في دينفر في ولاية كولورادو اول من امس باعدام تيموثي ماكفي بعدما كانت ادانته قبل احد عشر يوما بتفجير اوكلاهوما الذي وقع في التاسع عشر من ابريل (نيسان) 1995، وأدى الى مقتل 168 وجرح اكثر من 300 آخرين، وهو ما اعتبر بأنه اكبر عمل ارهابي في تاريخ الولايات المتحدة.

ولقي الحكم باعدام ماكفي ترحيبا عاما خصوصا من قبل اهالي الضحايا الذين اعربوا عن «سرورهم الحزين»، كما اعربوا مع الكثيرين غيرهم ان الحكم ليس مناسبة للفرح، وانما هو مناسبة اكدت نجاح نظام العدالة والقانون. وكان الرئيس بيل كلينتون قد رحب بدوره بالقرار، مشيدا بنظام العدالة المعمول به في الولايات المتحدة.

ومن جهته تلقى ماكفي الحكم باعدامه بهدوء، ولم يبد اي انفعال، كما لاحظ الذين كانوا في قاعة المحكمة. وقال لوالديه وشقيقته ان الامر «لا يهم». وقالت والدته في مقابلة تلفزيونية بعد

التتمة .... ص 4
392 في كواليس الموت بأميركا ص اولى 2

Price List: Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece450GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85,000TL

رسالة من السلطان قابوس لرفسنجاني وايران تنوه بالعلاقات مع عمان

طهران: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة امس ان السفير العماني في طهران مسلم بن بخيت بن زيدان البرعي سلم رسالة من السلطان قابوس بن سعيد الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني لم يكشف النقاب عن مضمونها، لكن يعتقد انها تتعلق بسبل تنسيق المواقف بين الدولتين في اطار مؤتمر القمة الاسلامي المقبل المقرر عقده في طهران في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وكانت وكالة الانباء العمانية قد ذكرت ان الرسالة تتعلق «بالعلاقات الثنائية القائمة بين البلدين والامور ذات الاهتمام المشترك».

في هذه الاثناء وصل الى طهران رئيس دائرة الشؤون العربية في الخارجية العمانية احمد بن يوسف الحارثي وذلك في اطار اجتماعات اللجنة السياسية الايرانية ـ العمانية المشتركة التي تستغرق اربعة ايام سيناقش خلالها الجانبان مختلف الملفات الثنائية والاقليمية والدولية.

الى ذلك اشاد النائب الاول للرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي بالعلاقات العمانية ـ الايرانية وقال انها «مثال يحتذى به في العلاقات الدولية» متمنيا لها المزيد من التقدم والنجاح.

أكدوا ان بلادهم مقبلة على تغيرات تاريخية

رجال دين إيرانيون معارضون يحذرون واشنطن من القيام بعمل عسكري ضد إيران

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط»

حذر رجل دين إيراني الولايات المتحدة من القيام بعمل عسكري ضد إيران وإلا ستواجه «فترة طويلة من الخصومة المتجددة» بين الدولتين.

وقال آية الله مهدي روحاني في اجتماع ضم مجموعة من كبار المسؤولين في مراكز صناعة القرار الأميركية بالاضافة الى متخصصين في شؤون الشرق الأوسط في اطار ندوة عقدت في وزارة الدفاع الأميركية بواشنطن: ان «ايران تمر بمرحلة تغيرات جذرية، غداة انتخابات محمد خاتمي رئيسا للبلاد».

وذكر روحاني الذي يعتبر من أبرز رجال الدين في ايران ان جذور المأساة الإيرانية خلال السنوات الأخيرة وتورط طهران في بعض أعمال العنف في الخارج تعود الى نظرية «ولاية الفقيه».

وأضاف انه وفقا لهذه النظرية فان ايران لا تعترف بالقانون الدولي لأنها تعتبر كل الحكومات التي لا تطيع الفقيه الولي حكومات غير شرعية.

وأردف روحاني قائلا ان نظرية «ولاية الفقيه» اصبحت الآن محل تساؤل حتى داخل ايران نفسها، وان هناك اجماعا على جراء تعديلات على الدستور والغاء سلطات «الفقيه الولي»، وقال انه من الخطأ الاعتقاد بان رجال الدين هم الذين يحكمون ايران، مؤكدا ان رجال الدين انفسهم يعارضون النظام ويعارضون قاعدة «ولاية الفقيه»، وهو ما ظهر، حسبما ذكر، في التعبير عن معارضة نظام ولاية الفقيه حتى من داخل النظام نفسه.

وقال ايضا ان ايران مقبلة على تغيرات عميقة وتاريخية ستمكنها من اعادة بناء سياساتها الداخلية والخارجية.

ورافق روحاني خلال زيارته لواشنطن التي تعتبر الأولى التي يقوم بها رجل دين شيعي بارز، مجموعة من الشخصيات الدينية ضمت مولوي اكبر زاده الذي يعتبر زعيما بارزا للمسلمين السنة في ايران. وفي الخطاب الذي القاه زاده خلال اللقاء اشار الى انه من الخطأ اعتبار النظام الإيراني الحالي «اسلاميا»، لانه يقوم على اساس الطاعة المطلقة «للمرشد الإيراني»، معتبرا ان هذا لا وجود له في الاسلام.

وأضاف زاده ان ملايين المسلمين السنة في إيران لا يمكن ان يقبلوا بنظام «ولاية الفقيه»، لانه يتعارض مع معتقداتهم الأساسية. كما ان العمل بهذا النظام قاد الى «اضطهاد منظم» للسنة الى حد انه لم يسمح لهم حتى ببناء مسجد في طهران.

موجز

رئيس الأركان التركي يؤكد الالتزام بالنظام الديمقراطي العلماني

● صرح رئيس الاركان التركي اسماعيل حقي قره دايي أمس بان القوات المسلحة في بلاده «لن تسمح بحصول أي وضع يهدد امن تركيا وانظمة الدولة الديمقراطية والعلمانية والاجتماعية والقانونية». ونقلت وكالة الانباء القطرية عن قره دايي تأكيده في تصريحات ادلى بها للصحافيين قبيل انتهاء المرحلة الثالثة في مناورات «ذئب البحر 97» التي تجريها القوات التركية الآن ان هذه القوات قادرة على اتخاذ كافة التدابير اللازمة لذلك.

35 ألف طن من الحبوب تصل إلى العراق

● تلقى العراق الاسبوع الماضي حوالي 23 ألف طن من الحنطة الاسترالية و12 الف طن من الارز الفيتنامي بموجب عقود ابرمت في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

واوضحت وكالة الانباء العراقية التي اوردت الخبر امس ان باخرة هندية واخرى صينية بدأتا بتفريغ حمولتيهما من هذه الكميات يومي الخميس والجمعة الماضيين في ميناء ام قصر العراقي على الخليج العربي.

قرار حكومي إيراني بوقف نشاطات «حزب الله»

طهران: «الشرق الأوسط»

قال مصادر مطلعة في العاصمة الايرانية بان اوامر حكومية صريحة صدرت الى كافة قوى الامن والشرطة تقضي «بالتعرض الحازم والقانوني لاي تجمع يفكر بالاساءة الى النظام العام في البلاد او بسبب التعرض لحرمات العامة او الافراد او المؤسسات الحقوقية. وفي مجال عدم قيام اي طرف بالتعاون مع هذه الاوامر الصريحة فانه سيتم اعتقاله وايداعه السجن لحين كشف ملابسات تحركه غير القانوني وتقديمه ضمانات بعدم تكرار مثل هذه التحركات».واضافت المصادر «بان هذه الاوامر الحكومية تاتي بالتفاهم مع كافة القيادات الدينية ومجموعة المراكز والمؤسسات المدنية والنظامية التي لها علاقة بالنشاطات الحزبية والسياسية في البلاد، والتي تفهمت ظروف المرحلة الجديدة التي دخلتها البلاد بعد انتخاب محمد خاتمي رئيسا للجمهورية».وقد فهم من هذه التعليمات الجديدة بان من كانوا يعرفون بـ «انصار حزب الله» بات محرما عليهم الاقدام على اي عمل يمس بالافراد او الجماعات او المؤسسات العامة في البلاد حتى اذا كان ذلك بحسن نية.غير ان المصادر المذكورة نفت ان يكون حسين الله كرم الذي يشار اليه على انه احد رموز جماعة «انصار حزب الله» قد اودع السجن، بل افترضت بان «مهمته السابقة باتت في اجازة مفتوحة، وهو لم يعد يمثل شيئا بعد التفاهم على عدم جواز القيام بما كان يقوم به كرم وجماعته في السابق. بمعنى انهم قد تم تسريحهم من مهماتهم السابقة».

واعتبرت المصادر ذاتها بان «عهدا جديدا من السلوك القانوني والنظامي للجميع بدأ وانه لا تمييز بين احد وآخر، وان كل تجمع او تحرك او مظاهرة لا بد من دراستها قبل السماح لها»ويشار الى ان من الوعود الرئيسية التي اطلقها الرئيس المنتخب محمد خاتمي هو سيادة القانون والنظام.

مصادر سورية لا تتوقع الإعلان عن إجراءات سياسية

الوفد العراقي يواصل اجتماعاته في دمشق ولا يستبعد مباحثات اخرى مستقبلية

دمشق: من سلوى الاسطواني

بدأ وفد غرف التجارة والصناعة العراقية برئاسة رئيس الاتحاد زهير عبد الغفور يونس محادثاته امس في دمشق مع مسؤولين سوريين حول التعاون التجاري والاقتصادي. ورغم استبعاد الاوساط السياسية السورية التقاء الوفد مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع او اي مسؤول سياسي فان المباحثات التي تعد الاولى منذ 17 عاما تعتبر رسالة سياسية تعبر عن رغبة البلدين في عودة العلاقات السياسية الى طبيعتها.

ولم يستبعد يونس اجراء مباحثات اخرى مستقبلية بما فيها استئناف ضخ النفط العراقي في بحر الانبوب المار بسورية.

وعقد الوفد العراقي محادثات صباح امس مع وزير الصحة السوري الدكتور محمد اياد الشطي حول التعاون في مجال الدواء حيث سيحصل العراق على صفقة ادوية تقدر بقيمة مليون دولار اميركي.

كما التقى الوفد مع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي وجرى البحث حول الوضع الاقتصادي في العراق والعلاقات الاقتصادية بين البلدين التي يتطلع العراق الى زيادتها وتفعيلها.

وكذلك جرى بحث الاتفاقيات التي وقعت بين رجال الاعمال السوريين والعراقيين للحصول على منتجات سورية غذائية وغيرها ووضع برنامج لتزويد العراق بالمنتجات السورية.

والتقى الوفد ايضا وزير النقل السوري الدكتور مفيد عبد الكريم.

وتقول مصادر سورية ان زيارة الوفد ولقاءه بالمسؤولين السوريين الاقتصاديين والتجار ورجال الاعمال وان كان تنضوي تحت لافتة الاقتصاد والتجارة الا انها تعني الكثير لبلدين وشعبين لهما تطلعات واحدة في جمع كلمة العرب وتمتين اقتصاده واحياء السوق العربية المشتركة. كما تعتبر رسالة سياسية موجهة من الشعبين السوري والعراقي تعبر عن رغبة الشعبين في عودة العلاقات السياسية الى طبيعتها.

رئيسا اتحاد الغرف التجارية والصناعية في سورية والعراق يتصافحان في بداية محادثاتهما امس في دمشق (رويتر)

وكانت عدة دعوات قد صدرت من العراق للقيادة السورية بضرورة اعادة التطبيع بين البلدين خاصة في هذه الظروف التي تواجه فيه الامة العربية تحديات كبيرة.

ومن المتوقع ان يلتقي الوفد مع نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين.

وبدأت اجتماعات الوفدين العراقي والسوري برئاسة رئيسي غرف التجارة السوري الدكتور راتب الشلاح والتجارة والصناعة العراقي زهير عبد الغفور يونس وبمشاركة عدد كبير من رجال الاعمال العراقيين والسوريين اذ فتحت الجلسة لجميع التجار والصناعيين السوريين دون تحديد.

وجرى خلال الاجتماع بحث الاتفاقيات التي وقعت بين البلدين وخطوات تنفيذها بالاضافة الى بحث عدة نقاط يمكن الرجوع اليها في المستقبل.

ويذكر ان حجم العقود التي ابرمت بين وفدي غرف التجارة والصناعة السوري والعراقي بلغت في حدود 20 مليون دولار اميركي، وجاءت في اطار قرار مجلس الامن «النفط مقابل الغذاء» وتغطي خمسة الاف طن من العدس وخمسة الاف طن ونصف الطن من الحمص وسبعة الاف طن من الصابون والمنظفات وستة الاف طن من الزيت. واقامت غرفة التجارة السورية حفل غداء على شرف الوفد العراقي دعي اليها عدد كبير من رجال الاعمال والتجار والصناعيين. كما اقام وزير الاقتصاد والتجارة السوري الدكتور محمد العمادي حفل عشاء في قصر النبلاء تكريما للوفد العراقي الضيف حضرها رؤساء واعضاء الغرف التجارية والصناعية السورية ورجال الاعمال والتجار وعدد من كبار المسؤولين السوريين المعنيين.

ومن المقرر ان يزور الوفد العراقي غدا وبعد غد المعامل والمصانع في دمشق، كما سيزور يومي الاثنين والثلاثاء معامل ومصانع مختلفة في كل من حلب وحمص وحماه للاطلاع على المنتجات والصناعات السورية. ويغادر الوفد يوم الاربعاء عائدا الى بغداد عن طريق الحدود البرية التي فتحت قبل اسبوعين ويجري الآن العمل فيها بحيوية فائقة لإعدادها للمرحلة المقبلة من تنقل الشاحنات والافراد وخاصة رجال الاعمال في البلدين. كما ستسهل عبور الشاحنات اللبنانيين والصناعيين والمسؤولين الاقتصاديين والشاحنات اللبنانية ايضا الى العراق.

واستبعدت المصادر السورية ان يجري اي اعلان عن اجراءات سياسية معينة، وقال الدكتور الشلاح ان ذلك يتطلب خطوات متتالية واتصالات بين القيادتين السورية والعراقية، ووصف الخطوة الاقتصادية والتجارية بانها مهمة جدا وستشكل لجان مشتركة ستعمل على تنشيط التعاون المستقبلي في المجالات الاقتصادية والتجارية، واشار رئيس الوفد العراقي الى خطوات عديدة في المستقبل مضيفا ان استئناف ضخ النفط العراقي عبر الانبوب المار بالاراضي السورية سيناقش بين الحكومتين السورية والعراقية ولا يستبعد وصول مسؤولين وخبراء عراقيين لدمشق من اجل بحث وترتيب هذا الامر.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

بغداد: 800 ألف ماتوا بسبب العقوبات الدولية

بغداد ـ ا.ف.ب: ذكرت احصائية جديدة نشرتها وزارة الصحة العراقية امس ان اكثر من 800 الف مريض عراقي توفوا بسبب العقوبات الدولية التي فرضت على العراق عقب احتلاله الكويت في اغسطس (اب) 1990.وجاء في الاحصائية التي بثتها وكالة الانباء العراقية ان 841 الفا و678 مريضا عراقيا توفوا منذ فرض الحصار على العراق في اغسطس(اب) 1990 ولغاية مايو (ايار) 1997 جراء اصابتهم بامراض مختلفة لافتقارهم للغذاء والدواء الذي يحتاجونه.واوضحت الاحصائية الصادرة عن دائرة الاحصاء في وزارة الصحة ان 320 الفا و451 طفلا دون الخامسة توفوا بامراض الاسهال والتهاب الامعاء وجهاز التنفس وسوء التغذية فيما توفي 531 الفا و227 شخصا فوق الخامسة بامراض القلب وضغط الدم وداء السكري وامراض الكلى والكبد والاورام الخبيثة.واشارت الاحصائية الى ان 117 وليدا من بين مائة الف وليد يموتون اثناء الولادة وان 92.7 في المائة من بين كل الف رضيع يموتون بعد الولادة.وكان سلطان الشاوي رئيس الجمعية العراقية لحماية الطفولة قد اعلن ان اكثر من 800 الف طفل عراقي من حديثي السن ماتوا بسبب الحظر الذي كانت بغداد تؤكد انه تسبب في وفاة 1.4 مليون عراقي بينهم نحو 750 الف طفل تقل اعمارهم عن خمس سنوات.ويبلغ عدد سكان العراق نحو 22 مليون نسمة.





شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٢٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



تابعوها واحصدوا الملايين

رئيس الوزراء يبرمج لإحداث تغيير جذري في الخارطة السياسية الإسرائيلية

نتنياهو يقترح التعاون مع باراك لمواجهة الموقف الفلسطيني المتشدد

تل أبيب: من نظير مجلي

بشكل سري تام، اقترح رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على رئيس حزب العمل الجديد، ايهود باراك، امكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها ايضا الاحزاب الدينية.

ولختار نتنياهو لهذه المهمة وزير المالية في حكومته، دان مريدور، المعروف بمعارضته الشديدة لرئيس الوزراء، لكن المعروف ايضا بموقفه المؤيد لاقامة حكومة الوحدة منذ ان فاز الليكود بالحكم في مايو (ايار) 1996.

وحدد نتنياهو موعدا لاقامة حكومة كهذه بعد سبتمبر (ايلول) المقبل. وهذا التاريخ ليس صدفة. اذ ان مؤتمر حزب العمل كان قد قرر ابقاء شمعون بيريس مرشحا باسم الحزب لرئاسة الحكومة او قيادة الحزب السياسية حتى ذلك الشهر، بالرغم من انتخاب رئيس جديد مكانه. اما بعد شهر سبتمبر المقبل، فان الزعيم الجديد للحزب باراك هو الذي يمثل قيادة الحزب السياسية.

ويستهدف نتنياهو من اقتراحه اغراء باراك والبرهنة له على انه (اي نتنياهو) لن يقبل بالتامر مع بيريس الراغب في دخول حكومة الليكود ولو لوحده ضد باراك. ومما لا شك فيه ان باراك يقدر لنتنياهو هذا التوجه، حتى لو لم يكن متحمسا، في الوقت الحاضر لاقامة حكومة وحدة.

ان زعيم الليكود يعرف تماما ان اقامة حكومة وحدة حاليا، هو امر غير واقعي، اذ ان باراك لا يترك فرصة الا ويؤكد فيها انه غير معني بحكومة كهذه. لكن نتنياهو يعرف ان حكومته ليست مستقرة، سياسيا. فهو مقيد باغلال 17 نائبا يمينيا متطرفا من حزبه وغيره من الاحزاب الائتلافية، الذين يشكلون عليه الضغط يوميا حتى لا ينفذ اتفاقات اوسلو واتفاق الخليل ولا يتقدم في الحل النهائي. فقد استفاد نتنياهو من هذه القوة حتى الآن واستغلها في محاولاته لابتزاز الفلسطينيين. ولكن الرد الفلسطيني الحازم عليه ورفضهم استئناف المفاوضات من دون الالتزام بوقف الاستعمار الاستيطاني، يجهض محاولاته. وبات بحاجة الى مساحة اوسع للمناورة، خصوصا ان هناك قوى اخرى داخلية وخارجية، ضمن ائتلافه وحزبه (امثال الوزراء اسحق مردخاي ـ الدفاع ـ وداڤيد ليڤي ـ الخارجية ـ ودان مريدور ـ المالية ـ وحزب شاس وغيرهم)، وكذلك اوروبا ومصر و الأردن وحتى اوساط اميركية يطالبونه بالتقدم في عملية السلام والتجاوب مع المطالب الفلسطينية والوصول الى حلول وسط تدفع بعملية السلام.

ويستمع نتنياهو الى اصوات داخلية، في صفوف المخابرات الاسرائيلية وفي الشارع الاعلامي ايضا، تقول له ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، يشعر في قرارة نفسه بان حكومة الليكود لن تحقق له السلام الذي يريده. ولذلك، هو المستفيد من تجميد عملية السلام يناور فيها على مهله حتى يبدو نتنياهو عاجزا امام الناخبين الإسرائيليين.

على سبيل المثال، قال احد مستشاري نتنياهو الاعلاميين، في نهاية الاسبوع: «ان عرفات يعرف انه في احسن الاحوال سيتوصل مع نتنياهو الى اتفاق على اقامة دولة فلسطينية ضيقة الصلاحيات وضيقة المساحة، بحدود 50 ـ 60 في المائة كاعلى حد من مساحة الضفة الغربية. وعرفات ليس ساذجا حتى يقبل بهذا، وهو الذي يعرف ان حزب العمل مستعد لاعطائه 85 ـ 92 في المائة من الضفة».

هذا التحليل اضاء امام نتنياهو الضوء الاحمر، فاصبح امامه واحد من طريقين، اما ان يتحدى قوى اليمين ويعتمد على الدعم الذي توفره له المعارضة في الكنيست لدعم كل اتفاق يقدم عملية السلام او ان يتقاسم الحكم مع حزب العمل من دون التنازل عن قوى اليمين.

الطريق الأول ليس سهلا. فقد اعلن زعيم حزب العمل الجديد، انه لن يوفر دعما غير محدود لحكومة نتنياهو في قضية السلام. وسيقرر اموره، كل مرة بذاتها، وفقا للاوضاع والظروف. «فليس من المعقول ان توفر المعارضة اكثرية للحكومة عندما تكون في اقلية»، كما قال في تصريح صحافي بعد انتخابه مباشرة.

نتنياهو لم يستسلم بالطبع لهذا الموقف. وهو يعتقد بان باراك لن يستطيع التصويت ضد اي اتفاق او قرار يدعم العملية السلمية. لكنه يفكر ايضا في اسوأ الاحتمالات. من هنا يأتي توجهه الى باراك، على امل فتح الطريق امام اقامة حكومة وحدة، يتفق فيها على موقف اسرائيلي موحد حول الحل الدائم. فلا يظل هناك امل لدى الفلسطينيين بان تقود المماطلة الى تغيير الحكم.

ويعتمد نتنياهو في توجهه هذا على معرفته الدقيقة لشخصية باراك. فهما صديقان حميمان منذ الصغر تربطهما علاقات عائلية. لقد بدا كل منهما خدمته العسكرية في وحدة هيئة الاركان الخاصة، التي قامت بالعديد من المهمات القتالية السرية. ولم تنقطع العلاقات حتى اليوم. وهو يعرف كيف يفكر باراك. ينكر له تحفظه على اتفاقات اوسلو، عندما كان رئيسا لأركان الجيش الإسرائيلي. وينكر له اصراره على البناء في جبل ابو غنيم (باراك هدد بطرح نزع الثقة عن حكومة نتنياهو، قبل ثلاثة اشهر، اذا لم تنفذ القرار بالبناء في جبل ابو غنيم).

والمقربون من نتنياهو يقولون انه مستعد، في سبيل اقامة حكومة وحدة كهذه، ان يدفع ثمنا ملائما لحزب العمل. ويقصدون بذلك الحقائب الوزارية. ويذهب بعضهم ابعد من ذلك، اذ يقولون ان نتنياهو يبرمج لإحداث تغيير جذري في الخارطة السياسية الإسرائيلية بحيث يفسخ حزب العمل ويفسخ الليكود ويقيم حزب وسط جديد يضم الليبراليين الوسطيين من الطرفين (وهم اكثرية، حسب تقديره) ويفوز بالانتخابات باكثرية ساحقة لا تجعله محتاجا الى دعم الاحزاب الدينية والصغرى.

المشكلة أمام نتنياهو في هذا السيناريو، ليس فقط رفاقه وحلفاؤه في الليكود الذين يحذرونه من باراك «الحرباء الذي قد يضيعه» انما باراك نفسه، فهو لا يستعجل في قيادة حزب العمل نحو مثل هذا الانعطاف الانقلابي.

مصورة صحافية تلتقط صورا للمواجهات في الخليل امس والى جانبها شاب فلسطيني يحمي رأسه بدلو (أ ب)

إدانة قوية لقرار الكونجرس الأميركي وإيران تحذر من المساس بشعور المسلمين والفلسطينيين

السلطة الفلسطينية: لا سلام ولا أمن بدون القدس

غزة ـ طهران: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

وصفت السلطة الفلسطينية القرار الذي اتخذه مجلس النواب الاميركي يوم الثلاثاء الماضي بالاعتراف بالقدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل بانه «خطير» ورأت انه «يضرب مصداقية الولايات المتحدة ودورها» ويشكل «دعما» لسياسة الاستعمار الاستيطاني التي تتبعها اسرائيل.

في غضون ذلك حذرت وزارة الخارجية الايرانية اسرائيل من المساس بشعور المسلمين والفلسطينيين بعد قرار مجلس النواب الاميركي الذي نددت به وسائل الاعلام الايرانية واعتبرته لثبات جديد على ان الولايات المتحدة طرف في النزاع الاسرائيلي ـ العربي.

وفي بيان صدر في ختام اجتماعها الاسبوعي الذي عقد الليلة قبل الماضية في مدينة نابلس في الضفة الغربية برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، حذرت القيادة الفلسطينية من ان «الجماهير الفلسطينية لا يمكن لها ان تصبر اكثر مما صبرت وستتصدى للهجمة الاستيطانية خصوصا بعد القرار الخطير الذي اتخذه مجلس النواب الاميركي والذي يضرب مصداقية الولايات المتحدة الاميركية ودورها».

وكان مجلس النواب الاميركي قد تبنى يوم الثلاثاء الماضي قرارا غير ملزم ينص على الاعتراف بالقدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل وتخصيص 100 مليون دولار لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس. ويذكر ان الولايات المتحدة لم تعترف بضم اسرائيل للقدس الشرقية عام 1967.

ورأت السلطة الفلسطينية ان القرار «يشكل دعما لسياسة الاستيطان ورفض تنفيذ الاتفاقيات التي تسير عليها الحكومة الاسرائيلية» في وقت عبر فيه (بنيامين) نتنياهو (رئيس الوزراء الاسرائيلي) اثناء المحادثات التي اجراها مع اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية عن «تصميم اسرائيل على مواصلة الاستعمار الاستيطاني في جبل ابو غنيم والتوسع الاستعماري في باقي المناطق».

واضاف البيان الذي بثته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان «القيادة الفلسطينية التي ابدت مرونة فائقة وصبر لا حدود له لاجل حماية عملية السلام من الانهيار لا يمكن ان تفهم الاسباب التي دفعت مجلس النواب الى اصدار مثل هذا القرار الخطير» مشيرا الى ان «القدس الشرقية ارض محتلة في عدوان 1967 وينطبق عليها قرار مجلس الامن الدولي 242 كما ينطبق على سائر الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة».

وكررت القيادة موقفها «الذي يؤكد على عودة كل شبر من ارض القدس الشريف»، وقالت انه «لا سلام بدون القدس ولا امن ولا استقرار في الشرق الاوسط بدون قيام دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وفي طهران نقلت اذاعة طهران عن المتحدث باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي قوله ان تصويت مجلس النواب الاميركي «يشكل انتهاكا للحقوق الدينية للمسلمين» محذرا «النظام الصهيوني من مغبة المساس بشعور المسلمين والفلسطينيين» بعد هذا القرار.

واضاف محمدي ان «هذا القرار سيزيد من حدة الازمة في الشرق الاوسط ويشجع على هيمنة النظام الصهيوني» داعيا الدول الاسلامية الى «التضامن» من اجل «الدفاع عن مصالحها».

ونددت وسائل الاعلام الايرانية ايضا امس السبت بالقرار. وقال معلق اذاعة طهران ان «هذا التصويت يثبت مرة اخرى ان الولايات المتحدة تدافع عن اسرائيل وهي حليفة لها وبالتالي تعتبر طرفا في النزاع الاسرائيلي ـ العربي». واضاف ان «الدول الاسلامية مدعوة للتعاون معا لمواجهة اسرائيل. ويجب الا تتوخى شيئا من الولايات المتحدة واسرائيل اللتين لا تريدان السلام بل يجب ان تتخذ اجراءات ملموسة».

وقالت صحيفة «ايران نيوز» القريبة من وزارة الخارجية ان قرار مجلس النواب الاميركي «لا يطال الفلسطينيين فحسب بل الامة الاسلامية». وتابعت انه «لا بد للامة الاسلامية من ان ترد على ذلك وافضل سبيل هو الدعوة الى اجتماع طارئ لمنظمة المؤتمر الاسلامي للرد بالطريقة المناسبة على آخر مؤامرة اميركية ـ صهيونية».

على صعيد آخر اعتبر ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان القرار الذي اتخذ يعطي صورة حقيقية للموقف الاميركي ازاء الامة العربية والاسلامية. وقال غوشة لـ«الشرق الاوسط» يجب ان لا يقفز احد على هذا القرار الخطير، بمعنى لا يجوز باي حال من الاحوال القفز عن هذا القرار الخطير والتفتيش عن الادارة الاميركية للتبرير بان الادارة الاميركية ترفض هذا القرار.

واضاف: ان هذا الاجماع الاميركي يعني ان الولايات الاميركية تفتح حربا ضارية باتجاه الامة العربية الاسلامية.

واكد غوشة انه لم يعد من المقبول ان يصغي العرب والمسلمون الى من يردد بان الادارة الاميركية هي الراعي والوسيط في ما يجري على صعيد القضية الفلسطينية او غيرها من قضايا الامة العربية والاسلامية، لأن الكونجرس الاميركي اماط اللثام عن كل علامات الضباب التي كان البعض يتعامل معها.

وقال غوشة: اننا في حركة «حماس» ندعو الى مراجعة رسمية وشعبية وجدية تجاه الموقف الاميركي المعلن والى تعبئة حقيقية على كافة المستويات لمواجهة هذه الروح الصليبية الاميركية، واعلام العالم بان الامة العربية والاسلامية متمسكة بالقدس وفلسطين كل التمسك وان الخاسر الاكبر في المنطقة هو الولايات المتحدة.

موراتينوس يزور القاهرة بعد انتهاء أزمة تصريحاته

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

توقعت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان يزور المبعوث الاوروبي للسلام في الشرق الاوسط ميجيل موراتينوس القاهرة قبل نهاية هذا الاسبوع، في اطار جولة جديدة له في المنطقة، تبدأ في سورية، حيث يلتقي الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير خارجيته فاروق الشرع.

ووصفت هذه المصادر زيارة موراتينوس بانها تاتي كمرحلة اخيرة لتطويق الازمة الطارئة التي وقعت له مع مصر، بسبب التصريحات التي نسبت اليه في احدى الصحف الاسرائيلية، وجاء فيها انه منح القاهرة مهلة اسبوعين لانقاذ مفاوضات السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

واضافت ان نفي المبعوث الاوروبي هذه التصريحات قوبل بارتياح داخل الاوساط الدبلوماسية والسياسية. ومن المقرر ان يبحث المبعوث الاوروبي في كل من دمشق والقاهرة قرار الكونجرس الاميركي بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، والموقف الاوروبي من هذه الخطوة.

مردخاي تفحص في الولايات المتحدة نظاما مضادا للصواريخ يعمل بأشعة ليزر

لوس انجليس ـ أ.ف.ب: تفحص وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق مردخاي الليلة قبل الماضية اول نظام دفاعي مضاد للطائرات يعمل باشعة ليزر ويهدف الى صد الهجمات بالصواريخ في شمال اسرائيل.

ويامل مردخاي في ان يكون هذا النظام الذي يطلق عليه «تي اتش اي ال» فعالا من اجل حماية المستعمرات الحدودية مثل كريات شمونة التي تتعرض لاطلاق الصواريخ من جنوب لبنان. وزار مردخاي في الولايات المتحدة مصانع التجهيز الدفاعي والمنشآت العسكرية في اريزونا وتكساس ومينسوتا، وسيزور معرض الطيران والفضاء الاسبوع المقبل في باريس. وما زال نظام الدفاع الجوي بالليزر في مرحلة المشروع مع ميزانية 89 مليون دولار. وفي حال كانت التجارب المقبلة ناجحة مثل التجربتين اللتين حصلتا في فبراير (شباط) الماضي في قاعدة تجريب الصواريخ في وايت ساندس (نيومكسيكو)، فان نشره في اسرائيل قد يبدأ في اواسط عام 1998.

واعتبر المتحدث باسم مصنع «تي ار يو» ان هذا النظام سيتيح لاسرائيل مواجهة التهديدات بالاعتداءات بالصواريخ بكلفة اقل من صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ. التي يبلغ سعر الصاروخ الواحد منها مليون دولار في حين ان كلفة النظام الجديد لا تتعدى الالف دولار لكل طلقة.

وطور نظام الدفاع الجديد بسرعة كبيرة. فعادة تنتظر وزارة الدفاع الاميركية ما بين 10 و13 عاما لتطوير سلاح جديد في حين ان برنامج «تي اتش اي ال» لم يبدأ الا في مايو (ايار) 1995.

ولكن بناء نسخة عنه يتطلب مبالغ كبيرة. وقال النائب جيم هارمان (كاليفورنيا) ان مجلسي النواب والشيوخ قررا اول من امس منح المشروع 45 مليون دولار. وكانت اسرائيل قد دفعت 30 مليون دولار ولكن ما زال المشروع بحاجة الى 15 مليون دولار لم يتم تامينها بعد.

جرح 35 فلسطينيا في مواجهات مع الجنود الإسرائيليين في الخليل

الخليل ـ وكالات الانباء: اصيب 35 فلسطينيين ومستعمرة يهودية امس في مدينة الخليل وقرب مستعمرة شمالي القدس.

وقد اصيب الفلسطينيون الستة برصاص مطاطي اطلقه جنود اسرائيليون خلال مواجهات في المدينة التي انفجرت قرب بيت هداسا الاستعمارية في المدينة. وذكر شهود عيان ان نحو مئتي شاب فلسطيني القوا الحجارة والزجاجات الحارقة على البؤرة الاستعمارية في البلدة القديمة في الخليل التي لاتزال تخضع للسيطرة الاسرائيلية. ورشق المتظاهرون الفلسطينيون بالحجارة حاجزا اسرائيليا يؤدي الى الحي اليهودي في الخليل. فرد الجنود الاسرائيليون عليهم باطلاق الرصاص المطاطي والغازات المسيلة للدموع، مما اوقع ستة جرحى في صفوف المتظاهرين حسبما ذكرت مصادر في مستشفيات المدينة.

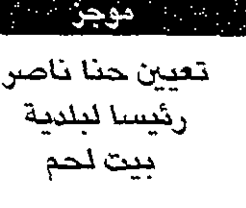
الى ذلك قالت مصادر امنية اسرائيلية ان مسلحين فلسطينيين اطلقوا الرصاص على امرأة اسرائيلية داخل سيارة فاصابوها بجروح على اطراف مستعمرة هار ايدار في الضفة الغربية شمالي القدس.

وقال الجيش ان مسلحا واحدا على الاقل اصاب امرأة تقود سيارة في هار ايدار بالقرب من الطريق السريع الذي يربط بين القدس وتل ابيب، واضاف ان المرأة المصابة حالتها متوسطة.

واقام الجيش حواجز على الطرق وفتش القرى الفلسطينية المجاورة بحثا عن المهاجمين. وقال راديو اسرائيل في وقت لاحق ان القوات الاسرائيلية اعتقلت ستة من سكان قرية بيدو.

واعتبرت المصادر الامنية هذا الحادث بانه اخطر حادث اطلاق رصاص منذ ان بدأت اسرائيل بناء مستعمرة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية في مارس (آذار) الماضي الامر الذي ادى الى وقف عملية السلام حتى اليوم.

موجز



تعيين حنا ناصر رئيسا لبلدية بيت لحم

● عينت السلطة الفلسطينية امس حنا ناصر رئيسا لبلدية مدينة بيت لحم الفلسطينية في الضفة الغربية. وعين ناصر (54 عاما) الذي كان مساعد رئيس بلدية هذه المدينة، خلفا لالياس فريج (80 عاما) الذي استقال من منصبه في مايو (أيار) الماضي لاسباب صحية، وعين جورج حزبون نائبا لرئيس البلدية. وطبقا لتقليد متبع منذ 1887 في عهد الحكم العثماني لفلسطين، يفترض ان يكون رئيس بلدية بيت لحم من الطائفة المسيحية اللاتينية ونائبه من الروم الارثوذكس. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر فلسطيني قوله ان مجلس بلدية بيت لحم الجديد اقسم اليمين في احتفال رسمي جرى بحضور وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات.

مقتل طفل فلسطيني برصاص أطلقه والده

● ذكر مصدر فلسطيني امس ان طفلا فلسطينيا قتل الليلة قبل الماضية في الضفة الغربية بعد ان اطلق عليه والده النار بالخطأ. واضاف المصدر نفسه ان الحادث وقع في مدينة الخليل الفلسطينية. واصيب الطفل ايوب ناصر جمجوم (11 عاما) برصاصة في عينه، نقل على اثرها الى مستشفى «الاهلي» في المدينة حيث فارق الحياة اثناء اجراء عملية جراحية له.

واوقفت الشرطة الفرنسية حسب وكالة الصحافة الفرنسية والد الطفل الذي لم يكن يحمل تصريحا بحمل السلاح

الجنزوري يراه تطورا مهما وموسى يأمل ابتعاده عن «التنظير»

اجتماع الدول الإسلامية «النامية الثماني» في اسطنبول يعد لتأسيس «منظمة للتعاون الاقتصادي والتنمية» بينها

القاهرة: من سوسن ابو حسين وأحمد ربيع
اسطنبول: وكالات الأنباء

بدأ في اسطنبول امس اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الثماني، بهدف اعداد بيان يعلن رسميا اليوم قيام «منظمة للتعاون الاقتصادي والتجاري» بين هذه الدول، التي تضم تركيا وبنغلاديش ومصر واندونيسيا وايران وماليزيا وباكستان ونيجيريا، انطلاقا من فكرة دعا اليها رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان في أكتوبر (تشرين الاول) عام 1996، على نمط مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى.

وقال اربكان في كلمة افتتاح اجتماع الدول التي اطلق عليها اسم «النامية الثماني» ان هذه المجموعة «ستقوم بدور مشترك من أجل حل المشاكل الانسانية، في عالم يسير على طريق العولمة». واعتبر اربكان ان المجموعة تشكل «قوة كبيرة بسكانها الذين يبلغ عددهم 800 مليون نسمة، وحجم مبادلاتها الذي يصل الى 400 مليار دولار» سنويا. واكد ان هذه المجموعة «ليست مغلقة في وجه احد، وليست بديلا عن المنظمات الاقليمية الاخرى». والى جانب الرئيس التركي سليمان ديميريل، سيكون الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، والرئيس الاندونيسي سوهارتو رئيسي الدولة الوحيدين في اجتماع اليوم. وسيمثل الدول الاخرى رؤساء وزرائها، باستثناء نيجيريا التي سيمثلها وزير الصناعة.

ووصف الدكتور كمال الجنزوري ـ رئيس الوزراء المصري ـ اجتماع مجموعة الدول الثماني الاسلامية بأنه «تطور مهم على ضوء التكتلات الاقتصادية الكبرى، يأتي في توقيت مناسب للحد من الخلافات السياسية».

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ـ في تصريحات صحافية ـ إن «اجتماع مجموعة الثماني مهم، وان أهميته تكمن في الاتجاه الاقتصادي للمجموعة، وهي محاولة جادة لتنشيط التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية». ودعا موسى الى «أهمية ابتعاد الاجتماع عن الجانب التنظيري، والتركيز على اتخاذ اجراءات عملية، من شأنها ان تسهم في زيادة حجم التعاون بين دولها في جميع المجالات خاصة التجاري واقامة المشروعات المشتركة، ودفع الحركة الاستثمارية». وعلمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور الجنزوري سيلتقي كلا من الرئيس ديميريل والرئيس رفسنجاني، في محاولة لوضع أسس للتعاون بين مصر وبلديهما، والتغلب على المشاكل السياسية القائمة مع كل منهما حاليا، والتي يأتي في مقدمتها خلاف مصر مع تركيا بسبب تحالفها العسكري مع اسرائيل، واجتياحها لشمال العراق، اضافة للخلافات المعروفة بين إيران ومصر بسبب اتهام القاهرة لطهران بدعم الإرهاب، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية. وتتوقع المصادر ان يعقد الدكتور الجنزوري لقاءات ثنائية مع قادة الدول الثماني المشاركة في الاجتماع، وان يطرح الوفد المصري عددا من القضايا الاقليمية والدولية التي تهم الدول الاسلامية، وعلى رأسها عملية السلام، والخطط الاسرائيلية لتهويد القدس.

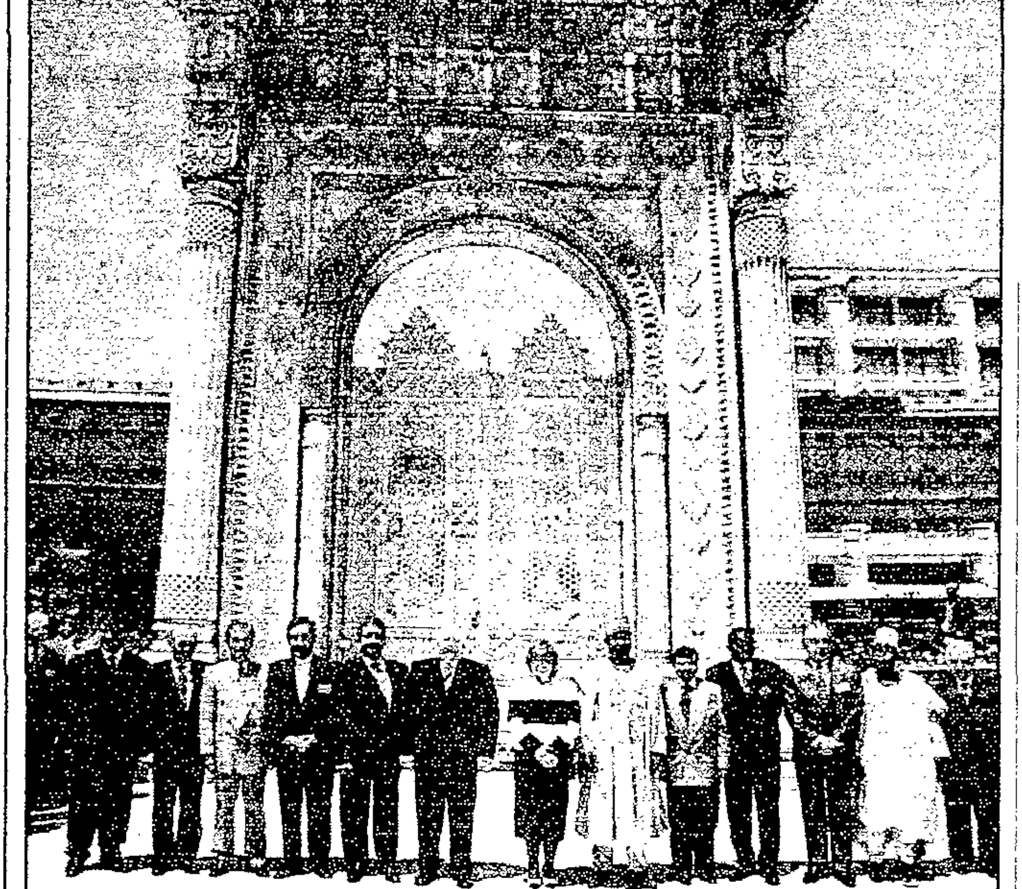
وقالت المصادر ان المشاورات بين دول المجموعة ستسعى الى «تجنب بعض الخلافات السياسية، خاصة تأثير علاقات بعضها مع أطراف أجنبية (في اشارة الى الاتفاق التركي ـ الاسرائيلي) على التعاون الاقتصادي بين دولها».

وتسعى المجموعة للتركيز على دعم علاقات التعاون بين دولها في جميع المجالات، بصرف النظر عن الخلافات السياسية، ومن المقرر ان يتضمن البيان الذي سيصدر في ختام الاجتماع ميثاقا وآلية للتعاون بين دول المجموعة.

من ناحية أخرى أكد السفير التركي في القاهرة يشار يقيش ـ لـ«الشرق الاوسط» ـ ان «موقف تركيا من العراق بدا واضحا للجميع، بعد أعلان تركيا انها ستنسحب من شمال العراق، مع انتهاء حركة التطهير التي تقوم بها هناك ضد المتمردين»، واضاف ان «انسحاب القوات التركية اصبح وشيكا».

وحول نقطة الخلاف المصرية ـ التركية بشأن تحفظ مصر على علاقات أنقرة مع تل أبيب قال يقيش «أوضحنا ان تفسير الآخرين للعلاقة أخذ أكبر من حجمه، وان علاقتنا مع اسرائيل لن تكون على حساب اي دولة عربية». واكد ان «الحوار المصري ـ التركي سيساهم في حسم العديد من نقاط الخلاف، سواء في إطار مجموعة الثماني أو على صعيد العلاقات الثنائية، او من خلال الرسائل المتبادلة بين قيادتي البلدين». وعلى صعيد آخر قالت مصادر مصرية ان «قبول مصر الانضمام الى مجموعة الثماني يأتي في إطار اهتمامها بدعم العمل الاسلامي، وحرصها على اعطاء دفعة قوية لهذه المجموعة، وتشجيع تركيا على المضي في هذا الإتجاه، خاصة مع وجود ضغوط داخلية وخارجية في تركيا ذاتها للحيلولة دون هذا التوجه الاسلامي».

رأي «الشرق الاوسط».........ص رأي



رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان يتوسط وزراء خارجية مجموعة الثماني الإسلامية الذين بدأوا اجتماعاتهم امس في انقرة (رويتر)

موجز

مقتل 36 كرديا في معارك بتركيا

● قالت مصادر تركية امس ان 30 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي) و6 من اعضاء ميليشيات محلية موالية للحكومة التركية قتلوا اخيرا في معارك جرت بين القوات التركية والمقاتلين الاكراد في جنوب شرق الاناضول. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان لمديرية الامن العليا في ديار بكر ان المعارك اسفرت ايضا عن جرح 9 اشخاص آخرين.

مجزرة جديدة في الجزائر

● قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان 12 شخصا من سكان قرية بالقرب من بوفاريق (30 كيلومترا جنوب الجزائر) ذبحوا الخميس الماضي على ايدي مسلحين متشددين، وان طالبة جامعية في الـ23 من العمر تقيم في العاصمة قتلت باربع رصاصات. وذكرت الوكالة نقلا عن الصحف الجزائرية ان هذه المجزرة هي الاسوأ منذ الانتخابات الاخيرة.

نائب عام سوداني سابق يهاجم الحكومة وينتقد توقيع اتفاقية السلام في الجنوب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

انتقد عمر عبد العاطي النائب العام في السودان عامي 1985 ـ 1986، «اتفاقية الخرطوم للسلام» التي وقعتها الحكومة السودانية مع بعض الفصائل الجنوبية المنشقة عن جون قرنق، وقال «كان ينبغي ان تطبع مسودتها وتنشر قبل التوقيع عليها، حتى يدرسها الجميع، خاصة ان هذه الاتفاقية قلبت الموازين رأسا على عقب، واعطت اي جنوبي بادعائه انه تابع لاي من الفصائل الموقعة الحق في التعبير عن رأيه بالطريقة التي يراها مناسبة، وان يهاجم سياسات الحكومة، وان يفعل ما يشاء، ما دام يحمل عضوية اي من هذه الفصائل، حتى مجموعة صمويل ارو الحزبية التي لم تحمل السلاح، وهي حقوق دستورية متقدمة جدا». واضاف ان هذا الحق غير مكفول لأهل الشمال، رغم ان الذي وقع بالنيابة عنهم حكومة السودان، التي نزعت هذا الحق من المواطنين في 30 يونيو (حزيران) 1989، وعادت واعطته لأهل الجنوب فقط خاصة الموقعين على الاتفاقية، اما اهل الشمال فاعتقلت الحكومة اعدادا كبيرة من اولئك الذين يعتقد انهم قد يعارضون الاتفاقية، ولم تطلق سراحهم الا بعد التوقيع عليها.

وقال عبد العاطي في لقاء اجرته معه صحيفة «الوان» القريبة من الحكومة «اعتقد ان الحكومة وقعت الاتفاقية وهي في لحظة ضعف، وعندما كانت في موقع القوة وتسيطر على الجزء الغالب من الجنوب، وتحظى بالالتفاف الشعبي حولها، رفضت ان تناقش الكثير من بنود هذه الاتفاقية الحساسة، وبالذات حق تقرير المصير، الذي كانت تصف كل من يدعو اليه بالخيانة والتنكر لدماء الشهداء، والان تنازلت الحكومة بأكثر مما كان يتوقع الجنوبيون». واضاف ان «مشكلة هذه الحكومة هي التصريحات الكلامية التي تتراجع عنها، مثل الحديث عن عدم العودة للحزبية، ثم تأتي وتتحدث عن تعددية المنابر، التي هي في نهايتها احزاب، فماذا ستفعل الحكومة ان جاء الاتحاديون وكونوا ما يسمى «المنبر الاتحادي»، والشيوعيون «المنبر التقدمي» والانصار «المنبر المهدوي»، هذا يعني عودة الاحزاب عبر مسميات جديدة، ويصبح كل الذي تفعله الحكومة انها اوصدت الباب امام الاحزاب، وسمحت لها بالدخول من النافذة».

ثم قال انه «من الامور الهامة ان الاحزاب في السودان واقع وحقيقة، وكذلك الطائفية، مع اني لدي رأي فيها، وهي في تقديري ضعفت كثيرا جدا، ولكن ايضا محاولة الاجهاز عليها وتفتيتها يكسبها قوة وكثرة».

وعندما سئل عن فشل الاحزاب، قال «دعني اصحح مقولة اصبحت شائعة من كثرة تكرارها، وهي فشل التجربة الديمقراطية، وهذا غير صحيح، وليس هناك دليل عل ذلك، وان كان هناك دليل على ضعف اداء الديمقراطيات التي مرت على السودان».

واضاف ان «الديمقراطية قدمت اشياء اهم من التنمية، قدمت المشاركة في السلطة وقدمت الحريات وكشفت اي انهيار اقتصادي او فساد عبر الصحف واجهزة الاعلام، واليوم هناك فساد كثير، ولكن من الذي يعلم؟ ومن الذي يستطيع الحديث عنه؟ لم يعد امام المواطن سوى الحديث عنه في مجالسه الخاصة. وهناك فساد نعلمه علم اليقين، وفي بعض الاحيان تقدم ادلته للمسؤولين، ولكنهم لا يفعلون شيئا، بسبب وجود مراكز قوى تستفيد منه وتتستر عليه».

وحول سلبيات العمل الحزبي قال عبد العاطي: «انا لا اقول ان الاحزاب بلا سلبيات، ومن اهمها واكبرها ان الاحزاب السودانية مثل الديكتاتوريات، عليها قيادات بالوراثة، وانعدام الديمقراطية داخل الاحزاب ينعكس سلبا على الحكومة المنتخبة».

قيادة الحزب الاتحادي الديمقراطي تدين عودة الهندي للخرطوم

لندن: «الشرق الأوسط»

قال بيان اصدرته قيادة الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض ان عودة الشريف زين العابدين الهندي، الامين العام السابق للحزب، الى الخرطوم هي «للتعاون لابعد الحدود مع الحكومة»، كما قال الشريف عقب وصوله الى العاصمة السودانية، ثم تساءلت عن «كيفية اخراج الوطن من ظلمات الانقاذ». واشار البيان، الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس، الى رفض المكتب التنفيذي للحزب الاتحادي «الصفقة التي عقدها ضعاف النفوس مع نظام تجار الدين والاخلاق والمبادئ».

واضاف البيان ان «ورقة التوت التي كان يتستر بها سقطت». وقال ان الشريف زين العابدين «لم يشبه اخاه (الشريف حسين الهندي) ابدا، وهو يدعي الديمقراطية ويطالب بالمؤسسة، ثم التقى البشير في القاهرة وارسل الوفود للنظام دون مشاورة اقرب معاونيه». وتساءل عما اذا كان يدعي ان «الديمقراطية لكل الوطن».

ليبيا تحذر تركيا من «إجراءات» ضدها

القاهرة: من سوسن أبو حسين
طرابلس: أ.ف.ب

هددت ليبيا امس باتخاذ «اجراءات» ضد تركيا، في اعقاب استدعاء انقرة سفيرها انيس بلقان نهائيا، من طرابلس اول من امس، وتعيينه في منصب آخر، وتمنيها «سقوط نظام العقيد معمر القذافي». واعلنت طرابلس ان «هذه الخطوة بداية للتصعيد من جانب تركيا». وقال مسؤول في وزارة الاتصال الخارجي الليبية، ان بلاده «بصدد القيام بمجموعة من الاجراءات لوقف اساءة النظام التركي للشعب الليبي» ولكنه لم يحدد طبيعة هذه الاجراءات.

وعبر المصدر الليبي عن «استهجانه واستغرابه للمضامين التي وردت في بيان الخارجية التركية، وشجب ما ورد في البيان من اساءات بالغة للشعب الليبي وقائد ثورته. واستنكر المصدر «التحالف التركي ـ الاسرائيلي»، «الذي بدأت خطوطه التآمرية ضد الامة العربية تتضح، عبر عدوان تركيا غير المبرر على الاراضي العراقية، في انتهاك صريح لسيادة العراق، وفي ممارسات تركيا العدوانية ضد سورية، والتهديد بحرمانها من حقوقها في مياه نهر الفرات، وتدميرها وتصفيتها للشعب الكردي ايضا».

طهران تشير إلى قيام ولايتي قريبا بزيارتين للأردن والعراق

طهران:
من محمد صادق الحسيني
عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر ايراني حكومي مطلع ان رسالة الدعوة الموجهة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى العاهل الأردني الملك حسين سيسلمها وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي تقرر ان يقوم بزيارة رسمية الى الأردن قريبا لهذا الغرض. ولم يستبعد المصدر ان يقوم ولايتي بزيارة للعراق يسلم خلالها رسالة مماثلة للرئيس العراقي صدام حسين.

وفي عمان اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان ايران سبق ان وجهت الدعوة للأردن لحضور القمة الإسلامية الثامنة التي ستعقد في طهران في ديسمبر (كانون الأول) المقبل بالطرق الدبلوماسية. وكشفت تلك المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان ايران عادت وقررت نقل الدعوة رسميا بحيث تضمن تمثيل الأردن على مستوى عال، وربما كان ذلك مؤشرا لبدء عهد الرئيس الايراني الجديد السيد محمد خاتمي.

وكان مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون التعليم والبحث العلمي المهندس عباس ملكي وصل امس الى عمان في أول زيارة لمسؤول ايراني منذ فتور العلاقات بين البلدين بعد قطيعة استمرت طوال الحرب العراقية ـ الايرانية وبعد ابعاد دبلوماسي ايراني العام الماضي بتهمة قيامه بنشاطات تتنافى مع مهمته. وتستمر زيارة ملكي ثلاثة ايام ويرافقه وفد من وزارة الخارجية الايرانية، واستقبله مدير الدائرة السياسية في وزارة الخارجية الأردنية عوض أبو عبيد ومدير المراسم احمد الحسن والسفير الايراني بعمان محمد علي سبحاني.

واعلنت طهران ان زيارة ملكي هي بمثابة زيارة تحضيرية لزيارة الوزير الايراني، في حين حصرت عمان زيارته في شؤون تعليمية وابعدتها عن السياسة. وقالت المصادر الأردنية المسؤولة نفسها ان تصعيد التوتر كان من جانب طهران عندما هاجم البرلمان الايراني الأردن وسلطاته بسبب موقفه من العملية السلمية في الشرق الأوسط.

كما رفض مجلس الشورى الايراني المصادقة على اتفاقية للتبادل التجاري بين البلدين، بسبب توقيع الأردن لمعاهدة السلام مع اسرائيل.

وبقيت العلاقات بين البلدين متمثلة في زيارات لوفود تجارية واقامة معارض للمنتجات الايرانية والأردنية في كلا البلدين.

وبينما اعلنت طهران ان ملكي سيقابل مسؤولين اردنيين بينهم وزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة، اعلنت المصادر الأردنية المسؤولة نفسها ان برنامجه المحدد هو القاء محاضرة في مجال اختصاصه واجراء اتصالات في هذا المجال. واضافت تلك المصادر ان الجانب الأردني يركز على موضوع فصل السياسة عن التعامل التجاري سواء مع العراق أو مع ايران، لهذا فان الجهات الأردنية المختصة تنظر بحذر الى النشاط الايراني.

وكان الأردن قد ارسل طائرات شحن لاغاثة المنكوبين جراء الزلازل التي ضربت شمال ايران أخيرا. وحول العلاقات بين ايران والعراق قال المصدر الحكومي المشار اليه ان احتمال زيارة ولايتي لبغداد وارد رغم ان تحسين العلاقات الايرانية ـ العراقية بحاجة الى جهد مضاعف وخاص قد يتطلب زمنا اطول مما يعني تأجيل الزيارة الى ما بعد تشكيل حكومة خاتمي المقبلة.

السلطان قابوس يزور مصر غدا

القاهرة ـ أ.ف.ب: صرح مصدر مصري مسؤول امس بأن السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان سيصل الى القاهرة غدا، في زيارة لمصر تستغرق بضعة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

القضاء المصري يؤجل قضية عزام يومين

القاهرة: «الشرق الأوسط» ورويتر

قررت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ في مصر امس تأجيل نظر قضية الاسرائيلي عزام متعب عزام المتهم بالتجسس لحساب اسرائيل و3 آخرين، هم زهرة جريس ومنى شواهنة (اسرائيليتان هاربتان) وعماد عبد الحميد اسماعيل (مصري) الى جلسة بعد غد، لسماع شهود الاثبات ومرافعة النيابة.

واندلعت مظاهرة مناهضة لاسرائيل وسط قاعة المحكمة امس، واطلق احد المحامين واسمه مرتضى محسن هتافات ـ رددها وراءه اكثر من 50 شخصا ـ قالت «برا برا يا صهاينة.. خونة خونة».

أمير قطر يختتم زيارته إلى الولايات المتحدة

قطر توجه الدعوات لحضور قمة الدوحة الاقتصادية في نوفمبر

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اختتم امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس زيارته الرسمية الى الولايات المتحدة التي استغرقت 5 ايام، والتي اجرى خلالها سلسلة محادثات مع كبار المسؤولين الاميركيين بينهم الرئيس بيل كلينتون. وقال فواز العطية المتحدث الرسمي باسم امير قطر في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن امس ان الزيارة تكللت بالنجاح التام وسوف تسهم في دفع العلاقات الثنائية بين قطر والولايات المتحدة.

الى ذلك قال العطية ان دولة قطر ستباشر في دعوة كل الاطراف المعنية لحضور قمة الدوحة الاقتصادية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واشار الناطق الى تصريحات الشيخ حمد التي قال فيها ان تجمع كل الاطراف المعنية في المؤتمر ومن بينها اسرائيل يمكن ان يخدم قضية السلام في الشرق الاوسط. واشار ردا على اسئلة الصحافيين الى ان قطر ستمضي قدما في استعداداتها لعقد المؤتمر بالرغم من استفزازات نتنياهو وحتى تفوت المحاولات التي تقوم بها حكومته لتعطيل عملية السلام. ونفى الناطق باسم وزارة الخارجية ان تكون دولة قطر قد حددت دولا عربية معينة بانها تمارس ضغوطا عليها لتأجيل المؤتمر او الغائه. وقال ان الدول العربية الاخرى التي تعارض انعقاد المؤتمر في الوقت الحالي لها منطقها ووجهة نظرها الوجيهة ولكن قطر لها وجهة نظر وجيهة وعملية وهي ان القمة يمكن ان تهيئ الفرصة المواتية لاستئناف عملية السلام وارغام اسرائيل على مواجهة مسؤولياتها امام المجتمع الدولي وتفويت الفرصة عليها ومنعها من التراجع عن تعهداتها. وكان امير قطر قد التقى امس الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر. ودار الحديث خلال المقابلة حول عدد من القضايا الدولية والاقليمية والمساعي التي تبذل لتسوية النزاعات الدولية بالطرق السلمية والجهود التي يبذلها الرئيس الاميركي في هذا الشأن، كما التقى ايضا فديريكو بينيا وزير الطاقة، وقالت وكالة الانباء القطرية ان المقابلة التي جرت في مقر اقامة الشيخ حمد تركزت على بحث العلاقات الثنائية الطيبة بين دولة قطر والولايات المتحدة اضافة الى بحث سبل دعم التعاون المشترك في مجالات الطاقة.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الملك فهد

ستسفر عن ابرام صفقة جديدة لشراء طائرات من طراز «اف 16» لدعم القوات الجوية السعودية.

ويذكر ان السعودية تتجه الى الاستبدال بالطائرات العسكرية من طراز «اف ـ 5» طائرات اكثر تطورا ومن المرجح ان تستبدل بهذه الطائرات طائرات «اف 16» محور المباحثات في ما يتعلق بالاطار الثنائي.

وسيناقش كوهين مع الأمير سلطان بن عبد العزيز التعاون الثنائي بين البلدين إذ سيجري استعراض مسيرة التعاون على ضوء مستجدات الاحداث والنتائج التي توصل لها البلدان خلال زيارة الأمير سلطان للولايات المتحدة في شهر فبراير (شباط) الماضي والتي اتفق خلالها على اقامة خط ساخن بين البلدين لمواجهة الأزمات في المنطقة.

ومن الواضح ان القرار الذي اتخذه مجلس النواب الأميركي قبل عدة ايام واعترف فيه بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل سيحتل جزءا مهما في مباحثات المسؤولين السعوديين مع كوهين خاصة ان السعودية تعتبر ان هذا القرار ستكون له آثاره السلبية القوية على عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وتأتي زيارة كوهين للسعودية لتمثل فرصة جديدة أمام المسؤولين السعوديين لحث الادارة الأميركية على بذل جهود اكبر لاخراج العملية السلمية في منطقة الشرق الأوسط من مأزقها الحالي الذي يهدد بانهيارها.

ومن المقرر ان يزور كوهين اليوم قوات التحالف المكلفة بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ضد العراق والمرابطة في قاعدة الأمير سلطان بن عبد العزيز في مدينة الخرج.

وفي الكويت التي ستكون المحطة الثانية لكوهين في جولته الخليجية اكد الشيخ سالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع اهمية الزيارة التي تأتي في نطاق توثيق العلاقات الكويتية ـ الأميركية والتفاهم المشترك خاصة في المجال الدفاعي.

واعاد الشيخ سالم الى الأذهان الدور الكبير الذي لعبته الولايات المتحدة الأميركية في اعادة الحق الى نصابه ودورها الرئيسي في تحرير الكويت من الاحتلال العراقي ومواقفها الثابتة ازاء قضايا الكويت العادلة وفي مقدمتها قضية الأسرى والمفقودين الكويتيين.

وقال ان زيارة الوزير كوهين للكويت هي امتداد لمسيرة التعاون المشترك ولدراسة بحث كل ما يطرأ على الساحتين العالمية والاقليمية من متغيرات وبالذات ما يهم الشؤون الكويتية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. مشيرا الى اهمية مثل هذه الزيارات في تبادل الخبرات في الميدان العسكري ولتعزيز الروابط بين البلدين، واشار الشيخ سالم الى ان اللقاء الكويتي ـ الأميركي سيتناول العديد من القضايا السياسية والعسكرية.

تساؤلات حول

الماضي. وقالت ان تمرز تبرع للحزب الديمقراطي الذي ينتمي اليه الرئيس خلال عامي 1995 و1996 بمبلغ 177 الف دولار.

واضافت ان تمرز كان يستهدف من تبرعاته الحصول على الموافقة على عرض يقدمه لبناء خط انابيب نفط من اذربيجان الى البحر الاسود.

وذكرت الصحيفة ان تمرز دعي الى البيت الابيض ما لا يقل عن اربع مرات، رغم اعتراض اعضاء في مجلس الامن القومي، وانه بعد مناقشة اجريت معه في السابع والعشرين من مارس (آذار) العام الماضي اصدر الرئيس كلينتون توجيهاته الى المستشار في البيت الابيض توماس ماكلارتي لمتابعة عرض تمرز بناء خط انابيب للنفط من بحر قزوين عبر تركيا الى البحر الابيض المتوسط رغم ان مجلس الامن القومي كان قد قرر الا تدعم الولايات المتحدة مشروع بناء الخط.

واضافت الصحيفة «انه رغم ذلك اتصل ماكلارتي بوزارة الطاقة الاميركية لاجراء مراجعة على عرض تمرز».

كذلك تطرقت «واشنطن بوست» الى حقيقة ان الحكومة اللبنانية تطالب باعتقال تمرز بتهمة اختلاس 200 مليون دولار، وان الحكومة اللبنانية طلبت من «الانتربول» مساعدتها للقبض عليه، غير ان مسؤولين حكوميين اميركيين سألتهم الصحيفة عن توضيحات لم يجزموا حول ما اذا كان الاعتقال تحقق بناء على طلب من «الانتربول». ويذكر ان لتمرز ـ كما قالت الصحيفة ـ نشاطات عدة، منها ما كان في منتصف الثمانينات مع وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (السي. آي. ايه) كما كانت له اعمال ونشاطات في مجال النفط مع ليبيا رغم الحظر الاميركي المفروض على الاميركيين والشركات الاميركية في هذا المجال.

صباح الأحمد

الى سرية لمناقشة ملف السياسة الخارجية رفعت بعد ذلك لاستكمالها يوم السبت المقبل. وقد أدان المجلس قرار مجلس النواب الأميركي الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة ابدية لاسرائيل، معتبرا ان هذا القرار يقوض مساعي السلام في الشرق الأوسط. وناشد المجلس الرئيس الأميركي بيل كلينتون «الحؤول دون تنفيذ قرار نقل السفارة الأميركية من تل ابيب الى القدس.. لا سيما ان ازمة المفاوضات على المسار الفلسطيني قد بلغت ذروتها بسبب القدس التي ستظل عربية باعتبارها ضمير المسلمين وأولى القبلتين والأرض المقدسة التي تهفو اليها قلوب جميع المؤمنين بالأديان السماوية».

حزب الاستقلال

تؤكد حقيقتين اساسيتين تتعلق اولاهما بتطور الديمقراطية المحلية بالمغرب وتتمثل الثانية في تعزيز مؤسسات الديمقراطية على اساس ان ممثلي المستشارين المحليين سيشكلون ثلث الغرفة الثانية في البرلمان المقبل.

ورغم ان هذه النتائج لم تكن نهائية، لانها تغطي 22106 فقط من مجموع المقاعد المتنافس عليها، والتي بلغت 24253 مقعدا، فإن تصدر حزب الاستقلال يبدو نهائيا قياسا لعدد المقاعد الذي يفصله عن منافسه الاول التجمع الوطني للاحرار (وسط) الذي حصل مرشحوه على 3222 مقعدا بنسبة 14.6 في المائة والذي حقق بدوره تقدما نسبيا لمركزه في الخريطة السابقة. اما الحركة الشعبية التي تصدرت احزاب الوفاق المشاركة في الحكومة الحالية فنالت 3014 مقعدا بنسبة 14.5 في المائة.

وقد اسفرت هذه الانتخابات عن تقدم مجموعة احزاب الكتلة الديمقراطية، التي تضم الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والتقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، اذ حصلت مجتمعة على 31.8 في المائة، وهي نسبة مرشحة للارتفاع اذا اضيف لها رصيد الحزب الاشتراكي الديمقراطي القريب منها.

اما احزاب الوفاق الثلاثة، التي تضم احزاب الحركة الشعبية والاتحاد الدستوري والحزب الوطني الديمقراطي، فتراجعت الى المركز الثاني بنسبة 30 في المائة، متبوعة باحزاب الوسط التي تتشكل من التجمع الوطني للاحرار والحركة الديمقراطية الاجتماعية والحركة الوطنية الشعبية بنسبة 26.5 في المائة، وحصل المستقلون وبقية الاحزاب على نسبة 11 في المائة.

وفيما اكد مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الانتخابات جسدت التزام كافة الاطراف السياسية بميثاق الشرف، تبادلت الاحزاب السياسية عبر صحفها الصادرة امس اتهامات بالتجاوز والخروقات.

زروال يكلف

تعبير مسؤولين كبار داخل الحكم والنظام.

وكانت القيادة العسكرية ميالة الى تعيين شخصية ديناميكية محبوبة ومحترمة ومشهود لها بالكفاءة.

وتردد في هذا المجال اسم شريف رحماني الذي عين وزيرا لشؤون العاصمة في حكومة اويحيى، وكان يعتبر نقيض اويحيى في الحكومة، ولم يكن الاخير يرتاح له، بل انه عارض تعيينه وزيرا ورفض حضور احتفال تنصيبه.

وبهذا يكون الرئيس زروال قد سجل نقطة تكتيكية على مراكز القوى داخل النظام ومراكز الضغط الحزبية داخل المجلس، وحجة الرئيس زروال ومستشاريه في الابقاء على اويحيى ان بقاءه سيكون مؤقتا الى حين الانتهاء من اجراء الانتخابات البلدية والمحلية بعد اشهر، وانه لا داعي لتغيير رئيس الحكومة قبل ذلك.

ولكن الاوساط السياسية بما فيها اوساط القيادة العسكرية تعتبر ان الرئيس زروال ارتكب خطأ كبيرا بالتمسك برئيس حكومة مكروه وغير فعال، وانه بذلك فوت الفرصة في خلق ديناميكية سياسية جديدة للنظام، واعطاء الانطباع بأن صفحة جديدة فعلا قد بدأت بالانتخابات التشريعية.

وأما اوساط الاحزاب فتنطلق من الابقاء على اويحيى لتشكك في نوايا النظام في احترام الديمقراطية والتعددية السياسية، وتضيف هذه الاحزاب الى اتهامها للنظام بتزوير الانتخابات اتهاما آخر بعدم احترامه لروح العملية الانتخابية وللنتائج المعلنة، اذ يفترض ان يكون رئيس الحكومة الجديدة معبرا عن رأي غالبية المجلس المنتخب، بينما يحظى اويحيى بتأييد اقلية حزب التجمع الوطني الديمقراطي، وهو حزب لا يملك اغلبية المقاعد لوحده. ويرد المقربون من زروال على اتهامات البعض وينفون بشدة ان يكون للرئيس زروال او محيطه المباشر اية مصالح في الاحتفاظ بأويحيى او انه يقدم خدمات من اي نوع لرئاسة الجمهورية من موقعه، ويضيف المقربون من زروال قائلين: كل ما في الامر ان الرئيس يرتاح للعمل مع اويحيى الذي كان مديرا لمكتبه، ويرى انه نجح في مهمته، خاصة في الميدان الاقتصادي.

وللحد من حجم المعارضة في البرلمان يوجد اتجاه قوي بأن تكون الحكومة الجديدة موسعة وأن تضم اضافة الى التجمع الوطني الديمقراطي وجبهة التحرير حركة المجتمع من اجل السلم (حماس) وحركة النهضة ووزيراً او اثنين من النواب المستقلين. وبدأ مستشارو الرئيس زروال عملية اتصالات واسعة مع الاحزاب المعنية بمثل هذه الصيغة، ولوحظ ان قيادة جبهة التحرير قسمت النواب المنتخبين عن جبهة التحرير الى مجموعتين وعقدت لكل منهما اجتماعا على حده، بهدف خنق التناقضات القائمة، والالتفاف على الانتقادات والاعتراضات التي يمكن ان يسجلها النواب على رئيس الحكومة، وكذلك على توزيع الحقائب الوزارية على جبهة التحرير.

ومهما كان امر الحكومة الجديدة فان اويحيى سيكون اضعف بكثير مما كان عليه في الحكومة السابقة بسبب الاعتراضات التي اعلنت عليه، وبسبب أن الحكومة بتعبيرها عن عدة احزاب لن تكون حكومة تكنوقراطية او بيروقراطية وانما حكومة متعددة وسياسية. وبذلك سيخف نفوذ موظفي الخارجية فيها الذي يحذر البعض من دورهم وما يمكن ان يفرقوا النظام به كما فعل موظفو الخارجية الفرنسية مع الرئيس جاك شيراك، الذي احاط نفسه بهم، وأصبحوا الناقدين الفعليين في اتخاذ القرار، وهم الذين دفعوه الى اتخاذ حل البرلمان الذي كان كارثة على احزاب الرئيس شيراك.

الأسد التقى

الذي زار وزير الخارجية اللبناني فارس بويز واطلعه على هذا النص الذي خلا من تعبير «الادانة».

ونقل عن الرئيس الهراوي قوله امس «اننا لم نكترث للمبلغ الذي قدم بمقدار ما كان اهتمامنا للقيمة المعنوية من حيث ادانة موقف اسرائيل من قبل 127 دولة في الامم المتحدة».

وعلم ان الاتصال بين الاسد والهراوي تناول آخر التطورات الاقليمية واتفقا خلاله على لقاء قريب بينهما يحدد موعده في اتصال لاحق بينهما، فيما اكد الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان الرئيسين تشاورا في «امور ثنائية وذات اهتمام مشترك».

واستقبل الرئيس الاسد في دمشق امس رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري. وافاد الناطق الرئاسي السوري ان المحادثات في اللقاء تناولت الاوضاع الاقليمية والدولية وشؤونا ثنائية ذات اهتمام مشترك والتحديات التي تواجهها سورية ولبنان والعلاقات السورية اللبنانية.

وكان الرئيس الحريري قد وصل صباحاً الى دمشق وعقد فور وصوله جلسة مشاورات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام شارك فيها وزير الدفاع اللبناني محسن دلول.

وأوضحت مصادر رسمية ان البحث خلال اللقاء تطرق الى الوضع في المنطقة والوضع الاقتصادي لدول المنطقة ومؤتمر قطر الاقتصادي ومشروع السوق العربية المشتركة والعلاقات الثنائية بين سورية ولبنان.

وذكرت المصادر ان البحث تطرق الى القرارات الاخيرة التي اتخذها مجلس الوزراء اللبناني المتعلقة بدعم القطاع الزراعي اللبناني وبرفع الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة في ضوء شرح لما قدمه الرئيس الحريري، وابدى الجانب السوري تأييده لهذه القرارات لدعم الاقتصاد اللبناني.

وتأتي زيارة الحريري الى دمشق في اطار التحركات السورية واللبنانية لتصليب الموقف العربي لمواجهة التحديات القائمة والتي فرضتها اسرائيل والمواقف العسكرية التركية بدءاً من المعاهدة التركية الاسرائيلية ووصولاً الى الاجتياح التركي العسكري للاراضي العراقية. وقبل اجتماع دول اعلان دمشق المقرر عقده بعد ايام في مدينة اللاذقية على الساحل السوري والذي سيبحث في الكثير من القضايا المطروحة على الساحة العربية والموقف من الممارسات التركية ومن مؤتمر قطر الذي تقاطعه سورية ولبنان والسعودية وعدد من الدول العربية الاخرى، كما سيعرض على الاجتماع مشروع السوق العربية المشتركة وصيغة مبادرة ومشروع اعدته سورية بهذا الشأن.

وكان الرئيس الحريري قد اعلن في بيروت ليل أمس الاول عشية زيارته لدمشق أن الاجراءات الجمركية التي طالت موضوع وضع الرسوم على السيارات والمنتجات الزراعية المتخذة جاءت من الحرص على الاقتصاد اللبناني وليست مقدمة كما اشيع لتكامل اقتصادي مع سورية.

وأوضح الحريري الذي كان يخاطب اللبنانيين الذين تجمهروا في ساحة ساسين التي دشنت في محلة الاشرفية في بيروت بعد اعادة تأهيلها: «ان امام لبنان سنة او سنتين من الصعوبات والتي لا بد من تحملها وتجاوزها وان القرارات التي اتخذت نعلم انها غير شعبية ولكن كان لا بد من اتخاذها لحماية الدخل الوطني ودعم الانتاجية عشية تطبيق الجات وخلق فرص العمل» شارحاً بصراحة ووضوح ان «الاقتصاد اللبناني اقتصاد حر والمبادرة الفردية اساس فيه وليس اتخاذ القرارات الاخيرة هو مقدمة للتكامل مع سورية، فسورية لها اقتصادها وللبنان اقتصاده المختلف ولا وجوب لوضع الافتراضات».

وغادر الرئيس الحريري دمشق مساء عائداً الى بيروت بعد انتهاء محادثاته.

وتجدر الاشارة الى أن وزير الاعلام اللبناني باسم السبع زار بدوره دمشق امس واستقبله خدام وعرض معه مسائل تتعلق بالوضع الاقليمي، والآفاق المسدودة لعملية السلام في المنطقة والمخاطر الناجمة عن التطورات الاقليمية الاخيرة والتحديات التي تواجه المنطقة العربية من جراء التحالف الاسرائيلية والتركية المعلومة على غير صعيد.

الإعدام لمجر

صدور الحكم انها شعرت منذ البداية ان الحكم بالاعدام صدر منذ اعتقال ابنها والقت باللوم في ذلك على وسائل الاعلام والدور الذي لعبته في ذلك. لكنها شددت على ان ابنها تلقى محاكمة عادلة.

وبعد المحاكمة التي استغرقت اثني عشر اسبوعا، وحسب النظام القانوني المعمول به، لا يتم تنفيذ حكم الاعدام فوراً وانما قد يستغرق التنفيذ فترة ما بين 3 الى 5 سنوات، وأمام محامي الدفاع عن المجرم المدان فرصة استئناف الحكم، وربما رفع الاستئناف الى المحكمة الفيدرالية العليا.

والجدير بالذكر ان الحكم بالاعدام الذي اجمعت عليه هيئة المحلفين المؤلفة من 12 شخصا قوبل بترحيب عام، وعكس املا واسعا في ان يكون رادعا يحول دون اي عمل ارهابي او اجرامي مستقبلا.

ومع ذلك ابدى البعض اعتراضهم على الحكم، وفضلوا لو تم الحكم على ماكفي بالسجن مدى الحياة، «لعله في يوم ما يقول الحقيقة»، اشارة الى اعتقاد اصحاب هذا الرأي ان هناك «مؤامرة اوسع، وليس ماكفي الا حلقة منها».

وكان الاثر المباشر للحكم باعدام المذنب ماكفي ان «الميليشيات» المتطرفة المنتشرة في الولايات المتحدة، والمعادية للحكومة شعرت بالهزيمة. اذ قال العديد من اعضاء تلك الميليشيات، التي يقال ان ماكفي كان ينتمي او يتعاطف مع واحدة منها، ان ما اقدم عليه ماكفي اضعف من حجتها في مواجهتها للحكومة.

محاكمة القادة الجنوبيين السابقين في اليمن

24 وثيقة حول تحويل أموال وخطط لتجهيز جيش من 100 ألف فرد

صنعاء: من حسين الجرباني

قدم النائب العام اليمني ورئيس هيئة الادعاء العام محمد علي البدري في محاكمة قائمة الـ 15 التي تضم القادة الاشتراكيين الجنوبيين السابقين 24 وثيقة الى محكمة شمال صنعاء امس باعتبارها تحتوي على خطوات ومخططات وعمليات تحويل وآليات القيادة الاشتراكية السابقة لتنفيذ عملية انفصال الجنوب في منتصف عام 1994 الماضي.

وكانت المحكمة قد استأنفت امس محاكمة القادة الجنوبيين السابقين وعلى رأسهم علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني السابق والأمين العام السابق للحزب الاشتراكي وحيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء السابق وعبد الرحمن الجفري الرئيس السابق لحزب رابطة ابناء اليمن (رأي) وهيثم قاسم طاهر وزير الدفاع السابق.

وفي جلسة أمس التي رأسها القاضي جسار محمد سيف قدم البدري وثيقة اتفاق بين هيثم قاسم طاهر واحمد فريد الصريمة (رجل اعمال) بتحويل مبالغ مالية وشراء اجهزة اتصالات دولية وتجهيز البدلات العسكرية لجيش قوامه 100 ألف جندي وضابط وذلك اثناء حضور طاهر المعرض العسكري في أبوظبي في 14 فبراير (شباط) عام 1993. كما استعرض البدري وثائق اخرى حول الأنشطة والتجهيزات العسكرية والامنية والسياسية على مستوى مختلف الوحدات والأجهزة الامنية والمعسكرات واماكن تخزين الأسلحة التي استقدمت من خارج اليمن. كما اورد النائب العام وثائق اخرى حول استعدادات عسكرية اشرف عليها المتهمون في هذه القضية، وتكوينات «الجيش الشطري»، وكذلك استيراد اسلحة وذخائر وقذائف جاهزة بالآف الأطنان تكدست بها المواقع العسكرية في جبل حديد في عدن ومعسكر النصر ومعسكرات اخرى.

وكذلك خطط استعادة الجاهزية القتالية للوحدات العسكرية وقيادتها «بصورة وارادة شطرية» ورفع الجاهزية القتالية في اجهزة الأمن العام والشرطة. وأوكلت هذه المهمة الى العقيد مطهر مسعد وكيل وزارة الداخلية السابق من خلال حصر القوى البشرية والمالية في جهاز الأمن والشرطة وتكليف كوادر من ذوي الكفاءة بالاشراف المركزي على وضع خطة عمل سريعة اشتملت على جملة من الاجراءات والمهام الضرورية في الاتجاهين الشرطي والأمني والاجراءات التنفيذية على ان يبدأ العمل التنفيذي من يوم 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 ووضع نظام لفرقة عمليات مركزية تناوب على مدار الساعة. كما تضمنت الوثائق اتفاق المتهمين على وضع نظام للانذار والاستعداد القتالي وتنظيم الاتصالات السلكية والاتصالية على مستوى جميع المحافظات. وتشكيل قوة قوامها لواء شرطة ووضع خطة امنية متكاملة للعاصمة «عدن» على ان تحدد مهام لكافة الجهات من الشرطة والأمن السياسي وجيش الدفاع الشعبي. كما ابرز الادعاء العام وثيقة موجهة من العقيد مطهر مسعد الى علي سالم البيض حول الخطة والاجراءات العملية لتنفيذ خطة اعادة الجاهزية الامنية للمحافظات وتنظيم عملها حيث طلب المصادقة على تلك الخطة من قبل.

وأورد النائب العام وثائق تؤكد التحويلات المالية الى صالح السيبلي محافظ عدن السابق ومنها 36 مليون دولار واعتذاره لعدم توفير اموال بالريال اليمني لأن اهالي مأرب لم يكن بحوزتهم القدر الكافي من العملة اليمنية سوى 60 مليون ريال يمني. كما قدم وثائق بأن الصريمة ارسل للسيبلي قاطرة و180 سيارة كروزر و60 سيارة نقل وقود و35 سيارة لنقل المياه و2000 بدلة عسكرية لضباط وتضمنت الوثائق ايضا طلب رئيس دائرة التسليح العقيد علي بن علي من البيض الموافقة على تخزين 70 ألف طن من قنابل المدفعية.

وبعد تلاوة الوثائق الـ 24 قررت المحكمة رفع الجلسة الى اليوم لمواصلة الاستماع الى فحوى بقية الوثائق.

الحروب الأفريقية تعيد آلاف اللبنانيين إلى وطنهم

طائرتان وصلتا إلى بيروت تنقلان 626 راكبا من النساء والأطفال

بيروت: من سناء الجاك

وصلت الى بيروت أمس طائرتان تابعتان لشركة طيران الشرق الاوسط وقد نقلت الاولى من كوناكري 416 لبنانيا نزحوا عن سيراليون، (بينهم 38 طفلاً)، هم الدفعة الاخيرة من اصل 3000 مغترب لبناني عاشوا اوضاعاً ماساوية ونهبت منازلهم وممتلكاتهم في فريتاون وبعض مناطق البر السيراليوني خلال الانقلاب العسكري الذي لم تنته فصوله بعد.

ورافق العائدين سفير لبنان في سيراليون محمد الديب، وسيقدم تقريراً مفصلاً للمسؤولين عن اوضاع الجالية اللبنانية والخسائر التي لحقت بارزاقها وممتلكاتها نتيجة الاحداث الدامية وما رافقها من اطلاق لسراح المساجين في فريتاون الذين انصرفوا الى السلب والنهب والاعتداء على الاجانب ومن ضمنهم اللبنانيون.

واعلن السفير الديب لدى وصوله الى مطار بيروت «ان هم السفارة الأوحد كان المحافظة على سلامة اللبنانيين وتسهيل انتقالهم على رغم الخسائر الكبيرة التي لحقت بممتلكاتهم» وقال: «ان عدداً من اللبنانيين بقي في مناطق اكثر اماناً من العاصمة فريتاون، في حين انتقل عدد آخر منهم الى دول اوروبية وافريقية، وقارب عدد الذين عادوا الى لبنان منذ بداية الاحداث في سيراليون الـ 3000 لبناني».

وكانت وزارة المغتربين قد تابعت وصول الطائرتين، أمس، واستقبلت العائدين. وبقي الملحقون الاغترابيون على تنسيق دائم مع أجهزة الامن العام والجمارك العاملة في مطار بيروت لتقديم التسهيلات اللازمة لهم.

وافاد المدير العام للوزارة هيثم جمعة ان الطائرة الثانية التي تنقل 210 مغتربين من ليبرفيل وصلت منتصف الليل الماضي الى بيروت. كما توقع وصول طائرة ثالثة بعد يومين وذلك على ضوء آخر المعلومات الواردة من سفير لبنان في الغابون نزار فرحات الذي افاد عن نزوح مزيد من اللبنانيين المغتربين في الكونغو.

لم يؤكد «حزب الله» أو ينفيان قيام محتشمي بوساطة بينهما

الطفيلي يرحب بحوار بناء مع الحكومة اللبنانية لكنه يعتبر خطوتها الزراعية «بتراء وشوهاء»

بيروت: من طارق ترشيشي

علمت «الشرق الاوسط» ان وزير الداخلية الايراني السابق الشيخ علي اكبر محتشمي المؤيد للرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي زار لبنان في خلال الاسبوعين الماضيين ساعياً الى تقريب وجهات النظر بين قيادة «حزب الله» والامين العام السابق للحزب الشيخ صبحي الطفيلي الذي بدأ قبل اسابيع تحركاً سياسياً وشعبياً تحضيراً لـ «ثورة الجياع» التي قرر اطلاقها في الرابع من يوليو (تموز) المقبل.

وذكرت المعلومات ان محتشمي التقى الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله والشيخ الطفيلي ومسؤولين آخرين في «حزب الله» وبعض الحركات الاسلامية الاخرى، في وقت نفت مصادر السفارة الايرانية في بيروت وجود أي وساطة ايرانية رسمية بين نصر الله والطفيلي.

ومعلوم ان «حزب الله» يؤيد الطفيلي في المطالب الاجتماعية والمعيشية التي رفعها وقرر اعلان «ثورة الجياع» على اساسها لكنه لا يؤيد اسلوب التحرك الذي ينتهجه الطفيلي لتحقيق هذه المطالب، على حد تعبير مصادر الحزب، في حين ان الطفيلي، وحسبما قال لـ «الشرق الاوسط» قبل عشرة أيام يرى أن الاسلوب الذي يعتمده الحزب لملاحقة هذه المطالب لا يفي بالغرض وان المطلوب اعتماد اساليب جديدة وفعالة.

واكدت مصادر «حزب الله» ان ليس لديها اي شيء تقوله عن زيارة محتشمي للبنان. ولم تؤكد او تنفي قيامه بمسعى توفيقي بين قيادة الحزب والطفيلي.

وسألت «الشرق الاوسط» امس الشيخ الطفيلي عما توصل اليه مسعى الشيخ محتشمي لتقريب وجهات النظر بينه وبين الشيخ نصر الله، فنفى أن يكون التقى محتشمي، وقال: «سمعت ان الشيخ محتشمي موجود في لبنان ولكني لم اره».

وسئل هل أن احداً من المسؤولين في السلطة اتصل به، في شأن تحركه تحت شعار «ثورة الجياع» فقال: «اقرأ في الصحف واسمع انهم اتصلوا ولكني لا اعلم بمن اتصلوا. انهم يتسلون ويلعبون ويتشاطرون».

وعن المراحل التي قطعها تحركه تحضيراً لـ «ثورة الجياع» التي دعا اليها في 4 يوليو (تموز) المقبل، قال الشيخ الطفيلي: «ما زلنا نقوم بالاستعدادات ليوم الرابع من تموز (يوليو) وجولاتنا مستمرة في مناطق البقاع، وبطبيعة الحال نحن نسمع من وزراء يتحدثون عن الحوار وانهم حاضرون للحوار، ونحن نقول اهلاً وسهلاً بالحوار شرط ان لا يكون «مجرد حكي» وان لا يتشاطروا كثيراً، فلا يجوز الشطارة بالخبز ولقمة العيش اذا لم تكن لديهم حلول لمشاكل الناس ومطالبهم».

ورداً على سؤال عما اذا كان القرار الاخير الذي اتخذه مجلس الوزراء في شأن تعزيز القطاع الزراعي اللبناني، يلبي جزءاً من المطالب التي يرفعها، قال الطفيلي: «ان قرار مجلس الوزراء القاضي بمنع استيراد بعض المنتوجات والمحاصيل هو قرار «اقرع»، ولا يحل المشكلة، فالموضوع ليس بهذه البساطة فعندما تتخذ الحكومة قراراً عليها أن تتابعه ولكن التجارب معها علمتنا انها لا تتابع، كما أن منع او زيادة الرسوم على بعض المواد الغذائية الوافدة الى لبنان هو خطوة ايجابية اذا اقترنت بخطوات مطلوبة، واذا لم تقترن بهذه الخطوات فإنها تحدث كارثة في البلد، ومن هنا نحن نعتبر الخطوة المتخذة خطوة بتراء وشوهاء وندعو المسؤولين الى أن يكونوا موضوعيين ويتخذوا خطوات علمية مدروسة وممنهجة لمصلحة المواطنين وليس للاستغلال الاعلامي الذي ينعكس ضرراً على مصلحة البلد».

أزمة بسبب سياسة «عصر النفقات»

خلاف وسجال بين الوزير ومدير وزارة الإعلام اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

احتدم الخلاف في وزارة الاعلام اللبنانية بين الوزير باسم السبع والمدير العام للوزارة محمد عبيد على خلفية مشاركة عبيد في اجتماعات المكتب التنفيذي لاتحاد الاذاعات العربية في تونس خلافا لرغبة الوزير ودون تكليف من مجلس الوزراء.

وفي حين يقول عبيد وهو احد اعضاء حركة «امل» التي يراسها رئيس مجلس النواب نبيه بري «ان اجتماع المجلس التنفيذي هو اجتماع دوري لا تحتاج المشاركة فيه الى قرار مجلس وزراء». مشيرا الى «انه اتخذ قراره بالسفر على نفقته الخاصة لأن الوزير ابلغه ان مجلس الوزراء لم يوافق على السفر بسبب سياسة عصر النفقات».

مؤكدا «ان الوزير السبع وافق على ذلك». الا ان وزير الاعلام باسم السبع اصدر بيانا عصر امس اكد فيه «ان مجلس الوزراء قد كلف السفير في تونس السيد سليمان فرح ترؤس وفد لبنان لهذه الاجتماعات، وقد ابلغ وزير الاعلام هذا القرار لمدير عام الوزارة محمد عبيد قبل ذهابه الى تونس بصفته الشخصية، ثم بعد ذهابه الى تونس، وطلب اليه الالتزام بهذا القرار». معتبرا ان وزارة الاعلام ليست دولة قائمة بحد ذاتها، وانما هي جزء من الدولة اللبنانية وتلتزم اي قرار يصدر عن مجلس الوزراء، ولا تسمح لأي كان بأن يفتح فيها نشاطا على حسابه الخاص، وليس هناك بالتالي ما يمكن ان يسمى «وفد لوزارة الاعلام» ووفد لـ «الحكومة اللبنانية». واذا شاء البعض ان يكون هناك وفد لوزارة الاعلام فهو الوفد الذي يقرره مجلس الوزراء دون سواه».

واكد البيان ان «وزارة الاعلام غير معنية على الاطلاق بأية نتائج تترتب على زيارة السيد محمد عبيد الى تونس، بما فيها الالتزامات التي تحدث عنها في وسائل الاعلام، والاتفاقات والخطوات المتخذة مع غير جهة اعلامية». مشيرا الى ان «وزير الاعلام اصدر منكرة داخلية تؤكد على وجوب امتناع اي موظف، بما في ذلك المدير العام، عن الادلاء بأية مواقف او مقالات او تصريحات او بيانات او خطب تتعلق بعمل وزارة الاعلام، وذلك قبل الحصول على موافقة الوزير الخطية». وطلب الى المدير العام «التوقف فورا عن الادلاء بأية معلومات او آراء تتعلق باجتماعات تونس او سواها من انشطة اعلامية دون العودة الى موافقة الوزير».

20 مرشحا للانتخابات الفرعية في الشمال والبقاع وجبيل

وزير الداخلية اللبناني يحمل رؤساء الأقلام الانتخابية مسؤولية «الأخطاء» التي أبطلت نيابة أربعة

بيروت: «الشرق الأوسط»

حمل وزير الداخلية اللبناني ميشال المر رؤساء الاقلام الانتخابية والكتبة مسؤولية الاخطاء التي ارتكبت وادت الى ابطال نيابة ثلاثة اعضاء من أصل أربعة ابطل المجلس الدستوري نيابتهم مؤخراً.

واكد الوزير المر على «حياد السلطة» في العمليات الانتخابية المقرر اجراؤها في اواخر الشهر الحالي لملء الشواغر في المجلس النيابي التي نجمت عن قرارات المجلس الدستوري في محافظتي البقاع والشمال وقضاء جبيل في محافظة جبل لبنان. معتبراً «ان الاخطاء التي ارتكبت وادت الى ابطال النيابة تتحمل مسؤوليتها السلطة السياسية لا وزير الداخلية».

وقال المر في كلمة القاها في افتتاح ندوة تدريبية للموظفين المكلفين بالاعمال الانتخابية بصفة رئيس قلم او كاتب: «اذا راجعنا الطعون الاربعة التي صدرت باستثناء واحد لاسباب لا أعرفها ولن أتكلم عنها اليوم سبب وجود انتخابات بعد اسبوع، خصوصاً ان موقف السلطة هو موقف الحياد التام وعلى مسافة متساوية من جميع المرشحين، لهذا السبب لن أتوسع بموضوع الطعون، الا من الزاوية المتعلقة بدور رؤساء الاقلام والكتبة، ان ثلاثة من الطعون سببها اهمال توقيع المحضر او تدوين أرقام في المحضر والنسخة الثانية للمحضر غير مطابقة للنسخة الاولى، وامور مرتبطة بعمل رؤساء الاقلام وبتسليم رؤساء الاقلام المستندات للجان القيد، التي لها دور اساسي وبما ان سلطة وزارة الداخلية هي على مقرري لجان القيد اي مأموري النفوس وبطريقة غير مباشرة على العضو الثاني الذي هو رئيس البلدية. ان جزءاً كبيراً من الطعون ارتكز على السرعة والتسرع بعملية تسلم المستندات من رؤساء الاقلام، وبالتالي عمليات الجمع المتسرعة التي قاموا بها».

اضاف: «ان العملية الانتخابية لا تنتهي عند اقفال القلم بل تنتهي بتسليم الاوراق والمستندات من رؤساء الاقلام وبطريقة شرعية الى لجان القيد التي تدرس هذه المستندات واذا كان من نقص عليها ان تدون في المحضر ان هناك نواقص وبالتالي ان تجمع الجمع الصحيح وتعلن النتائج وكان لدينا امثولة دفع ثمنها بعض المرشحين الناجحين».

وقال: «ان السلطة على مسافة متساوية وسنضمن نزاهة وديموقراطية وحرية الانتخاب بكل معنى الكلمة، ولهذا السبب العتب على الموظفين الغائبين لانهم جزء أساسي من العملية الانتخابية يوم الانتخاب وآمل من الموظفين ان يحضروا الندوات التي ستعقد». معتبراً «انه لتكريس ديموقراطية وحرية الانتخاب يجب ان يكون هناك تفهم للمهمة التي يقوم بها رئيس القلم والضابط ان كان امر فصيلة او قائد سرية، ان الاخطاء التي ارتكبت في الماضي تدفع ثمنها السلطة السياسية ليس وزير الداخلية، بل وزارة الداخلية التي تعرضت للانتقادات من يوم الانتخابات لغاية صدور قرارات المجلس الدستوري». وقال: «كنت أتمنى أن يحضر القضاة رؤساء لجان القيد لانه تقع عليهم مسؤولية كبيرة ايضاً ولكن لاسباب تتعلق بهم لم يحضروا، ونحن نعتبر ان الاعمال التي قامت بها وزارة الداخلية سليمة. ولكن تفاجأنا باخطاء بسيطة جداً من قبل رؤساء الاقلام والذين لم يوقع البعض منهم المحضر، والمفروض من لجنة القيد ان ترفض تسلم المحاضر غير الموقعة، واذا تم فالمفروض ان تثبت ان الرقم المدون على المحضر هو صحيح».

وهدد الوزير المر حوالي الف موظف تغيبوا عن حضور الندوة باحالتهم الى المجلس التأديبي «وحتى الى المحاكم بجرم تعطيل العملية الانتخابية».

يذكر ان باب الترشيح للانتخابات الفرعية اقفل منتصف ليل امس الاول على 20 مرشحاً على ان تنتهي مهلة التراجع عن الترشيحات منتصف ليل الاربعاء المقبل.

والمرشحون هم: عن المقعد السني في عكار: محمد يحيى يحيى، جمال جاسم اسماعيل، خالد محمد ضاهر (المطعون بنيابته)، محمد خالد خالد، سعيد الزعبي، كميل نديم مراد، محمود محمد محمود، محمد ضرار احمد يوسف المحمد، عادل علي صلاح، غازي محمد عوض.

وعن المقعد الماروني في عكار: عصام الياس الحاج، زياد سعود بيطار، مخايل انطونيوس ضاهر، فوزي اسكندر حبيش (المطعون بنيابته)، جوزف جبرائيل مخايل.

وعن المقعد الماروني في قضاء جبيل اميل بطرس نوفل (المطعون بنيابته)، ناظم شهيد الخوري، كمال البر قرداحي، ميشال يوسف الخوري.

وانحصرت المنافسة على المقعد الماروني في البقاع لغربي وراشيا بين روبير اسكندر غانم (النائب السابق) وهنري يوسف شديد (المطعون بنيابته).

قصف إسرائيلي في جنوب لبنان والمقاومة ترد بهجومين على قوات الاحتلال

بيروت: «الشرق الأوسط»

قصفت المدفعية الاسرائيلية، لساعات عدة امس، مناطق آهلة في جنوب لبنان، وافاد مندوب «الشرق الاوسط» في المنطقة ان القذائف الاسرائيلية من عيارات 55 ملم و130 و120 ملم توزعت على اطراف زوطر الشرقية وزوطر الغربية ومزرعة الحمراء واطراف ارنون ومجرى وادي نهر الليطاني جنوب مدينة النبطية، فيما استهدف قصف مماثل محاور اقليم التفاح، حيث اشتعلت حرائق عدة في كروم الزيتون في خراج بلدة عربصاليم.

وردت مصادر امنية في بلدة مرجعيون في المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل اسباب القصف الى «تعرض موقع القوات الاسرائيلي في بلدة عدشيت القصير في (الضفة الجنوبية لنهر الليطاني) الى قصف بمدفعية الهاون التابعة لـ «حزب الله». في المقابل اعلنت «المقاومة الاسلامية»، (الذراع العسكرية «لحزب الله») ان احدى مجموعاتها «هاجمت في الساعة الثانية فجر امس دورية مشتركة للقوات الاسرائيلية وميليشيا جيش لبنان الجنوبي، العاملة مع اسرائيل، بينما كانت في مهمة تمشيط على طريق حولا المحتلة».

واضاف بيان اصدرته المقاومة «ان مجموعة ثانية من مقاتليها رصدت الساعة التاسعة صباح امس (بالتوقيت المحلي) تجمعا لقوات الاحتلال في موقع القصير فاستهدفته بالاسلحة المناسبة وحققت اصابات داخل الموقع».

الهراوي اعتبره «قيمة معنوية»

ارتياح لبناني واسع لقرار الأمم المتحدة إدانة إسرائيل في قضية قصف قانا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اشاع قرار الامم المتحدة تحميل اسرائيل مسؤولية قصف بلدة قانا في جنوب لبنان (في ابريل / نيسان العام الماضي)، وتغريمها مليون و700 الف دولار قيمة خسائر مجمع القوات الدولية حيث قتل 105 مدنيين لبنانيين، ارتياحاً واسعاً في الاوساط الرسمية والسياسية في لبنان. ونقل عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي قوله ان «اهمية القرار الدولي لا تكمن في التعويض المادي على قوات الامم المتحدة، بقدر ما هي قيمة معنوية من حيث ان القرار ادان موقف اسرائيل من قبل 127 دولة في الامم المتحدة».

واضاف الرئيس الهراوي لدى استقباله امس وفداً من الاطباء الجراحين العرب «ان للبنان دوراً طليعياً في الصراع العربي - الاسرائيلي».

الى ذلك، اشارت مصادر دبلوماسية «ان لبنان ظل متمسكاً بشكواه التي بني عليها قرار ادانة اسرائيل رغم الضغوط الاميركية التي كان آخرها قبل ست ساعات فقط من موعد تصويت الجمعية العمومية للامم المتحدة على قرار الادانة، حين زار القائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر وزارة الخارجية في بيروت وعرض على الوزير فارس بويز «اقتراح تسوية» يقضي بإلغاء العبارات التي تحمل اسرائيل المسؤولية عن قصف قانا والتسبب بمقتل 105 مدنيين، لكن بويز تمسك بالموقف اللبناني المعلن على ألسنة كبار المسؤولين».

وقالت المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان اللافت في الموقف اللبناني انه تجاوز القنوات الدبلوماسية الى العلانية الخطابية التي وردت على ألسنة كبار المسؤولين والفاعليات في تصاريحهم وفي كلمات القوها في مناسبة عدة».

«حزب الله» حقق مع جنود دوليين اتهمهم بالتقاط «صور مريبة» في الضاحية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت قيادة قوات الطوارئ لحفظ السلام الدولية «اليونفيل» في جنوب لبنان ان ثلاثة من جنود القبعات الزرق احتجزوا لعدة ساعات في الضاحية الجنوبية في بيروت حيث يتمتع «حزب الله» بنفوذ قوي.

وقال بيان لقيادة «اليونفيل» ان الجنود الثلاثة، وهم ايطاليان وايرلندي «كانوا مساء اول من أمس يلتقطون الصور لمركز ترفرف فوقه أعلام «حزب الله» في حي «برج البراجنة» عندما أوقفتهم عناصر باللباس المدني ادعت انها من جهاز امن «حزب الله»، واقتادتهم الى احد المكاتب حيث جرى التحقيق معهم عن اسباب التقاطهم الصور».

وأشار البيان الى «أن محتجزي الجنود الدوليين افرجوا عنهم في ساعة مبكرة فجرا (أمس) بعدما تثبتوا من عدم وجود اي خلفية لالتقاطهم الصور، ووجهوا اليهم دعوة لتناول القهوة في أي وقت يشاؤون زيارة المنطقة».

وقال مصدر في «حزب الله» امس لـ «الشرق الاوسط» «لقد جرت العادة كلما زار جنود من قوات الطوارئ منطقة الضاحية الجنوبية لا يعترضهم احد، لكن ما حصل هذه المرة ان بعض الجنود الايطاليين كانوا يلتقطون صوراً فوتوغرافية بطريقة مثيرة للريبة، خصوصاً في محيط اماكن مكاتب ومنازل لمسؤولين في الحزب». واضاف: «ان الحزب اعتبر عملية التصوير هذه غير طبيعية خصوصاً ان المسألة لها علاقة بسلامة المسؤولين في الحزب، فما كان ان تم استدعاء هؤلاء الجنود الى أحد مكاتب الحزب للاستفسار منهم عن سبب التصوير والصور التي التقطوها، وكان سبب التأخير في خروج هؤلاء من الضاحية هو احضار المترجم».

موجز

تنسيق إعلامي لبناني - سوري

● استقبل وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان امس وزير الاعلام اللبناني باسم السبع. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في دمشق فان الوزير السبع اعرب بعد اللقاء عن ارتياحه للتعاون الاعلامي القائم بين البلدين مشيراً الى ان البحث مع الدكتور سلمان تناول شؤوناً اعلامية بحتة والتنسيق بشأن الاجتماع المقبل لوزراء الاعلام العرب المنوي عقده في القاهرة اواخر الشهر الحالي.

اتحاد الصحافيين العرب يجتمع غدا بدمشق

● تفتتح في فندق الشام في دمشق غدا اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في دمشق ان جدول الاعمال يتضمن مناقشة موقف الاتحاد من التطورات العربية والدولية الراهنة والتطبيع والاختراق الاعلامي والثقافي ومشاركة الاتحاد في الجبهة القومية للاتحادات المهنية العربية. وتشارك في الاجتماعات وفود من احدى عشرة دولة عربية هي: مصر ولبنان والعراق والكويت والسودان وتونس والجزائر والمغرب وفلسطين والاردن وموريتانيا اضافة الى سورية.

بعد بيان الإدانة الصادر في مجلس الأمن

بغداد تتهم إيكيوس بالسعي لافتعال أزمة جديدة مع الأمم المتحدة

بغداد - ا.ف.ب: اتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز رئيس اللجنة الخاص للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكيوس بالسعي الى افتعال ازمة بين العراق والامم المتحدة.

وأكد عزيز في رسالة بعث بها الى رئيس مجلس الامن ونشرتها وكالة الانباء العراقية الرسمية امس ان اتهامات ايكيوس للعراق بعرقلة مهمات التفتيش الدولية التي تقوم بها الامم المتحدة بواسطة طائرات الهليكوبتر هي «اضاعة متعمدة للوقت وافتعال ازمات وبالتالي القفز الى استنتاجات من اجل توجيه اتهامات باطلة الى العراق».

وقال عزيز في رسالته «ان الحادثة التي اشار اليها (ايكيوس) ويزعم انها ادت الى عرقلة تحليق طائرات هليكوبتر هي حادثة بسيطة واحدة.. من بين مئات عمليات الطيران التي حصلت خلال الاشهر الاخيرة وهي مستمرة بشكل يومي وبصورة طبيعية، الا ان ما جرى هو خلاف الاتفاق الذي تم مع اللجنة الخاصة في العام الماضي في ان تحترم مشاغل العراق الامنية».

وجدد عزيز «التزام العراق بما ترتب عليه بموجب قرارات مجلس الامن» داعيا اللجنة الخاصة الى الالتزام بالموضوعية وبالمهنية وان تبتعد عن التسييس المتعمد» لمهمتها.

وقد ادان مجلس الامن اول من امس العراق متهما اياه بتعمد عرقلة مهمات التفتيش «معرضا للخطر» افراد فرق التفتيش.

وتبنى مجلس الامن بالاجماع اعلانا رسميا «ندد بهذه الحوادث واشار الى ضرورة اتخاذ العراق اجراءات فعالة لوقف كل الاعمال من هذا النوع».

وكان ايكيوس قد وجه الاثنين الماضي رسالة الى مجلس الامن احتج فيها على «اربعة حوادث خطيرة تعرض خلالها طواقم طائرات الهليكوبتر التابعة للجنة للخطر بسبب الاعمال التي قام بها طاقم الطيران العراقي» الذي كان ايضا على متن الطائرات. واعتبر ايكيوس ان هذه التصرفات هي جزء من استراتيجية متعمدة تنفذ بموافقة الحكومة العراقية.

واعرب مجلس الامن عن «قلقه الشديد» ازاء هذه الحوادث التي اقدمت خلالها «عناصر عراقية باعاقة رحلات طائرات الهليكوبتر بشكل غير مقبول» الامر الذي عرض للخطر حياة طواقم الطائرات وحياة اشخاص على الارض.

واشار البيان الى انه «من واجب بغداد ان تضمن امن طاقم اللجنة الخاصة».

واضاف مجلس الامن انه يجب ان تتمكن اللجنة الخاصة من «القيام بعملياتها الجوية في اي مكان في العراق وبدون اي تدخل من اي نوع كان». وسوف يدرس مجلس الامن الدولي الاسبوع المقبل حوادث اخرى يعتبرها خطيرة وقعت

الاسبوع الماضي ومنع خلالها عسكريون عراقيون مفتشي اللجنة من الدخول الى ثلاثة مواقع عسكرية.

ويتولى المفتشون الدوليون مهمة التحقق من ان بغداد نفذت التزاماتها في ما يتعلق بنزع الاسلحة المحظورة. وبموجب قرار مجلس الامن رقم 687 لن يرفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ احتلاله الكويت عام 1990 الا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل وعدم قدرته على تملكها وانتاجها في المستقبل ايضا.

موجز

ولي عهد الأردن يلتقي كلينتون

● يلتقي الأمير حسن ولي عهد الأردن بعد غد الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال الزيارة الرسمية التي يقوم بها للولايات المتحدة حالياً. وكان الأمير حسن قد اختتم زيارة لتركيا مبدياً ارتياحه لما سمعه من المسؤولين الاتراك حول التزام تركيا باحترام سيادة العراق على اراضيه كاملة.

وعي نبأ لـ«الشرق الاوسط» بعمان ان الامير حسن قال في محاضرة القاها في الجمعية التركية الاميركية انه لا بد من اقامة حوار اقليمي مستقل يشمل جميع دول الاقليم دون استثناء احد.

الأمم المتحدة تحقق في بيع مواد غذائية عراقية بالمزاد

● تحاول فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة التحقيق في شكاوى وردتها من بغداد تفيد بان وزارة التجارة العراقية تقوم ببيع كميات كبيرة من الطحين والأرز والسكر عن طريق المزادات المعلنة ليقوم التجار ببيعها بعد ذلك بأسعار تجارية على المواطنين

وقالت مصادر المنظمة الدولية لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان ما تبيعه الوزارة هو من حصة المواطنين الغذائية والتي وصلت حسب اتفاقية النفط مقابل الغذاء والدواء.

وزراء الإعلام الأفارقة يناقشون إنشاء إذاعة

● يناقش وزراء الاعلام الافارقة بعد غد في القاهرة وضع وكالة الانباء الافريقية «بانا» في ظل الدعوة لخصخصتها، بعد تعرضها لازمات مالية طاحنة، بسبب عدم التزام معظم الدول الافريقية بسداد حصتها في ميزانيتها بشكل منتظم. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة ان وزراء الاعلام الافارقة سيناقشون ايضا امكانية انشاء اذاعة لمنظمة الوحدة الافريقية، باعتبارها الوسيلة الوحيدة لتسهيل مشاركة المواطنين الافارقة في كل ما يهم القارة، اضافة لقضايا اخرى تتعلق بحماية التراث وهوية المواطن الافريقي، وتكنولوجيا الاعلام والفضاء، وذلك في اطار تطوير علاقات التعاون بين الدول الافريقية في المجال الاعلامي.

قانون المطبوعات الأردني اجتاز العراقيل والمهلة المعطاة للصحف تنتهي في منتصف اغسطس

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان قانون المطبوعات والنشر اصبح ساري المفعول قانونيا وعمليا وان الصحف المعنية بدأت بتسوية اوضاعها استنادا الى مواده.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان «عوامل كثيرة تجمعت لتؤكد ان القانون جاء في وقته، بعد ان زادت تجاوزات الصحف الاسبوعية وبدأت تضر بالمواطنين وبنفسها على حد سواء دون رادع او مانع».

واضافت المصادر نفسها «ان القانون هو لمصلحة الطرفين معا الصحافي والمواطنين، اضافة لمصلحة البلد اولا واخيرا».

وكانت نقابة الصحافيين الاردنيين قد فشلت في عقد هيئتها العامة للبحث في القانون للمرة الثانية، فلم يحضر سوى 14 عضوا من بينهم 8 اعضاء من مجلس النقابة، وتزامن ذلك مع تأكيد الحكومة ان القانون لا عودة عنه، وأشارت المصادر الى تصريحات وزير الاعلام الدكتور سمير مطاوع، التي شدد فيها على فوائد القانون واهميته وعدم تعرضه لقضية حرية الاعلام.

واوضحت المصادر انه بفشل مجلس النقابة في عقد اجتماع استثنائي لمناقشة قانون المطبوعات والنشر، فان ذلك يعني التسليم بالامر الواقع، وعدم معارضة القانون الذي سرى مفعوله اعتبارا من الخامس عشر من الشهر الماضي، وبالتالي اخفاق النقابة في التصدي للقانون ومواجهته. وجاء تراجع النقابات المهنية عن التصدي لقانون المطبوعات والنشر، وفشل مجلس نقابة الصحافيين في عقد اجتماع استثنائي للهيئة العامة، بعد ان اكد الملك حسين في خطاب القاه في جامعة مؤتة في مدينة الكرك في الخامس من الشهر الحالي، انه لن يتراجع عن قانون المطبوعات، ولن يسحب توقيعه عليه.

واوضحت مصادر النقابة ان قانون المطبوعات والنشر سيعمل به، وان المهلة التي حددتها الحكومة للصحف الاسبوعية لتصويب اوضاعها تنتهي في الخامس عشر من شهر اغسطس (آب) المقبل.

وكانت الحكومة الاردنية قد اكدت انها لن تتراجع عن قانون المطبوعات والنشر الذي اصدرته بصفة مؤقتة بهدف تنظيم الصحافة ورفع مستوى ادائها. وقال الوزير مطاوع ان القانون الجديد ليس موجها ضد احد، ولا يستهدف ايا من قطاعات الصحافة، وان الهدف الاول والاخير من القانون يتمثل بخدمة العاملين في المؤسسات الصحافية اليومية والاسبوعية وتحسين اوضاعهم وضمان حقوقهم علاوة على ضمان الحريات الصحافية على نطاق واسع.

ويوضح مطاوع ان زيادة راس مال المؤسسات الصحافية يهدف الى تقوية هذه المؤسسات وليس اغلاقها وضمان مردود مالي يغطي رواتب واجور ومكافات العاملين فيها. واكد وزير الدولة لشؤون الاعلام حرص الحكومة على الحريات العامة والحريات الصحافية والتزامها بعدم المساس بهذه الحريات موضحا ان القانون الجديد لا ينص على محاكمة الصحافي او سجنه وان العقوبات اقتصرت على الغرامات المالية بالاضافة الى المسؤولية المشتركة للناشر ورئيس التحرير والصحافي ازاء المادة الصحافية التي تتضمن مخالفة القانون.

اردني يحمل العدد الاخير من جريدة «عبد ربه» الاردنية الاسبوعية الساخرة بعد ان اعلنت توقفها عن الصدور، بسبب عدم قدرتها على الالتزام بما ورد في قانون المطبوعات الاردني من احكام، لجهة الغرامات او لجهة رفع حجم رأسمال الصحف الاسبوعية (رويتر)

انفجار سيارة قديمة قرب منطقة السفارات في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

ادى انفجار كبير وقع صباح امس في العاصمة البحرينية الى انشطار سيارة كانت متوقفة في منطقة خالية، على الشارع المقابل لمسجد راس رمان، الذي تطل عليه ابنية المنطقة الدبلوماسية في المنامة.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» عزا مصدر مسؤول الانفجار الى «وجود انبوبة غاز متصلة بجهاز توقيت في داخل السيارة» وهي من نوع «نيسان» قديمة حمراء اللون.

وقد سمع القاطنون في المناطق المحيطة حتى عدة كيلومترات دوي الانفجار، وطوق رجال الامن المنطقة فور وقوع الحادث، ولم يعلن عن وقوع اية اصابات. واضاف المصدر انه لم يتم حتى الآن القبض على احد، ولكن التحقيقات لا تزال جارية للقبض على المتسببين في الحادث».

ويعتبر هذا هو الحادث الاول من نوعه منذ عدة شهور، لم تسمع خلالها اصوات انفجار انابيب الغاز الموضوعة داخل السيارات.

وكانت وزارة الداخلية البحرينية قد اعلنت اول من امس عن نشوب حريق متعمد في محل لتنجيد المفروشات بعمارة سكنية، اتى على المحل باكمله، وتسبب الدخان المتصاعد من الحريق في اختناق شاغلي بعض الشقق السكنية بالعمارة، توفي 4 منهم، ونقل شخص خامس الى المستشفى في حالة خطيرة. وتزامن حادثا اليومين الماضيين مع تصعيد ملحوظ في المواجهات بين رجال الامن والمتظاهرين في عدد من قرى البحرين، منها الدراز والبلاد القديم والخميس. من جهة اخرى، حكمت محكمة امن الدولة امس برئاسة القاضي الشيخ عبد الرحمن بن جابر آل خليفة بالحبس لمدة 14 شهرا على 6 اشخاص، وتغريمهم 200 دينار بحريني بعد ادانتهم بـ«حيازة منشورات سياسية» واحتسبت لهم فترة العقوبة من المدة التي قضوها في السجن، منذ اعتقالهم في ابريل (نيسان) عام 1996.

وقال محامي المتهمين عبد الشهيد خلف ان 4 منهم يشتغلون بالاعمال الحرة، واثنان منهم يشغلان وظائف حكومية، وتتراوح اعمارهم بين 23 عاما و35 عاما.

لاستكمال العلاج من جروح محاولة الاغتيال

النيباري إلى بوسطن اليوم على متن طائرة أميرية

الكويت: من فاتية الزعبي

يغادر النائب الكويتي عبد الله النيباري الكويت اليوم إلى بوسطن في الولايات المتحدة الأميركية، لاستكمال العلاج من اثار محاولة الاغتيال التي تعرض لها اخيرا، وذلك على متن طائرة خاصة، امر امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح بتجهيزها له. ويرافق النيباري في سفره كل من حرمه السيدة فريال الفريح، وشقيقه الكابتن عبد الرحمن النيباري، وطبيب من مستشفى العدان الذي نقل اليه اثر محاولة اغتياله واصابته، وظل في غرفة العناية المركزة به لتلقي العلاج حتى موعد سفره اليوم الى بوسطن.

وعن حالة النائب الصحية اكد مدير مستشفى العدان الدكتور وليد الفريح لـ«الشرق الأوسط» ان «حالته الصحية جيدة ومستقرة، وقد تم امس رفع انابيب التغذية عنه، وبدأ منذ يومين الجلوس والمشي داخل غرفة العناية المركزة».

وعن سبب صدور حركتين لا اراديتين عن اليد اليمنى للنائب النيباري واعقبتها حركة تمرين عادية لاحظتها مندوبة «الشرق الأوسط» اثناء زيارته اول من أمس، اكد الدكتور الفريح ان اليد اليمنى للنيباري سليمة مائة في المائة ولكن كتفه الأيسر ما زال في الجبس حاليا، وعلاجه في بوسطن سيتركز على الكتف الأيسر، واكد ان عضلات واربطة عضلات اليد اليسرى سليمة تماما.

وعن حالة فكه الأيسر، الذي كسرته رصاصة المعتدي، قال الطبيب انه تم تثبيته، وهو بحالة ممتازة، واستبعد ان تخضع السيدة فريال الفريح حرم النائب للعلاج في بوسطن، قائلا ان «الجرح الذي احدثته اصابتها برصاصة في ظهرها بحالة ممتازة». وجدير بالذكر ان السلطات الكويتية القت القبض على كويتيين وايرانيين اثنين يشتبه في تورطهم في محاولة اغتيال النيباري الذي يتزعم المعارضة الليبرالية في الكويت.

«العمل الإسلامي» يحاول وقف إبعاد أحد قادة «إخوان سورية»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن عبد العزيز جبر احد نواب حزب جبهة «العمل الاسلامي» الاردني ان السلطات الاردنية طلبت ابعاد محمد السيد الناطق الاعلامي باسم «الاخوان المسلمين» السوريين المقيمين في الاردن. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان حزب الجبهة يقوم باتصالات مع وزارة الداخلية الاردنية لبحث الموضوع.

واوضح النائب جبر ان الحكومة الاردنية سحبت جواز سفر محمد السيد (ابو زياد) ودفتر العائلة الخاص به، وابلغته بانه شخص غير مرغوب فيه الا انها لم تحدد مهلة معينة لمغادرته الاراضي الاردنية.

وقال جبر «ان حزب جبهة العمل الاسلامي كلفني بالاتصال مع وزير الداخلية الاردني نذير رشيد للطلب منه اعادة النظر في القرار، والغاء طلب ابعاد محمد السيد». واوضح انه سيبحث هذا الموضوع مع وزير الداخلية في اقرب فرصة، معربا عن امله في ان تقوم الحكومة باعادة النظر في قرارها.

نائب كويتي يسأل عن حالات التسلل البحري

الكويت: من فارس السلمان

وجه نائب كويتي سؤالا لوزير الداخلية الشيخ محمد الخالد في شأن «ازدياد حالات التسلل البحري وحالات التهريب لا سيما المخدرات التي يدخل ما يقارب 80% منها عن طريق البحر». وطالب رئيس اللجنة التشريعية النائب احمد المليفي بمعرفة دور الوزارة ازاء هذه المشكلة وهل قامت بدراستها ومعرفة اسبابها ووسائل القضاء عليها او الحد منها، وهل قامت بوضع استراتيجية وخطة لحماية سواحلنا البحرية من اجل القضاء او الحد من جرائم التسلل او التهريب بجميع اشكاله والمخدرات بصورة خاصة. من جهته وجه رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس النائب عبد العزيز العدساني سؤالا طلب فيه معرفة عدد المتسللين الذين تم ضبطهم منذ التحرير وحتى تاريخه مع بيان عدد من تم ضبطهم في كل شهر على حدة وبيان المنافذ التي دخل منها كل منهم ووسيلته في الوصول وجنسيته، والاجراءات التي اتخذت في حق كل من تم ضبطه خلال الفترة المذكورة.

انفجار سيارة قديمة قرب منطقة السفارات في البحرين

من جروح محاولة الاغتيال

تسلل البحري

أحمد شاه مسعود في حديث شامل لـ«الشرق الأوسط»

باكستان لم تفهم أفغانستان حتى الآن وطالبان لن تسيطر على البلاد أبدا

لندن: من أمير طاهري

يعتبر احمد شاه مسعود، وزير الدفاع الافغاني السابق، من أبرز قادة المجاهدين خلال حرب التحرير التي خاضتها الفصائل المجاهدة المختلفة ضد الاحتلال السوفياتي، كما يعد مسعود ايضا من ابرز قادة الفصائل التي تجد نفسها جزءا من الحرب الأهلية التي تدور حاليا في البلاد. اما الآخرون، فكل منهم في مكان: عبد الرشيد دوستم، الزعيم الاوزبكي الذي وصف طويلا بانه «الرجل القوي» في افغانستان، يقيم الآن منفيا في منتجع كوشاداشي بتركيا. وقلب الدين حكمتيار، الذي حولت نيران مدفعيته العاصمة كابل الى حطام، موجود الآن في ايران حيث يدير تجارة تدر عليه اموالا طائلة. واسماعيل خان، الذي كان حاكما لمدينة هراة وولايتها قبل وقوعه في أسر حركة «طالبان»، ما يزال مأسورا لديها. وعبد الحق الذي كان في أحد الايام نجما صاعدا وسط المجاهدين الشبان، يدير اليوم فندقا في باكستان. وعبد العالي مزاري «اية الله المقاتل» الذي ينتمي للهزارة الشيعة وورى الثرى، قتلته حركة «طالبان» ووارته الثرى. وتطول القائمة...

لكن يبقى احمد شاه مسعود صامدا في قلب البلاد وهو يعد العدة حاليا لمحاولة تهدف الى اخراج مقاتلي «طالبان» من كابل. إذ ترابط قوات مسعود الآن على مسافة تجعل العاصمة كابل ضمن مرمى مدفعيتها. وقد نجحت فعلا باجبار مقاتلي «طالبان» على اخلاء مدن المنطقة الشمالية. في لقاء لـ «الشرق الأوسط» مع مسعود عبر الهاتف الفضائي اجاب القيادي التاجيكي الافغاني اللامع على عدد من الاسئلة. ونورد في ما يلي مقتطفات من الحوار معه.

● توقع وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب خان الشهر الماضي اما ان تفروا من افغانستان أو تضطروا للاستسلام لحركة «طالبان» خلال ثلاثة ايام، لكن شيئا من ذلك لم يحدث، فكيف كان ذلك؟

ـ «ما حدث هو اننا ما نزال نقاتل من اجل استقلال افغانستان وسيادتها.. تماما كما فعلنا من قبل، إبان الاحتلال السوفياتي للبلاد ولكن المستغرب حقا ان جيراننا الباكستانيين رغم خبرتهم الطويلة معنا لا يعرفون إلا القليل عن افغانستان. ان ما حدث في مزار الشريف أخيرا هو بالضبط ما حدث خلال العام الماضي في الولايات المجاورة لكابل. فقد دخلت قوة مؤلفة من خمسة آلاف مقاتل من «طالبان» يقودهم ضابط باكستاني اسمه عبد الرازق، مدينة مزار الشريف يوم 24 مايو (ايار) كقوة احتلال.

وظهر عبد الرازق في مسجد «روضة شاه» ليلقي خطبة تهديدية اصدر اثرها اوامر بتجريد اهالي مزار الشريف من السلاح واخضاعهم لنظام «طالبان» وبخاصة النساء والشبان ورجال الأعمال والمعلمين. لقد أدرك أهل مزار الشريف بعد دخول تلك القوة ان افرادها لا يتكلمون اياً من اللغات الافغانية المعروفة، بل كانوا يتكلمون باللغتين الاوردية والبنجابية الغريبتين عن الناس في افغانستان. وعقب ذلك حدث تمرد شعبي خرجت على اثره قوات «طالبان» من المدينة مخلفة وراءها مئات القتلى والأسرى، وبينما حاول البعض التخفي نجحت قلة فقط في الفرار، ووقع كثيرون في الأسر بينهم من يطلق عليه مسمى وزير خارجية «طالبان»، ومحافظ المصرف المركزي ونائب القائد العام ابان محاولتهم الفرار. وعليّ اقول هنا ان قواتنا لم تشارك في معركة اخراج «طالبان» من مزار الشريف، ذلك ان الانتفاضة الشعبية ضد القوات الغازية حفزت بعض المجموعات المسلحة المجاهدة للمساعدة على دحر مقاتلي «طالبان».

● كيف تنظرون اذاً الى ميزان القوة العسكرية في الوقت الراهن؟

ـ «الوضع الآن مائع، إلا ان «طالبان» فقدت السيطرة على كل الولايات التي استولت عليها في الفترة الأخيرة عن طريق الرشاوى والغدر (على حد قوله) بين سبتمبر (ايلول) وحتى مايو (ايار) الماضيين. إذ تقهقرت قوات «طالبان» في باميان وهي تواجه ضغطا مستمرا في العديد من ولايات شرق افغانستان ايضا. ثم ان ممر سالانغ الاستراتيجي تحت سيطرة قواتنا وكذلك المدن الاستراتيجية على الطريق الرئيسي بين العاصمة كابل والشمال. وعموما فان القوات الاسلامية والوطنية تحرز تقدما مستمرا بينما تتراجع «طالبان».

● تقول مصادر باكستانية انكم اتصلتم بزعيم «طالبان» الملا محمد عمر للتفاوض على استسلامكم، ما هو مدى صحة هذه الرواية؟

ـ «لا تعدو هذه الرواية ان تكون جزءا من الشائعات التي تطلقها اجهزة الاستخبارات الباكستانية دعما لحركة «طالبان». واقول هنا اننا مستعدون للتفاوض مع الحركة شريطة ان تنسحب من كابل وتتخلى عن ادعائها بانها حكومة للبلاد الشرعية».

● وماذا سيحدث اذا رفضوا هذا الشرط؟

ـ «الحرب ستستمر لبعض الوقت الى ان تفهم باكستان ان «طالبان» لن تستطيع غزو مدن البلاد وبالتالي السيطرة على افغانستان. القتال سيستمر حتى تدرك باكستان ان حلمها الخاص بأنابيب النفط والغاز بين آسيا الوسطى والمحيط الهندي لن يرى النور. والمجتمع الدولي ايضا سيدرك انه من المستحيل ان تسيطر فئة عرقية على دولة متعددة الاعراق والثقافات وينتشر بين افرادها السلاح والاستعداد التام للقتال في اي وقت. نحن لن نقبل اطلاقا ان نستعيض عن الهيمنة السوفياتية السابقة باحتلال باكستاني لبلادنا. كما ان أي شخص لديه الحد الأدنى من الالمام بالتاريخ الافغاني يعرف جيدا ان الحرية تمثل في بلادنا أهم القيم الاجتماعية على الاطلاق».

● من هو الطرف الذي يمثل الحكومة الافغانية في الوقت الراهن؟

ـ «الحكومة الافغانية الشرعية في رأيي هي تلك التي تعترف بها منظمة الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز والمنظمات العالمية الأخرى. وتعتمد هذه الحكومة على المجلس الأعلى للدفاع الوطني الذي يمثل كل المجموعات الافغانية».

● ولكن «طالبان» تسيطر على 20 ولاية من اصل ولايات البلاد الـ 29؟

ـ «هذا صحيح، ولكن يجب الا ننسى ان نظام نجيب الله السابق المدعوم من الاتحاد السوفياتي السابق كان ايضا يسيطر اسميا على 29 ولاية لكن هذا الواقع لم يمنحه اي شرعية. ونحن من جانبنا نملك أدلة كافية على تلقي «طالبان» الدعم من قوى خارجية، وتعرف هذه الحقيقة جيدا الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وكذلك العديد من الدول الأخرى ذات المصلحة في تحقيق السلام والاستقرار في بلادنا. ويضاف الى ما سبق ان ممارسات الحركة في عدد من المدن بما فيها كابل وهراة فضحت طبيعة سياساتها. ان الشعب الافغاني يلتمس من المجتمع الدولي عموما والدول المسلمة خصوصا التحرك باتجاه وضع نهاية لمأساة افغانستان ووقف التدخل الخارجي وتشجيع المفاوضات».

● السؤال الأخير: ما هي خطواتكم المقبلة؟

ـ «لا استطيع الافصاح عنها واتمنى ان تفهم ذلك».

قوات مسعود تسعى لقاعدة باغرام

إسلام أباد ـ رويتر: قال مصدر عسكري افغاني امس ان القوات الموالية لقائد القوات الحكومية السابق احمد شاه مسعود تقاتل للسيطرة على قاعدة باغرام الجوية الكبيرة شمال كابل بعد ان كسبت ارضا من ميليشيا طالبان الاسلامية. وقال المصدر الذي طلب حجب هويته ان مقاتلي مسعود شنوا هجوما كبيرا الخميس وتمكنوا من إخراج ميليشيا طالبان من بلدة جبل السراج الرئيسية التي تبعد 70 كيلومترا شمال العاصمة وانهم كانوا يقاتلون امس للسيطرة على قاعدة باغرام الجوية التي بناها السوفيات ابان احتلالهم البلاد.

وقال المصدر ان طالبان صدت هجوما على قاعدة باغرام امس الأول، لكن القتال كان لايزال دائرا أمس. واضاف ان قوات مسعود تقدمت باتجاه الجنوب عبر الطريق من جبل السراج وكانت تقاتل للسيطرة على جسر محطم في بل متاك شمال بلدة تشاريكار.

واستولت قوات مسعود على جبل السراج قبل اسبوعين لتقطع بذلك الطريق على ميليشيا طالبان التي كانت قد عبرت ممر سالانغ عن طريق جبال هندكوش الى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في شمال افغانستان. وقاتلت ميليشيا طالبان لكنها لم تتمكن من اعادة فتح الممر لتوصيل الإمدادات لأنصارها الذين اخرجوا من آخر موطئ قدم لهم في الشمال عندما سقطت بل خمري في ايدي قوات المعارضة يوم الاربعاء الماضي.

من جهة اخرى عينت حكومة طالبان وزير خارجية جديدا هو الملا عبد الجليل بدلا من الملا محمد غوث الذي اسرته قوات المعارضة أواخر الشهر الماضي.

واعلنت اذاعة كابل، التي يلتقط بثها في إسلام آباد، ان زعيم طالبان الملا محمد عمر أمر بتعيين عبد الجليل، الذي كان يشغل من قبل منصب نائب وزير الخارجية.

صورة ارشيفية نادرة وزعتها الوكالات امس، تظهر زعيم الخمير الحمر بول بوت (الثاني من اليمين) ووزير دفاعه الذي اعدمه مؤخرا سون سين (الأول من اليسار) وعقيلته والزعيم الصوري للحركة خيو سامفان (الثاني من اليسار) (رويتر)

بول بوت فر إلى حدود تايلاند بعد إعدامه سون سين وزير دفاعه

بنوم بنه ـ وكالات الانباء: قال مساعد رئيس اركان القوات الكمبودية، الجنرال نهيك بون شهاي في بنوم بنه امس ان زعيم الخمير الحمر بول بوت الذي هرب الى شمال البلاد، كان يتجه عصر امس الى الشرق نحو الحدود التايلاندية في محاولة للافلات من قوات الخمير الحمر التي تمردت عليه.

واكد الجنرال نهيك، من جهة اخرى، ان المسؤول العسكري السابق للخمير الحمر سون سين اعدم مع زوجته ومرافقيه بامر على الأرجح من زعيم الخمير الهارب.

وعرض الجنرال على الصحافيين صورا للجثث، ظهرت فيها جثة سون سين وهو ممدد باللباس الأبيض وآثار رصاصتين في رأسه فيما بدت زوجته مصابة برصاصة في الراس واخرى في الظهر وفي تصريح للصحافيين، قال الجنرال نهيك: «هناك احتمالان احدهما ان تقوم القوات الموالية لبول بوت بتسليم اسلحتها والثاني ان يقوم زعيم الخمير الحمر بقتل جميع الذين بقوا مخلصين له قبل ان ينتحر». واضاف المسؤول الكمبودي: «اعتقد انه سيفعل ذلك». وقام بعرض صور لسون سين، وزير الدفاع السابق وعضو المكتب السياسي لحزب الخمير الشيوعي بعد ان اعدمه بول بوت مع زوجته وافراد عائلته الثلاثاء الفائت بتهمة التجسس والخيانة.

واكد الجنرال الكمبودي ان بول بوت نفسه مريض ونقل على حمالة. واضاف انه وصل مع ما بين 200 الى 250 رجلا بقوا اوفياء له، الى نقطة تبعد نحو 13 كيلومترا عن معبد برياه فيهير التاريخي الواقع على جبل محاذ من الحدود. واشار الجنرال الى انه يمكن ان تكون القوات التايلاندية قد اغلقت هذا الجانب من الحدود لمنع بول بوت من الفرار عن طريق الشمال.

وكان ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك قد اعلن الاثنين الماضي انه لن يصدر عفوا عن بول بوت وقائده العسكري تا موك. وقد قتل اكثر من مليوني كمبودي خلال السنوات الثلاث من نظام الخمير الحمر.

وقد نفذ إعدام سون سين مطلع الاسبوع الماضي اذ قام بول بوت بمحاكمة سون سين واعتبره خائنا لأنه اعرب على ما يبدو عن تاييده لإجراء مفاوضات سلام مع الحكومة. واضاف الجنرال نهيك، الذي اكد وجود مفاوضات مستمرة منذ 16 مايو (ايار) ان بول بوت احتجز كرهائن عددا من اعضاء قيادة الخمير الحمر بينهم مساعده تا موك والزعيم التاريخي كهيو سامفان لتأييدهم على ما يبدو المفاوضات مع الحكومة وتفيد معلومات انهم احتجزوا اثناء اجتماع طارئ لقيادة الخمير الحمر دعا له في العاشر من يونيو (حزيران) بول بوت الملاحق حاليا من قبل انصاره السابقين «الذين يريدون إلقاء القبض عليه حيا» كما قال الجنرال نهيك.

وكان الأمير نورودوم راناريد رئيس الوزراء الأول لكمبوديا قد قال امس الأول ان بول بوت اختطف الزعيم الصوري لثوار الحركة خيو سامفان وغادر معقله في الأدغال مع 200 من الثوار.

وقال رئيس الوزراء الأول للصحافيين ان بول بوت «مريض ولا يستطيع السير بمفرده ويحمله رجاله». وترددت شائعات الاسبوع الماضي مفادها ان بول بوت ـ الذي تزعم الخمير الحمر من عام 1975 حتى عام 1979 ـ غادر كمبوديا متوجها الى بانكوك في طريقه لطلب اللجوء السياسي في الصين ونفى مسؤولون في وزارة الخارجية الصينية ان بول بوت موجود في الصين وقالوا انهم لم يمنحوه حق اللجوء الى البلاد.

وفي بانكوك قال جنرال تايلاندي مسؤول عن شؤون الصراع الدائر في كمبوديا أن بلاده ستساعد كمبوديا في البحث عن بول بوت واعتقاله.



كرواتيا تنتخب رئيسها اليوم

زغرب: من نور الدين صالح

في الساعة السابعة من صباح اليوم تفتح مراكز الاقتراع ابوابها في سائر انحاء كرواتيا وفي 46 سفارة وقنصلية كرواتية في انحاء العالم لانتخاب رئيس كرواتي لولاية تستمر خمس سنوات.

ويتنافس على هذا المنصب ثلاثة مرشحين بمن فيهم الرئيس الحالي فارنيو تودجمان اضافة الى مشرح الحزب الاشتراكي الديمقراطي زدرافكو توماس وهو الحزب الشيوعي الكرواتي السابق والمرشح الليبرالي فلاديمير جوتوفتس وهو في نفس الوقت مرشح لباقي احزاب المعارضة الكرواتية.

ورغم ان استطلاعات الراي الكرواتية كانت تشير الى فوز تودجمان بدورة رئاسية ثالثة، فإن الاعتداء على المرشح الليبرالي فلاديمير جوتوفاتس من قبل ضابط كرواتي من الحرس الجمهوري ودخوله الى المستشفى للعلاج ادى الى ارتفاع شعبيته وازدياد مؤيديه. كما ان المرشح الاشتراكي زدرافكو توماس ازداد عدد مؤيديه بسبب البرنامج الانتخابي الذي طرحه والذي يحتوي على برنامج اقتصادي واجتماعي يتناسب مع الطبقة الفقيرة في كرواتيا. وهذا اضافة الى ان عددا كبيرا من المثقفين يؤيدون فوز توماس بمنصب الرئاسة.

وقد اكد كل من المرشحين توماس وجوتوفاتس انه في حال فوزه بالرئاسة فإن الخطوة الاولى التي سيقدم عليها هي تبديل الدستور الذي يعطي صلاحيات كبيرة للرئيس الكرواتي وتحويل الرئاسة الى منصب بروتوكولي كما هو الحال في التشيك وسلوفينيا وغيرها من دول العالم الديمقراطي.

وتظهر نتائج الانتخابات الاولية نصف ساعة بعد منتصف الليل حسب التوقيت المحلي لكن التحضيرات للاحتفالات بدأت في مقر حزب الاتحاد الديمقراطي الكرواتي الذي يترأسه تودجمان.

رومانيا تبحث عن سبب رفض واشنطن انضمامها للحلف الأطلسي

بوخارست - أ.ف.ب: ما زالت رومانيا تحت وقع الصدمة من جراء رفض واشنطن انضمامها في «الدفعة الأولى الى حلف شمال الأطلسي في حين يبحث الساسة والصحافيون في الأسباب والجهات المسؤولة عن الموقف الأميركي.

والموقف الأكثر شدة عبرت عنه صحيفة «ايفارول» الواسعة الانتشار والتي اشارت باصبع الاتهام الى اتفاق بين كلينتون ويلتسين اثناء القمة الروسية - الأميركية التي عقدت في مارس (اذار) الماضي في هلسنكي. وقالت الصحيفة ان «قرار توسيع الحلف الاطلسي ليشمل دولا ثلاث (بولندا والمجر وجمهورية التشيك) اتخذ في هلسنكي. ولهذا السبب فإن تطور رومانيا الخارق لم يكن له اي فرصة لثني واشنطن عن قرارها».

وقد هاجم رئيس تحرير الصحيفة، دوميترو تينو، الدبلوماسية الرومانية بمجملها «لأنها نسيت حساسية الولايات المتحدة المفرطة تجاه روسيا».

اما المحلل السياسي ايون كريستويو الواسع الشهرة فكان اكثر قسوة.

فقد قال لشبكة التلفزيون «انتينا 1» الخاصة: «كل هذه الحملة للانضمام الى الحلف الاطلسي كانت بمثابة كرنفال».

واضاف: «الآن وقد انتهى الامر فيوسع ساستنا ان ينكبوا على الإصلاح الاقتصادي وهو امر اكثر اهمية».

واكدت السلطة المؤلفة من تحالف بين المسيحيين الديمقراطيين والليبراليين والاجتماعيين الديمقراطيين واقلية الماجيار، انها ستسعى جاهدة حتى النهاية كي تنجح في تغيير الموقف الأميركي قبل قمة مدريد في يوليو (تموز) المقبل.

وحاول الأمين العام للحلف الأطلسي خافيير سولانا التاكيد على ان الدول التي لن تتمكن من الانضمام للتحالف في المرحلة الحالية ستكون لها بعثات في بروكسل لتبدأ العمل في خطط العمليات في اطار برنامج «الشراكة من اجل السلام».

ويتعين على الدول الثلاث التي دعيت للانضمام الى عضوية التحالف الغربي ان تحسن تدريب قواتها حتى تصل الى مستوى عال من الكفاءة. وكانت رومانيا وسلوفينيا تأملان الانضمام للحلف، الا ان الولايات المتحدة قالت انهما «لا تصلان الى المستوى المطلوب».

ويذكر ان المانيا وفرنسا ناقشتا مبادرة مشتركة - وان كانت فاشلة - لتمكين هاتين الدولتين من الانضام.

غير ان الولايات المتحدة هي العضو المهيمن في الحلف وتدفع - مع المانيا - اكثر من 50 في المائة من نفقاته. ومن الناحية الرسمية فإن القرار النهائي في هذا الشأن يجب ان يتخذه أعضاء الحلف الستة عشر بالإجماع. غير أن واشنطن شددت على انها لن تغير موقفها.

وقال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين في مؤتمر صحافي بعد اول يوم من اجتماع وزراء دفاع الحلف الذي استمر يومين والذي كشف فيه عن قرار البيت الابيض: «الرئيس بيل كلينتون مصر على موقفه من رومانيا وسلوفينيا».

موسكو تشارك في قمة دينفر للسبعة الكبار

موسكو: من سامي عماره

اعترف سيرجي باسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الرئيس بوريس يلتسين بأن قمة الدول الصناعية الكبار في دينفر عاصمة ولاية كولارادو بالولايات المتحدة ستعقد وفق صيغة 8 - 1. وقال باسترجيمبسكي ان القمة المرتقبة ستشهد عملية تحويل مجموعة السبعة الكبار الى «الثمانية الكبار» وهي عملية صعبة ومعقدة ولذا فمن المحتمل ان تعقد احد اجتماعاتها وفق صيغة «8 - 1»، رافضا الاعتراف بانها ستعقد شأنما عقدت في الاعوام الماضية وفق صيغة «7 + 1» اي الدول الصناعية الكبار زائدا روسيا.

ومن المنتظر ان يسافر الوفد الروسي للاشتراك في القمة في الفترة 20 - 22 يونيو (حزيران) الحالي مكونا من الرئيس يلتسين واناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الحكومة ويفجيني بريماكوف وزير الخارجية. ويذكر ان محاولات موسكو الانضمام الى قمة السبعة الكبار لم تتوقف منذ عهد الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف الذي نجح ولأول مرة في عام 1991 في المشاركة فيها في دورة لندن كعضو مراقب.

وزير خارجية تايوان يزور واشنطن رسميا

تايبيه - أ.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية التايوانية امس ان وزير الخارجية جون شانج سيتوجه اليوم الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية تستغرق 9 أيام يلتقي خلالها رجال اعمال وجامعيين. وستكون هذه أول زيارة لشانج الى الولايات المتحدة منذ تعيينه في هذا المنصب في يونيو (حزيران) الماضي.

وسيلقي شانج غدا في لوس انجليس خطابا امام 400 جامعي ورجل اعمال حول الوضع الدولي لتايوان في مقر «وورلد افيرز كاونسيل»، وهو معهد ابحاث للشؤون الدولية.

وسيتوجه من 18 الى 22 الشهر الحالي الى كولورادو للمشاركة في المنتدى العالمي لمعهد المؤسسات الاميركية الذي سيتولى رئاسته الرئيس الاسبق جيرالد فورد.

أسباب امتناع أربكان عن الاستقالة

أحمد أبو الفتح

سألني صديق: «لماذا صرح نجم الدين اربكان رئيس حكومة تركيا ان الحرب ضد الاكراد التي يشنها الجيش التركي ضد الاكراد على ارض العراق قد باتت منتهية مع انه يعرف ان القيادة ستكذبه؟».

قلت: انه ادلى بالتصريح ليدفع قيادة الجيش الى تكذيبه وهكذا يكون قد برأ نفسه من مسؤولية هذه الحرب التي يقتل الجيش التركي فيها مسلمين وعلى ارض عربية.

اربكان ليس بالانسان السهل، بل هو سياسي مراوغ. انه لا يفوت فرصة يمكن ان يستفيد منها. وكان عليه ان يوضح موقفه من هذه الحرب الملعونة، ولذلك القى تصريحه وهو متأكد ان قيادة الجيش لن تبتلع التصريح بل ستكذبه وهكذا يقول للدول الاسلامية انه غير مسؤول عن الاعتداء على سيادة العراق ولا عن قتل الاكراد.

وكان تصريح أربكان المقصود به اعلان تبرئة ساحته وتجاوبه مع الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي، الذي عقد مؤتمرا صحافيا ندد فيه بالإعتداء التركي على سيادة العراق وبقتل الاكراد وقال في تصريحه:

تعارض ايران معارضة شديدة العمليات العسكرية التركية ضد الاكراد في العراق وانه يجب على تركيا ان تلتزم بسيادة العراق وان تسارع الى سحب قواتها. وان مسألة الاكراد المقيمين في العراق يمكن حلها عن طريق المفاوضات المباشرة بين الحكومتين العراقية والتركية.

واهداف اربكان من تصريحه متعددة فهو بتكذيب رئاسة الجيش قد القى كل المسؤولية عن الحرب على تلك القيادة وفي نفس الوقت يقول بتصريحه وتكذيب القيادة للايرانيين انا معكم كما انه في نفس الوقت يسعى لاسترضاء حزب العمال الكردستاني الذي كان اربكان قد وعده بأن يعمل على ايجاد حل بالطرق السلمية لحقوقه.

وكان اربكان ينوي فعلا اجراء محادثات سلمية بين الحكومة وحزب العمال الكردستاني سعيا في الوصول الى حل يرضي تركيا والحزب الكردي، ولكن تدهور العلاقات مع القيادة العسكرية حال دون ذلك. وكان اربكان عند تأليف حكومته يحظى بتأييد حزب الديمقراطية الشعبية، وهو حزب تركي يناصر الاكراد ويتولى رئاسته عضو مجلس النواب التركي مراد بوزلاك.

وفي شهر يونية من العام الماضي عقد هذا الحزب مؤتمرا كان الموضوع الرئيسي المطروح عليه هو موضوع الاكراد الاتراك. وكانت الخلافات بين اربكان رئيس الحكومة والقيادة العسكرية قد بدأت تتوالى يوما بعد آخر، وكان الحزب يؤيد اربكان لسابق تعهده تأييد ايجاد حل سلمي يرضي الاكراد. ولكن حدث اثناء انعقاد المؤتمر ان تحرشت قوات عسكرية بالذين جاءوا ليشاركوا في المؤتمر ونتج عن ذلك هرج وغضب فقام البعض بانزال العلم التركي من فوق المكان.

وثارت قيادة الجيش وقامت السلطات بناء على اوامر القيادة بالقبض على رئيس الحزب رغم انه عضو في مجلس النواب وعلى عدد من كبار شخصيات الحزب وظلوا في السجن سبعة اسابيع، خرج بعدها رئيس الحزب ليصب جام غضبه على رأس نجم الدين اربكان لان القبض قد تم وهو يرأس الحكومة.

وفي اعتقادي ان تصريح اربكان عن انتهاء الحرب التركية ضد الاكراد كان من بين اهدافه ارضاء رئيس واعضاء حزب الديمقراطية الشعبية. اذ يؤكد انه لا دخل له بهذه الحرب ضد الاكراد وانه ادلى بالتصريح ليستفز القيادة لتكذبه فيتضح انه بريء من مسؤولية هذه الحرب.

ولكن هل كان اربكان في حاجة الى اعلان تصريحه هذا كي يبرئ نفسه من مسؤولية قتل الاكراد والاعتداء على سيادة العراق؟

لا اعتقد ذلك فقد سبق للجيش ان تحرش باربكان وجعله ينفذ قرارات تتعارض كل المعارضة مع المبادئ التي تم انتخابه على اساسها وهي مبادئ حزب الرفاه الاسلامي الذي يراسه. وكان واضحا ان قيادة الجيش لا تجد نفسها في حاجة الى اخذ اذن من اربكان، رئيس الحكومة، كي تشن الحرب ضد حزب العمال الكردستاني التركي وان انفراد قيادة الجيش بقرار الحرب كان معروفا.

والجدل يدور داخل تركيا وكذلك في الصحافة ووسائل الاعلام الدولية حول بقاء اربكان في الحكومة وقبوله الرضوخ الجبري مرة تلو المرة ضد ارادته لاوامر قيادة الجيش وهي كلها تستهدف الاسلام والمسلمين، وهناك كثيرون داخل تركيا يرون تخاذل اربكان وقبوله تنفيذ ما يخالف مبادئ حزبه، قد افقده الكثير من المؤيدين وا نه كان يجب عليه ان يستقيل عند اول تصادم مع قيادة الجيش، وانه لو كان قد فعل ذلك واجرى انتخابات جديدة لفاز فوزا اكبر بكثير من فوزه في الانتخابات الماضية.

عند البحث عن الاسباب التي جعلت اربكان يرضخ لارادة قيادة الجيش فيغلق المدارس الاسلامية ويوقع على فصل جنود وضباط لا ذنب لهم الا انهم يتمسكون بالاسلام وعقد الندوات لسياسيين ورجال أعمال وقضاة واعضاء النيابة العمومية وان يسكت على تحالف تركيا مع اسرائيل التي ترفض رد الحقوق العربية وتعمل على تهويد القدس المدينة التي تتمتع بمركز كبير جدا لدى المسلمين.. عند البحث عن اسباب كل هذا الرضوخ المخالف لكل اسس حزبه الاسلامي لا يجد الباحث الا سببا واحدا هو رغبة اربكان المسيطرة عليه في اجراء انتخابات نيابية جديدة.

الانتخابات اذا جرت تمنح اربكان كل الفرص للدفاع عن نفسه وشرح الاسباب التي دفعته الى هذه المواقف الذليلة وهو خطيب بارع ويدافع عن الاسلام والمسلمين في وجه قيادة تريد وتسعى بكل السبل الى اضعاف التمسك الشعبي بالدين الاسلامي.

ويخشى اربكان ان يقدم على الاستقالة مع حل مجلس النواب ان تتخلى تانسو تشيلر عن مساندته وان تسعى وهي معروفة بان هدفها الاول والاخير هو الحفاظ على السلطة الى ايجاد تفاهم جديد مع حزب (الوطن الأم) الذي يراسه مسعود يلماز خصوصا ان المجلس الحالي امامه عدة سنوات اى الى آخر القرن الحالي.

وهو يدرك تماما ان تانسو تشيلر لن تتردد في اتخاذ اي قرار يوفر لها السلطة وهي كثيرا ما تصرح بأن علاقاتها مع قيادة الجيش على احسن ما تكون.

كما يدرك اربكان ان قيادة الجيش لن توفر اي جهد يمكن ان يضيع عليه فرصة اجراء انتخابات مبكرة وهي فرصته الوحيدة التي ان فاز خلالها باغلبية افضل يكون قد سدد للقيادة العسكرية ضربة قد لا تستطيع ان ترد عليها الا بانقلاب عسكري، والقيادة حريصة على تفادي الانقلاب كي لا تفقد الامل في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي الذي اول شروط الانضمام اليه هي ان يكون نظام الدولة ديمقراطية.

الوضع في تركيا بالنسبة لدولنا العربية والاسلامية يتدهور بسرعة وتزداد مخاطره. فالقيادة العسكرية مرتمية ارتماء كاملا في احضان اسرائيل واميركا ولا شك انها تبارك ذلك وقد بدأ الخلاف العربي - التركي يظهر في العلن بعد رسالة الرئيس مبارك ورد الرئيس ديميريل عليها.

كي يصل اربكان الى اجراء انتخابات تنازل عن رئاسة الحكومة قبل انتهاء مدتها بسنة وسلمها لتانسو تشيلر.. هل ستوافق على اجرائها ام ستخذله.. الايام ستفسر ذلك.

الشغل والمعنى: دلالة العمل في العصر الصناعي الجديد

السيد ولد أباه

من المفارقات الغريبة التي تعرفها المجتمعات الراسمالية الغربية المتقدمة حاليا، انها في الوقت التي تزداد غنى وتتضاعف ثرواتها بفعل النمو المتسارع الذي تدفعه حركة التقنية الصناعية، تتقلص بدرجة مثيرة فرص العمل، وتتسع نسبة البطالة التي غدت المشكل الأساسي في البلدان الاكثر نموا.

وقد بينت الانتخابات البرلمانية الأخيرة في فرنسا وبريطانيا، هيمنة هذا المشكل على المعترك السياسي (3 ملايين ونصف مليون عاطل عن العمل في فرنسا..)، في حين لم ينجح الرئيس الامريكي كلينتون في الوفاء بتعهداته السابقة بخصوص خلق فرص العمل الدائمة في بلد تزداد فيه حدة ظاهرة البطالة، بل الاقصاء من الديناميكية الانتاجية ذاتها.

وتفسر بعض الادبيات المستقبلية والسوسيولوجية اشكالية تقلص العمل بالتحولات التقنية الهائلة التي غيرت شكل العالم في العقود الثلاثة الاخيرة (خصوصا الثورة المعلوماتية والاتصالية الجديدة التي تشكل قطيعة في العصر الصناعي)، باعتبار ان الآلة قد عوضت النشاط العضلي البشري في مستويات عديدة، ولم يعد المجال الصناعي قائما على مقتضياته السابقة: التجميع والتكميم وقسمة الانتاج والاستهلاك.

فما نشهده حاليا - من هذا المنظور - هو انتفاء مجتمع المدينة المؤسسة على المصنع بطبقته العمالية، وادواته وعلاقاته الانتاجية. ومسالك التسويق التقليدية. فهذا المجتمع هو الذي قوض النموذج الاقطاعي التقليدي برتابته وانعزاليته، وكثف الحاجة الى العمالة وساهم في سياق تاريخي معين في خلق اقتصاد كوني منسجم ومترابط الحلقات.

اما اليوم فاننا نشهد اتجاها مقابلا يتميز بالترابطية غير المتصلة، اي تحول العالم الى «قرى الكترونية» مندمجة بحسب وسائل الاتصال ومعطيات العولمة الاقتصادية، لكنها متميزة عن بعضها البعض، ومستقلة في ارضيتها الانتاجية الخاصة، نتيجة للعوامل ذاتها.

ومن هنا تغير مفهوم الشغل ذاته وطبيعته، وتقلصت وظيفته الادواتية، واصبحت المعلومة مداره، ولم يعد يحتاج الى شبكات تجميعية متسعة، بل انتفت ثنائية الانتاج - الاستهلاك التي كرست رهانه الاقتصادي - المجتمعي.

تلك اطروحة شائعة نلمسها في كتابات العديد من مفكري المدرسة المستقبلية الامريكية، ولعل اشهرهم الفين توفلر، الذي بسط القول في هذا التصور في كتبه المشهورة «صدمة المستقبل» و«الموجة الثالثة» و«السلط الجديدة». ومهما كانت وجاهة هذه النظرية، الا انها تغفل العديد من المعطيات التي تستحق الانتباه، كما انها تندرج في سياق الليبرالية الامريكية الجديدة المتفائلة المبشرة بعصر رفاهية تقنية تنزع عن كاهل الانسان عناء ومشقة العمل، وتوصله لمثال «السعادة» التي بحث عنها فلاسفة «المدينة الفاضلة».

وكما يوضح روبيرسيه R. SUE مؤلف كتاب «الزمن والنظام الاجتماعي» TEMPS ET ORDRE SOCIAL الصادر عام 1995، فان عبارة «شغل» كانت تعني في العصور الوسيطة الهم والألم (لاحظ العلاقة الدلالية في اللسان العربي بين الشغل والهم) - فالعمل هو نمط من مساعدة الفقراء والتصدق عليهم، ليس له وظيفة انتاجية حقيقية. ولذا فان الشغل لم يكتس هذه الوظيفة الا منذ القرن الثامن عشر، حيث ظهرت فكرة تحويل الطبيعة والتصرف فيها لتقدم الانسان وتحسين اوضاعه المعيشية.

فمشروع الحداثة بصيغ تحقيقه المتنوعة (الثورات الصناعية والتقنية) يرتكز على هذه المقاربة الجديدة للعمل التي تتأسس على تصور الطبيعة من حيث هي مجال تصرف وتسيير البشر، أو هي «مخزون الطاقة» - حسب عبارة هايدغر - الذي نتمكن من استغلاله بالجهد العضلي الجماعي المكمل بالآلة.

ولا شك ان هذا التصور الترويضي للطبيعة هو الخلفية المحددة لمفهوم الشغل لدى كافة المفكرين الاقتصاديين الغربيين من آدم سميث وريكاردو انتهاء بماركس.

اما اليوم فاننا نشهد - وفق المؤشرات التي بادرنا بالاشارة اليها - تبدلا ملموسا في مفهوم «العمل» الذي لم يعد محصورا في الدلالة الضيقة لـ«الشغل المعوض» الذي هو النموذج الذي افرزته الحقبة الصناعية السابقة.

وكما يقول جان بابتيست دوفوكو J. B. DE FOUCAULD احد مؤلفي كتاب «المجتمع الباحث عن المعنى» الصادر مؤخرا، فان العمل قد تغيرت طبيعته، فاصبح لا مادية، كما اصبح جانبه المعوض الوظيفي عاجزا عن تلبية الحاجات المجتمعية المتنوعة.

فالمجتمعات الغربية غدت مهووسة بانشغال الشغل المعوض، ولم تعد تعطي فسحة للنشاط المجتمعي غير النفعي، اي للزمن غير الانتاجي، ولذا اهملت الحاجات المادية والعلائقية (التواصل والتبادل) والروحية.

ففي الوقت الذي يتراخى ويضعف حبل الصلات المجتمعية، وتنهار منظومات المعنى الكبرى، يميل الرأي العام الغربي الى التشبث بالشغل كقيمة وحيدة باقية تعوض النسق المعياري المتهدم. ولذا فالتحدي المطروح كما يقول دوفوكو هو تنزيل الشغل منزلته الطبيعية، بان يصبح في متناول الجميع، دون ان يهيمن، بصفة شبه كلية على حياة الناس ويغطي على حاجاتهم التواصلية والرمزية ويصبح الرهان الاساسي الاوحد.

لقد تسنى لنا في متابعة الحملات الانتخابية الحديثة التي عرفها العديد من الساحات الغربية، ان نلاحظ الشغل الشاغل في برامج الاحزاب السياسية المختلفة هو مشكل البطالة وسبل خلق فرص عمل، في حين تنزل النداءات في السياق الفكري الغربي الى اعادة النظر في المثال الانتاجي الملازم للحضارة الصناعية والثقافة الاستهلاكية المرتبطة بها.

وفي ما وراء هذا الاشكال، يتعين الكشف عن كوامن هذه النظرية العدائية الحربية للطبيعة من منظور مركزية انسانية مريبة. تحولت من حلم امتلاك الكون والسيطرة عليه الى تحويل الانسان نفسه الى عنصر من هذا المخزون تسحقه آليات الاقصاء النفعي.

احتلال.. تنسيق.. صمت

احمد الربيعي

هل أصبح الوجود التركي العسكري في أراضي العراق امرا واقعا علينا قبوله؟ هل يجوز ان تكون ردة الفعل العربية على الاحتلال التركي باهتة الى هذه الدرجة، ومثيرة للاشمئزاز الى هذه الدرجة؟

اذا كانت الحكومة التركية قد قررت الدخول الى اراضي العراق بتنسيق مع الولايات المتحدة وبمباركة عراقية لتصفية حسابات في شمال العراق فان الموقف العربي الباهت وغير المبالي سيدفع العرب ثمنه في المستقبل. فليس هناك أدلة على انسحاب قريب، وليس هناك جدول محدد لخروج قوات الاحتلال التركي من الأراضي العربية العراقية، وانقرة تعلن انها ستنسحب عندما يتم تامين الوضع العسكري في شمال العراق والقضاء على حزب العمال الكردستاني. ولا احد يعرف متى سيتم تامين الوضع العسكري، ولا متى تتم تصفية حزب العمال، لكن الجميع يعرف ان ماتفعله تركيا هو مخالف للقانون الدولي وللشرعية الدولية، وان زحف جيوش دولة الى اراضي جيرانها تحت اية مبررات هو عمل من أعمال القرصنة الدولية.

لقد سكت العرب في مناسبات سابقة فدفعوا ثمن سكوتهم باهظا. ويبدو اننا لم نتعلم من التاريخ ونقوم بتكرار اخطائنا باتقان نحسد عليه.

مطلوب تحرك عربي بمستوى الحدث. فالتحالف التركي الإسرائيلي واحتلال الاتراك لأراضي العراق خدمة مجانية تقدم الى حكومة نتنياهو تشجعها على استمرار التعنت وفي طعنة لسوريا تستهدف اضعاف المفاوض السوري باستخدام كل الأسلحة «الشريفة» وغير الشريفة من سلاح المياه الى سلاح الضغط العسكري مرورا بكل الضغوط الممكنة.

ما يحدث في شمال العراق مأساة عربية. وردود الفعل العربية على المأساة هي مأساة اخرى تضاف الى جدول مآسينا، فهل كتب علينا ان نختار كراسي المتفرجين حتى عندما تكون المباراة تستهدف وجودنا ومستقبلنا؟ لا ندري!

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

البيطار والوثيقة الصهيونية

● من عبد الرؤوف وليد البيطار - عمان - الاردن:

توضيحا لما نشر في «الشرق الاوسط» نقلا عن جريدة تصدر في اسرائيل والوثيقة التي تتضمن اسماء الشخصيات الفلسطينية التي باعت اراضي لها لليهود في فلسطين، المذهل انها تتضمن اسماء وطنية بارزة لعبت ادوارا رئيسية وساهمت في شتى المجالات ومنهم من نفي واعتقل، وقاد احزابا وطنية بارزة امثال موسى كاظم الحسيني وعمر البيطار وعبد الرؤوف البيطار وعوني عبد الهادي وآخرين، علما بأن بعضهم عاش فقيرا ومنهم من مات فقيرا.

اما عن عمر البيطار، فالمعروف انه تقلد منصب رئاسة بلدية يافا في العهد العثماني، واستمر في ذلك بعد سقوط الدولة العثمانية مستمدا سلطته من اجماع اهل مدينته ومحبتهم له.ولقد كان من بين ثلاث شخصيات رفضت الانضمام الى صفوف من نادى بالاستعانة ببريطانيا للوقوف في وجه الدولة العثمانية، وكان يرى، ومنذ ذلك الوقت، بأن بريطانيا ستدعم فكرة الوطن القومي لليهود في فلسطين. وشاركه في الرأي انذاك الشيخ اسعد الشقيري (والد السيد احمد الشقيري) والسيد سعيد الشوا، فما كان من بريطانيا بعد احتلال فلسطين الا اعتقالهم وسجنهم في سجن ابو زعبل في مصر لمدة ثلاث سنوات، افرج عنهم تحت ضغط وتعاطف شخصيات وطنية مصرية هامة في ذلك الوقت.

ولما عاد عمر البيطار الى فلسطين، انتخب بالاجماع ومن قبل كافة الشخصيات الفلسطينية وعلى راسهم الحاج امين الحسيني ليكون نائبا للرئيس موسى كاظم الحسيني وعلى رأس الحركة الوطنية بالرغم من اعتراض المندوب السامي البريطاني. بقي في منصبه حتى وفاة صديقه ورفيق دربه الزعيم موسى كاظم الحسيني، رافضا تقلد منصب الرئيس بالرغم من طلب الجميع، ورشح بدلا عنه الحاج امين الحسيني لهذا المنصب، الا انه بقي مشاركا في اوساط الحركة الوطنية وعضوا في كافة اللجان يحترمه الجميع، يتنازل لخصومه ويدعمهم لتبوؤ كافة المناصب حرصا منه على الوحدة الوطنية وغايته حل النزاعات بين كافة الاحزاب حيث كانت كلمته هي الكلمة الاخيرة والمقبولة لدى الجميع.

من مواقفه الوطنية والتي زادت من شعبيته في كافة الاوساط معارضته العنيفة لمشروع قدمته الحكومة البريطانية لسلخ منطقة شابير وفلورين التي كانت تابعة لمدينة يافا وضمها الى تل ابيب، ووصل به الامر بسبب الضغوطات الشديدة التي مارسها حاكم اللواء المستر جريك ان قذف الملف بوجهه وطرده من مكتبه، مما حدا بالحكومة البريطانية الى اقالته قسرا من رئاسة البلدية. ومن مواقفه السياسية ايضا، ولدى اجتماعه بالحاج امين الحسيني في بيروت (والذي كان مطاردا من سلطات الاحتلال) وبحضور شخصيات لبنانية معروفة مثل السيد عبدالله اليافي، والسيد عمر بيهم، نصح المفتي بعدم اللجوء الى المانيا فرارا من سلطة الانتداب، لان ذلك سيثير الغرب ويساعد اللوبي الصهيوني لاتهام المفتي في التحريض على ابادة اليهود، وان اعتقال سلطة الانتداب له سيزيد من زعامته عربيا واسلاميا.

اما عن وضعه المالي فكان معروفا للقاصي والداني انه كان يعتمد اعتمادا كليا على اشقائه الذين كانوا تجارا وملاكا معروفين. حيث ان طلب من احد اشقائه دعم المجاهدين وتوصيل شحنات من الاسلحة اليهم برفقة ثلاثة من رجالات الثورة، فالقت احدى الدوريات البريطانية القبض عليهم، مما اضطر شقيقه احمد البيطار، التاجر المعروف في يافا، للاعتراف بملكيته لهذه الاسلحة وبخوله السجن لمدة سنتين لتبرئة هؤلاء الشبان وانقاذهم من عقوبة الاعدام، في نفس الوقت الذي لجأ فيه عمر البيطار الى لبنان، حيث اضطر تحت ظروف اقتصادية صعبة الى بيع سكنه الخاص الذي ورثه عن ابيه في وسط مدينة يافا ليسدد نفقات اقامته في المنفى، على الا يبيع ارضا له او لعائلته. اما عن عبد الرؤوف البيطار، فقد كان شخصية مرموقة في يافا، بالرغم من انه كان نائبا لرئيس بلدية يافا بلا منافس، فقد كان في بادئ حياته بعيدا عن المعترك السياسي حيث كان تاجرا معروفا ملاكا كبيرا رافضا تولي رئاسة البلدية. كان رحمه الله رئيسا لغرفة تجارة وصناعة فلسطين ومقرها يافا. تولى رئاسة بلدية يافا مضطرا عندما اصبحت مدينته في حالة من الفوضى معرضة للسرقة والنهب، حضر على عجل بناء على طلب من اهلها وتسلم رئاسة البلدية واعاد الامور الى ما كانت عليه.

وضعه المالي كان معروفا لاهل فلسطين، فقد كان يمتلك مساحات شاسعة من بساتين البرتقال داخل مدينة يافا وتل ابيب تساوي آلافا مؤلفة من الجنيهات في ذلك الوقت. وبالرغم من محاولات العديد من الشركات الاسرائيلية لشرائها، لم يفرط في أي شبر من اراضيه. ومازالت هذه الممتلكات باسمه وهي لا تقدر بثمن. الا ان السيولة كانت تنقصه ووضعه المالي تكشف بعد وفاته بالرغم من ملكيته الواسعة حيث حجز البنك العثماني على سكنه الخاص مقابل رهن واخرجوا عائلته منه، وبالرغم من سهولة تسديد [illegible] الرهن في مقابل بيع ارض او بستان يملكه او تملكه عائلته في فلسطين.

ان ظهور هذه الوثيقة، او وثائق اخرى مشبوهة مما سربته سلطة الانتداب البريطاني او الحركة الصهيونية ومن ورائهم الكثير من المنحورين والسماسرة والخونة في تلك الوقت، انما كان للهدف منه [illegible] صفوف الحركة الوطنية بفلسطين قبل النكبة وضياع بلادنا، وزرع الفتنة بين زعمائها والتشكيك في قيادات [illegible] الشعب المجاهد.

ختاما اناشد كل مخلص [illegible] سمعة شعبنا وقضيتنا ان يبحث في العديد من الكتب والمراجع العربية والاجنبية، وفي جرائد فلسطين قبل عام 48 والتي كتبت عن سيرة [illegible] الرجال ومواقفهم [illegible] حريصين على عدم تضليل هذا الجيل وتزييف التاريخ.

كاترين دونوف واللاذقاني ومسائل أخرى

● من عبد الله عبد العزيز الهدلق - الرياض

كنت قد كتبت مقال حول «طواحين الكلام» وتحدثت في ما تحدثت به عن كتاب «أخبار النساء» الذي نسبه الدكتور محيي الدين اللاذقاني لابن القيم.

فنشر الدكتور مقالتي في زاويته (عدد 6762) ثم عقب عليها بايراد رأيه في نسبة هذا الكتاب.

وأود - قبل مراجعة الدكتور اللاذقاني في رأيه - ان اذكر ان التوفر على امثال هذه المباحث الاصيلة وتحريرها قد لا يلقى قبولا من بعض القراء، لان السؤال عن اللون الحقيقي لشعر كاترين دونوف بات اكثر اهمية - لدى كثير من ابناء هذا الجيل - من الحديث عن اثبات نسبة كتاب لعلم من الاعلام او تفنيدها!

ولكننا ماضون في ما نحن آخذون بسبيله، ولن يلفتنا عن وجهتنا هذا الواقع الثقافي المخجل الذي رزئت به امتنا، وسيظل يؤرقنا - ما تردد فينا النفس - سؤال الدكتور زكي نجيب محمود: «كيف جاز لذلك التاريخ المشرف المجيد، ان يلتئم مع هذا الحاضر الذليل المخزي؟!».

قال الدكتور اللاذقاني: «دعني اخبرك ان اسلوب «اخبار النساء» اقرب الى اسلوب ابن القيم في «روضة المحبين ونزهة المشتاقين» وغيره من كتبه غير الفقهية...».

وهذا قول قد جانبه الصواب فيه. لأن من تمرس وتمهر بقراءة كتب ابن القيم يجزم - لا محالة - بعدم صحة نسبة هذا الكتاب له. ولا أعلم في وقتنا الحاضر من هو اشد بصرا بحياة ابن القيم وآثاره من شيخنا العلامة الدكتور بكر ابو زيد، وقد الّف عن حياته وفقهه عدة مؤلفات حافلة، منها رسالته للدكتوراه، وقد قال في كتابه «ابن القيم حياته وآثاره ص 122»: «.. ان هذا الكتاب غريب في اسلوبه ووضعه وطريقته ومنهجه عن مسلك ابن القيم رحمه الله تعالى في البحث والتأليف وطول النفس والتقرير، بل بعيد كل البعد عن هذا، وان سبيله في هذا الواضح معروف عند من عاني طرفا من كتبه ورسائله، فان مادة الكتاب قصص وحكايات وافاضة في اوصاف النساء الحسان، وما مجرى ذلك وما هو على النقيض من ذلك، على نهج الاخباريين والمؤرخين، فأين هذا من ملامح ابن القيم التأليفية في العرض والسياق بذكر مسائل العلم وتدوين الآراء فيها، والاستشهاد لها بالنصوص من الكتاب والسنة، وبيان وجوه الاستدلال ووفرة التفصيل والاستطراد، والبعد السحيق عن الهزل والاقاصيص كما صنع في كتابه الثمين «روضة المحبين ونزهة المشتاقين»؟!..» انتهى، بدلالة «كتب حذر منها العلماء» لمشهور بن حسن 323/2.

وقال صاحب الطواحين: «ان كتاب «اخبار النساء» لا يمكن ان يكون للمؤلف نفسه الذي كتب «تلبيس ابليس»...».

لا ادري ما هو رأي استاذنا اذا ما علم ان ابن الجوزي قد اشار في «تلبيس ابليس» الى انه قد افرد كتابا للنساء؟ قال محمد منير الدمشقي في «نموذج من الاعمال الخيرية - ص 78»: «كتاب «اخبار النساء» طبع ونسب الى ابن القيم.. وهو خطأ واضح وكذب فاضح، فان مؤلفه الحقيقي هو الحافظ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي.. وقد اشار المصنف رحمه الله تعالى اليه في كتابه «تلبيس ابليس - صفحة 400»، بدلالة «كتب حذر منها العلماء» الآنف الذكر مع الرجوع الى النص في اصله.

ولم لا يمكن ان يكون «اخبار النساء» لمؤلف «اخبار الحمقى والمغفلين»، الذي كان حجمه سيتضاعف لو قدر لمؤلفه ان يشهد «معاهدات السلام»؟!

«كان رجاعا الى الحق»، كلمة صغيرة ليس يبعث امر الحياة فيها الا معنى من معاني النفوس الكبيرة! فما رأي استاذنا فيما يرى؟

واخيرا اود ان ادل بنسب المواد على الدكتور اللاذقاني فالومه على قوله: «لقد نسي صديقنا الهدلق وامل الا يكون اسما مستعارا».

سامحك الله يا استاذ، ليس الاسم مستعارا والله، ولولا خوفي من ان يستغل الاستاذ بطاقتي الشخصية فيلتي على ارصدتي في البنوك البريطانية اذاً لأرسلت له صورة منها! لقد سبق ان نشرت عدة مقالات في كثير من الصحف والمجلات مجلاة برسمي الفاتن لا أراكه الله! كما نشرت بحوثا محررة قصمت ظهري في مجلة «العرب» الغراء، ولو قد صرفت معشار ما صرفته من الجهد في كتابة تلك البحوث الى الكتابة عن تسريحة من لا اسمي لكانت الحال على غير ما هي عليه من الفلاكة وخمول الاسم. أليست مفارقة محزنة ان اقرأ في يومي وليلتي اكثر من اثنتي عشرة ساعة وأكتب ما اكتب ثم اجرد من اسمي الحقيقي، وصاحبة الشعر المستعار تلك يلحف عليها الصحافيون في معرفة اسمها فتتأبى عليهم؟! ولكن من يقرأ «العرب» في «زمن فيفي عبده»؟ والعقاد ومحيي وأنا وأهل العريس....؟!

ذكريات عميمور

● من عبد العزيز محمد [illegible] القصيم - المملكة العربية السعودية:

اسعدتني تواضع الدكتور [illegible] الدين عميمور وقيامه بنشر [illegible] من ذكرياته عبر صفحات «الشرق الأوسط» تحدث فيها عن [illegible] المجالات وعن الاعوام و[illegible] وتحدث عن وظيفته كاعلامي [illegible] الجمهورية وعمله كمستشار الى [illegible] كطبيب. وكل حلقة نلتهمها [illegible] لانها تعبر عن وقائع وقعت في [illegible] عربي شقيق ناضل حتى فقد [illegible] شهيد من اجل العز والكرامة.

ونريد من الدكتور [illegible] عميمور ان يتحفنا بمزيد من [illegible] ويتحدث عن ذكرياته [illegible] خصوصا ذكرياته مع القادة و[illegible] ورحلاته في الشرق والغرب و[illegible] باكستان وذكرياته عن جهاد [illegible] الجزائري البطل.. ذكريات عن [illegible] الجزائري وعن الزراعة وعن [illegible] والجبال والقرى فهي شيقة [illegible]

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

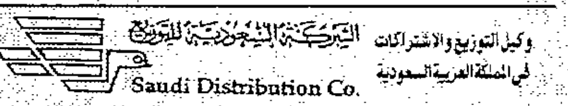
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام Managing Director:
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسيميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chusse 26, KOR.IKV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar



وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 - الرمز البريدي 21493 - هاتف: 6530909 (02) - فاكس: 6533191 (02)

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. جدة هاتف 6670606 فاكس: 6604676
لندن - ستيلايت جرافيكس - مرسيليا - فيترول - فرانكفورت - هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكر - الدار البيضاء - الشركة الشريفية السعودية للطباعة - القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل.

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 لندن ت 0171-4046950
باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O, Box 22304 Riyadh11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor,WARBA CENTRE P.O, Box,4740 Dubai
TEL : (9714) 628828 - FAX : (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL : 171 4046950 Fax : 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

شروط التعاون الناجح

● بدأت أمس في تركيا اجتماعات وزراء خارجية ثماني دول إسلامية تنوي إنشاء منظمة للتعاون الاقتصادي بينها

فكرة انشاء منظمة للتعاون الاقتصادي تجمع بعض الدول الاسلامية معاً، وتشكل قوة اقتصادية اقليمية، تتمشى مع الاتجاهات السائدة في انحاء شتى من العالم، هي فكرة جيدة، ومن شأنها ان تساعد نمو وتطور هذه الدول. وقد نجحت الدعوة التي دعت اليها تركيا، والتقى في اسطنبول وزراء خارجية الدول الثماني التي تشكل هذه المنظمة (تركيا، مصر، ايران، اندونيسيا، بنغلاديش، ماليزيا، باكستان، ونيجيريا). وتسعى هذه الدول الى تحقيق اكبر فائدة ممكنة من هذا التجمع من الناحية الاقتصادية والتجارية. فالدول الثماني تشكل قوة كبيرة بسكانها الذين يبلغ تعدادهم ثمانمائة مليون شخص كما تصل مبادلاتها التجارية الى اربعمائة مليون دولار. والاقتصاد طريق ناجع للسلام وحل المشاكل القائمة بين الدول، ومثل هذه المنظمة ستكون منطلقا صحيحا للتعاون والتفاهم، وما الاتحاد الاوروبي في الواقع الا وسيلة فعالة للتفاهم بين الدول الاوروبية التي دخلت في ما بينها اكبر حربين عالميتين في التاريخ الانساني كله. ولكن الدول الاسلامية الى جانب ذلك في حاجة حقيقية الى التعاون الاقتصادي، على نطاق واسع، في عالم يتحرك نحو الكتل الاقتصادية الكبرى، وتسوده المنافسة ويحكمه التقدم العلمي والتكنولوجي، وهي كلها امور بالغة الاهمية ولا يمكن سد فجواتها العميقة الا بتضامن قوي وعلى ساحة واسعة، فيما يسمى بالدول النامية، وهي التي يتشكل منها التجمع الثماني.

ان اتفاقية «الجات» التي سوف تصبح نافذة بشكل كامل في القريب، تضع هذه البلاد النامية امام تحد تنافسي تحتاج مواجهته الى هذه الاشكال التضامنية التي تساعد في الفترة الانتقالية على تطور ونمو اقتصاد الدول النامية بحيث تمكنها من التعايش مع المستويات المتقدمة من الانتاج الصناعي والزراعي، التي ستلعب دورا اساسيا في مصائر الشعوب. عندما يكتمل نفاذ اتفاقية «الجات».

ولقد حرص القائمون على الدعوة للمنظمة ان يتجنبوا الخلافات السياسية، وهو اتجاه سليم بغير شك، والنتائج المترتبة على تنفيذه، ستدفع العمل الاقتصادي والتجاري الى غاياته المرجوة من حيث الرفاهية والازدهار. على ان التعاون الاقتصادي بين الدول الثماني يقتضي تعاوناً في تفهم القضايا ذات الاهتمام المشترك لشعوبها، خاصة ان هناك رابطة شديدة الاهمية تربط بين هذه الدول وهي الاسلام. وبالتالي لا بد ان تكون تلك الرابطة عنصر وئام وتفاهم يقوم على الاخوة والتسامح ويمنع الاعتداء والجور على الجار المسلم المشارك في نفس الاهداف. ولذلك لا بد ان تراعي الدولة التركية، وهي الداعية الى المنظمة الجديدة، ان الاعتداء على الاراضي العراقية بالصورة التي حدثت أخيرا ليس مقبولا من كثير من الدول الاسلامية، وكذلك الامر بالنسبة للتعاون التركي - الاسرائيلي العسكري الذي يعتبر امرا غير مفهوم. فاسرائيل لم تتخل بعد عن اطماعها في المنطقة وعن اغتصابها للحقوق العربية وعن تأكيد عزمها على استمرار عدوانها. ولا يمكن ان يكون مثل هذا التحالف الا تهديدا لأمن وسلامة المنطقة وبلدانها.

ان فكرة التضامن بين دول العالم الاسلامي بالغة الاهمية، ولعلها اقرب الطرق واضمنها للتغلب على مشاكل التنمية التي تعاني منها هذه الدول، والتي قد لا تجد من يساعد على حلها في عالم ما زالت تحكمه رؤى غير موضوعية. واغلبها ينحاز الى هذا الجانب او ذاك دون مراعاة للموضوعية والعدالة.

من اجل هذا يجب ان تُنزع من تربة العلاقات الجديدة كل الحشائش السامة، ليبدأ البذار على اسس سليمة.

«الشرق الأوسط»

* * *

حدود ديمقراطية «جنرالات أنقرة»

● لم يعد جنرالات أنقرة بحاجة الى اخراج جنودهم من الثكنات لتنفيذ انقلاب عسكري على الحكم المدني

تتحول المؤسسة العسكرية في تركيا - او هي تحولت في الواقع - الى حالة شرق اوسطية قائمة بحد ذاتها: تنظيم حربي وحزبي في آن واحد... حربي بمقدار ما يلاحق الاكراد في الخارج، وحزبي بمقدار ما يلاحق طيف كمال اتاتورك في الداخل. وحين يعجز عن التمكن من هؤلاء، او الامساك بذاك، يتهم دول الجوار، جملة وتفصيلا، بالتآمر على امنه وبتزويد المتمردين الاكراد بالسلاح لمواصلة حربهم على الجنرالات.

قائمة الجهات المتهمة علنا من جنرالات انقرة بامداد حزب العمال الكردستاني بالسلاح تضم، حتى الساعة، خمس دول اوروبية وشرق اوسطية.

غريب هذا العدد الفضفاض من «الاعداء» الخارجين. فباستثناء اسرائيل يصعب ايجاد دولة في العالم «يعاديها» هذا العدد الوافر من الجيران.

هل يعقل ان يكون كل هؤلاء «الاعداء» على ضلال وجنرالات انقرة وحدهم على صواب؟

ربما يتعمد جنرالات انقرة تضخيم هاجس العداء الخارجي لتركيا ليعززوا دورهم في دولة كمال اتاتورك وموقعهم في نظامها السياسي.

وعلى هذا الصعيد، صعيد التعامل مع النظام السياسي، يصعب انكار مواهب الجنرالات المكتسبة والموروثة. ففي بحر الاسبوع المنصرم بالذات اثبت جنرالات انقرة للعالم انهم خير من يستخلص الدروس من تجاربهم الذاتية. وتجارب الجنرالات علمتهم فن تنفيذ الانقلابات العسكرية باللباس المدني. فبعد ان اضطروا، منذ العام 1960، الى اخراج جنودهم من الثكنات ثلاث مرات لينفذوا انقلابات على الطريقة المعهودة في العالم الثالث، حققوا الاسبوع الماضي انقلابهم الرابع «مدنيا» وحملوا رئيس الحكومة الاسلامي، نجم الدين اربكان، الى الاعلان عن تخليه عن السلطة... في اقرب فرصة ممكنة عبر تعهده باجراء انتخابات نيابية مبكرة.

انقلاب جنرالات انقرة الرابع جاء خارجا عن المعهود بنصيحة اطلسية، على الارجح، فالخلفاء الاطلسيون يزعجهم التباكي على الديمقراطية في تركيا، ويربكهم ايضا فتح ملف حقوق الانسان في تركيا حتى من المؤسسات الغربية المعنية بهذا الانسان فلا بأس من الحفاظ على المظاهر الديمقراطية على الاقل في حكم الجنرالات لتركيا.

ولكن تطلع جنرالات انقرة لان تكون اول حكومة «اسلامية» في تركيا هي آخر حكومة اسلامية فيها قد تحبطه الانتخابات المبكرة. فزعيم حزب «الرفاه» اعتمد في قراره اجراء انتخابات مبكرة على حسابات - تبدو مبررة - بأن يعود حزبه الى البرلمان معززا حصته الراهنة من اصوات الناخبين (21.5 في المائة).

في هذه الحال، قد يضطر جنرالات انقرة الى ارتداء اللباس القتالي من جديد، والى انزال جنودهم الى شوارع انقرة ولو اضطروا لان يثبتوا العالم ان الولاء لتراث كمال اتاتورك «العلماني» لم يعد متاحا ديمقراطيا ولا حتى سياسيا.

وليد أبي مرشد

* * *

الحوارات الإسلامية ـ المسيحية ضرورية

● عقدت في الأسابيع الأخيرة لقاءات وندوات عدة بين مفكرين ومسؤولين مسلمين ومسيحيين ناقشوا سبل تطوير الحوار والتعايش بين اتباع الديانتين

الحوار الإسلامي - المسيحي، الذي تعددت اطرافه وتنوعت ظروفه واشكاله منذ ان انطلق في الستينات من هذا القرن، وبعد ركود نسبي في الثمانينات ومطلع التسعينات، عاد الى مقدمة الاهتمامات الفكرية والسياسية شرقا وغربا. ففي الاسابيع والاشهر الاخيرة عقد في لبنان ومصر واسطنبول وباريس والولايات المتحدة وبريطانيا، على اكثر من مستوى رفيع، عدد من الندوات والمؤتمرات واللقاءات بين مرجعيات ومفكرين ومسؤولين مسلمين ومسيحيين بغاية استئناف الحوار والبحث معا عما يمكن ان يتلاقى عليه المسلمون والمسيحيون في العالم ويتعاونون عليه، او ما يخفف او يزيل اسباب الخلافات والتوترات القائمة بينهم. ولا شك ان هناك اجماعا على ضرورة قيام مثل هذه اللقاءات وهذا الحوار، بين اتباع ديانتين يفوق عددهم المليارين ونصف المليار في العالم، ويتعايشون، او يتجابهون، في اكثر من مائة دولة في العالم اليوم.

هناك، كالعادة، من يعارضون مبدئيا او يتحفظون واقعيا على هذه اللقاءات والحوارات، ويشككون في ثمارها. وهناك من هم شديدو الاهتمام والحرص على انجاحها.

وغني عن القول ان الدول الكبيرة، والفاتيكان ومراجع دينية، اسلامية ومسيحية في الشرق والغرب باتت معنية اكثر فاكثر بهذا الحوار الاسلامي - المسيحي، المتجدد والمتسع نطاقا والهادف الى تقليل ما امكن من اسباب الخلاف والتوتر، وتعزيز ما امكن من اسباب التعاون والعيش المسالم المشترك.

هل تكفي هذه اللقاءات والحوارات، وحدها لتحقيق هذه الاهداف الايجابية والمفيدة للجميع، وللسلام في العالم؟

انها مفيدة وضرورية ولازمة، خصوصاً ونحن على مطلع القرن الميلادي الواحد والعشرين، وبعد ان دخلت البشرية عصر الفضاء، والتكنولوجيا الموحدين لمصالح الشعوب والدول. ذلك لا خلاف عليه، الا ان امام نجاح او تقدم هذا الحوار عدة عقبات لعل اهمها اثنتان: مصلحة اسرائيل في تعطيل اي تلاق او اتفاق بين الفكرين او العالمين الاسلامي والمسيحي وموقف الغرب المسيحي المنحاز نوعاً ما الى اسرائيل في صراعها مع العرب، هذا من جهة، ثم من جهة أخرى، الخلل او الثغرات في العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الغرب والعالم الاسلامي. لكن مجرد حصول اللقاءات بين ممثلي العقيدتين، الاسلامية والمسيحية، في العالم، ايا كانت مسؤوليتهم او صفتهم يبقى هاما وضروريا، رغم هذه العقبات، بل من اجل التغلب عليها.

باسم الجسر

مؤتمر الدوحة

الاقتصاد قبل كل شيء

محمود كحيل

تأملات في مقدمات الثورة الإيرانية الثانية (3)

من دولة الثورة إلى ثورة الدولة

تركي الحمد

في كتابه الكلاسيكي «تشريح الثورة»، يرى كراين برنتون ان الثورات تمر بثلاث مراحل شبه حتمية: مرحلة الاعتدال والمعتدلين، مرحلة الارهاب والفضيلة، واخيرا مرحلة الثيرمادور، او المرحلة الاعتيادية. المرحلة الاولى، اي مرحلة الاعتدال، تكون الثورة تحت قيادة شبه تحالف من كافة اطراف المعارضة للنظام القديم، وبذلك فهي لا تسعى لتغيير جذري في المجتمع والسياسة، بقدر ما تحاول اصلاح الاوضاع الفاسدة، في اطار سياسي يحتوي الجميع، ويمنح الحق للجميع. فهي قد تحول الملكية المطلقة الى ملكية دستورية او حتى جمهورية، ولكنها لا تسعى الى احداث انقلاب جذري في كل مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

ولكن هذه المرحلة لا تدوم طويلا، اذ سرعان ما يستولي الراديكاليون (المتطرفون) على السلطة، وتبدأ مرحلة الارهاب الثوري، الساعي الى تحقيق المثل العليا للثورة، او: الارهاب من اجل الفضيلة، وفق تعبيرات برنتون. في هذه المرحلة، يصفي الراديكاليون كافة خصومهم، ممن كانوا حلفاء لهم ابان مرحلة الاعداد للثورة، وحتى المنتمين الى نفس تيارهم الآيديولوجي، ولكن باختلافات قد تبدو بسيطة. فهذه المرحلة هي مرحلة «النقاء» الآيديولوجي والثوري، حيث تبدأ الثورة في اكل اولادها. ثم تبدأ الثورة في محاولة احداث انقلاب جذري في كل نواحي الحياة في الدولة المعنية، بتماشى مع المثل المطلقة المتبناة. كما تحاول ان تجعل من الثورة نموذجا قابلا للتصدير خارج حدود الدولة محل التحليل. انها بذلك تحاول حماية نفسها عن طريق «تثوير» محيطها، وانسجامه مع منطلقاتها في حالة نجاح الثورة في ذلك المحيط.

ولكن الثورة تصطدم في النهاية بعقبات كثيرة، في محاولتها جعل الحالة الثورية حالة مستمرة ودائمة. فالثورة قد تحولت الى دولة، شاءت ذلك ام ابت، والمنطق المسير للدولة يختلف جذريا عن المنطق المسير للثورة. فمن ناحية، تنشأ اجهزة ومؤسسات جديدة، او قديمة باهداف شكلية جديدة، لها مصلحة في استقرار الاوضاع، بكبح جماح العجلة الثورية الدائرة. ومن ناحية اخرى، هناك مجتمع يبدأ في التململ من استمرار الغليان الثوري الذي لا نهاية له، وخاصة فيما يتعلق بمسالة «الفضيلة» او مثاليات الثورة، بغض النظر عن شكلها ومضمونها. كما ان هناك مصالح لفئات اجتماعية مختلفة، تجد في استمرار الحركة الثورية، التي يوجهها الراديكاليون، قيداً على تحقيق هذه المصالح التي تستلزم الاستقرار لتحقيقها.

ومن جهة اخرى، هناك مجتمع دولي، ونظام دولي، لا تستطيع الثورة الا ان تتعامل معه بهذا الشكل او ذاك. واستمرار التأجيج الثوري يعني غياب المعيار الثابت للتعامل مع الخارج الدولي من ناحية، واستعداء هذا الخارج الذي سوف يتحالف لوقف الفعل الثوري الذي يهدد استقرار النظام من ناحية اخرى. وفي النهاية، سوف تجد الثورة نفسها مجبرة على الخضوع لمنطق الدولة، سواء عن طريق ثورة مضادة من الداخل، ليس بالضرورة ان تكون عنفية الوسيلة، بل قد تكون انقلاب اجهزة ونحوها. او عن طريق نجاح ضغط خارجي يرجع الثورة الى حدود النظام السائد، عندما لا تنجح الثورة في تغيير النظام السائد، وهو ما يحدث غالب الاحوال. وهنا يسقط الراديكاليون، وتبدأ مرحلة «الثيرمادور» او المرحلة الاعتيادية، او خروج النظام الجديد من نفق الصراع بين منطق الثورة ومنطق الدولة، لتسود الدولة من جديد.

ورغم ان نموذج «كراين برنتون» مبني على مراحل الثورة الفرنسية الكبرى تحديدا، الا انه قابل للتطبيق على الثورات الشعبية خاصة، مع اختلافات قد لا تقلل من قيمة النموذج كثيرا. وبتطبيق هذا النموذج على الثورة الايرانية، يمكن القول ان المرحلة الاولى (الاعتدال) قد انتهت عام 1982 تقريبا. ففي ذلك العام، كانت تصفية كافة الحلفاء السابقين للثورة قد تمت، بكافة اتجاهاتهم الآيديولوجية. ومنذ ذلك العام، بدأت مرحلة توازي الارهاب والفضيلة، التي تميزت بالخط الآيديولوجي الدقيق والواحد، وبماسسة هذه الاحادية عن طريق تأسيس منصب «مرشد الثورة» بصفة خاصة، المجسد لمبدأ ولاية الفقيه، وحراس الثورة، والمجسد للمفهوم الاحادي والصارم للفضيلة والنقاء الثوري، وفقا للآيديولوجية المتبناة.

وخلال هذه الفترة، تبنت الثورة الايرانية مفهوم العالمية نموذجا لها، كأي ثورة سابقة تمر بمثل تلك المرحلة. فكل ما يجري في العالم هو في جوهره صراع بين قوى «الاستكبار» وعلى رأسها الولايات المتحدة وبين المستضعفين في الارض، وتمثلهم الثورة الايرانية.. بطبيعة الحال. وكل ذلك يذكرنا بالثورات السابقة، التي تفعل نفس الشيء حين تقسم العالم الى قطبين متصادمين بالضرورة: قوى الخير من جهة، وقوى الشر من ناحية اخرى، ومعلوم بالطبع من يمثل قوى الخير ومن يمثل قوى الشر. فالثورة الروسية مثلا، قسمت العالم الى رأسمالية مستغلة (بكسر الغين)، وبروليتاريا مستغلة (بفتح الغين) يمثلها الاتحاد السوفيتي. ووفقا لآيديولوجيا الثورة ومنطقها، فإن النصر النهائي لا بد ان يكون من نصيب «قوى الخير» التي تمثلها الثورة، سواء كانت الثورة الايرانية او الفرنسية او الروسية، على اختلاف المنظار الآيديولوجي.

وعلى ذلك الاساس، حاولت الثورة الايرانية طوال تلك الفترة ان تصدر ثورتها الى المحيط من حولها، وان تقيم جبهة مضادة لقوى الاستكبار عامة، والولايات المتحدة خاصة. مثل هذا التصرف نابع من باعثين رئيسيين: احدهما القناعة العقائدية لبعض تيارات الثورة بالصحة المطلقة لما تبشر به الثورة من مبادئ وقيم، وحتمية انتصار عالمي كامل في نهاية المطاف، مهما كانت العقبات والانتكاسات المرحلية. فالقدر هنا موظف سياسيا، بمثل ما ان الحتمية ذات دور سياسي في الآيديولوجيات الماركسية على اختلافها. والباعث الثاني هو حماية النظام الجديد من القوى المعادية الخارجية، المتصورة او الفعلية، عن طريق تثوير المحيط، ومحاولة بناء نماذج مماثلة فيه. ويندرج في هذا الباعث سعي قادة الثورة الى اكتساب شرعية سياسية، قائمة على المنطلقات المثالية للثورة، كما حددها الزعيم الكارزمي للثورة (الخميني في الحالة الايرانية، او لينين في الحالة الروسية، او ماو تسي تونغ في الحالة الصينية)، او كما حددتها الحركة العقائدية التي تشكل الاساس الآيديولوجي للثورة (كما في الحالة البيوريتانية في انجلترا، او البروتستانتية في الثورات الفلاحية الالمانية)، او الدستور الاولي المحدد بالاعلان الثوري الاول (كما في الحالة الامريكية).

ولكن المثاليات لا بد في النهاية ان تصطدم بارض الواقع الصلبة والقاسية، عندما لا تأبه مثل هذه المثاليات لقوانين الواقع، مهما كان ذلك الواقع مرفوضا او مستهجنا فالعيب قد لا يكون في المثاليات، ولا عيب في اي مثاليات، ولكنه في استغناء هذه المثاليات عما عداها، وعدم محاولتها تجسيد ذاتها من خلال آليات التجسد، اي آليات الواقع. كان هذا هو الخطأ الذي وقع فيه افلاطون عندما بشر «بالجمهورية»، وحاول اصلاح ذلك الخطأ عندما عدل عن الجمهورية واخذ يبشر «بالقوانين». لم يكن الخطأ في ذات الجمهورية، ولكنه كان في انفصال تلك الجمهورية عن واقع الحياة. وهنا يكمن السبب الذي يجعل الثورات، بمنطلقاتها المثالية البعيدة والراديكالية، تعود الى حضن الدولة، حيث آليات الواقع القاسية ربما، ولكن الحتمية في الخاتمة.

من هذا المنطلق، يمكن القول ان الانتخابات الاخيرة في ايران، عبارة عن مؤشر كبير لعودة ايران الى حالة الدولة بشكل نهائي واستقرار الثورة، او الحالة الثيرمادورية حسب مفردات برينتون. والعودة الى حالة الدولة تعني، ضمن ما تعني، العودة الى النظام المستقر، والمعايير الثابتة والواضحة التي على اساسها تتحدد علاقة النظام بالداخل والخارج معا، بعيدا عن المعايير الثورية المتقلبة التي لا يمكن التكهن باتجاهاتها او نتائجها. ولعل استقرار النظام، وثبات ووضوح معايير العلاقة مع الداخل والخارج، هو ما يهم دول الجوار من مجريات الامور في ايران، ولكن ذلك حديث آخر.

فانتصار محمد خاتمي انتصارا ساحقا في الانتخابات الايرانية الاخيرة، يمكن قراءته وفق المنطلقات التالية: فهو انتصار اجهزة الدولة على اجهزة الثورة، وانتصار الطبقات المدينية الحديثة على التقليدية، وانتصار المدينة على الريف، وانتصار الشباب على الشيوخ، واعتراف بحقوق النساء والاقليات في وجه «استبداد الاكثرية»، وهو انتصار لتعددية الطرح في مقابل احادية الحقيقة السياسية، واخيرا هو انتصار لمفهوم التغيير المنظم على مفهوم التقلب الثوري غير المستقر او المتنبأ به. بمعنى من المعاني، ما حدث في الانتخابات الايرانية هو ثورة سياسية واجتماعية بكل ما في الكلمة من معنى، او قل هو بداية ثورة، او ثمرة الثورة النهائية.

فمن خلال المعلومات المتاحة، اتخذت القوات الثورية، او اجهزة الثورة من حرس ثوري وتشكيلات تعبئة المستضعفين وحزب الله ونحوها، جانب ناطق نوري، بينما انحازت القوات النظامية، او اجهزة الدولة من قوات مسلحة وقوات شرطة، بحسم وحزم الى جانب محمد خاتمي. وفي نفس الاتجاه، صوتت المدن ذات الكثافة السكانية (مائة ألف واكثر) والقاعدة الصناعية والطبقات الحديثة، الى جانب خاتمي في مجملها. بل ان منطقة طهران الكبرى (12 مليون نسمة، 11 في المائة من مجموع اصوات الناخبين)، قد انحازت بشكل شبه كامل الى جانب خاتمي، الذي حصل على ربع اصوات ناخبيه من هذه المنطقة وحدها. ويمكن القول، ان من صوت لنوري في داخل المدن كان الطبقة الوسطى التقليدية (البازار واصحاب الحوانيت الصغيرة) بالاضافة الى كبار السن، ونصف عدد الذكور، وثلث النساء، وذهب الباقي الى محمد خاتمي. اما الريف، فقد صوت في غالبيته لناطق نوري. واختارت الاقليات الدينية (اليهود، المسيحيون، الزرادشتيون) جانب محمد خاتمي، على الرغم من توجيهات زعمائهم الروحيين بانتخاب ناطق نوري. اما الاقلية السنية الكبيرة في ايران، فقد انحازت بشكل حاسم الى جانب خاتمي دون تردد.

ماذا يعني كل ذلك آيديولوجيا واجتماعيا؟

آيديولوجيا، يعني ذلك ان «جمهورية افلاطون الايرانية» قد بدأت في التحلل التدريجي. فمجرد ان تجري انتخابات لا يطرح فيها ما يتفق مع مرئيات «مرشد الثورة» بشكل كامل، مما يتعارض نظريا مع مبدأ ولاية الفقيه الخميني، او حكم الفيلسوف الافلاطوني، يعني ان المفهوم الأوحد «للفضيلة» وبالتالي الحقيقة، قد اصبح محل شك وتساؤل. ومثل هذه المسائل، اي احادية الحقيقة واطلاقية الفضيلة، لا تحتمل الشك او التساؤل، اذ ان ذلك يعني بداية تفتتها. فان يأتي شخص مثل خاتمي، رغم خلفيته الدينية، ويطرح «الحقيقة الاجتماعية»، اي الحقيقة القائمة على اتجاهات الواقع الاجتماعي في مقابل «الحقيقة السامية»، اي الحقيقة المطلقة الثابتة التي لا تعترف باتجاهات الواقع الاجتماعي، بل ربما تتعارض معها، يعني انقلابا في الاساس المعرفي للثورة والنظام، وان كان في بدايته او غير محسوس. والنتائج العملية السياسية البعيدة مثل هذا الانقلاب المعرفي البادئ هو في سحب بساط الشرعية من تحت اجهزة ومؤسسات ومنظمات ثورية، تقوم شرعيتها على اسس معرفية ابتداء (تحديد الحق المطلق في مقابل الباطل المطلق)، وذلك مثل منصب مرشد الثورة او مجلس الخبراء او الحرس الثوري او حزب الله. فإحدى نتائج الانتخابات الايرانية الاخيرة، ولعلها اهمها، هي في بداية انهيار مفهوم الحقيقة المطلقة، ونتائجها السياسية، وصعود مفهوم الحقيقة الاجتماعية، التي هي بالضرورة حقيقة نسبية.

واجتماعيا، فإن ذلك يعني ان الطبقة الوسطى الحديثة قادمة ولو بعد حين. فكونها وسطاً اجتماعياً في مجتمع متغير، يعني قدرتها على توازن المجتمع، كما سبق القول من ناحية، وامكانياتها على التنظير الاجتماعي والسياسي القادر على استيعاب كافة الطبقات، من حيث انه في النهاية تنظير وسطي تعددي قادر على تقديم شيء لكل طبقة او فئة اجتماعية. فالطبقة الوسطى الحديثة طبقة متغيرة، وبالتالي منفتحة، بطبيعتها، حتى وهي تنشئ الآيديولوجيات الراديكالية او المتطرفة، الدينية والدنيوية على السواء. فهي عندما تفعل ذلك، اي تنشئ آيديولوجيات التطرف، انما تكون خارج ذاتها لأسباب اجتماعية وسياسية لا تشكل قاعدة. ولكنها عندما تعود الى ذاتها في حالات الاستقرار، فانها لا تكون الا وسطية تعددية منفتحة. اما الطبقات التقليدية، ومن ضمنها الطبقة الوسطى التقليدية (مثل البازار الايراني) فانها لا يمكن الا ان تكون ساكنة الوضع والفكر. هذه الطبقات، اي الطبقات التقليدية، نتاج وضع اجتماعي ساكن، ولذلك لا بد ان تكون هي ساكنة بدورها. اما الطبقة الوسطى الحديثة، فهي نتاج وضع اجتماعي منفتح ودائم التغير، ولذلك كان لا بد ان تكون هي بدورها منفتحة ومتغيرة.

قد يقول قائل، كيف يمكن ان نفسر ما حدث في ايران من ثورة، والثورة هي قمة الحركة والتغيير، بقيادة آيديولوجية وسياسية احادية الفكر (الحقيقة المطلقة)، وبتأييد طبقات تقليدية ساكنة، كما اتضح من الانتخابات الاخيرة؟ يمكن القول هنا ان الفاعل الاجتماعي الحقيقي في الثورة الايرانية هو الطبقة الوسطى الحديثة، كما سبق نقاش ذلك. ولكن الآيديولوجيا المعبرة عن الطبقات التقليدية (الخمينية)، هي التي سادت نتيجة احداث سياسية، لا بد ان تكون مؤقتة، وهذا ما توحي به الانتخابات الاخيرة. فبعد ثمانية عشر عاما من انتصار الثورة الايرانية سياسيا، ها هي في طريقها الى الانتصار الاجتماعي، حين بدأت الطبقة الوسطى الحديثة في الهيمنة على مجالات الفكر والسياسة والمجتمع في ايران.

فالطبقة الوسطى الحديثة هي العنوان الاجتماعي للحداثة والمعاصرة، ولا يمكن ان تتحقق الحداثة والمعاصرة دون طبقة وسطى. وكل ذلك يدفع الى القول ان الثورة الايرانية لم تبدأ فعلا الا مع الانتخابات الاخيرة. اما ما قبل ذلك، فقد كان مناورات سياسية عابرة، وتعبيراً عن جيشان عاطفي عام، ولكنه لم يكن ثورة. فالثورة ليست بالضرورة عملاً سياسياً عنيفاً وسريعاً، بقدر ما هي تحول اجتماعي اساساً، وان لم يرافقه عنف او عجلة.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

إسرائيل وتجربة جنوب إفريقيا

من البساطة اكتشاف تماثل بين حكومة جنوب افريقيا ابان نظام «الابارتايد» العنصري والحكومة الاسرائيلية لكن هذا التشابه قلما حظي بتشابه في النتائج. فالاسرائيليون ينعمون بأن ضحيتهم عرق عاجز عن حماية نفسه مثلما كان وضع الافارقة في جنوب افريقيا حتى سنوات التململ الدولية الاخيرة وبلوغ العالم حالة اجماع ترفض النظام رفضا مطلقا.

والمؤلم ان العالم لم يبلغ بعد مرحلة الرفض التي بلغها في حالة جنوب افريقيا ولذلك اسباب كثيرة ومعروفة. فالولايات المتحدة الامريكية وهي الدولة الاقرب والاقوى لاسرائيل تتشابك مصالحها الداخلية مع ظروف العمل لسياستها الخارجية الذي اقعدها عن ممارسة الحرب على آخر نظام احتلالي وعنصري. وهناك القوى الاوروبية الاضافية التي رغم ايجابيتها الظاهرية لا تبدي رغبة واضحة في التحرك نحو اي مشروع ضد اسرائيل. وتترك القضية بعد ذلك لأهلها من فلسطينيين وعرب الذين لا يقل بعضهم سوءا في التفكير او سوءا في العمل حيث يستخدمون القضية في مقايضاتهم الاقليمية وخدمة مصالحهم، وبعضهم يمارس من العربدة والاحتلال ما يمارسه الاسرائيليون.

لم يبلغ التعاطف مرحلة بلغها وضع جنوب افريقيا في الثمانينات مع ان المشكل الفلسطيني اكثر نبوعا ودماء واستمرارية في المعاناة.

وظهر الغليان واضحا في الثمانينات حيث كان هناك نقاش حاد بين الامريكيين حول التعامل مع الاقلية البيضاء في بريتوريا، وبلغ الأمر ان الكونجرس هو الذي قاد الحركة السياسية وليس البيت الابيض مشروعاً فرض عقوبات على النظام العنصري. الرئيس رونالد ريجان حينها سعى لتعطيل المشروع متعهدا باستخدام الدبلوماسية لحل المشكلة إلا ان الكونجرس اصر على قراره فما كان من الرئيس ريجان الا ان نقض القرار مستخدما الفيتو، ورفض الكونجرس الفيتو وسارت عملية المقاطعة تدريجية وعالمية، ومع ان جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة يهون من فعالية هذه المقاطعة في كتابه «سياسة الدبلوماسية» الا انه لا يمكن تصور حل سياسي كان له ان ينضج بدون المشروع في الضرب الاقتصادي على دولة قوامها تجارة المعادن النادرة.

والمقارنة بين حالة جنوب افريقيا والحالة الفلسطينية ضعيفة في تركيبتها السياسية لأن اهم عامل في عزل العنصريين ثم اسقاطهم هو الاجماع العالمي على وصف سياستهم بالعنصرية واعتبارها ممارسة محرمة. اما في الحالة الاسرائيلية فان احتلال الاراضي الفلسطينية وما تبع ذلك جرى تقديمه للرأي العام الدولي على انه مجرد نزاع سياسي آخر. كما ان قيادة البيض، رغم متانة صلتها بكبار الشركات الامريكية، كانت مقطوعة الاتصال بالنخبة السياسية الامريكية حيث لم يستقبل اي زعيم منهم في امريكا طوال اربعين عاما تقريبا. اما الوضع مع القيادات الاسرائيلية فمختلف تماما.

وهذه الصورة الكالحة ربما هي التي ستجعل الوضع يسير في وضع اكثر تعقيدا وخطورة، بسبب ثقة الاسرائيليين المفرطة في استخدام نفوذهم داخل الولايات المتحدة، رغم توفر مناخ عربي معتدل يقبل بصلح اكثر مناولة للمطالب الاسرائيلية من اي وقت مضى.

رحلة إلى الصين (4)

حدائق البهجة والسلام في ووهان

أحمد إبراهيم الفقيه

هناك صناعة اخرى جديدة اضحت تزدهر في صين الانفتاح واقتصاد السوق، بعد ان ظلت ممنوعة، او شبه ممنوعة في صين التزمت العقائدي والانغلاق، هي صناعة «الترفيه». فلم تكن هناك حياة ليلية في المدن الصينية، ولم تكن هناك قاعات للرقص كالتي تعرفها المدن الغربية او اندية لقضاء السهرة وتناول العشاء صحبة برنامج فني او مضيفات جميلات، مما كانت تسميه الصين في خطابها الرسمي «الانحطاط الغربي».

وعدا بعض المسارح الرسمية القليلة التي يختلط فيها العمل الفني بالدعاية السياسية، لم يكن زوار الصين بالامس يستطيعون قضاء السهرات الصاخبة التي تتنافس فنادق الصين الجديدة على تقديمها لهم، علما بان هؤلاء الزوار كانوا عددا محدودا جدا، اغلبه يأتي ضيفا على الحكومة، وينزل في فندق معروف في بكين، شيده الحلفاء الروس في الخمسينات، وقبل ان يتفجر الخلاف بين خروتشوف وماو تسي تونغ ضاريا عنيفا، ويتواصل بين البلدين لاكثر من ثلاثة عقود، اسمه فندق الصداقة، ليكون اكبر فنادق بكين في ذلك الوقت، وقد اضحى الآن في آخر القائمة، بعد ان تفوقت عليه هذه الابراج ذات الرؤوس الدائرية، حيث يخصص كل فندق طابقه الاخير لمطعم دائري يقدم العشاء على صوت الموسيقى والغناء وانت تدور مع دورة المطعم لترى بكين من نواحيها الاربع.

ولم اكن شخصيا اعرف شيئا عن هذه المدينة، فهي ليست سوى عاصمة لاحدى المحافظات، اسمها «محافظة هوبي». وما كان لي ان اعرفها او افكر في الذهاب اليها لولا الدعوة التي تلقيتها من جامعتها. وكنت اتوقع، قبل ان اذهب اليها، ان ارى مدينة من مدن الارياف، مثلها مثل المدن الصغيرة البعيدة عن العاصمة التي تذهب اليها هروبا من الصخب والزحام، ولم يكن يخطر على بالي انني ساجد مدينة بحجم اية عاصمة كبرى من عواصم العالم، ومن الاسواق والشوارع التجارية والعمائر الضخمة والمقاهي والمطاعم وايضا هي مثل المدن الكبيرة الشهيرة، بل ان ووهان قد تتفوق عليها بمناظرها الطبيعية، فثمة نهران كبيران يشقانها، يصل عرض احدهما الى مسافة كبيرة لم اشهد لها مثيلا في كل ما رأيته من مدن نهرية، وهي تسمى المدينة «المثلثة» لانها تضم داخل حدودها ثلاث مدن، اولاها «هانكو» المركز التجاري، والثانية «هانيانج»، المدينة التاريخية ذات الاديرة وقصور الممالك القديمة، والثالثة «ووشانج» التي ارتبطت بالثورة الصينية الاولى وقائدها «سون يات سن» ونتج عنها الاطاحة بالنظام الامبراطوري واقامة الجمهورية عام 1911، وما زال القصر الذي كان مقرا لقيادة الثورة قائما بعد ان تحول الى متحف اسموه «البيت الاحمر».

ويقطن ووهان حوالي سبعة ملايين نسمة، وتضم عددا من الجامعات والمعاهد التقنية العالية، وهي مدينة تجارية، وميناء نهري، بمثل ما هي مدينة زراعية وعاصمة قديمة من عواصم تصدير الشاي، ومدينة صناعية تضم لاحدى اهم القلاع الصناعية الصينية مثل مصنع الحديد والصلب، وفي هذه المدينة رأيت وجها من وجوه الحياة الليلية الصينية، وصناعة الترفيه، في شكلها الذي حاول الاستفادة من التقاليد الصينية، وبين مؤسسة ترفيهية تستجيب لمطالب السوق وعصر الانفتاح.

في هداة الليل، وانا اتريض في الشوارع الخالية بعد حفل العشاء، استعدادا للنوم، جذبتني الأنوار الساطعة التي تتلألأ فوق قصر تجلت فيه فنون العمارة الصينية التقليدية، فاقتربت منه لاجد على بابه المضيفات الحسناوات يستقبلنني بابتسامة ترحيب، واشارة واضحة تدعوني للدخول. لم اكن أعرف ما هو المكان، ولم تكن الاحرف الصينية المضيئة تسعفني الفهم، ولم تكن لغة المضيفات الصينيات الانجليزية قادرة على توضيح ما اريد فهمه، ولكنني ما ان غامرت باجتياز عتبة الباب، حتى وجدت في استقبالي السيدة التي تدير المحل، شديدة الاناقة، بالغة الجمال، تحسن الحديث باللغة الانجليزية، وتخاطبني قائلة: «اهلا بك في حدائق البهجة والسلام» اذن هذا هو اسم المكان، وهذا ما تقوله بطاقة الزيارة التي قدمتها لي مكتوبة باللغة الانجليزية (Gardens Of Peace and Happiness)، ولكن ما الذي تقدمه هذه الحدائق لزائريها، هذا ما عرضت المديرة الحسناء ان تريني اياه، قائلة بانه مكان من اجل الاسترخاء، حيث يترك الرجل همومه بالخارج ويأتي ليستمتع بكل ما يتيح له المكان من بهجة وسلام، وقادتني الى فناء واسع مسقوف تتسلق بعض جدرانه نباتات الظل، فتصنع اطارا جميلا لحوض السباحة الكبير المستدير، الذي يشبه بحيرة صناعية، تمتلئ بالمياه الدافئة، وعلى جوانبه تتناثر الكراسي التي تشبه الاسرة للاتكاء والاسترخاء.

وهناك في ركن من القصر مكان لمن يريد الاستمتاع بابخرة السونا وهوائها الساخن، كما يضم المكان بطبيعة الحال مطعما ومشربا يلبيان حاجة الزبائن من الاكل والشراب. وخرجت من المكان، دون ان استخدم وسائل المتعة والسلام المتاحة في حدائق البهجة، حاملا معي دهشتي مما وصل اليه الانفتاح في الصين، الذي صار يقدم ترويحا ينافس وسائل الترويح الشهيرة في بانكوك، وان كانت في اثواب اكثر حشمة من اثواب العاصمة التايلندية.

لم تتركني المضيفة الجميلة اغادر المكان الا بعد ان وعدتها بأنني ساعود اليها في زيارة قادمة، ولكنني لم اعد، لانني وجدت خيارات اجمل وابهج، عندما ذهبت في اليوم التالي لزيارة احدى الحدائق التي يتفنن اهل الصين في صيانتها، واستخدامها منتجعات للراحة والاسترخاء، اكثر بهجة واقل كلفة، من تلك الحدائق الاخرى التي تبيع المتعة لزبائن الليل.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا (15) لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا (16)﴾ الفرقان / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاغن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.08	3.59	2.53	3.29	4.08	3.55	3.24	3.08	3.13	4.14	3.06	3.13	3.58	4.11	2.49	3.20	4.24	2.44	4.06	3.13	3.24	3.22	3.12	4.39	3.13	2.29	3.32	2.56	1.52	2.27	3.06	3.17	3.43
الشروق	5.38	5.33	4.32	5.04	5.53	5.25	5.13	5.00	4.48	5.34	4.45	4.43	5.18	5.21	4.26	4.50	6.30	4.30	6.01	4.43	5.45	5.33	5.26	6.43	5.42	4.52	4.41	5.13	3.28	4.23	5.16	5.23	5.41
الظهر	12.21	12.22	11.41	11.54	12.55	11.50	12.33	12.27	11.48	12.30	11.37	11.27	12.09	12.11	11.36	12.08	2.06	11.48	1.27	1.02	1.53	1.12	1.44	2.17	1.37	12.56	1.08	1.27	12.50	1.12	1.42	12.58	1.10
العصر	3.41	3.43	3.21	3.15	4.31	3.12	4.13	4.11	3.22	3.53	3.05	3.14	4.09	3.11	3.17	4.46	6.07	3.36	5.21	5.24	6.10	5.15	6.06	6.16	5.49	5.12	5.33	5.47	5.30	5.43	6.07	4.58	5.07
المغرب	7.05	7.12	6.49	6.44	7.57	6.25	7.44	7.42	6.49	7.17	6.31	6.27	7.00	6.43	6.46	7.16	9.40	7.04	8.52	9.21	9.58	8.49	10.01	9.49	9.31	8.59	9.34	9.39	10.09	9.59	10.07	8.31	8.38
العشاء	8.35	8.42	8.21	8.14	9.30	7.39	9.32	9.32	8.21	8.47	8.01	7.57	8.25	7.43	8.24	8.36	11.37	8.44	10.37	10.51	12.07	10.50	12.04	11.44	11.47	11.10	11.32	11.45	11.37	11.45	12.06	10.27	10.27

وما ينطق عن الهوى

«لعن الله الواصلة والمستوصلة».

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار عن عائشة رضي الله عنها.

دعاء اليوم

اللهم أنت عضدي وأنت نصيري بك أحول وبك أصول وبك أقاتل

أثر الحضارة الإسلامية في الشعوب الاسكندنافية

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

ترجم كتابا «الف ليلة وليلة» و«كليلة ودمنة» الى اكثر من 400 مرة في مختلف لغات اوروبا الغربية. الترجمة الاسكندنافية جاءت بعد الانجليزية والفرنسية. ان حكايات كتلك التي صورت اسفار السندباد مثلا اعطت انطباعا للعالم كله عن خبرة العرب الجغرافية ومعرفتهم علم الانواء الجوية وعلوم البحار على رقعة واسعة امتدت من المغرب الى اقصى الشرق، اما على الصعيد الادبي فكان لتلك الحكايات في عقول الاوروبيين ومنهم الاسكندنافيون طبعا اثران احدهما ايجابي والآخر سلبي، ومع كل المآخذ (على الف ليلة وليلة) فان الناقد الاسكندنافي المنصف يفهمها على انها تمثل معنى الخير في الوجود بانتصاره في النهاية على الشر، وهذا بحد ذاته معنى جميلا نادت به كل القيم الروحية والرسالات السماوية، ولا تكاد مكتبة اي بيت اسكندنافي الآن تخلو من «الف ليلة وليلة» التي تنسب في تصور المجتمعات الاسكندنافية الى بلاد العرب اكثر من نسبتها الى المشرق بصفة عامة، ومن نافلة القول ان نشير الى ان اكبر معلم سياحي من معالم الدنمارك هو بالاساس مستوحى بفكرته العامة من «الف ليلة وليلة» والاجواء العربية الا وهو مدينة الالعاب المسماة «تيفولي». ان القنصل الدنماركي الذي عاش في المغرب العربي خلال القرن التاسع عشر لفترة طويلة صعبت عليه الحياة والجو الضبابي القاتم بعد ان رجع الى كوبنهاغن، لذلك فكر بابتكار شيء جديد مستوحى من اجواء الشرق وكانت فكرته موفقة وصائبة حين اوجد في ذلك الوقت مدينة الالعاب التي تعد قطعة عربية مستوحاة فكرتها من الحضارة العربية الاسلامية انتقلت الى الدول الاسكندنافية، ومدينة الالعاب اليوم تشخص في كوبنهاغن بصفتها معلما حضاريا يمثل الشرق المتنوع كما ورد في الف ليلة وليلة، وهو الجانب الايجابي الذي ما زال تاثيره مستمرا من ذلك الكتاب في حياة الاسكندنافيين، مع ذلك يحق لنا من وجهة نظر البحث العلمي ان نعد «الف ليلة وليلة» عربية وان اشتركت ثقافات اخرى غير عربية في توليفها منها: الفارسية والهندية، وربما التركية ايضا لان انصار تلك الثقافات خاصة في الجانب الايجابي انتقلت الينا بالنص العربي بعد فقدان الاصول الاجنبية، لان الكتاب المترجم في غالب الاحيان يحل محل الاصلي اذا فقدت الاصول الاولى له، كما نلاحظ ذلك في عمل مثل «كليلة ودمنة» الذي اعتمدناه اثرا عربيا اسلاميا لكوننا فقدنا اصله الاول، ولم يبق الا النص العربي الذي اتسم بروح واجواء اسلامية ولمسنا تاثيره الواضح في الحكايات الشعبية الاوروبية. ان كتاب «كليلة ودمنة» حافظ على النسق الاخلاقي الذي اهتم به الدين الاسلامي الحنيف عبر التركيز على الجانب الخير والتحذير من الشر مع الابتعاد عن تصوير الشرور تصويرا دقيقا مثلما طبع ذلك كتاب «الف ليلة وليلة» بطابع دموي. لقد ترجمت حكايات كثيرة الى اللغات الاسكندنافية مثل التي تحكي عن الفراشة التي سبقت البطة بالطيران، والحيوان الذكي الذي تخلص من السبع الشرير، والعصفورة التي وقعت في المصيدة، والغشاش الذي يخلط الحليب بالماء، وكلها من مواعظ «كليلة ودمنة»، وبالمقارنة بين الكتابين نستطيع ان نقول:

1 ـ ان هناك صورة سلبية رسمتها «الف ليلة وليلة» في ذهن القارئ الاسكندنافي عن الشرق.

2 ـ ان هناك جانبا آخر ايجابيا ايضا صوره ذلك الكتاب، هذا الجانب تمثل في الحث على الاخلاق وعدم الخيانة، ومخافة الله، والالتزام بالاوامر الدينية والاخلاقية التي امر بها الدين الحنيف.

3 ـ ان هناك جانبا ايجابيا فقط اوحته حكاية «كليلة ودمنة» المنقولة الى اللغات الاسكندنافية بحكم تركيبة تلك القصص، وهدفها الذي وضعت له، وظروف ترجمتها ونشأتها.

4 ـ يشترك الكتابان كلاهما في الفكرة العامة والنتيجة النهائية التي يحلم بها اي قوم واية امة من الامم الا وهي انتصار الخير الا ان الاخلاقيات المطروحة في «كليلة ودمنة» تبدو اكثر سطوعا وتاثيرا من اي كتاب آخر ترجم الى اللغات الاسكندنافية.

على اية حال يمكن القول ان جهود الاسكندنافيين منذ عهد القراصنة الى الآن اتسمت بالمنهجية في فهم حضارتنا الاسلامية، وفق خطة مدروسة بدأها المهتمون باللاهوت، وهي محاولة جاءت متممة لمحاولة القراصنة التجارية الدبلوماسية، تلك الحاجة التي املاها موقعهم الجغرافي وطموحهم في بناء قوة مستفيدين من تحالفهم مع المسلمين، ومن ادنى ثمرات تلك العلاقة تسرب المفردة العربية الى اللسان الاسكندنافي ـ ان الدنماركيين وهم احد الشعوب الاسكندنافية جمعوا الكلمات الاجنبية في لغتهم واشاروا الى اصولها بقاموسين، وتظن ان تلك الكلمات دخلت الى الدنماركية واللغات الاسكندنافية الاخرى عبر اربعة طرق هي:

1 ـ الطريق المباشر: اي ان المفردة العربية انتقلت عبر الاحتكاك المباشر بين العرب والاسكندنافين كالعلاقة المباشرة بين القراصنة والتجار المسلمين.

2 ـ تاثير العربية في الاسبانية بحكم فتح العرب للاندلس وحكمهم لها ذلك العهد الذي استمر عدة قرون اذ دخلت كثير من الكلمات العربية الى الاسبانية، فانتقل بعد ذلك بعض هذه الكلمات الى اللغات الاسكندنافية.

3 ـ انتقال المفردة العربية الى الانجليزية ككلمات مثل: كحول، طنبور، زرافة، ثم عبر الانجليزية الى اللغات الاسكندنافية بحكم استيلاء القراصنة على الجزر البريطانية ردحا من الزمن.

4 ـ بعض المفردات دخلت عن طريق «الف ليلة وليلة».

ان الكلمات العربية التي تسربت الى اللغات الاسكندنافية، لا تخضع كلها لقاعدة واحدة، ولا ينطبق على حكم عام واحد، فبعض هذه الكلمات عاشت زمنا. ثم ماتت، وبقي استعمالها قاموسيا فقط، كالتي كان يستخدمها القراصنة مع العرب مثل كلمة «مدير» وكلمة «وزير»، وبعض الكلمات اقرب الى العامية منها الى العربية مثل كلمة «صوفة sofa» بالاضافة الى ذلك هناك التعريف الخاطئ لبعض الكلمات العربية التي تحمل معنا معينا مثل كلمة «المهدي» التي يعرفها القاموس المسمى «معجم الكلمات الدخيلة في اللغة الدنماركية» بانه مختار من الله النبي الذي سوف ياتي حسب اعتقاد المسلمين ليحقق رسالة محمد (صلى الله عليه وسلم)، والشيء الغريب انني قابلت المستشرق «سونوغور» رئيس قسم الاستشراق في جامعة كوبنهاغن ونبهته الى الخطأ المذكور، وقد فوجئت به يعتقد المعنى ذاته الذي ورد في التعريف، ناهيك عن التعريف الخاطيء، فاننا بعض الاحيان نجد انفسنا امام تعريف قاصر لكلمة عربية لا معادل لها في اية لغة، فكلمة «المغرب Magreb» يعرفها القاموس بانها العالم العربي المحمدي الواقع في شمال غرب افريقيا، من دون ذكر التفاصيل الجغرافية او الوحدات السياسية لتلك الرقعة الجغرافية وهي هنا في هذا الموضع احد العناصر الضرورية للتعريف، وفي ما يلي بعض الاسماء العربية التي ما زالت مستعملة في اللغة الدنماركية وهي احدى اللغات الاسكندنافية، ونظن ان المعاجم لم تشر الى اصولها العربية. وقد يكون انتقالهم تم زمن المرحلة الاولى ونعني بها منذ عهد القراصنة. من هذه الكلمات:

● Hus هوس ماخوذة من الاصل العربي «حوش» التي تعني باحة الدار ثم اصبحت تعني المنزل.

● gade كذه ماخوذة من الاصل العربي «جادة» اي الطريق، وهي بالسويدية «كاته gata وكذلك النرويجية gate.

● فينه Fine وتعني تينة، وهي الثمر المعروف.

● Rasle وهي تحريف لكلمة رتل العربية وتعني المعنى ذاته.

● Ojne اونيه عين تكاد تكون اللفظ نفسه لكلمة عين العربية، وتحمل الدلالة ذاتها.

● Alkove القبة او الحجرة.

● Ringe «رنك» نقول بالعربية رن الجرس. صوت الرنين.

الكلمات السابقة على سبيل المثال لا الحصر. ان كثيرا من الكلمات دخلت بصفتها تحمل معنى لا معادل له في اللغات الاسكندنافية، ويمكن وضع تلك الكلمات تحت مسميات وفق حقول تنتمي اليها:

الدين: مثل: الله، جن، امام، خليفة.

الكيمياء: العنبر، الكحول، القلوي.

فلسفة وعلم الجمال: فقير. ليلك. صوفي

وهناك كلمات استعملت زمن القراصنة لكنها ماتت، ولم يعد يستخدمها احد لكنها بقيت ضمن الاصطلاح القاموسي مثل: وزير، وكلمة «طرح» من الحساب Tara، اما الكلمات الحية التي ما زالت موجودة في اللغات الاسكندنافية، فنضرب عليها مثلا بالمرادفات التالية:

كلمة مات Mat في الشطرنج التي تدل على نهاية الشاه في اللعبة وكلمة سمسم (sesam) وكلمة صك Chek، وكلمة سمت اي قمة Zenit ويذكر في هذا المجال ايضا الكلمات المعاصرة التي يسمي بها بعض الدنماركيين ابناءهم وبناتهم، فهناك بعض ممن اطلق على ابنه اسم «سندباد»، ومن سمى ابنته «ليلى» او «نادية» واسم نادية او ندى يتكرر بعض الاحيان في الاسماء الدنماركية، ونظن ظنا ان مثل هذه الاسماء على قلتها تعكس مدى اهتمام الاسكندنافيين بالحضارة العربية الاسلامية، ولابد ان تكون تلك المسميات دخلت الى الاسكندنافيين عن طريق الكتب القديمة التي ترجمت مثل «الف ليلة وليلة» لان اسماء مثل «سندباد» و«شهريار» و«شهرزاد» و«بغداد» اصبحت مشهورة لدى الاسكندنافيين، او عن طريق انبهار هؤلاء بالحضارة العربية الاسلامية من خلال زياراتهم للشرق وسفراتهم السياحية، ورؤيتهم لمظاهر الحياة الشرقية المطبوعة بطابع اسلامي او عبر قراءتهم ومطالعاتهم عن البلاد العربية، ويجب ايضا ان نضع في الحسبان الاحداث الجارية التي تقع في الوطن العربي، وبلاد المسلمين والتي يكون لها وقع واثر كبير في العالم كله. ان القاموس اللغوي الاسكندنافي استوعب كلمة مثل «الانتفاضة» خلال الصراع العربي الاسلامي الصهيوني واصبحت تلك الكلمة تعادل الثورة الشعبية وربما تستخدم اكثر من غيرها، والقاموس الاسكندنافي استوعب ايضا كلمة «مجاهدين» تلك التي دخلت اليه بعد الاحتلال السوفياتي لافغانستان، واصبحت تلك الكلمة في ذهن الاسكندنافي تعادل «الكفاح» او «النضال».

مما سبق ندرك ان هناك تاثيرا واسعا مباشرا للحضارة العربية الاسلامية في العقلية الاسكندنافية، كان من نتائج ذلك التاثير ان القراصنة شكلوا قوة كبيرة وارادوا من خلال قوتهم تلك بسط نفوذهم على القارة الاوروبية، فاستعانوا بالحضارة الاسلامية لتعزيز نفوذهم لقد كانت هناك نقاط التقاء كثيرة مشتركة على الرغم من البعد الجغرافي واختلاف اللسان حيث يمكننا القول دون تحفظ ان المتتبع لتاريخ مثل هذه العلاقة يدرك ان الحضارة الاسلامية اثرت في العقلية الاسكندنافية في العرب والمسلمين فكان ضعيفا جدا لاسبقية حضارتنا الاسلامية وعمقها. لقد كان الاسكندنافيون يتاخرون عن المسلمين بمرحلتين على الاقل، فبالرجوع الى التاريخ القدم زمن الاهرامات في مصر والزقورة في بلاد الرافدين كان هؤلاء يعيشون العصر الحجري الاسكندنافي لكون المنطقة كانت رازحة تحت الثلوج. وحين حل عصر الخلافة قابله عصر القراصنة في شمال اوروبا. كانت دولة الروم ذات قوة عسكرية، وتستند الى اسس حضارية لها مقوماتها في حين استندت الحضارة الاسلامية الى اسس روحية وقيم اخلاقية غرسها الاسلام في النفوس اضافة الى اسس موروثة من قبل الاسلام جاء بعضها مما تبقى من تعاليم النبي ابراهيم، ازاء هذا الوضع المعقد واجه الاسكندنافيون مصيرا اقرب الى الضياع مع موارد اقتصادية محدودة، فضلا عن انهم عاشوا في مجموعات متفرقة اشبه بالقبائل العربية المتفرقة في الجزيرة العربية قبل الاسلام ولم يكن بامكانهم ان يتعايشوا مع الروم الاقرب اليهم من الناحية الجغرافية لخشيتهم من ابتلاعهم اياهم، فاتجهوا الى الشرق وبلاد المسلمين ليستفيدوا على الاقل من قوة العرب والمسلمين الاقتصادية والسياسية، ونتيجة لهذا الاتجاه انقذوا انفسهم، ووجدوا الحليف القوي الذي يستندون اليه في تعاملهم من دون ان يكون للمسلمين اي مطمح، ونتيجة لما سبق من عوامل، تركت الحضارة الاسلامية بصماتها واضحة على هذه المجتمعات.

No. 6774 - Sunday 15/6/1997 ● العدد 6774 - الاحد 1997/6/15



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الاوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

تشدد المصارف يدفع للاقتراض من الخارج

تراجع قروض مصارف السعودية رغم نمو الموجودات 8 في المائة

● «ساما» تحجز مستحقات مدينين بـ 64.4 مليون ريال للبنوك

لندن: من يعقوب الزهير
الرياض: من محمد البسام

سجل اجمالي القروض الممنوحة من البنوك التجارية السعودية تراجعا خلال الربع الاول من العام، فبلغ 144.2 مليار ريال مقابل 145 مليار ريال لذات الفترة من العام الماضي.

وجاء هذا التراجع مخالفا لمؤشرات نمو الموجودات، حيث قفزت الى 357.2 مليار ريال وبنسبة نمو قدرها 8 %.

وسجلت النتائج المجمعة للبنوك نسبة نمو في الودائع بلغت 9 % محققة 244.9 مليار ريال مقابل 223.8 مليار ريال للفترة المماثلة من العام الماضي.

وعزت مصادر مصرفية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» هذا التراجع الى تشدد البنوك التجارية اخيرا في منح القروض، خاصة للمؤسسات والأفراد والشركات التجارية، التي لا تمتلك ملاءة جيدة.

ومن جهة اخرى، افادت مصادر مصرفية بتوجه عدد من رجال الاعمال الى الاقتراض من خارج اسواق السعودية نتيجة لشروط وضمانات بدأت تضعها امامهم البنوك المحلية وصفت بـ «التعجيزية».

وأمس، اصدرت لجنة تسوية المنازعات المصرفية في مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) ثلاثة قرارات لتسوية نزاعات بين ثلاثة عملاء ومصرفين سعوديين، حيث صدر القرار الاول على احدى المؤسسات السعودية لعدم تعاونها مع بنك القاهرة ـ السعودي لتسديد نحو 50 مليون ريال ديونا عليها لصالح البنك.

وتضمن قرار اللجنة منع المؤسسة من التعامل مع الاجهزة الحكومية والحجز على مستحقاتها لدى تلك الاجهزة، وذلك في حدود قيمة المطالبة.

كما اصدرت اللجنة قرارين الاول على احد المواطنين السعوديين بمستحقات تبلغ 13.717.231 مليون ريال، نظرا لعدم تعاون المواطن في تسديد المبلغ المستحق للبنك الاهلي التجاري. وقررت منعه من التعامل مع الاجهزة الحكومية والحجز على مستحقاته ومستحقات مؤسسته.

والقرار الثاني تجاه احد اصحاب المؤسسات السعودية ومنعه من التعامل مع الاجهزة الحكومية والحجز على مستحقاته ومستحقات مؤسسته لديها، وذلك في حدود قيمة المطالبة والبالغة 600 الف ريال، ليصبح اجمالي المطالبات 64.317.231 مليون ريال.

واشارت مصادر مصرفية لـ «الشرق الأوسط» بأن هناك حالات عديدة معروضة على لجنة تسوية المنازعات المصرفية، وينتظر ان يصدر بحقها القرارات اللازمة، مشيرة الى ان البنوك السعودية شددت في الآونة الاخيرة شروط الاقراض للافراد والمؤسسات التجارية، بالاضافة الى وضع ضمانات تصبح اكثر امانا للقرض بعد موافقة الجهات المختصة.

وقالت المصادر ان السيولة متوفرة لدى البنوك بشكل كبير، ويقابل هذه الوفرة من السيولة عدم اقبال اصحاب الشركات والمؤسسات على الحصول على القروض، بسبب ارتفاع سعر التعامل بين البنوك، اضافة الى الشروط التي قد تكون في بعض الاحيان تعجيزية، وذلك بهدف زيادة الضمان في تسديد القرض لصالح البنك المقرض.

وأشارت المصادر المصرفية بأن هناك عددا من رجال الاعمال توجهوا الى الاقراض من خارج المملكة نظرا لسهولة الشروط والضمانات الموضوعة من قبل تلك البنوك.

مصدر مصرفي آخر قال لـ «الشرق الأوسط»: ان نسبة المتوجهين للاقتراض من الخارج تكاد تكون محدودة، خاصة ان البنوك الاجنبية ووحدات الاوفشور في الخارج تستفيد من ودائعها الموجودة لدى البنوك المركزية في بلدها، بينما لا تستحق البنوك السعودية لدى مؤسسة النقد اي فوائد على ودائعها لدى (ساما).

وان كانت تلك البنوك الاجنبية تمنح القروض لزبائن من السعودية فانها تمنحهم نتيجة لملاءتهم الجيدة، وهؤلاء تجري البنوك السعودية وراءهم لتوظيف اموالها لتأكدها من قدرتهم على السداد، اما الافراد والمؤسسات الصغيرة الموجودة لا تضع دراسات الجدوى لمشاريعها ولا تقدم ضمانات لقروضها فكيف تقدم البنوك على منحهم المبالغ المطلوبة، وللتأكيد على عدم وجود اي منافسة مع الخارج فان البنوك الاجنبية لا تستطيع الحصول على رهن العقارات والاراضي وخلافه، حيث لا يسمح لها النظام في السعودية بالتملك. لذلك يبقى البنك المحلي هو الاقدر على التصرف في السوق المحلية.

على صعيد البنوك حقق بنك الجزيرة اعلى نسبة نمو على صعيد الودائع، في ما تراجعت القروض الممنوحة من قبله بنسبة 18%. كذلك تراجعت القروض الممنوحة من قبل البنك العربي الوطني بنسبة 18.4% على الرغم من النمو الضعيف الذي تحقق على صعيد ودائعه. وتراجعت القروض الممنوحة من قبل البنك السعودي ـ الاميركي بنسبة 18% والبنك السعودي ـ الهولندي، وبنك الرياض بنسبة 6.5%.

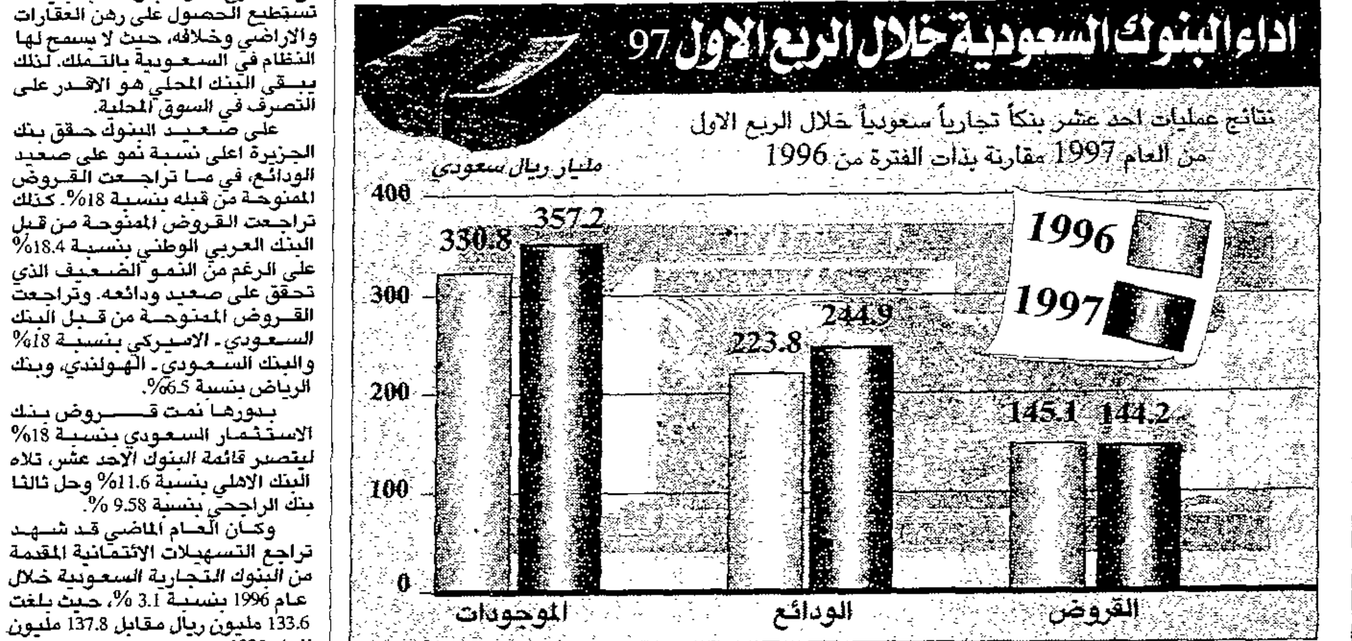
بدورها نمت قروض بنك الاستثمار السعودي بنسبة 18% ليتصدر قائمة البنوك الاحد عشر، تلاه البنك الاهلي بنسبة 11.6% وحل ثالثا بنك الراجحي بنسبة 9.58 %.

وكان العام الماضي قد شهد تراجع التسهيلات الائتمانية المقدمة من البنوك التجارية السعودية خلال عام 1996 بنسبة 3.1 %، حيث بلغت 133.6 مليون ريال مقابل 137.8 مليون للعام 1995.

وتراجعت القروض الممنوحة لقطاع النقل والاتصالات بنسبة كبيرة بلغت 44.9%، اي حوالي 3.188 مليون ريال مقابل 5.782 مليون ريال للعام الذي سبقه. وحل ثانيا في القطاعات الهابطة قطاع التجارة الذي تراجع بنسبة 15%، الا انه استمر يتصدر كافة القطاعات من ناحية حصته في اجمالي التسهيلات الممنوحة.

بدوره تراجع وبنسبة اقل قطاع البناء والانشاءات بنسبة 2.9 في المائة، وبلغت القروض الممنوحة للقطاع حوالي 13.9 مليون ريال.

وتصدر قطاع الكهرباء والمياه القطاعات الصاعدة بنسبة نمو كبيرة بلغت 137%، اذ بلغت 8.4 مليون ريال، تلاه قطاع الخدمات بنسبة نمو 69%، ثم قطاعا المالية والزراعة بنسبتي 39% و39.7% على التوالي.



«الشرق الاوسط» - عطا مفتي

نوح سمارة: الراديو الرقمي سيكون جاهزا للبث خلال عام

«وورلد سبيس» أكملت اتفاقات الأقمار الصناعية وتصنيع الأجهزة

لندن: من موسى مهدي

أكدت شركة «وورلد سبيس» العالمية امس ان العد التنازلي لتدشين الراديو الرقمي بدأ بعد اكمال توقيع الاتفاقات الاساسية لانتاج المكونات الرئيسية للراديو الجديد الذي يعتمد على التقنية الرقمية والارسال عبر الاقمار الصناعية. وقال نوح سمارة رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي لشركة «وورلد سبيس» التي يوجد مقرها في واشنطن في لقاء امس الأول بممثلي الإعلام والدبلوماسية العرب بلندن ان اكمال اتفاقات اطلاق الاقمار الصناعية وتصنيع الشرائح واجهزة الاستقبال جعلنا نقترب من تدشين بث الراديو الرقمي. ويعد المشروع الأول من نوعه في العالم لادخال التقنية الرقمية الى مجال البث الاذاعي.

وقد تمكنت شركة وورلد سبيس التي تأسست في العام 1990 من تحويل فكرة البث الرقمي الفضائي من حلم الى واقع خلال سنوات قليلة من انشائها متخطية العقبات العديدة التي اعترضتها في البداية.

وكانت الشركة قد وقعت في العاشر من الشهر الجاري اتفاقية لانتاج اجهزة استقبال الراديو الرقمي مع اربع شركات يابانية كبرى للالكترونيات. ومن شركات «هيتاشي» وماتسوشيتا وباناسونك» وسانيو» وجابان فكتور كومباني. وقال سمارة ان توقيع هذه الاتفاقات مع قادة مصنعي الالكترونيات يعكس الجدوى التجارية للمشروع وتوفير المجال لتقنية الراديو الرقمي في السوق العالمية.

وجمعت شركة «وورلد سبيس» بنهاية العام الماضي مليار دولار من مستثمرين عالميين لتمويل المشروع كما وقعت في يوليو (تموز) الماضي اتفاقية لانتاج واطلاق ثلاثة اقمار صناعية مع شركة الكاتيل الفرنسية. وستبدأ اطلاق اول قمر صناعي لها منتصف العام المقبل 1998. وفي ذات الاتجاه تعاقدت الشركة مع كل من شركتي اس جي اس تومستون واي بي بي انترميتال في اوروبا لانتاج مليوني شريحة لأجهزة التقاط الراديو الرقمي.

وقال سمارة في اللقاء ان هذا المشروع الذي بدأ كفكرة لتطوير بنية موحدة لتوصيل المعلومات يتحول الى واقع الآن. وسيكون منصة حوار بين الثقافات خلال القرن الحادي والعشرين. واضاف: في الوقت الذي كان الكل يتجه نحو التلفزيون، اتجهنا نحن نحو الراديو، لأن الراديو خلافا لأجهزة الاعلام الأخرى، كالتلفزيون والصحافة، يتوفر في كل مكان، حيث يوجد في العالم حاليا مليار جهاز راديو. كما يباع عالميا مائة مليون جهاز راديو كل عام.

وقال ان التقنية الرقمية الجديدة التي تعكف «وورلد سبيس» على تدشينها ستجعل اجهزة الراديو ذات كلفة رخيصة وذات درجة عالية من النقاء الصوتي.

وحول ما اذا كانت الحساسيات السياسية قد عرقلت بعض اتفاقات الشركة مع محطات الاذاعة، قال سمارة لم نجد أية حساسية سياسية حتى الآن تجاه مشروعنا وان المفاوضات التي اجريناها تسير بشكل ممتاز، غير انه لم يكشف عن التقدم الذي احرزته وورلد سبيس في المفاوضات التي تجريها مع محطات الاذاعة في العالم النامي لكسب عقود.

وقال سمارة ان شركته تعمل على انشاء مكاتب اقليمية في كل من منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وكانت الشركة قد انشأت مقاراً اقليمية في كل من غانا وجنوب افريقيا وكينيا اضافة الى مكاتبها في اسيا ومنطقة الكاريبي. وحول ما اذا كانت الشركة قد نفذت تجارب عملية لمشروع الراديو الفضائي، قال الرئيس التنفيذي ان الشركة نفذت تجارب اولية على مكونات الراديو الرقمي ووجدت ان درجة ادائها عالية، مشيرا الى انها استخدمت طائرة هيليكوبتر لاجراء تجربة استقبال الذبذبات الصوتية من الفضاء لأن الأقمار الصناعية التي تقوم شركة الكاتيل الفرنسية بتصنيعها لم تصبح جاهزة بعد. كما اكد ان نتائج التجارب التي اجريت على كل مكون من مكونات الراديو الرقمي الفضائي جعلتنا على ثقة تامة ان النواحي التكنولوجية من المشروع ذات فعالية عالية وانها تعمل على الوجه الأكمل. وقال سمارة ان شركته اجرت اتصالات عديدة مع محطات الاذاعة العربية وان المفاوضات تأخذ طريقها السليم في هذا الاتجاه. مشيرا الى ان «وورلد سبيس» تفكر في عقد مؤتمر للتعريف بتقنية الراديو الرقمي وفوائده في المنطقة العربية. وحول ما اذا كانت الشركة تفكر مستقبلا في الدخول في مجال انتاج البرامج الاعلامية قال سمارة سنعمل قدر المستطاع على تفادي ذلك لأننا نرغب في التركيز على الجوانب التقنية للارسال الاذاعي.

وتعمل التقنية الجديدة على بث اشارات الراديو عبر طبق هوائي صغير يقوم بارسال الاشارات الى قمر صناعي ثابت ليقوم بدوره بارسالها مباشرة الى اجهزة الالتقاط لتلغي بذلك الحاجة الى وجود هوائي كما هو الحال في انظمة الارسال التقليدية. وكانت وورلد سبيس قد حصلت على ترخيص لانتاج واطلاق اقمارها الثلاثة، التي تغطي افريقيا والشرق الأوسط واميركا اللاتينية وجزر الكاريبي، من هيئة الاتصالات الفدرالية الأميركية والسلطات في استراليا.

مستثمرون قطريون يسعون لبناء فنادق في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وصف عبد الله بن احمد آل ثاني رئيس «شركة قطر الوطنية للفنادق» زيارة وفد رجال اعمال قطري الى الاردن بأنها «ناجحة للغاية». وقال انها «جاءت استجابة لرغبة رئيس الوزراء عبد الله بن خليفة ونظيره الاردني خلال زيارته الى الدوحة».

وقال ان الجانبان يسعيان لتأسيس مجلس رجال اعمال اردني ـ قطري مشترك، وأن رجال اعمال ومستثمرين قطريين يسعون لاقامة استثمارات في الاردن بعد الانتهاء من الدراسات واجراء تقييم للفرص المتاحة.

وقال ان الامكانات السياحية في الاردن والفرص الواعدة تدعم هذه الاستثمارات وان المجلس المشترك سيقوم بتهيئة الظروف لقيام استثمارات سياحية مشتركة في الاردن.

واضاف ان تجرى الآن دراسات جدوى لاقامة فنادق ومنتجعات على الشاطئ الشرقي للبحر الميت والعقبة ومناطق اخرى. وتشمل استثمارات قطر في الاردن صناعات الادوية والسجاد.

121.6 مليار دولار قيمة رسملتها آخر الربع الأول

البورصات العربية تبحث في القاهرة قيام سوق مشتركة لإصدار وتداول الأوراق المالية والمقاصة

القاهرة: من يوسف شاكر

يبحث مؤتمر ربط البورصات العربية الذي ينظمه الاتحاد العربي للبورصات بمشاركة هيئة سوق المال المصرية ويبدأ اليوم في القاهرة، قيام سوق مالية عربية مشتركة بتشجيع التعاون في اصدار وتداول الاوراق المالية وحرية انتقال رؤوس الاموال ووضع ضوابط لتسوية صفقات أسواق المال العربية وضمان حقوق العملاء في معاملات شركات السمسرة.

وقال عبدالحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال المصرية لـ «الشرق الأوسط» ان المؤتمر الذي يستمر 3 ايام سيناقش تجربة الربط بين بورصات مصر والكويت ولبنان وتجارب الربط العربية الاخرى والاستفادة منها في وضع تصور لقيام سوق مال عربية مشتركة تتزامن مع قيام منطقة تجارة حرة عربية وتشجع على زيادة الاستثمارات والتبادل التجاري وصفقات تخص الاستثمار في اصدار وتداول الاوراق المالية واعادة النظر في بعض التشريعات العربية التي تعوق جذب الاستثمارات.

وقال خالد جوهر مدير «مكتب جمال وخالد جوهر للاسهم» السعودي لـ «الشرق الأوسط» ان اقامة سوق مالية عربية مشتركة «مسألة تحتاج لدراسة وتفاصيل كثيرة ووقت رغم توفر القدرات والامكانيات». مضيفا «الربط يسير في الاتجاه الصحيح وتعتبر تجربة الربط بين مصر والكويت ولبنان نواة جيدة يمكن توسيعها بانضمام دول اخرى» واعرب عن امله في انضمام السعودية بعد اقرار انشاء بورصة سعودية.

وقال «البورصات العربية رغم تطورها ما زالت حديثة العهد بالتقنية الحديثة في اعمال البورصات» وانها «تستكمل اليات عملها بشكل جيد وحققت تطورات كبيرة في مصر ومسقط والبحرين وبدأت تفتح اسواقها للاستثمارات الاجنبية بشكل مقنن في السعودية من خلال صناديق استثمار تديرها مصارف وطنية».

واستبعد ظهور اضرار بالغة من عمليات المضاربة في بعض اسواق المال العربية قائلا ان السمة المشتركة لكل البورصات هي وجود مضاربات في المعاملات اليومية وانشطة الصناديق العاملة في الاسواق.

وحذر من ان مراقبة المعاملات بوضع سقف لهبوط وصعود اسعار الاسهم قد «تفرز نتائج سلبية» قائلا «من الافضل مراقبة السوق بشكل جيد عن طريق ادخال معلومات تتسم بالشفافية والافصاح والتدقيق في المراكز المالية للشركات المطروحة اسهمها للتداول».

ورصد تقرير لصندوق النقد العربي زيادة قيمتها 13.3 مليار دولار في رسملة اسواق المال العربية التسع المشاركة في قاعدة بيانات الصندوق في الربع الأول من العام الحالي اذ ارتفعت من 108.3 مليار دولار في نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي لنحو 121.6 مليار في مارس (آذار) الماضي. وقال ان اسواق الاوراق المالية في الدول العربية شهدت تطورات ملحوظة في رسملتها وقيمة التعامل وحركة اصلاح وتطوير في الاطر المؤسسية والتنظيمية.

وقدر التقرير قيمة التداول في الاسواق التسعة في الربع الأول من العام الحالي بنحو 14.1 مليار دولار وارتفاع عدد الشركات المدرجة فيها الى 1206 شركات من 1194 شركة في نهاية العام الماضي. وتتصدر سوق الاسهم في السعودية قائمة الاسواق العربية اذ استحوذت على 42.4 في المائة من اجمالي الرسملة وتليها سوق الكويت (19.5 في المائة) ومصر (13.1 في المائة).

وقدر التقرير قيمة الاسهم المتداولة في الاسواق المالية العربية في العام الماضي بنحو 32.4 مليار دولار بارتفاع يبلغ 116 في المائة عن العام السابق. واستأثرت الكويت بنسبة 65.4 في المائة والسعودية بنسبة 21 في المائة ومصر بنسبة 7.7 في المائة.

وقال ان عدد الاسهم المتداولة في الاسواق التسعة بلغ 27.3 مليار سهم في نهاية 1996 مضيفا انها شهدت تطورات ايجابية عديدة تشمل تحديث نظمها التشريعية والمؤسسية ونظم التداول وادخال ادوات مالية جديدة وتطوير الوساطة المالية في تلك الاسواق.

داعيا لسياسة استيراد تراعي حماية السلع الوطنية

وزير الزراعة اللبناني: مخاوف الانضمام لمنظمة التجارة العالمية غير مبررة

بيروت: من داود ابراهيم

انتقد وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري «استئثار قطاع الخدمات بنسبة 51,26 في المئة من مجموع التسهيلات المصرفية في حين لم تتجاوز حصة قطاعي الصناعة والزراعة مجتمعين 15 في المئة». موضحاً «ان قطاع الزراعة هو مصدر رزق قرابة 40 في المئة من اللبنانيين»، لافتاً الى «ان الاهمال المتراكم لهذا القطاع أدى الى خلل كبير في الامن الغذائي للمواطنين». وقال «ان لبنان يستورد حالياً 80 في المائة من مجموع استهلاكه من المواد الغذائية».

واعتبر فاخوري في مؤتمر صحافي عقده امس «ان تفعيل قطاع انتاجي رئيسي في البلاد كالزراعة سيساهم في تحريك العملية الاقتصادية، واذا كان من الصعب والمتعذر حاليا بسبب عجز الامكانات المادية لدى الدولة من دعم المزارع وتنفيذ بعض المشاريع الحيوية والتسليفية فإنه بمقدورنا على الاقل ان نقدم له الحماية». وقال «ان هذه الحماية لا تشمل سوى السلع المنتجة في لبنان، اي انها تحمي الانتاج الوطني بالكامل وتترك بالمقابل الباب مفتوحاً لبعض السلع الزراعية التي نحتاج اليها في فترات زمنية معينة». واوضح فاخوري «ان عدد السلع الزراعية والتصنيعية المشمولة بالقرار «لا يشكل سوى 20 في المئة من مجمل المستوردات الغذائية التي تكلف الخزينة اللبنانية سنوياً ملياراً وخمسماية مليون دولار اميركي».

ولفت فاخوري الى «ان التخوف من انعكاسات هذه الحماية على المحادثات التي يجريها لبنان للدخول في اتفاق الشراكة الاوروبية ومنظمة التجارة الدولية «الغات» في غير محله لأن الهدف من كل هذه الحماية هو تفعيل وتطوير وتحصين القطاع الزراعي».

واضاف فاخوري «ان الحماية المقررة ليست حماية مطلقة ومقفلة بل هي حماية متحركة تأخذ في الإعتبار احتياجات البلاد الفعلية والمصلحة الاقتصادية العليا بحيث اجاز البند الرابع من قرار مجلس الوزراء اعادة السماح باستيراد اي سلعة زراعية ورد ذكرها في الجدول وتحديد الشروط اللازمة لمثل هذا الاجراء».

واوضح «ان هناك لجانا ستنزل الى الارض وستعلن آلية تطبيق عملية كاملة وشاملة يكون المواطنون معها على بينة من الامر، ولا يمكن التلاعب بالاسعار... هناك 3 اشهر للتوعية للمزارعين والتجار وهذا حل مؤقت، اما الحل البعيد المدى فهو خلق اسواق شعبية للبيع المباشر من المزارع الى المستهلك كما هو الحال في كل اوروبا وفي كل بلدان العالم. فالدولة تستحدث مساحة معينة تؤهلها بالبنى التحتية وتضعها بتصرف التعاونيات الزراعية، اما الاسواق الشعبية الموجودة اليوم فهي تجربة فاشلة تسمح للتجار باستثمار هذه الاسواق». وفي ما يتعلق بالتهريب اكد فاخوري ان هناك تهريباً يحصل عبر نقاط على الحدود البرية وتمت معالجة بعضها، وكشف النقاب عن اتصالات مع الحكومة السورية لمحاربة ذلك واوضح فاخوري ان وزارة الزراعة بصدد خطة خمسية بالتعاون مع «ايفات» والبنك الدولي تمكن من الحصول على قرض بقيمة 32 مليون دولار ستنفذه بالاشتراك بين المشروع الاخضر ومجلس الانماء والاعمار لتحديث كل انظمة الري في لبنان واقامة عدة بحيرات تلية وسدود مائية في كل المناطق لتجميع مياه الشتاء وربط هذه البحيرات التلية بشبكات لري اكبر بقعة زراعية، وهذا باكورة عمل كبير.

وهناك مشروع آخر يصب في ذات المنحى بقرض بقيمة 10 ملايين دولار تم الحصول عليه من «ايفات» للتركيز على الري في بعض المناطق.

وحول موضوع سد العاصي قال فاخوري «ان هناك اتفاقاً مع المعنيين في سورية حول هذا الموضوع وتم الاتفاق على الكميات وتوزيع الحقوق، وهذه القضية انتهت خلال الزيارة التي قام بها الوفد الاقتصادي برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى سورية وعقد اجتماع في هذا الخصوص ووضعت الصيغة النهائية لتوزيع الحقوق في ما يختص بالمياه بين لبنان وسورية».

وقدر فاخوري «قيمة المواد الغذائية التي يصدرها لبنان سنوياً بـ300 مليون ليرة لبنانية». واعرب عن امله في «ان تصل الى 600 مليون ليرة وهناك اتصالات مع البلدان العربية، لأن هناك خللا كبيرا في الميزان التجاري» موضحاً ان «الحكومة بصدد تصحيح هذا الخلل، والدول التي تستورد منا هي دول الخليج بالدرجة الاولى وبعدها الاردن ومصر».

عشر شركات جديدة في البورصة المغربية بنهاية العام

الرباط - رويتر: قال ايمن علمي رئيس بورصة الاسهم المغربية الجمعة الماضي ان البورصة التي تتوقع تسجيل عشر شركات جديدة بحلول نهاية 1997 بدأت حملة ترويج تستمر شهرين لاجتذاب مزيد من الشركات والمستثمرين.

واضاف علمي «ان الحملة الدعائية الحالية تهدف الى جعل الشركات والمستثمرين اكثر حساسية» موضحا ان «الرسالة واضحة فنحن نريد ان تقوم البورصة بدور متزايد في الاقتصاد المغربي».

وقال ان البورصة خصصت ميزانية تقترب من نصف مليون دولار للاعلانات والعلاقات العامة في عام 1997.

ونشرت اعلانات في صحف متخصصة وبدات برامج خاصة لشرح آلية التعاملات والانشطة المحققة للارباح في البورصة.

وقال علمي ان الاستراتيجية على المدى الطويل هي اجتذاب المزيد من المشروعات لتسجيلها في البورصة بحيث تعكس سوق الاسهم صورة اوسع للقطاعات النشطة بالاقتصاد المغربي.

وذكر سمسار مقره الدار البيضاء ان البورصة المغربية مسجل بها الان 47 شركة بينها سبعة بنوك كبيرة ومجموعتان من القطاع الخاص لكن قطاعات الزراعة والصناعة والتعدين ليست ممثلة تمثيلا واسعا.

وابدى علمي ثقة كبيرة في الاصلاحات التي تشهدها البورصة حاليا متوقعا ان يتم تسجيل ست شركات على الأقل في البورصة في النصف الاول من 1997 واربع شركات اخرى بحلول نهاية العام.

وكانت بورصة الاسهم المغربية انخفضت 0.17 في المائة في اسبوع التداول المنتهي الجمعة الماضي متاثرة بهبوط معظم الاسهم بينما شكلت سندات التخصيص الجانب الاكبر للتعاملات.

واغلق المؤشر العام للاسهم في بورصة الدار البيضاء على 641.16 نقطة انخفاضا من 642.30 نقطة يوم الجمعة الماضي.

وبلغت قيمة التعاملات في السوق الرسمية 40.6 مليون درهم انخفاضا من 65.8 مليون درهم الاسبوع الماضي. وبلغت قيمة التعاملات في السوق غير الرسمية 48.9 مليون درهم ارتفاعا من 32.9 مليون.

تكلفتها التقديرية 800 مليون دولار

القطاع الخاص يدرس إقامة مصفاة نفط في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

بدأت في اليمن دراسة الجدوى النهائية لأول مشروع للقطاع الخاص للاستثمار في قطاع النفط والمتمثل باقامة مصفاة للنفط في منطقة رأس عيسى بمحافظة الحديدة الواقعة على البحر الأحمر وبتكلفة تقديرية تقدر بحوالي 800 مليون دولار.

وجرى خلال الاسبوع الماضي في مقر شركة الحاشدي للتجارة والمقاولات في صنعاء التوقيع على اتفاقية تمويل الدراسة الاقتصادية والفنية النهائية لانشاء المصفاة بين الشركة ممثلة بمديرها العام حسين الحاشدي ووكالة التجارة والتنمية الاميركية ممثلة بسفير الولايات المتحدة الاميركية في صنعاء ديفيد نيوتن والتي تمنح الوكالة للشركة مبلغ 300 الف دولار لهذا الغرض.

وقال بلاغ صادر عن المكتب الاعلامي بالسفارة الاميركية في صنعاء بان وكالة التنمية والتجارة الاميركية ستشارك بشكل فعال في تمويل مشاريع الجدوى لاستثمارات القطاع الخاص في اليمن.

ويعتبر المشروع ذا اهمية بالغة حيث سيسمح للقطاع الخاص الدخول في مجالات الصناعة النفطية، كما ان مشروع مصافي رأس عيسى خطوة رئيسية الى الامام كنتيجة للاصلاحات الاقتصادية الجاري تنفيذها وبرنامج اعادة البناء الذي تطبقه الحكومة اليمنية نحو نظام اقتصاد السوق وتشجيع المشاركة المباشرة للقطاع الخاص.

وتوجد في اليمن مصفاتان لتكرير النفط احداهما وهي الاكبر مصفاة عدن والتي انشئت في اوائل الخمسينات وبدأت الانتاج في عام 1954 وتبلغ طاقتها الانتاجية حاليا حوالى 100 الف برميل يوميا. وهناك خطط لتحديثها وتطويرها لتصل انتاجيتها الى حوالى 150 الف برميل. اما الثانية فهي مصفاة صافر الواقعة بالقرب من حقول انتاج النفط في صافر بمحافظة مأرب وطاقتها الانتاجية تبلغ 10 آلاف برميل يوميا وقد بدأت الانتاج في اواخر الثمانينات وكلتاهما تملكهما الدولة.

يذكر ان اليمن ينتج ما يقارب 370 الف برميل من النفط الخام يوميا في الوقت الحالي منها 170 الف برميل يوميا ينتج من حقول صافر بمحافظة مأرب التي تعمل فيها شركة هنت الاميركية يذهب جزء منه كحصة للشركة بموجب اتفاقية المشاركة في الانتاج والحصة المتبقية للحكومة اليمنية التي تخصص منه ما بين 45 الف الى 50 الف برميل يوميا للاستهلاك المحلي والباقي للتصدير بالاضافة الى انتاج شركة جنة هنت من حقول جنة بمحافظة شبوه حوالي 17 الف برميل يوميا.

كما يبلغ انتاج شركة كنديان اوكسيد نتال من حقول المسيلة بمحافظة حضرموت حوالي 180 الف برميل يوميا تشترك الشركة والحكومة اليمنية في اقتسام الانتاج بموجب اتفاقية مشاركة ويتم تصدير تلك الكمية والتي تنقل من حقول الانتاج الى ساحل البحر العربي عبر انبوب النقل.

ويتوقع اليمن ارتفاع انتاجه الى اكثر من 400 الف برميل يوميا مع نهاية العام الحالي 1997 وبداية العام المقبل 1998 بعد دخول بعض المواقع طور الانتاج في محافظتي شبوه وحضرموت الشرقيتين.

الشركات العائلية في مواجهة تحديات 2020 (1 من 2)

إعادة الهيكلية.. سبيل البقاء

خالد كانو*

تغيرت في وقتنا الراهن مفاهيم ادارة الأعمال التجارية بشكلها التقليدي، يؤيد ذلك التغيرات العالمية المتلاحقة في المبادئ والنظم الادارية، بحيث اصبحت هناك قواعد جديدة، وأساليب جديدة للمنافسة، وفرص عالمية متجددة ومتغيرات اخرى عديدة تدفع، حتى اعرق الشركات واكثرها نجاحا، الى تغيير اسلوبها في ادارة الأعمال.

وعلى سبيل المثال: فبعد سنوات من التوسع في صناعات وأعمال جديدة، قلصت شركات كبرى استثماراتها في مجالات النشاط الهامشية، غير المربحة، للتركيز على المجالات الأقوى في اعمالها.

وظهرت التحالفات التجارية بين الشركات، مثل شركة الطيران البريطانية وشركة الطيران الأميركية، التي استطاعت من خلالها الشركات خفض تكلفة الانتاج وزيادة حصتها في أسواق تنافسية بشكل متزايد.

في نفس الوقت تحمل الشركات الناجحة على تأكيد سرعة ومرونة اداتها وقدرتها على مواجهة المنافسة. فمثلا التسليم الفوري، لا مركزية القرار واستعمال المصادر الخارجية للشراء ما هي الا نماذج لمصطلحات اصبحت شائعة حاليا.

وفي الماضي كان التصدير والاستيراد العالمي مقصورا على كبريات الشركات الدولية فقط، اما الآن فقد اصبح ضرورة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فمع وجود خمسة مليارات مستهلك و300 مليون شركة على مستوى العالم، لم يعد التركيز على الاسواق المحلية فقط امرا مقبولا.

ان التحديات الصعبة التي تعترض مسيرة الشركات الدولية العريقة تواجهها الشركات العائلية الآن وربما بشكل أكثر احباطا.

وفي ما يلي تلقي الضوء على بعض هذه التحديات، متحرين الواقع العملي دون خوض في مسائل نظرية:

من المهم في البداية التعرف على نسبة الشركات العائلية بالنسبة لمجموع الشركات عموما حيث ان الشركات الدولية الكبيرة هي الاستثناء بينما الشركات الصغيرة والمتوسطة هي القاعدة الآن. ففي الولايات المتحدة نجد ان 99 في المائة من اصحاب الأعمال يملكون شركات صغيرة ويعمل لديهم 60 في المائة من قوة العمل في القطاع الخاص وتمثل مبيعاتهم 54 في المائة من اجمالي المبيعات الأميركية.

وفي دول مجلس التعاون الخليجي ربما يتعذر احيانا الحصول على احصاءات دقيقة بسهولة، الا انه من المعروف ان الشركات العائلية تمثل 99.9 في المائة من القطاع الخاص، اما الشركات العامة فهي قليلة جداً. وعلى سبيل المثال يوجد في المملكة العربية السعودية اقل من 70 شركة عامة متداولة الاسهم من بين الشركات بكافة انواعها المقيدة بالسجل التجاري في عام 1996 وعددها 451621 شركة. وفي الكويت هناك 64 شركة عامة متداولة الاسهم من بين 110 الاف شركة مقيدة بالسجل التجاري.

وفي البحرين توجد 36 شركة عامة من بين 29000 شركة مسجلة، وفي دولة الامارات هناك 48 شركة عامة من بين 93267 شركة مسجلة. وفي سلطنة عمان يوجد اقل من 100 شركة عامة متداولة الاسهم.

ويجب ان نذكر عاملا مهما آخر يتعلق بالشركات العائلية هو ان معدل استمرار وبقاء تلك الشركات قصير، ويقدر بنحو 35 عاما. وتشير احدى الدراسات التي اجرتها مجموعة من الباحثين في شركة شل عام 1983 الى ان هناك 30 شركة فقط في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان استمرت في أعمالها الى ما يزيد على مائة وخمسين عام.

وتواجه الشركات العائلية تحديات مزدوجة تتمثل في:

اولا: التحديات الداخلية: وتنبع من طبيعة الشركات العائلية.

ثانيا: التحديات الخارجية: وهي عامة في عالم تجاري متغير تسوده المنافسة الكاملة.

ان الموقف الاكثر اهمية الذي يمكن لأي شركة عائلية اتخاذه لمواجهة التحديات الجديدة هو التحرر من أن تكون «سجناء الماضي»، اذ يجب ان تكون مستعدة للاستجابة للمتغيرات التي تحدث في السوق بأساليب مبتكرة ومتطورة، لأنها ان لم تفعل تلك وقاومت التغيير واختارت العيش على ذكريات الماضي فسوف تتخطاها شركات اخرى اكثر مرونة وقدرة على التكيف.

ومن الطريف حقا أن معظم الشركات العائلية تعرف التحديات التي تواجهها، ولكن في الكثير من الأحيان لا تكون المسألة هي مجرد تفهم المتغيرات التي تحدث في السوق بل في تصميم تلك الشركات على مواجهتها. وللتوصل الى ذلك فانه يتعين على اي شركة عائلية اعادة تقييم اوضاعها بالكامل من القمة الى القاع، ويجب ان يتناول التقييم مجموعة من القضايا من اهمها:

هيكل الشركات العائلية وأسلوب ادارتها وكيفية الاستفادة من الموارد المتاحة، بالاضافة الى قضايا اخرى مثل تكنولوجيا المعلومات، الاتحادات التجارية الاستراتيجية ومنظمة التجارة العالمية.

ولعدم اتساع المجال لتناول كل هذه القضايا بالبحث فسنقوم بالتركيز على أكثر القضايا اهمية في إعتقادي، وهي: هيكل الشركات العائلية - والموارد البشرية - ومنظمة التجارة العالمية.

لادارة الشركات العائلية بكفاءة ينبغي ان نتعرف على المشاكل الرئيسية لهذه الشركات وايجاد الحلول الذاتية لها، بما يتناسب وظروف كل عائلة، ومن اهم تلك المشاكل:

الخلافة اي من سيقود العائلة في المستقبل، وطبيعة العلاقة بين شؤون الشركة والشؤون العائلية.

ويكون عادة البقاء والاستمرار قاصرا على العائلات التي تتمتع بوجود قيادة قوية واعضاء مخلصين على قلب واحد وعلى اتم الاستعداد للتضحية من اجل الصالح العام وتحقيق الغاية المنشودة. اما الشركات العائلية التي تتسم بضعف القيادة والتفكك بين افرادها فانها تصطدم بواحدة او اكثر من هذه المشاكل وتبدأ اولى خطواتها نحو الانهيار اما عن طريق تقسيم اصول الشركة او بيعها او اشهار افلاسها وتصفيتها.

واحدى الوسائل المتاحة للمحافظة على بقاء الشركة العائلية واستمرار عملها بكفاءة في تحويل الشركة العائلية الى شركة عامة. وذلك يحتم على رؤساء الشركة بيع كل اصولها، اذا اراد اصحاب الشركة ذلك، او بعضا منها لكي تظل العائلة تحكم الشركة. يجب ايضا التحويل الى شركة عامة وقت ازدهارها لكي تكون عملية البيع مجدية للمساهمين.

فوائد تحويل الشركة العائلية الى شركة عامة:

1 - الحصول على سيولة نقدية لأفراد العائلة بشكل سريع ومباشر من خلال نصيبهم من ثمن البيع.

2 - الفصل في ادارة الشركة بين الشؤون العائلية وشؤون الشركة.

3 - ضمان عدم التدخل العائلي اليومي في شؤون الشركة.

4 - امكانية تعيين موظفين وأداريين على درجة كبيرة من الكفاءة والخبرة من غير افراد العائلة.

5 - امكانية توزيع الاسهم للموظفين كحافز على العمل وللمساهمين ايضا.

6 - سهولة الحصول على قروض مصرفية وتمويل خارجي حيث تفضل المؤسسات المالية ان تمنح قروضا بتسهيلات ائتمانية افضل الى الشركات العامة اكثر من الشركات العائلية.

7 - تحديد مسؤولية الملاك.

كذلك توجد حلول اخرى مثل الاندماج كليا مع شركة اخرى او من خلال تخصيص بعض الاقسام بحيث تعمل منفردة ولكن تحت رئاسة المجموعة. وكما سبق ان ذكرنا فان لكل عائلة ان تختار الأنسب لها من بين هذه الوسائل.

التحديات الخارجية:

ان التحدي الرئيسي الذي تواجهه الشركة العائلية هنا هو التزود بكافة مقومات الكفاءة والمرونة بالشكل الذي يمكنها من التصدي لتحديات المستقبل.

وستواجه تلك الشركات خلال السنوات القليلة القادمة منافسة عالمية شرسة حيث سيكون عاملا المسافة والوقت لا معنى لهما وذلك نتيجة لشيوع استخدام وسائل الاتصالات السريعة مثل الهاتف والفاكس، والبريد السريع، والبريد الالكتروني، وحيث يتحرك رأس المال الآن عن طريق الأقمار الصناعية، كما تأتي التكنولوجيا المتطورة بكل شاردة وواردة بشكل سريع ومطرد في منظومة التغيرات العالمية المحيطة بنا في كل مكان.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: كيف يمكن ان تواجه شركة صغيرة خاصة او عائلية الخطر الذي يهدد وجودها؟

لا اعتقد ان المنافسة العالمية الضارية سوف تهدد وجود شركة صغيرة ذات كفاءة عالية بأي خطر، اما الشركات التي تدار بشكل تقليدي فانها ستبقى كالقشة في مهب رياح التغيير وستكون من أكثر الشركات تداعيا وعرضة للانهيار.

- كيف يمكن التصدي لهذه الهجمات الشرسة؟

- بداية يجب علينا تحديد ما هي مقومات الجدارة الأساسية المربحة للشركة العائلية أو الخاصة؟ وما هو تخصصها؟ ما الذي يمكن ان تقدمه هذه الشركات بشكل جيد؟ ما الذي يمكن ان تقوم به بجدارة في محيطها اكثر من غيرها؟

تعتمد مقومات الجدارة الأساسية لهذه الشركات على عاملين هما: الكفاءة والتطبيق العملي لمقومات الجدارة، او بمعنى آخر ما هي الخدمات التي تستطيع هذه الشركات ان تقدمها من ناحية، ومن ناحية اخرى كيف يقومون بتأدية هذه الخدمات؟ ومن ثم فانه يجب وقف الاستثمار في كافة الاعمال والنشاطات الهامشية وغير الاساسية للشركة العائلية والغائها. وعلينا ان ندرك تماما ان التغيير سيحدث سواء شئنا ام لم نشأ، فاذا لم نغير من مواقفنا فان التغيير سيطالنا حتما في المستقبل. وبمعنى ادق فان التغيير يخلق الفرصة ويحقق النمو والثروة. ويكمن جوهر الفلسفة المستقبلية للشركات في توقع التغيير مع الاستعداد لمواجهته والتكيف معه لكي تستمر وتحقق الأرباح للمستثمرين. فقد توقعت - مثلا - شركتا «فيديكس» و«يونايتد بارسل» الطلب الجديد على «التسليم المضمون»، وهيأت كل من الشركتين نفسها للاستفادة والكسب من ذلك التغيير حتى اصبحتا تملكان الآن اغلبية سوق هذه الصناعة التي تبلغ 30 مليار دولار. ان استمرار الشركة العائلية في عالم متغير يحتم عليها ان تكون متعايشة مع واقعها وان تتعلم وتغير نفسها لتظل قوية متوائمة مع محيطها لتحسم القضايا المهمة مثل: كيف تتوسع الشركة في مجالات اعمالها؟ مع من تشكل اتحادات تجارية استراتيجية؟ اي منتج يجب ان تلغيه او تطوره؟ وما هي المنتجات الجديدة التي يجب ان تقوم باحلالها؟ ما هي الاسواق التي ستبيع فيها منتجاتها وبأي سعر؟

فهذه الشركات يجب عليها ان «تكتشف وتستجيب» للتغيير وفقا لمتطلبات الأسواق والعملاء، فمن المعروف ان الشركات الحكومية واغلبية الشركات الكبرى تكون بطيئة في استجابتها للتغيير، ومن ثم فان الشركات العائلية يجب ان تكون اسرع في رد فعلها نحو التغيير وان تكون على استعداد لتلبية احتياجات السوق قبل المؤسسات الحكومية او الشركات الكبرى. ويتوقف ذلك على قدرتها على ادارة وتنظيم للموارد والأصول والمعلومات، لأن المعرفة سلاح فعال يمكن استخدامه بذكاء شديد امام الشركات الكبرى ويجب ان تتذكر دائما المقولة بان «الشركات لا تخطط لانهيارها، ولكنها تنهار لعدم التخطيط».

ولا يقتصر اثر انهيار شركة عائلية وتفككها، نتيجة لعدم قدرتها على التخطيط الجيد لمستقبلها، على الملاك والمساهمين فحسب وانما يمتد ليشمل ايضا الموظفين وعوائلهم، والمصارف التي تتعامل معها الشركة بل وأفراد المجتمع بصفة عامة الذين كانوا يستفيدون من خدمات هذه الشركة.

* رئيس مجلس الادارة لمجموعة كانو

مجموعة الثمانية الاسلامية

مسؤولون من ثماني دول مسلمة اجتمعوا في اسطنبول نهاية الاسبوع الماضي للاعلان عن انطلاق مجموعة الثمانية للتعاون والتنمية الاقتصادية الهادفة إلى وضع المشاريع التجارية والصناعية حيز التنفيذ

	تركيا	ايران	باكستان	ماليزيا
السكان (مليون)	62.3	66.8	133.4	23.9
الناتج %	7.2*	2.5†	6.1*	9.6†
التضخم %	78.0*	49.7†	12.9 (ابريل 97)	5.3†
المديونية (مليار دولار)	73.3†	23.0†	31.9†	27.0†

	نيجيريا	مصر	بنجلاديش	اندونيسيا
السكان (مليون)	104.0	58.7	123.4	195.3
الناتج %	3.25*	5.7*	5.7*	7.6†
التضخم %	28.0*	5.4 (ابريل 97)	4.0*	9.4†
المديونية (مليار دولار)	28.0*	40.4†	16.8†	104.0†

اسطنبول

* 1996
† 1995

المفتاح
دول المجموعة

«الشرق الاوسط» - رويتر

في ظل تفاوت الأداء الاقتصادي في ما بينها

بدء الاجتماع الوزاري للدول النامية الثماني في اسطنبول

لندن: «الشرق الأوسط»
اسطنبول - أ.ف.ب:

بدأ في اسطنبول امس السبت اجتماع يشارك فيه وزراء خارجية ثماني دول اسلامية نامية او مكلفو الشؤون الخارجية في هذه الدول، بهدف اعداد بيان سيعلن رسميا غدا الاحد قيام «منظمة للتعاون الاقتصادي والتجاري» بين الدول الثماني.

وتضم هذه المجموعة المستوحاة من مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع، تركيا وبنغلاديش ومصر واندونيسيا وايران وماليزيا وباكستان ونيجيريا. وقد اطلق فكرة تشكيلها رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان في من اكتوبر (تشرين الاول) 1996.

وقال اربكان في كلمة افتتاح اجتماع مجموعة الدول النامية الثماني التي اطلق عليها اسم «النامية الثماني» ان هذه المجموعة «ستقوم بدور مشترك من اجل حل المشاكل المشتركة للانسانية في عالم على طريق العولمة».

واعتبر اربكان ان المجموعة تشكل «قوة كبيرة بسكانها الذين يبلغ عددهم 800مليون نسمة وحجم مبادلاتها الذي يصل الى 400 مليار دولار» سنويا.

وأكد ان هذه المجموعة «ليست مغلقة في وجه احد وليست بديلا عن المنظمات الاقليمية الاخرى».

وسيكون الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني والرئيس الاندونيسي سوهارتو رئيسي الدولة الوحيدين اللذين سيشاركان الى جانب الرئيس التركي سليمان ديميريل في افتتاح قمة المجموعة غدا الاحد في اسطنبول.

وستتمثل الدول الاخرى برؤساء وزرائها باستثناء نيجيريا التي سيمثلها وزير الصناعة.

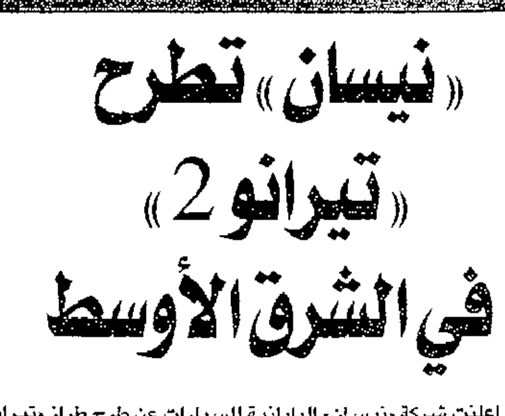
وتظهر البيانات الاحصائية ان الاداء الاقتصادي في الدول الثماني متفاوت، حيث ترتفع نسبة المديونية في بعضها مثل ايران ومصر وتنخفض بالنسبة لدول اخرى، كذلك فان هياكل التجارة الخارجية تتباين. وتصدرت ماليزيا في دول المجموعة من حيث نمو الناتج المحلي الاجمالي فيما حلت تركيا ثانية بنسبة نمو بلغت 7.2 %، اما ايران فحلت اخيرة بنسبة نمو بلغت 2.5 % فقط، وعلى صعيد مستويات التضخم فان تركيا حققت اعلى معدلات تضخم بنسبة 78 % مقابل 4 % في بلد مثل بنغلاديش او 5.4 % في مصر. اما ارقام المديونية الخارجية فانها ايضا تظهر تباينا واضحا تتصدرها اندونيسيا بحجم بلغ 104 مليار دولارات تلتها تركيا بحوالي 73.3 مليارات دولار فيما حلت مصر بالمرتبة الثالثة بحوالي 40.4 مليار دولار.

ورغم اعلان السياسيين عن رغبتهم بالتعاون الجدي، الا ان المؤشرات الاحصائية لا تظهر بوضوح كيفية التوصل الى صيغ للتعاون، كذلك فان معدل الدخل الفردي من الناتج المحلي يتفاوت بشكل كبير مما يعني ان الطلب على السلع والخدمات من الدول الاخرى سيكون مرتبطا الى حد كبير بالقدرة الشرائية لمواطني كل دولة.

يشار الى ان التحالف حال نجاحه بالتوصل الى اتفاقيات عملية يمكن ان يشكل سوقاً ضخماً بقوة 800 مليون مستهلك وبموارد متاحة يمكن ان تشكل قوة حقيقة.

DIARY أجندة الأعمال

سيارات



«نيسان» تطرح «تيرانو 2» في الشرق الأوسط

● اعلنت شركة «نيسان» اليابانية للسيارات عن طرح طراز «تيرانو 2» ذات الدفع الرباعي في اسواق الشرق الاوسط عبر وكلاء الشركة المعتمدين بالمنطقة. وقال كيوسوكي ميوشي مدير عام «نيسان الشرق الاوسط» ان خبراء الشركة «لم يدخروا وسعا لدى تصميم هذه السيارة للتاكد التام من توفيرها لاقصى درجات الراحة والمتعة، اذ تجمع بين الصلابة والمتعة لسيارات الدفع الامامي مع فخامة سيارات الصالون».

وياتي الطراز الجديد ذات الخمسة ابواب من فئتين مجهزتين بمقاعد تسع لسبعة ركاب ومحرك قوي سعة 2.4 لتر باربعة سلندرات و12 صماما مع نظام حقن للوقود. مما يجعله محركا متميزا بسرعة الاستجابة وانخفاض الضجيج وتوفير الاستهلاك».

وقال ميوشي ان مبيعات «نيسان» شهدت في العام الماضي ارتفاعا كبيرا في اسواق المنطقة وان حصة سيارات «نيسان» عالميا قفزت الى 32 في المائة بين منتجات الشركات اليابانية.



لمحات كلاسيكية حول احدث التقنيات الالكترونية

اعلان

«فوكس» تعتمد «السعودية للعلاقات العامة» وكيلا لها

جدة: «الشرق الأوسط»

قامت شركة فوكس (FUCHS) البترولية العربية السعودية المحدودة، وهي احدى شركات زيوت التشحيم الرائدة بالملكة، باختيار الشركة السعودية للعلاقات العامة لتكون وكيلها الرسمي المعتمد للعلاقات العامة بالمملكة.

اعلن ذلك رئيس شركة فوكس احسان رشيد وقال: ان الشركتين وقعتا عقداً يشمل برنامجاً متكاملاً للعلاقات الاعلامية وطرح المنتجات الاساسية في المملكة وتقديم المشورة في مجال العلاقات العامة والاتصالات بالاضافة الى برنامج متكامل لتطوير المشروعات الخاصة بالشركة.

واوضح ان اختيار الشركة السعودية للعلاقات العامة لهذه المهمة سيضيف بعداً جديداً وقيمة لجهود شركة فوكس التسويقية بالمملكة واضاف: نحن نتطلع الى برامج اتصالات ذات قيمة تمكننا من الوصول الى السوق المستهدفه بفاعلية وكفاءة.

عطور

قزاز تطلق عطر «شيمان فيزان» النسائي

● اطلقت مؤسسة حسين بكري قزاز للعطور ومستحضرات التجميل العطر النسائي الجديد «شيمان فيزان» من دار «باكوما» الفرنسية المتخصصة في تصنيع العطور الراقية.

وفي لقاء عقد بدار مؤسسة قزاز في جدة شارك فيه الصحافيون والعاملون في مؤسسة قزاز والشركة المنتجة للعطر الجديد اعلن عن ان العطر يتوافر في ثلاثة انواع هي «سادينا» و«كاسنجا» و«روك فولز».

ويتكون عطر «سادينا» من الحمضيات والليمون والشاي والياسمين والزنابق مع خشب الارز والصندل والمسك والقليل من الفنيليا.

اما عطر «كاسنجا» فيضم مزيجا من الحبهان والتوابل والياسمين والخوخ وجوز الهند ومسك الرورم وخشب الباتشولي والفتيفير والعنبر. مما يجعله مميزا ومريحا في الاستخدام عبر مدار الساعة.

وياتي العطر الثالث في قارورة صممت بمهارة من الفنان سيرج منسو لتضم عطر «روك فولز» الذي يجمع بين عبير الورود والبخور والعنبر والمسك والصندل وحبة التونكا ومكونات اخرى.

..وعطر «تومي» الرجالي

● وقدم مصمم العطور الاميركي تومي هيلفجر عطره الخاص بالرجال «تومي» الذي يعطر الجسم ويزيل بقوة اي اثر للعرق ونال شهرة واسعة في اميركا فور نزوله للاسواق.

وتتوفر تشكيلة العطر في ثلاثة خيارات مع تقديم اصبع «ديودورانت» و«اسبراي» يؤمنان وقاية كاملة عند اشتداد درجات الحرارة وتصبب العرق. ويتكون العطر من شذى الجريب فورت من فلوريدا وخلاصة الاعشاب من كنتاكي الزرقاء وروح الاعشاب العطرية وعبير من رد مايلي وفوران توت كيبكود البري.

عطر «تومي»

ساعات

فتح معرض «بولجري» في جدة أيام الجمعة

● اعلنت ادارة «شركة الصولجان للتجارة» وكيلة لمنتجات ساعة بولجري في السعودية وعن فتح ابواب معرض «بولجري» في جدة في ايام الجمعة لاستقبال الزبائن من الخامسة والنصف عصرا حتى العاشرة مساء لمشاهدة احدث تشكيلة من مجوهرات وساعات «بولجري» الفاخرة.

وطرحت «بولجري» للمجوهرات والساعات والحلي الذهبية مجموعة «أكسترا لارج» الجديدة من المجوهرات ذات التصاميم الفريدة وساعات «سولوتيمبو» التي ابتكرت خصيصا لتناسب الشباب من هواة الساعة الانيقة بسعر مناسب وشكل مميز ومنسجم بين اللونين الابيض والاسود لكل من الاطار والسوار الجلدي الفاخر.



«بولجري» تاتي في تصميمات هندسية مختلفة

طرح طراز «كوليزوم» من ساعات «كارتييه»

● طرحت مجموعة «كارتييه» السويسرية ساعة «كوليزوم» من طراز «جيرلاند» التي تصطف على جوانبها ماسة مقطوعة بشكل «برنسيس» و«نافيت» و«روندا» على شبكة من البلاتين فوق الساعة والسوار مما يمنحها جمال البروشات والتيجان التي ابتكرها مصمم المجوهرات كارتييه منذ عام 1847.

وتتحلى «كوليزوم» بالرهافة والبريق الذي يميز طراز «جيرلاند». اذ تمنح الشفافية بريقا لامعا للماسة.

كما ان الشكل الدائري للواجهة الصدفية يجسد مفهوم الذكرى 150 لكارتييه.

فنادق

مديرو فنادق «هيلتون» يلتقون بأصحاب مكاتب السفر والسياحة في السعودية

● التقى في جدة اخيرا 10 من مديري المبيعات بفنادق مجموعة «هيلتون» برئاسة تومي ديسوبولوس نائب رئيس مجلس ادارة التسويق والمبيعات لفنادق المجموعة من الشرق الاوسط وافريقيا مع مديري واصحاب مكاتب السفر والسياحة في السعودية.

وحضر اللقاء عدد كبير من رجال الاعمال والشركات الكبيرة والاعلاميين من الخبر وجدة والرياض. وقال عبد الخالق زعزع مدير المبيعات الاقليمي لفنادق «هيلتون السعودية» ان اللقاء ياتي في اطار تحرك ادارة «هيلتون» لتنمية المبيعات وتوفير خدمات جديدة للعملاء مثل الهاتف المجاني الذي وفرته الادارة لتمكين العملاء من الاتصال باي مكان في السعودية اذ تتحول المكالمة تلقائيا الى مركز الحجز المركزي في دبي للرد على المكالمات وتسهيل اجراءات الحجز. واعلن ان فندق «هيلتون المدينة» سيفتتح في بداية عام 1999، وفندق «هيلتون جدة» عام 2000.

مشروبات

كوكا كولا تبيع 900 مليون عبوة يوميا

● حصلت الشركة الاهلية للتجارة العامة وتعبئة الكوكا كولا في الامارات وعمان على الجائزة الذهبية للجودة وذلك لقاء اداءها المتميز للعام الماضي.

وقام ساندي آلان رئيس شركة «كوكا كولا الشرق الأوسط» بتقديم درع تذكاري الى كيث فيبس مدير مصنع التعبئة في مدينة العين في الامارات بهذه المناسبة.

وقال ان الفوز بهذه الجائزة يتطلب المحافظة على مقاييس ومعايير معينة في شتى المجالات على مدى العام كله.

وتعتبر «شركة كوكا كولا» اكبر شركات المشروبات الخفيفة التي تشمل ايضا «فانتا» و«سبرايت» تسوق في 200 بلد حول العالم. وتبلغ عبوات منتجاتها نحو 900 مليون عبوة يوميا توزع من خلال اضخم شبكات توزيع في العالم.

«ليبتون» و«العوجان» تطرحان عبوات شاي مثلج

● طرحت شركة «ليبتون» للشاي بمشاركة وكيلها في السعودية «شركة عبد الوهاب العوجان واخوانه» عبوات جديدة مبردة من شاي «ليبتون» بطعم الليمون والخوخ والمانجو.

ويتوفر شاي «ليبتون ـ ايس تي» في اكثر من 45 دولة ويلاقي رواجا كبيرا في السعودية وهي الدولة رقم 46 التي ستتمتع بمذاق شاي «ليبتون ايس تي».

وقال جوناثان ماكسويل مدير الامتياز في «ليبتون» ان المنتج الجديد «يمثل فكرة جديدة لاقت تقدير واعجاب الاجيال الجديدة في كل مكان طرحت فيه».

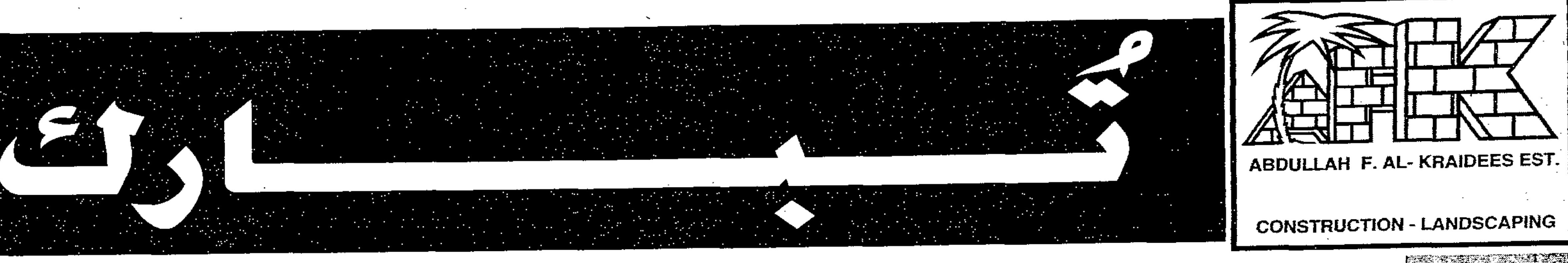
وقالت شركة عبد الوهاب العوجان صاحبة امتياز تعبئة وتوزيع ليبتون في المملكة انها «ستتوسع في انتاج وتوزيع ايس تي في منطقة الخليج بعد توسعها في السعودية وقطر.

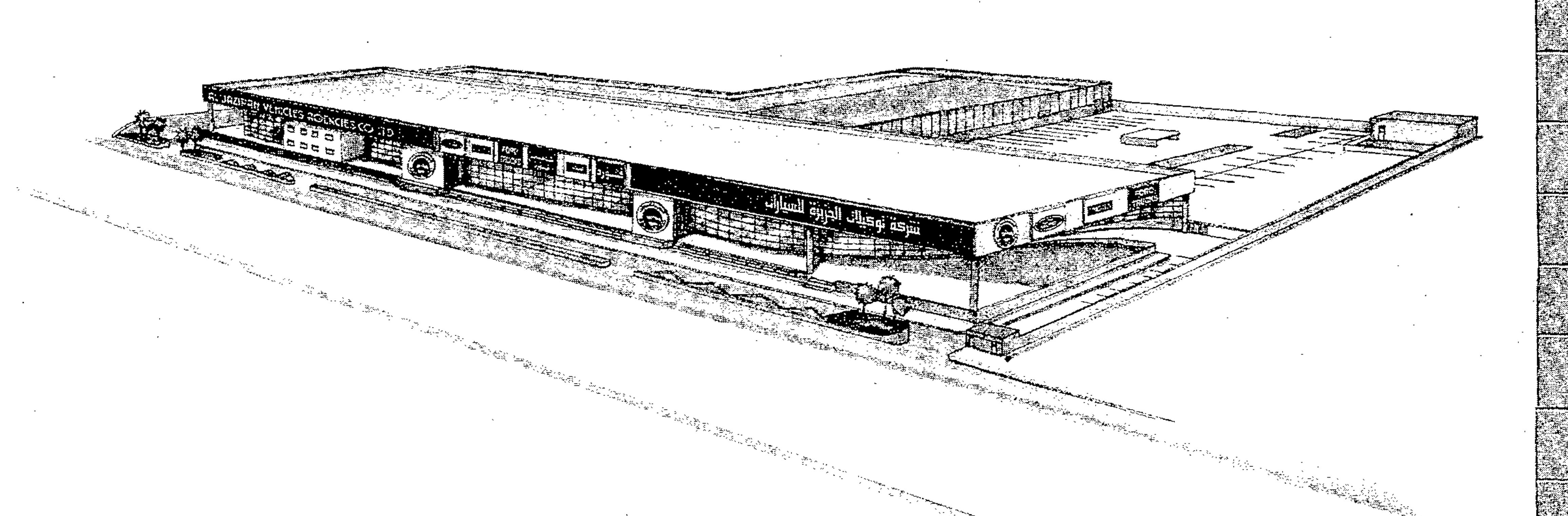
مؤسسة عبدالله بن فهد الكريديس للتجارة والمقاولات

المنفّذ الرئيسي لمقر

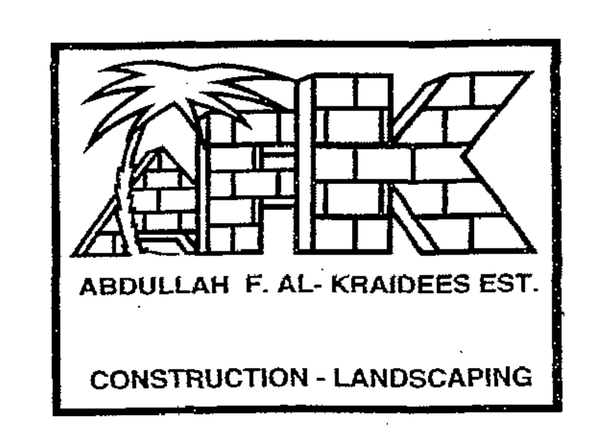
شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

بالمنطقة الشرقية

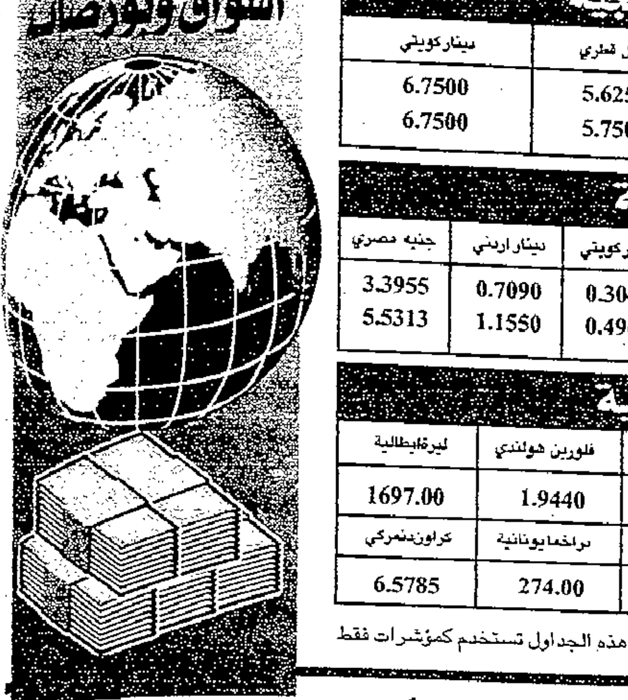




إفتتاحها مقرّها الجديد في المنطقة الشرقية
متمنين للشركة دوام التقدم والازدهار و أن يكون
هذا المقر الجديد دفعة لتقديم خدمات أوسع
وأكبر لعملائها المتنامين في هذه المنطقة العزيزة
من وطننا الغالي .



ص.ب : ٤٤١٦ الرياض ١١٤٩١ هاتف: ٤٧٨٥٥٥١ فاكس: ٤٧٨٧٣١٠ ـ ص.ب : ١٧٤١ الخبر ٣١٩٥٢ هاتف وفاكس : ٨٩٨٢٢٩١



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3955
استرليني	6.1104	5.9304	0.6272	5.9833	0.6141	0.4960	1.1550	5.5313

اسعار صرف العملات الاجنبية

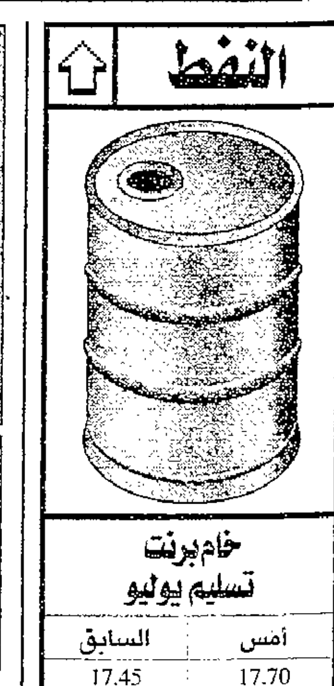
العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.6500	12.16	1.6139	5.8285	1.9440	1697.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1290	1.383	146	1.4415	274.00	6.5785

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط



خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
17.70	17.45

معاملات البورصات العالمية في أسبوع

قفزات قياسية للأسهم الأميركية والأوروبية وسط تراجع مخاوف رفع فائدة وول ستريت وشكوك العملة الموحدة

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك: رويتر

قفزت الاسهم الاميركية في اغلاق معاملات الاسبوع المنتهي مساء الجمعة الى سادس مستوى قياسي على التوالي فيما صعدت مؤشرات بورصات أوروبا والسندات وارتفع الدولار بشدة امام الين بعد ان اظهر تقرير اميركي استمرار التحكم في التضخم.

وقفز مؤشر داو جونز في سوق وول ستريت في نيويورك في اغلاق الاسبوع مرتفعا 70.57 نقطة (0.9 في المائة) الى 7782.04 نقطة مما رفع المؤشر بنحو 477 نقطة (6.5 في المائة) خلال 6 جلسات تعامل. وارتفع المؤشر المجمع للسوق الثانوية للاتحاد الوطني لتجارة الاوراق المالية «ناسداك» بنحو 11.7 نقطة الى مستوى قياسي ايضا بلغ نحو 1423 نقطة.

وخلال الاسبوع حقق داو جونز زيادة قياسية بلغت 346.26 نقطة متفوقا على زيادة سجلها خلال الاسبوع المنتهي في 2 مايو (ايار) الماضي البالغة 332 نقطة.

وفاقت الاسهم الرابحة الخاسرة بواقع 1724 الى 814 في حركة تداول كثيفة شملت 566.9 مليون سهم في بورصة نيويورك.

وتمثل احدث حافز للاسهم في تقرير اشار الى هبوط مفاجئ في اسعار البيع بالجملة لشهر مايو ليصبح خامس انخفاض شهري على التوالي. واعلنت وزارة العمل ان مؤشر اسعار المنتجين هبط بنسبة 0.3 في المائة في مايو بعد هبوطه بنسبة 0.6 في المائة في ابريل (نيسان) وسط توقع اقتصاديين ارتفاع المؤشر في مايو.

وقال محللون ان هذه البيانات اضافة الى احصاءات نشرت اخيرا من بينها تقرير صدر يوم الخميس الماضي عن مبيعات التجزئة للسلع الاستهلاكية غير المعمرة في مايو «لا تعطي حافزا لمجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) لرفع اسعار الفائدة».

وزاد الدولار بشدة في اغلاق الاسبوع في نيويورك مساء الجمعة مع ابتعاد المستثمرين عن المارك الالماني والاقبال على الدولار وسط قلق من احتمال ان تصبح العملة الاوروبية الموحدة اضعف من المتوقع.

وافادت تصريحات ادلى بها مسؤولون في اجتماع قمة بين فرنسا والمانيا مساء الجمعة بقرب التوصل الى اتفاق حول معاهدة لاستقرار الاتحاد الاوروبي تحدد التزامات الموازنة لاعضاء العملة الاوروبية الموحدة المقرر طرحها في مطلع 1999.

وزاد الدولار الى 1.735 مارك من 1.7290 مارك في اغلاق الخميس والى 114.80 ين في اغلاق الجمعة من 114.20.

وفي سوق سندات الخزانة الاميركية ارتفع سعر السند طويل الاجل (لمدة 30 عاما) بنحو 6.25 دولار لسند قيمته الاسمية 1000 دولار ليهبط عائده الى 6.7873 في المائة في اغلاق الاسبوع من 6.88 في المائة في اقفال الخميس.

وفي اسواق اوروبا دفعت قفزة وول ستريت الى ارتفاع مؤشر «فايننشال تايمز - 100» في بورصة لندن بنحو 25.7 نقطة الى ثالث مستوى قياسي خلال الاسبوع 4783.1 بلغ نقطة.

وكانت بورصة باريس خاصة الاسعد حظا في اغلاق معاملات الاسبوع اذ قفز مؤشرها «كاك - 40» بنحو 48.3 نقطة (1.75 في المائة) الى مستوى قياسي جديد قدره 2808.52 نقطة بعد ان سجل مستوى اكثر ارتفاعا قدره 2811.86 نقطة خلال معاملات الجمعة. وقادت اسهم باريس الاتجاه الصعودي وحصلت على دفعة متأخرة بعد تعليقات حول العملة الاوروبية الموحدة صدرت عن اجتماع قمة فرنسي - الماني. وقال سمسار «رغم ان اجتماع الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول لم يثمر عن عوامل جديدة مثيرة الا ان التعليقات اظهرت تقدما على الطريق نحو موافقة على اتفاقية الاستقرار المالي الاوروبي».

ويجتمع زعماء دول الاتحاد الاوروبي في امستردام غدا (الاثنين) ويتوقع ان يوافقوا على المراجعة النهائية لمعاهدة ماستريخت للوحدة النقدية الاوروبية واتفاقية استقرار الميزانيات بعد تدشين الوحدة النقدية.

واجتمع كول ووزير المالية الالماني ثيو فايجل مع شيراك ورئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان وقالا انهما يريدان ان تبدأ الوحدة النقدية الاوروبية في موعدها المقرر في مطلع عام 1999. وقال فايجل «نأمل ان نتمكن من ايجاد حل».

وانهى مؤشر «داكس - 30» في بورصة فرانكفورت معاملات الاسبوع على اغلاق قياسي مرتفعا بنحو 36.5 نقطة (1 في المائة) الى 3744 نقطة بعد ان سجل في وقت سابق مستوى اعلى بلغ 3762.58 نقطة واستفادت الاسهم الالمانية ايضا من انحسار مخاوف مستقبل الوحدة النقدية الاوروبية. لكن في طوكيو اغلق مؤشر «نيكاي - 225» معاملات الاسبوع هابطا بنحو 36 نقطة الى 20528.35 نقطة.

وفي اسواق العملات حقق الدولار مكاسب امام العملتين الين والمارك في اوروبا مدعوما بارتفاع الاسهم والسندات الاميركية ووسط علامات اكثر ايجابية على اتفاق فرنسي - الماني حول تفاصيل الوحدة النقدية الاوروبية. لكن اغلق الذهب معاملات الاسبوع في لندن منخفضا الى 341.55 دولار للاونصة من 342.65 دولار في اغلاق الخميس.

وفي اسواق النفط ارتفعت الاسعار في اخر معاملات الاسبوع مع استمرار القلق من تأجيل استئناف صادرات النفط العراقية بمقتضى بنود اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة. وقال نزار حمدون سفير العراق لدى الامم المتحدة ان بغداد «لا تريد تأجيل المبيعات المحدودة المسموح لها بتصديرها بمقتضى الاتفاق الذي بدأ تنفيذه في ديسمبر (كانون الاول) لكنها تريد تأكيدات بشأن خطط المنظمة الدولية لتوزيع الاغذية والادوية التي يجري شراؤها بعائدات صادرات النفط».

وجاء الارتفاع بعد ان بدأت اسعار النفط معاملات الاسبوع بالهبوط الى ادنى مستوى في 13 شهرا لكن احتمال تأجيل صادرات العراق التي تبلغ نحو 660 الف برميل يوميا على مدى الاشهر الستة للاتفاق جعل الاسعار تعاود الارتفاع.

واغلق سعر خام مزيج «برنت» القياسي من بحر الشمال لعقود يوليو (تموز) في سوق البترول الدولية في لندن مرتفعا بنحو 25 سنتا الى 17.70 دولار للبرميل فيما اغلق السعر الفوري عند 17 دولارا للبرميل ارتفاعا من 16.79 دولار في اغلاق الخميس. وزادت المخاوف من ان تحركات سياسية عراقية قد تؤجل تنفيذ الاتفاق الجديد عندما قالت الامم المتحدة ان فريقا من مفتشيها للاسلحة منع من دخول 3 مواقع عسكرية مشتبه بها.

وقال سماسرة في مؤسسة «جي ان اي» الاستثمارية «من الصعب تقييم مبررات التكتيكات العراقية في الوقت الحالي لكن على اي حال سترد السوق ايجابيا عليها». وجدد مجلس الامن الدولي في 18 الشهر الحالي اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي يسمح لبغداد ببيع نفط قيمته مليارا دولار على مدى 6 اشهر. وقال تجار نفط اوروبيون انهم لا يتوقعون ان تستأنف الشحنات العراقية قبل يوليو (تموز) على اقرب تقدير.

وفي بورصة «نايمكس» للسلع في نيويورك اغلق سعر النفط لعقود يوليو مرتفعا بنحو 14 سنتا الى 18.84 دولار للبرميل عن اغلاق الخميس و5 سنتات عن اغلاق الاسبوع السابق البالغ 18.79 دولار للبرميل.

استبعاد وقف تجارة واشنطن مع بكين

واشنطن - رويتر: رجح وليام دالي وزير التجارة الاميركي مساء الجمعة رفض مجلس النواب في الكونجرس الاميركي ضغوط لوقف «العلاقات التجارة الطبيعية مع الصين» قائلا انه يتوقع «نشوب معركة حامية بين المدافعين عن استمرار العلاقات واعضاء المجلس الذين يريدون حرمان بكين من ميزة الدولة الاولى بالرعاية بسبب القلق من «انتهاكات حقوق الانسان ونقل تقنيات نووية صينية الى دول (غير صديقة لواشنطن) ومستقبل (الديمقراطية) في هونغ كونغ بعد انتقال سيادة المستعمرة البريطانية الى الصين في اول يوليو (تموز) لاول مرة منذ عام 1842. ويؤثر ايضا على قرار اعضاء مجلس النواب الاميركي تصاعد عجز التجارة الاميركي مع الصين الذي قفز الى 38 مليار دولار في العام الماضي. لكن دالي قال ان جهود الرئيس بيل كلينتون ومسؤولين كبار في الادارة الاميركية ومجتمع رجال الاعمال لتوضيح سبب ضرورة ابقاء العلاقات التجارية الاميركية الطبيعية مع الصين «بدات تثمر».

واضاف «اعتقد اننا في وضع طيب الان وتوقع رفض اتخاذ قرار ضد حرمان الصين من وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية».

ووشدد عدد من مسؤولي الادارة الاميركية والرئيس كلينتون في الاسبوع الحالي على مخاطر الغاء وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية للصين بالنسبة للمصالح الامنية والتجارية الاميركية.

موجز

صندوق النقد يبحث قروضا جديدة لباكستان

● قال صندوق النقد الدولي امس ان يعتزم ارسال وفد الى باكستان في اوائل الشهر المقبل بعد ان «يدرس موازنتها المقبلة» لبحث تقديم تمويلات جديدة. ونقلت «رويتر» عن شمس الدين طارق ممثل الصندوق في اسلام اباد «نتوقع اجراء مفاوضات مع الحكومة الباكستانية قريبا». وفي مارس (آذار) الماضي اوقف الصندوق قرضا مشروطا لباكستان بعد ان «اتضح عدم امكانية تحقيق الاهداف المتفق عليها في العام المالي الذي ينتهي في آخر الشهر الحالي».

«جنرال موتورز» تتفادى إضرابا وتفاوض حول إضرابين آخرين

● تمكنت شركة «جنرال موتورز» الاميركية العملاقة للسيارات امس من تفادي اضراب في مصنع مكونات سيارات وقالت انها ستواصل التفاوض لتجنب اضرابين آخرين قد يضران بشدة انتاجها من السيارات والشاحنات في اميركا الشمالية. وقالت الشركة انها توصلت لاتفاق مبدئي مساء الجمعة الى عقود جديدة لعمال محليين بعد ان هدد نحو 900 عضو في اتحاد عمال السيارات المتحد بالاضراب من منتصف الليلة السابقة في مصنع راند رابيدز في ولاية ميشيجان. وقالت «رويتر» ان الشركة تسعى لمواصلة مفاوضات بدأت يوم الجمعة لتجنب اضراب آخر مزمع في مصنع اوك كريك في ولاية ويسكونسن واستأنفت امس محادثات لانهاء اضراب بدا منذ اكثر من 7 اسابيع في بونتياك في ولاية ميشيجان ايضا.

على الهامش

«رؤية 2020»

وضع وزراء التجارة والاقتصاد لرابطة جنوب شرق آسيا اللمسات الاخيرة امس على وثيقة توصيات تعاون اقتصادي اقليمي للقرن المقبل تسمى «رؤية 2020». وقالت رافضة عزيز وزيرة التجارة الماليزية ان وزراء الرابطة السبعة اتموا الوثيقة في جلسة خاصة تمهيدا لطرحها على قمة الرابطة في كوالا لمبور في اواخر العام الحالي وتضم الرابطة اندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام، ومن المقرر ان تنضم اليها بورما ولاوس وكمبوديا رسميا في الشهر المقبل لكنها لم تشارك في وضع «رؤية 2020». ولم يكشف بعد عن تفاصيل الوثيقة المقرر العمل بها بعد اقامة منطقة تجارة حرة في دول الرابطة في عام 2003 الذي يعقبه قيام منطقة الاستثمارات لدول الرابطة في عام 2010 وتقول مصادر دبلوماسية ان المجموعة تركز على انشاء منطقة اقتصادية متكاملة لدولها بحلول عام 2020.

فنزويلا تدعو لإلغاء نظام الحصص

قبل نحو 10 ايام فقط من انعقاد مؤتمر «اوبك» الوزاري نصف السنوي في فيينا لبحث حصص النصف الثاني من العام الحالي دعا لويس جيوستي رئيس شركة النفط الحكومية الفنزويلية منظمة «اوبك» لالغاء نظام تقييد الانتاج بهدف «زيادة حصة المنظمة في السوق» قائلا انها ستواجه «مستقبلا مظلما دون اجراء تعديل هيكلي ولا بد ان نسأل انفسنا من المستفيد من نظام الحصص؟ اذ فيما يعتقد بعض الاعضاء ان ارتفاع الاسعار يعود ببعض النفع، يقابل الارتفاع هبوط في الامدادات والمستفيد الحقيقي من ارتفاع الاسعار هم المنتجون من خارج اوبك والادهى انهم يحصلون على كل نصيب في السوق تتركه اوبك».

No. 6774 - Sunday 15/6/1997 ● العدد 6774 ـ الأحد 1997/6/15

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

... • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

يصف رئيس الهيئة العامة للمتاحف والآثار والمخطوطات اليمنية الدكتور يوسف محمد عبد الله اليمن بأنه ارض حبلى بالآثار وان الهيئة تعيش حاليا في سباق مع الزمن اذ انه يجري تخريب واتلاف للآثار بقصد او بدون قصد بسبب العمليات التنموية الجارية في اليمن

17 بعثة عالمية تنقب عن كنوز البر والبحر

اليمن.. أرض حبلى بالآثار

قطع فخارية.. شواهد من حضارة اليمن ما قبل التاريخ (ارشيف «الشرق الأوسط»).

عدن: من عبد السلام طاهر

اوضح رئيس الهيئة العامة للمتاحف والآثار والمخطوطات اليمنية الدكتور يوسف محمد عبد الله في حديثه لـ «الشرق الأوسط» ان ابرز الاكتشافات الاثرية في اليمن خلال الاشهر الاخيرة من العام الماضي وبداية العام الحالي تتركز في محورين: هما الاكتشافات العلمية التي تقوم بها الهيئة بالتعاون مع البعثات الاجنبية، والثاني الاكتشافات العشوائية التي تتم احيانا بطريق الصدفة او عن طريق النبش او الاعتداء والاتلاف للمواقع الاثرية.

وقال ان مجموع عدد البعثات التنقيبية الاجنبية العاملة في اليمن تبلغ 17 بعثة ومن جنسيات مختلفة اوروبية واميركية وروسية وغيرها.

واشار الى اكتشافات مهمة في عدة مواقع اثرية وفي عدد من المحافظات اليمنية وهي ذات دلالات تاريخية وعلمية، ويتراوح تاريخها بين الالف الثاني قبل الميلاد وحتى العصر الاسلامي.

وقال الدكتور عبد الله ان المكتشفات الاثرية التي تدخل في اطار المحور العلمي هي تلك الاكتشافات التي تمت في منطقة صبر بمحافظة لحج عند مشارف مدينة عدن حيث تمكنت البعثة الالمانية التي تنقب في ذلك المكان من تعميق وتوسيع تنقيباتها بحيث دلت النتائج على ان هذا الموقع كان بالدرجة الاولى مدينة صناعية للفخار في فترة العصر البرونزي.

وفترة العصر البرونزي هي تلك الفترة التي تسبق الفترة التاريخية وتحديدا التي تسبق فترة الالف الاول قبل الميلاد وبذلك يكون موقع منطقة صبر اكبر موقع اثري في الجزيرة العربية من العصر البرونزي ويعنى بالدرجة الاولى بالفخار.

ولقد تم العثور فيه على مئات بل الآلاف من الاواني الفخارية ولمختلف الاغراض وبمختلف الاحجام.

فخار متقن الصنع

وبالنسبة لنوعية الفخار الذي عثر عليه في هذا الموقع يقول الدكتور عبد الله انه نفس الفخار الذي يعثر عليه دائما في المواقع الاثرية التي يعود تاريخها الى العصر البرونزي وتتميز صناعته بالاتقان والصقل وضخامة الاواني التي يعثر عليها. والمعروف ان الادوات الفخارية في تلك الفترة كانت هي اهم ما ينتجه الانسان من ادوات.

واضاف رئيس الهيئة العامة للآثار اليمنية قائلا: «النتيجة الثابتة التي استطاعت البعثة الالمانية تاكيدها هي عمق العلاقة المتينة التي كانت تربط هذه المنطقة مع منطقة عدن ومع الخلفية السهلية الممتدة الى حدود المرتفعات الجبلية، اي علاقة الموقع بما حوله على امتداد وادي تبن (يمتد الوادي من المرتفعات في المحافظات الشمالية لليمن حتى مصبه بالقرب من عدن) كله شمالا وجنوبا وبالذات المناطق الساحلية او السهلية وهذا هو الجانب المحلي للعلاقة.

اما الجانب الآخر فهو تشابه اللقى الاثرية في هذا الموقع بما عثر عليه في بلاد النوبة وفي الساحل والمنطقة الافريقية المجاورة اي السواحل الشرقية لافريقيا».

ورغم ان الموضوع ما زال قيد الدراسة الا ان ما عثر عليه حتى الآن من شواهد تدل على انه في الالف الثاني قبل الميلاد على الاقل كانت هناك علاقة ثقافية واقتصادية متينة ما بين اليمن وبلدان افريقيا الشمالية الشرقية ابتداء من بلاد الصومال ومرورا بالحبشة والسودان وانتهاء بمصر. اي ان المصريين القدماء كانوا ينتقلون برا او بحرا الى جنوب البحر الاحمر بحثا عن اللبان والسلع الاخرى، وكانت المنطقة التي يبعثون اليها سفنهم تسمى منطقة «البونت» والتي ظن كثيرون انها ربما تكون في الصومال او الحبشة او اليمن، لكن مهما اختلفت الروايات فالشيء المؤكد ان البضاعة التي كان يؤتى بها من جنوب البحر الاحمر كانت بضاعة تميزت بها بلاد اليمن ولربما تلقي هذه الحفريات في منطقة (صبر) الضوء اكثر على تلك العلاقة من جانب اليمن لانها كانت في السابق مقتصرة على المصادر المصرية.

وهناك اكتشاف آخر توصلت اليه البعثة الاميركية من جامعة شيكاغو برئاسة الاثاري ماكويل فيكسن. وعملت البعثة في محافظة ذمار (تقع على بعد 100 كيلومتر من صنعاء) اي في القيعان الواسعة للمرتفعات اليمنية الوسطى.

وكانت هذه قد بدأت عملها قبل سنوات واستطاعت تاكيد وجود العصر البرونزي في المرتفعات ايضا وليس فقط في منطقة السهول والوديان التي على مقربة من صحراء الربع الخالي ولا في منطقة حضرموت فقط.

مستوطنات في ذمار

لقد اكدت ان تلك الفترة كانت موجودة ايضا في المرتفعات من خلال عثورها على مبان مستقيمة الجدران وما يشبه بناء مدن صغيرة فيها كل احتياجات الحياة الحضرية وبهذا تتميز المستوطنات في هذا العصر في منطقة ذمار بكثافة السكني.

ونحن نتحدث عن الفترة التي تسبق فترة ظهور حضارة سبأ، اي اننا عندما نتحدث عن العصر البرونزي في المرتفعات في منطقة ذمار او في منطقة صبر فنحن نتحدث عن فترة تسبق ظهور الدولة السبئية في الالف الاول قبل الميلاد، وهي الدولة التي اقامت الحضارة المعروفة في مأرب (180 كيلومترا شرق صنعاء) وكذلك قبل الدولة القتبانية التي اقامت حضارتها في بيجان بمحافظة شبوه (على بعد 570 كيلومترا من عدن) وفي ما يقابلها من المرتفعات والسواحل الجنوبية، وكذلك قبل الدولة التي اقيمت في شبوه.

وتلك كانت مجهولة في تاريخ اليمن وان كانت معروفة في اثار عمان واثار منطقة شبه الجزيرة العربية وهي المناطق التي كثر البحث فيها عن تلك العصور التاريخية وبالذات العصور البرونزية والتي عثر فيها على ادلة وشواهد كثيرة ولم نكن في اليمن نعنى بهذا الجانب وانما كنا نعنى بالفترة التاريخية المعروفة وهي فترة الالف الاول قبل الميلاد والفترات التاريخية التي تليها.

بعثات أخرى

ويقول الدكتور عبد الله «من النتائج التي تمكنا من الحصول عليها من خلال عمل الهيئة العامة للآثار بالتعاون مع البعثات الاجنبية اكتشاف موقع اثري كبير في مدينة الشحر على الساحل بمحافظة حضرموت ويدل هذا الموقع على ان مدينة الشحر لم تكن مدينة اسلامية او ميناء يمنيا ازدهر في الفترة الاسلامية فقط وانما كان ذلك الميناء قائما منذ ما قبل الاسلام.

فقد زارت ذلك الموقع باحثتان فرنسيتان وبحثتا عن شواهد فخارية من العصر الاسلامي وفوجئتا بالموجود في ذلك الموقع وعملتا بعض المجسمات بل وقامتا في هذا العام بحفريات في منطقة الشحر وتبين لهما ان هذا الموقع غني وانه يرصد علاقة اليمن ببلدان حوض المحيط الهندي، اي بلاد الهند وجنوب شرق آسيا وشرق افريقيا ليس فقط في العصر الاسلامي كما هو معروف، بل انها كانت ميناء اليمن منذ ما قبل الاسلام.

ونحن نعرف من الشواهد الكتابية التي عثر عليها في اليمن ان هناك مدينة كانت تسمى (مدينة الاسعا) وكانت في مدينة الشحر نفسها والشحر كلمة تعني ساحل اليمن الجنوبي كله، وتعني ايضا اسم مدينة، والمدينة هي مدينة الشحر واسمها القديم (الأسعا).

آثار بحرية

كما ان هناك اكتشافا آخر للبعثات الاجنبية بالتعاون مع الهيئة وتم في منطقة بئر علي الواقعة في محافظة شبوه حيث اننا في نهاية العام الماضي بدأنا، ولاول مرة في تاريخ اليمن العمل الاثري البحري.

ولقد احضرنا لهذا الغرض فريقا دوليا متخصصا شارك فيه اعضاء من بعثات ايطالية وفرنسية وروسية وقامت قائدة الفريق بالغوص في منطقة بئر علي بحثا عن ميناء (قنا) وهو ميناء يمني قديم في عصر ما قبل الاسلام.

وكنا نعرف ذلك الميناء ونعرف انه لا بد ان يكون هناك، اي في منطقة بئر علي التي يطل عليها تل حصن الغراب، ونعرف اماكن السكنى واماكن خزن البضائع في ذلك الميناء والبخاخير (الاماكن التي كان يجمع فيها البخور وربما اخذت الكلمة من ذلك) وجرى التنقيب في الساحل، حيث اننا لم نكن نعرف بالضبط اين يكون الميناء وفي اي زاوية في الساحل.

وبالفعل تمكن الفريق من خلال الغوص من رؤية ما لا يقل عن اربعين مرساة التي كشفت ان الميناء (قنا) كان يقع الى الجانب الشمالي الشرقي من الخليج وعلى مقربة من تل حصن الغراب.

كما اكتشف الفريق وفي البحر وفي مساحة محددة، لكون العمل استطلاعيا وتجريبيا وسيستمر مستقبلا، اواني فخارية كبيرة من تلك الاواني التي تصنع في منطقة حوض البحر المتوسط اي التي توجد في اليونان وفي بلاد الرومان ومصر، وهي الاواني المستدقة الطويلة التي تسمى (امفورا).

ويدلل اكتشاف تلك الاواني على ان هناك بضائع معينة كانت تشحن من حوض البحر المتوسط في القرون الاولى للميلاد عبر البحر الاحمر وباب المندب وخليج عدن الى ميناء قنا على الساحل الجنوبي لليمن، اي الى منطقة بئر علي في محافظة شبوه حاليا.

مدن أثرية

وعن اكتشافات البعثة الاميركية في محافظة المهرة يقول الدكتور عبد الله: «كان آخر اكتشاف للبعثات الاثرية ـ والاكتشافات كثيرة ومتزاحمة ـ والذي نشرته قبل اشهر جريدة «النيويورك تايمز» الاميركية واعادت نشر فقرات طويلة منه جريدة «الشرق الأوسط» والمتمثل في التصريحات التي ادلى بها مسؤولو البعثة الاميركية التي قامت بزيارة استطلاعية اثرية في محافظة المهرة المحاذية للحدود مع سلطنة عمان والتي كان يرأسها الاثاري الاميركي زارنز وهو نفس الشخص الذي اثار ضجة قبل سنوات عن اكتشافه مدينة (ارم ذات العماد) او مدينة (وبار) في سلطنة عمان.

فقد اكتشف في اليمن هذه المرة سبع مدن اخرى تشبه تلك المدينة (ارم ذات العماد) وفي منطقة المهرة فقط وتلك دلالة على ان التواصل الثقافي والاقتصادي كان موجودا بين بلاد اليمن وبلاد عمان عبر التاريخ.

ومما تذكره تلك البعثة في «النيويورك تايمز» انها لم تكن اميركية بحتة وانها كانت ايضا يمنية حيث عمل اثاريون يمنيون معها بالاضافة الى عالم جيولوجي من وكالة الابحاث الفضائية الاميركية (ناسا) وان تلك البعثة كانت في مجملها ـ رغم قصر مدتها ـ تمثل مجموعات من التخصصات الاثرية والجيولوجية والنباتية وان منطقة المهرة حظيت لاول مرة بعناية فائقة.

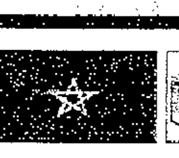
ولقد بدأت البعثة بالسير في هذه المحافظة ولاكثر من 3000 كيلومتر تتبع طريق اللبان ومواطن النباتات النادرة ومواطن السكنى والمواقع الدفاعية التاريخية واستطاعت ان ترصد اكثر من 65 موقعا اثريا، وتمكنت من تثبيت هذه المواقع على الخارطة وبأجهزة معروفة تعمل بالتعاون مع الاقمار الصناعية. وقد تمكنت البعثة وفي مدة ثلاثة اسابيع القيام بذلك العمل الكبير، وهو عمل استطلاعي لمشروع طويل المدى في المستقبل.

حفريات عشوائية

ويقول الدكتور عبد الله عن الاكتشافات العشوائية: على صعيد الاكتشافات التي تمت بالنبش العشوائي هناك اكتشاف في منطقة العود في محافظة إب (التي تتوسط الطريق بين صنعاء وعدن) والذي كشف عن شيء كنا نعرفه، الا ان ذلك النبش ابان لنا بعض القطع الاثرية والتماثيل البرونزية وبعض الكتابات التي تدل على فترة ازدهار المملكة القتبانية في القرن الرابع قبل الميلاد.

ولقد تمت حماية ذلك الموقع وسيتم قريبا ارسال بعثة تنقيبية الى هناك وهو موقع كبير عثر فيه خلال النبش العشوائي على 95 قطعة والتي تشكل الآن نواة اساسية لمتحف سيقام في منطقة بالمحافظة تسمى النادرة.

وتحدث الدكتور عبد الله عن عدد البعثات التي تقوم بالتنقيب حاليا وجنسياتها قائلا: تقوم بالتنقيب حاليا حوالي 17 بعثة من جنسيات بريطانية واميركية وفرنسية وروسية والمانية وكندية وايطالية، وتعمل وفق الاتفاقيات التي تنظم العمل بين الهيئة والبعثات التنقيبية عن الآثار وهذه الاتفاقيات كلها تندرج في اطار قانون الآثار اليمني رقم 21 لعام 1994 وهو التشريع الاثاري الاول في اليمن، كما انه لدينا لوائح كثيرة تنظم العلاقة بين الهيئة والبعثات العلمية الى جانب البروتوكولات الثقافية بين اليمن وبعض الدول، اضافة الى ان هناك اتفاقيات عامة بين الهيئة والمؤسسات العلمية التي تاتي منها هذه البعثات.

الانتخابات  المغربية

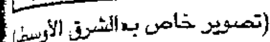




احمد عصمان رئيس التجمع الوطني للاحرار اثناء لقاء اجرته معه القناة الثانية ليلة أول من امس

المذيعة الحسنية العميري اثناء بث نتائج الانتخابات

شخصيات سياسية تتابع نتائج الانتخابات في مقر وزارة الداخلية


(تصوير خاص بـ«الشرق الأوسط»)

البصري: نسبة المشاركة تجاوزت 75 في المائة

أحزاب الكتلة الديمقراطية تتصدر نتائج الاقتراع

الرباط: من منصف السليمي

اعلن ادريس البصري وزير الداخلية المغربي ان نسبة المشاركة في الانتخابات البلدية والقروية التي نظمت اول من امس بلغت 75.7 في المائة من مجموع 11 مليونا و211 الفا و207 ناخبين مغربيين مسجلين. ووصف البصري هذه النسبة بالهامة جدا وتعكس تزايد اقبال المغاربة على المشاركة في تسيير شؤونهم المحلية.

وأكد البصري الذي كان يتحدث امس في مؤتمر صحافي عقد في الرباط، ان نتائج فرز الأصوات في 22106 مقاعد بالمجالس البلدية والقروية من مجموع 24253 مقعدا، ابرزت حصول حزب الاستقلال (معارضة) على موقع الصدارة إذ حصل على 3812 مقعدا اي بنسبة 17.25 في المائة، كما حصل حزب الاستقلال أعلى عدد من اصوات الناخبين التي بلغت 1.284707. وتلاه حزب التجمع الوطني للاحرار الذي حصل على 3222 مقعدا اي بنسبة 14.58 في المائة، فيما حصلت الحركة الشعبية على المرتبة الثالثة بمجموع 3014 مقعدا أي بنسبة 13.6 في المائة. وحصل حزب الاتحاد الدستوري على المرتبة الرابعة إذ فاز بـ 2640 مقعدا أي بنسبة 12 في المائة. اما الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة) فجاء في المرتبة الخامسة بحصوله على 2367 مقعدا (10.7 في المائة). واحتلت المرتبة السادسة الحركة الديمقراطية الاجتماعية (وسط) بحصولها على 1597 مقعدا (7.2 في المائة).

وطبقا للنتائج الأولية التي اعلن عنها وزير الداخلية المغربي، فقد تصدرت «الكتلة الديمقراطية» التي تضم احزاب: الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، نتائج الانتخابات، وذلك بحصولها على 7029 مقعدا أي نسبة 31.8 في المائة من مجموع المقاعد المعلن عنها الى حدود الساعة الواحدة ظهرا من يوم امس. بينما حصلت، احزاب «الوفاق الوطني» وهي: الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي، على 6633 مقعدا اي بنسبة 30 في المائة. فيما حصلت احزاب الوسط: التجمع الوطني للاحرار والحركة الديمقراطية الاجتماعية، والحركة الوطنية الشعبية، على 5656 مقعدا أي بنسبة 26.5 في المائة. وحصلت باقي الأحزاب والمستقلون على 2586 مقعدا بنسبة 11.7 في المائة.

وقال البصري ان اعلان النتائج النهائية للاقتراع، تاخر (امس) بضع ساعات، بسبب تاخر عملية جمع نتائج بعض المناطق (يتم فرز الأصوات في عين المكان)، وكذلك بسبب دقة الاجراءات المعتمدة في عملية فرز الأصوات التي تتم بحضور مراقبين اعضاء في اللجان الاقليمية للانتخابات.

واعتبر وزير الداخلية المغربي، ان المغرب يلج مرحلة جديدة من تطوره الديمقراطي، بعد نجاحه في تنظيم انتخابات حرة ونزيهة وفي اطار الشفافية التامة. ونوه البصري بتقيد الادارة التام بالتعليمات الصارمة التي وجهت لها، بالتزام الحياد ازاء كافة مراحل الانتخابات ابتداء من الحملة الانتخابية التي دامت اسبوعين، وصولا الى يوم الاقتراع وفرز النتائج. وقال المسؤول المغربي ان كل ذلك تم بتوجيهات من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي وضع الاصلاحات الدستورية التي اقرت باجماع المغاربة في سبتمبر (ايلول) الماضي، واعقبها اقرار قوانين الجهة والانتخابات باجماع في البرلمان، وتوجت بتوقيع ميثاق الشرف السياسي بين الحكومة والاحزاب، الذي وصفه بانه شكل ذروة التوافق الوطني.

وأشار البصري بالدور الفعال والنزيه الذي قامت به لجنة الانتخابات الوطنية برئاسة ادريس الضحاك رئيس المجلس الأعلى للقضاء، ومتابعتها الدقيقة لكافة مراحل الاعداد وتنظيم الانتخابات.

وقال البصري ان مناخ الحوار والتراضي، كرس ارادة العاهل المغربي، ومسؤولية كافة القوى السياسية والاجتماعية في البلاد، مؤكدا ان تنظيم الانتخابات في ظل هذه المعطيات، منح المغاربة الثقة الكاملة وافضل الظروف ليجري الاقتراع في ظل النزاهة والحرية التامة.

وكانت مشاركة الأحزاب واسعة وقابلها اقبال مكثف من المغاربة على الاقتراع.

فوز محمد بن عيسى استمرار للمؤسسة الثقافية في أصيلة

الرباط: «الشرق الاوسط»

فاز محمد بن عيسى سفير المغرب لدى الولايات المتحدة في الانتخابات البلدية التي جرت في المغرب اول من امس باغلبية كبيرة تخول له ولاية جديدة تدوم ست سنوات لرئاسة بلدية مدينة اصيلة الذائعة الصيت بمواسمها الثقافية.

وحصلت لائحة بن عيسى على [...] دائرة انتخابية من مجموع [...] في حين حصل على المقاعد الاربعة [...] حزب الاتحاد الدستوري (مقعد واحد) وحزب الاستقلال (مقعد واحد) والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (مقعدان). ولوحظ أن بن عيسى تقدم لانتخابات أول من امس بصفته مستقلا رغم انه يعتبر من الاعضاء المؤسسين لحزب التجمع الوطني للاحرار الذي يتزعمه احمد عصمان رئيس الوزراء الاسبق. وحسب بعض المقربين من بن عيسى فإن ترشحه بصفة مستقلة راجع الى رغبته في [...] يده للجميع داخل مدينة أصيلة، [...] لكون تسيير المدينة يحتاج الى جميع القدرات البشرية مهما تعددت انتماءاتها وتوجهاتها السياسية.

ويعتبر فوز بن عيسى ولائحته الانتخابية فوزا للثقافة في مدينة أصيلة. فمنذ عام 1976 وهي السنة التي انطلق فيها ما يسميه المغاربة بـ«المسلسل الديمقراطي»، تحولت مدينة أصيلة من مجرد بلدية الى مؤسسة ثقافية معروفة في العالم.

وتعد تجربة أصيلة اول تجربة ثقافية في العالم الثالث توظف الابداع في خدمة التنمية، وهو الشعار الذي رفعته جمعية المحيط المنظمة لمواسم اصيلة الثقافية، وشهدت المدينة منذ انطلاق فعالياتها الثقافية عام 1978 تغييرا كبيرا في بنيانها.

وبن عيسى من مواليد اصيلة [...] مدة 14 عاما مع منظمة الامم المتحدة في نيويورك واديس ابابا وروما، وفي الانتخابات البلدية لعام 1976 فاز بعضوية المجلس البلدي للمدينة كما فاز بعضوية مجلس النواب المغربي (البرلمان) في الانتخابات التشريعية لعام 1977، وشغل منصب مدير جريدتي «الميثاق الوطني» و«المغرب» الناطقتين باسم حزب التجمع الوطني للاحرار لمدة خمس سنوات. وفي الانتخابات البلدية والتشريعية لعام 1983 اصبح رئيسا لبلدية أصيلة (عمدة) انتخب من جديد نائبا في البرلمان وفي عام 1985 عينه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وزيرا للثقافة. وفي عام 1992 أعيد انتخابه رئيسا لبلدية أصيلة، وعقب تولي الرئيس بيل كلينتون الرئاسة في الولايات المتحدة عينه العاهل المغربي سفيرا للمغرب في واشنطن.

وتجدر الاشارة الى [...] الاستعدادات لعقد موسم اصيلة الثقافي التاسع عشر قد بدأت قبل انطلاق حملة الانتخابات البلدية والقروية وسيتناول برنامج هذا العام مواضيع ثقافية وفنية متميزة.

وجوه بارزة فازت في اقتراع 13 يونيو

الرباط: «الشرق الأوسط»

فازت عدة وجوه سياسية في الانتخابات البلدية والقروية التي عرفها المغرب اول من امس. وضمن لائحة الشخصيات المغربية البارزة التي حظيت بثقة الناخبين في هذا الاقتراع قادة الأحزاب الذين دخلوا هذه الانتخابات، وهم عبد الله ازماني وزير الشؤون الثقافية الذي يتولى حاليا مهام الرئيس المنتدب لحزب الاتحاد الدستوري (اغلبية نسبية مشاركة في الحكومة الحالية) وتم انتخابه في جماعة أوكنز باقليم (محافظة) شتوكة ايت باها بولاية أكادير، ومحند العنصر الأمين العام للحركة الشعبية (اغلبية نسبية مشاركة في الحكومة الحالية) الذي تم انتخابه في قرية مرموشة باقليم بولمان (المجاورة لفاس)، والمحجوبي أحرضان الأمين العام للحركة الوطنية الشعبية (وسط) الذي تم انتخابه في قرية ولماس باقليم الخميسات (شرق الرباط)، ومحمود عرشان الأمين العام للحركة الديمقراطية الاجتماعية (وسط) الذي تم انتخابه في مدينة تيفلت (شرق الرباط)، وأحمد بلعمشي التنوقي الامين العام لحزب العمل (وسط). أما لائحة الوزراء الحاليين الذين خاضوا غمار هذه الانتخابات وحالفهم حظ الفوز فتضم من حزب الحركة الشعبية كلا من محمد العلمي وزير التجارة الخارجية، وسعيد أمسكان وزير النقل، وعبد السلام بروال وزير التكوين المهني، ومسعود المنصوري الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الادارية، كما تضم من حزب الاتحاد الدستوري محمد العلوي المحمدي وزير السياحة، اضافة الى أحمد العلمي وزير الصحة العمومية من الحزب الوطني الديمقراطي.

ومن بين الوزراء السابقين الذين فازوا يوجد خلي هنا ولد الرشيد رئيس المجلس البلدي للعيون الذي ترشح كمستقل بعد فصله من صفوف الحزب الوطني الديمقراطي، والطيب بن الشيخ وزير الصحة الاسبق ورئيس المجموعة الحضرية لمكناس عن حزب التجمع الوطني للأحرار، وادريس التولالي وزير السكن السابق ورئيس المجلس الاقليمي لعمالة (محافظة) مكناس - وترشح كمستقل، وموسى السعدي (وزير سابق) عن الحزب الوطني الديمقراطي، وعبد الرحمان الكوهن (وزير سابق) عن التجمع الوطني للأحرار، وعبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة الاسبق عن الاتحاد الدستوري، وعبد القادر بنسليمان وزير السياحة الاسبق وسفير المغرب الحالي في تونس الذي ترشح كمستقل بعد أن كان في صفوف الحزب الوطني الديمقراطي.

ومن أبرز البرلمانيين الفائزين هناك عبد الواحد الراضي النائب الأول لرئيس مجلس النواب عن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وخالد عليوة رئيس مجلس عمالة الرباط عن نفس الحزب ورفيقه الطيب منشد المسؤول في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل (اتحاد عمالي)، ومحمد سعد العلمي عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، وعبد المغيث السليماني رئيس المجموعة الحضرية للدار البيضاء من الاتحاد الدستوري، وعبد العزيز العلوي الحافظي من التجمع الوطني للأحرار، وعبد السلام اربعين من حزب الاستقلال.

صحافيون مغاربة ينتظرون اعلان النتائج أول من أمس

الصحافيون سهروا حتى الصباح

الرباط: «الشرق الأوسط»

ساد مناخ استثنائي مساء اول من امس في مقر وزارة الداخلية المغربية حيث اجتمع حشد كبير من الصحافيين المغاربة والأجانب لمتابعة اعلان النتائج الأولية للانتخابات الجماعية (البلدية والقروية).

وبقي الصحافيون حتى ساعات الصباح الأولى يتابعون نتائج الانتخابات التي كانت تعلن بشكل متواصل عن طريق شاشة كبيرة يظهر عليها مراسلو التلفزيون والاذاعة في جميع أنحاء المغرب.

وتابع هذا الحدث المهم في تاريخ الحياة السياسية بالمغرب أيضا عدد من أعضاء الحكومة المغربية وزعماء الأحزاب السياسية وحشد كبير من الصحافيين المغاربة والأجانب من بينهم اكثر من عشرين مبعوثا خاصا جاءوا من مختلف مناطق العالم لتغطية الانتخابات مما جعل ردهات وقاعات وزارة الداخلية أشبه بخلية نحل لا تفتر فيها الحركة.

وفضلا عن أجهزة التليكس والفاكس والهاتف خصصت أروقة لمختلف وسائل الاعلام المحلية (وكالة المغرب العربي للأنباء، واذاعة «ميدي آي» والقناة الثانية «دوزيم» والاذاعة والتلفزة المغربية.. وغيرها).

وتابع الكل عن كثب من خلال الأجهزة المرتبطة بالحاسوب المركزي النتائج اولا بأول كما تمت تهيئة قاعات للضيوف والشخصيات السياسية لمتابعة الاعلان عن نتائج الانتخابات وكذا متابعة النقاشات المواكبة لها على شاشة التلفزيون.

وخصصت القناتان التلفزيونيتان المغربيتان أكثر من خمس ساعات لمتابعة وتحليل النتائج وذلك عبر استضافتها العديد من الوجوه السياسية والاعلامية المغربية والأجنبية.

وكان الصحافيون الأجانب قد تابعوا خلال الأيام الثلاثة الماضية الحملة الانتخابية وقاموا بتغطية بعض المهرجانات الخطابية التي نظمتها الأحزاب السياسية المشاركة في هذه الانتخابات التي تأتي بعد الاستفتاء على الدستور المراجع في سبتمبر (أيلول) 1996 والذي ينص على احداث نظام برلماني مكون من مجلسين واحداث الجهة (المناطق).

وزار مراسلو وسائل الاعلام الأجنبية عددا من الدوائر الانتخابية حيث وقفوا على الأجواء العامة للحملة. كما قاموا طيلة يوم الجمعة بجولات عبر العديد من مكاتب التصويت وتابعوا في عين المكان سير العملية الانتخابية.

ووضعت وزارة الاتصال المغربية رهن اشارة ممثلي وسائل الاعلام الدولية ملفا يتضمن على الخصوص عددا من الوثائق والمعطيات المتعلقة بالحياة السياسية والديمقراطية في المغرب.

مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط»: الانتخابات البلدية والقروية جسدت التزام الأطراف السياسية بميثاق الشرف

الرباط: «الشرق الأوسط»

وصف مصدر قضائي في لجنة الانتخابات المغربية، الأجواء التي مرت فيها الانتخابات البلدية والقروية التي جرت بالمغرب اول من امس الجمعة، بانها تميزت بالهدوء وأنها كانت عملية ناجحة جسدت التزام الأطراف السياسية بميثاق الشرف السياسي، وهو أمر مشرف للمغرب.

وأكد المصدر القضائي لـ«الشرق الأوسط» أن الادارة التزمت الحياد، وأن الانتخابات مرت في شفافية ونزاهة.

وردا على سؤال حول الاتهامات حول التجاوزات التي تبادلتها الأحزاب، قال المصدر ان اللجنة الوطنية للانتخابات التي يرأسها رئيس المجلس الأعلى للقضاء وتضم أعضاء في الحكومة وزعماء الأحزاب، كانت تتابع مراحل تنظيم الانتخابات، بشكل دقيق وعلى المستويين الوطني (المركزي) والمحلي. حيث تتولى نحو 70 لجنة اقليمية مراقبة الانتخابات في المناطق.

وقال المصدر ان اللجنة كانت تتلقى الشكاوى من مختلف الأقاليم، وتم اعتماد آلية سريعة لحل المشاكل التي تطرح، في ظرف يتراوح معدله بين 30 الى 45 دقيقة، وتطرقت بعض الأحزاب في تقاريرها عن تجاوزات وقعت في عدد من المناطق، وهي بمثابة اتهامات متبادلة بين تلك الأحزاب.وقال المصدر أن رئاسة اللجنة كانت تتحقق من الوقائع والملابسات التي تحف جميع الشكاوى بطريقة يشارك فيها زعماء الأحزاب المعنيين، ومن خلال الاتصال المباشر بممثلي الأحزاب، في الأقاليم (حيث تثار الشكاوي) وهم أعضاء في اللجان الاقليمية التي يرأسها قضاة.وأكد المصدر أنه بعد التحريات وبعد فحص كافة الشكاوى التي تلقتها اللجنة يوم الاقتراع. تبين ان عددا مهما من تلك الشكاوي هي بمثابة اتهامات متبادلة بين الأحزاب، وان عددا منها لايستند الى وقائع أو حقائق مؤكدة، مبرزا أن مجمل التجاوزات التي تم تسجيلها وقعت في بضع عشرات من مكاتب الاقتراع وهو ما لا يمثل سوى نسبة ضئيلة جدا، من أصل 60 الف مكتب اقتراع بكامل أنحاء البلاد.

وبشأن الدعاوى التي رفعها عدد من المرشحين امام القضاء، أكد المصدر ان المحاكم بمختلف أنحاء البلاد تلقت تعليمات صارمة باعطاء الأولوية للبت في كل نزاع يعرض عليها، ويكون له علاقة بموضوع الانتخابات، وأن كافة القضايا الجنائية التي رفعها أشخاص أو مرشحون ينظر فيها القضاء باستعجال، لكنه أشار الى أن كافة التجاوزات ذات الطابع الاداري قد حلت في ابانها، ولاتتوفر اللجنة في الوقت الراهن على أية ملفات في هذا الشأن.

من الإمبراطورية الشاهنشاهية إلى الجمهورية الإسلامية (1)

الإمارات وإيران والجزر الثلاث

علي حميدان*

اذا كنا قد اخترنا هذا الوقت بالذات للكتابة عن موضوع الجزر الاماراتية الثلاث التي احتلتها ايران في اواخر 1971 فذلك لاعتبارين هامين هما:

1 ـ المؤشرات العديدة التي صدرت عن مسؤولين ايرانيين حول رغبتهم في إزالة التوتر وإقامة علاقات جديدة بين الجمهورية الاسلامية وجيرانها، علاقات مبنية على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير.وكان أهم هذه المؤشرات ما صدر عن وزير الخارجية الايراني، الدكتور علي اكبر ولايتي خلال الجولة التي قام بها لدول المنطقة في نيسان (ابريل) الماضي حاملاً رسائل من الرئيس الايراني للرؤساء الخليجيين لحضور قمة المؤتمر الاسلامي التي ستعقد في طهران في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، حيث اكد الوزير الايراني على «رغبة الجمهورية الاسلامية في فتح صفحة جديدة لعلاقات جديدة مع دول مجلس التعاون تقوم على أساس حسن الجوار وصدق النوايا والمصالح المشتركة، وهو امر إيجابي يعود بالنفع على الجميع ويحمي هذا الجزء من العالم من التدخلات الاجنبية».

2 ـ أما الاعتبار الثاني للتطرق لموضوع الجزر الآن فهو المفاجاة التي تمخضت عنها الانتخابات الرئاسية الايرانية في 23 مايو الماضي، حيث اسفرت تلك الانتخابات عن فوز محمد خاتمي باغلبية ساحقة من الشعب الايراني بشبابه ونسائه ومثقفيه، كل الدلائل تشير على أن خاتمي هو بالفعل خاتمة مرحلة من تطور ايران من الثورة الى الدولة التي تحتل مكانتها في العلاقات الدولية مع ما يتناسب مع اهميتها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية والاهم من ذلك كله، وهو ما يعنينا في هذا المقام، تصريحاته المشجعة والمعتدلة والمتفتحة على المنطقة والعالم وخاصة تاكيده على أن السياسة الخارجية لايران ستركز على تحقيق الانفراج وإزالة التوتر في العلاقات مع الدول وخاصة دول الجوار العربية.

هذه المؤشرات التي بدرت من وزير الخارجية الايراني والرئيس المنتخب للجمهورية الاسلامية تدعو ولا شك الى التفاؤل وتغري المراقب السياسي للبحث عن المواضيع التي مازالت تشكل بؤراً للتوتر في المنطقة.

ولا شك ان استمرار احتلال الجزر الاماراتية الثلاث من قبل ايران هو اهم هذه البؤر التي تؤجج التوتر في المنطقة بين الحين والآخر، وهذا هو بالتحديد ما دفعنا للقيام بدراسة موضوعية موثقة لهذه القضية الحساسة.

في الثلاثين من نوفمبر 1971 قامت قوات شاه ايران السابق باحتلال جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى بينما كان حكام امارات الساحل مشغولين بالإعداد لقيام اتحادهم السباعي الذي سمي بالامارات العربية المتحدة والذي أعلن قيامه في الثاني من ديسمبر 1971، أما بالنسبة لجزيرة ابو موسى فقد نجحت الحكومة البريطانية في تمرير اتفاق بين حكومة الشاه وحاكم إمارة الشارقة في 25 نوفمبر 1971، اتفاق تمثل في مذكرة ترتيبات لتقاسم الادارة في جزيرة ابو موسى بين ايران وإمارة الشارقة. الاتفاق يتضمن مقدمة تنص على ما يلي:

«لا إيران ولا الشارقة ستتخلى عن المطالبة بابو موسى ولن تعترف اي منهما بمطالب الاخرى».

والى جانب المقدمة تضمنت مذكرة الترتيبات البنود التالية:

1 ـ سوف تصل قوات ايرانية الى ابو موسى، وتحتل مناطق ضمن الحدود المتفق عليها في الخريطة المرفقة بهذه المذكرة.

2 ـ 1 ـ تكون لايران ضمن المناطق المتفق عليها والمحتلة من القوات الايرانية صلاحيات كاملة، ويرفرف عليها العلم الايراني.

2 ـ ب ـ تمارس الشارقة صلاحيات كاملة على بقية انحاء الجزيرة ويظل علم الشارقة مرفوعاً باستمرار فوق مخفر شرطة الشارقة، وعلى نفس الاسس التي يرفع بموجبها العلم الايراني على الثكنة العسكرية الايرانية.

3 ـ تقر إيران والشارقة بامتداد المياه الاقليمية للجزيرة الى مسافة 12 ميلاً بحرياً.

4 ـ تباشر شركة «باتس جاز اند اويل كومبني» استغلال الموارد البترولية لابو موسى وقاع البحر وما تحت قاع البحر في مياهها الاقليمية بموجب الاتفاقية القائمة والتي يجب ان تحظى بقبول إيران، وتدفع الشركة نصف العائدات النفطية الحكومية الناجمة عن هذه الاتفاقية الى ايران وتدفع النصف الثاني الى الشارقة.

5 ـ يتمتع مواطنو ايران والشارقة بحقوق متساوية للصيد في المياه الاقليمية لابو موسى.

6 ـ يتم توقيع اتفاقية مساعدة مالية بين ايران والشارقة.

وقد نزلت القوات الايرانية في جزيرة ابو موسى في 29 نوفمبر 1971 واحتلت الجزء المخصص لها من الجزيرة حسب مذكرة الترتيبات المذكورة اعلاه والخريطة المرفقة بها.

ولكن ايران لم تكتف بالجزء المخصص لها من الجزيرة، فقد قامت بأعمال وتصرفات كثيرة، خاصة في 1992، تتعارض مع الاتفاق الذي وقعته برعاية بريطانيا، ليس هنا مكان مناقشة تفاصيل هذا الموضوع فسنعود له لاحقا، لأننا نعتقد بانه من الضروري ان نتطرق أولا الى الجذور التاريخية للمطالبة الايرانية بالسيادة على هذه الجزر ولو بلمحة سريعة.

يجمع المؤرخون الذين تطرقوا لموضوع هذه الجزر الثلاث بان اول ادعاء ايراني بملكية هذه الجزر كان في حوالي 1887 بعد ان سقطت في يد الفرس إمارة لنجه التي كانت تدار من قبل العرب القواسم حكام رأس الخيمة والشارقة.

وترتكز حجة ايران في ادعائها على القول بأن الجزر الثلاث كانت تابعة اداريا لامارة لنجه.

وبما أن امارة لنجة اصبحت، باعتراف بريطانيا، تحت الادارة الايرانية فيجب ان تخضع هذه الجزر الى الادارة الايرانية.

وفي عام 1888 كرر شاه ايران، ناصر الدين، طلبه للحكومة البريطانية بالاعتراف بسيادة ايران على الجزر وارفق بطلبه خريطة لمنطقة الخليج كانت البحرية البريطانية وضعتها قبل ذلك بسنتين تظهر فيها جزر الطنب وابو موسى بالوان ايرانية، ولكن الحكومة البريطانية رفضت طلب ناصر الدين شاه، مؤكدة أن تلوين الجزر في الخريطة باللون الايراني كان خطأ وليس حجة يعتد بها او ذات قيمة.

واستمرت ايران في مطالبتها بالجزر بين الحين والآخر، كما استمرت بريطانيا في رفض الادعاء الايراني خاصة بعد ان ابرمت معاهدة 1892 مع شيوخ المنطقة والتي التزمت بموجبها بالدفاع عن ممتلكاتهم من اي اعتداء خارجي ولم تغير بريطانيا من موقفها تجاه المطالب الايرانية بالسيادة على الجزر الثلاث الا في نهاية الستينات عندما اعلنت عام 1968 نيتها في الانسحاب من الخليج بنهاية 1971، حيث شرعت في القيام ببعض الترتيبات السرية منها وغير السرية لتمهيد الطريق امام الولايات المتحدة الامريكية للإسهام في ما سمي بملء الفراغ السياسي والعسكري الذي ستتركه في المنطقة بعد رحيلها. كيف؟.. هذا ما سنتطرق له في الحلقة القادمة من هذه الدراسة.

* كاتب من الامارات، شغل عدة مواقع دبلوماسية وكان سفيرا لبلاده في الامم المتحدة عندما احتلت ايران الجزر الثلاث

جبهة التحرير حققت المفاجأة في الانتخابات الجزائرية الأخيرة

طاهري

جبهة التحرير الوطني الجزائرية، الحزب الحاكم سابقا وثالث اكبر كتلة برلمانية عقب الانتخابات الاخيرة، يصفها دبلوماسي عربي بانها «الحديقة الجوراسية» للسياسة الجزائرية. ويقول الدبلوماسي المذكور ان جبهة التحرير تحتوي على مجموعة من الديناصورات من كل شاكلة ولون. فهناك الناصريون والبعثيون واولئك الذين يحنون الى الإتحاد السوفياتي السابق، بالاضافة الى انصار النظام السابق بكل ما فيه من قسوة وفساد.

الا ان هذه الصورة لجبهة التحرير مغايرة لما يراه آخرون، فاحد الدبلوماسيين الغربيين يقول ان جبهة التحرير تضم بداخلها قطاعا لا يستهان به من الصفوة الحاكمة في الجزائر.

فجبهة التحرير، كما ينكر هذا الدبلوماسي، ظلت على مدى ثلاثة عقود كاملة تضم بداخلها اقساما من كل فئة، فهناك العديد من انماط الاعضاء بما في ذلك ابرز الاداريين والاكاديميين والعسكريين ايضا الى جانب اللامبالين وحتى الشريرين.

كثيرا ما تعقد المقارنة بين جبهة التحرير الوطني الجزائرية والاحزاب الشيوعية التي حكمت الكثير من دول اوروبا الوسطى والشرقية. فقد نجحت بعض هذه الاحزاب في اجراء اصلاحات اساسية وتغييرات اعادتها مرة اخرى الى مركز الساحة السياسية في بعض الدول. وفي الكثير من الدول مثل بولندا نجح الشيوعيون في العودة الى السلطة من خلال حكومات ائتلافية جاءت عقب انتخابات حرة.

وعلى عكس ما توقع البعض، فقد نالت جبهة التحرير الوطني خلال الانتخابات الاخيرة 64 مقعدا، اذ فازت في 48 ولاية رغم توقعات الكثيرين الذين راهنوا على نهاية الجبهة سياسيا. ونجحت الجبهة بذلك في تثبيت قدميها كحزب سياسي جزائري له جماهير في غالبية الولايات مثله مثل بقية الاحزاب الاخرى، ما عدا التجمع الوطني الديمقراطي الذي جاء في اول القائمة حاصلا على اكبر عدد من المقاعد بين مختلف الاحزاب المتنافسة، كما حصل مرشحو جبهة التحرير على اعلى نسبة اصوات في ثماني ولايات جزائرية.

وهكذا يعود الحزب الذي توقع البعض زواله ونهايته كثالث اكبر قوة برلمانية جزائرية وكشريك محتمل في الحكومة المرتقبة. ويبدو ان قيادة جبهة التحرير واثقة من قوة وضعها الى الدرجة التي دفعتها الى وضع مطالب، متشددة حول المفاوضات الخاصة باي ائتلاف محتمل بينها والتجمع الوطني الديمقراطي، وبمعنى آخر، فان زعيم الجبهة بوعلام بن حمودة الذي يعتقد البعض انه يفتقر الى الكاريزما واللباقة، يجد نفسه في موقف يدعوه الى ابداء الرضى على المركز الذي احرزته الجبهة.

كيف تمكنت جبهة التحرير من تحقيق هذا الانجاز؟

السبب الاول هو انها كانت الحزب الحاكم السابق والتنظيم السياسي الوحيد الذي يمتلك مباني ودورا في كل المدن والقرى الجزائرية. فقد نجحت الجبهة في الابقاء على جزء كبير من الثها السابقة.

كما انها لا تزال تحتفظ بحسابات مصرفية مكنتها من خوض المعركة الانتخابية ضد بقية الاحزاب والتنظيمات التي يفتقر معظمها الى الامكانيات المالية اللازمة لمقابلة العديد من الاحتياجات.

احتفظت جبهة التحرير ايضا بترتيبات خاصة مع العديد من المؤسسات المملوكة للدولة للتبرع والمساهمة في نشاطات الجبهة وحملتها الانتخابية، ويلاحظ ان الكثيرين من مديري هذه المؤسسات اما من اعضاء جبهة التحرير او من الذين ظلوا تحت رعاية الجبهة وحمايتها على مدى السنوات، اذ يمكن لهؤلاء ان يساهموا في عملية تعبئة اصوات العاملين لديهم لمصلحة الحزب الحاكم السابق.

ويلاحظ ايضا ان جبهة التحرير حصلت على معظم اصواتها من القرى والمحليات التي لم تتمكن الاحزاب الجديدة من تثبيت اقدامها فيها حيث ان عددا من المسؤولين المحليين عينوا بواسطة جبهة التحرير قبل سنوات ولا يزال هؤلاء يدينون بالولاء لها. ويخشى الكثير من هؤلاء من ان تكون نهاية الجبهة سياسيا، هي في واقع الامن نهاية حياتهم الوظيفية، كما ان جزءا آخر ظل متخوفا تجاه الاحزاب الجديدة واحتمال ان تتجه نحو نبش الماضي بما فيه من فساد ومحسوبية واستغلال للسلطة.

ودب النشاط وسط كوادر جبهة التحرير عندما اطلق رئيس الوزراء احمد اويحيى حملته التي استهدفت الفساد العام الماضي، عندما تم تطهير مئات العاملين في الخدمة المدنية والمؤسسات الحكومية بالاضافة الى مسؤولين آخرين. وتم خلال الحملة المذكورة ادانة 800 وسجن الكثيرين الذين يدين غالبيتهم بالولاء لجبهة التحرير مما دعا ناشطيها الى القيام بحملة اعادة تنظيم وبناء لصفوفها.

لا يقتصر تأييد جبهة التحرير على الخدمة المدنية فقط، اذ ان المؤسسة العسكرية تعج بالكثيرين وكذلك الضباط المتقاعدين. ويذكر ان حوالي ثلث نواب الجبهة الذين تم انتخابهم مؤخرا هم من العسكريين المتقاعدين الذين عملوا اما في صفوف القوات المسلحة او في سلك الشرطة. ويعني ذلك ان هناك درجة معينة من الولاء لجبهة التحرير داخل القوات المسلحة رغم تراجع نفوذها، بالاضافة الى ان القوات المسلحة لا يزال لها دور، ولو من خلف الكواليس، في السياسة الجزائرية.

ومن المحتمل ان يكون لكبار الضباط في المؤسسة العسكرية تحفظاتهم تجاه مجموعة التكنوقراط الشباب والدبلوماسيين الذين ثبتوا اقدامهم كنخبة حاكمة جديدة تحت رئاسة الأمين زروال وأحمد اويحيى.

وبالقاء نظرة على مرشحي جبهة التحرير الفائزين في الانتخابات الاخيرة، يلاحظ ان غالبيتهم انتخبوا على اساس اعتبارات شخصية اكثر منها سياسية حزبية، وذلك في الكثير من القرى والمحليات. اذ ان الولاء ليس حزبيا سياسيا وانما شخصيا جاء في سياق مكافأة هؤلاء المرشحين على الخدمات التي قدموها في السابق كممثلين لهذه المناطق.

ورغم الولاء الشخصي الذي يعتبر معيارا اساسيا للتأييد الذي حصلت عليه جبهة التحرير، لا ينكر احد وجود مؤيدين لها في الكثير من مناطق الجزائر. كما ان جبهة التحرير تطرح نفسها كحزب حاكم يعود اليه الفضل في السلام والاستقرار الذي عاشت فيه الجزائر لسنوات طويلة كان للبلاد خلالها مكانتها وهيبتها وسط دول العالم اجمع. وحصلت الجبهة على تأييد اقسام اخرى من الناخبين كونها الحزب الذي قاد «التعريب». فقد كانت الجبهة بالنسبة للكثير من الناخبين بمثابة الحزب الذي يؤيد التخطيط الاقتصادي على النمط القديم مؤكدا على اهمية القيم العربية الاسلامية، مما جعله قبلة للكثير من الناخبين الذين عزلتهم سنوات الازمة السياسية والاقتصادية.

واذا القينا نظرة فاحصة على تاريخ جبهة التحرير يمكن ان نلاحظ انه لم تتح لها اي فرصة من قبل لكي تصبح حزبا سياسيا، فقد كانت القرارات الرئيسية خلال فترة الدكتاتورية من اختصاص جنرالات المؤسسة العسكرية الذين استخدموا الجبهة كمطية سياسية. وحتى اللجنة المركزية والامين العام لجبهة التحرير كانوا يقومون بتعيين الجنرالات لأن الجبهة بالنسبة لهؤلاء كانت بمثابة تجسيد لنضال الشعب الجزائري من اجل الحصول على الاستقلال، الا ان الجبهة افرغت من معناها ومحتواها الحقيقي عقب الاستقلال.

حاول كبار الضباط الذين حكموا الجزائر نهاية الثمانينات الحصول على شرعية شعبية لجبهة التحرير، فقد تمت صياغة دستور جديد تحت ظل رئاسة الشاذلي بن جديد، بالاضافة الى قانون انتخابات جديد تم تبنيه لمساعدة جبهة التحرير في الاحتفاظ بالسلطة من خلال صناديق الاقتراع.

الا ان الانتخابات العامة التي اجريت نهاية عام 1991 اتت بمفاجأة غير سارة لجبهة التحرير التي صاغت قانون الانتخابات لتحتفظ بالسلطة. فقد احرزت الجبهة المركز الثاني بعد «جبهة الانقاذ» التي انفردت بنتيجة الدورة الاولى رغم فوز جبهة التحرير باكثر من 1.0 مليون صوت. وكانت جبهة الانقاذ قد نالت ثلثي اصوات الناخبين. نعرف جميعا أن الجيش تدخل ليلغي نتيجة الانتخابات لتندلع في الجزائر ازمة عنف لم تشهدها البلاد منذ استقلالها.

عند بداية الازمة كان يقود جبهة التحرير عبد الحميد مهري، الدبلوماسي المخضرم، واحد اقرباء الشاذلي بن جديد الذي اقاله الجنرالات ليجد مهري نفسه امام خيار واحد يتمثل في عمله على اعادة تكوين جبهة التحرير وبنائها على أسس جديدة بعيدة تماما على نفوذ العسكر. انتقلت الجبهة ببطء نحو معسكر المعارضة لتجد نفسها عام 1995 جزءا من تحالف يضم جبهة الانقاذ المحظورة، بالاضافة الى مجموعة الاحزاب الصغيرة مثل جبهة القوى الاشتراكية التي عارضت حكم جبهة التحرير على مدى ثلاثة عقود. وحدث ذلك الوقت ان عقدت الجبهة وشركاؤها مفاوضات ادت الى قيام منبر مشترك تحت رعاية منظمة كاثوليكية يشرف عليها الفاتيكان يطلق عليها «جمعية سانت ايجيديو». والمعروف ان الاحزاب التي شاركت في هذا المنبر اصبحت تعرف باسم «مجموعة روما».

ادى تحالف جبهة التحرير وجبهة الانقاذ المحظورة الى حدوث انقسام داخل الاولى، اذ لم تفهم عناصر جبهة التحرير المقربة من الجيش والادارة استراتيجية مهري التي بدت لهم وكانها اعتراف بالعنف الذي مارسته جبهة الانقاذ والجماعات المسلحة التابعة لها.

ويتردد ان جبهة التحرير اتهمت الانقاذ بارتكاب عمليات تزوير ادت الى فوزها بعدد كبير من الاصوات حارمة الحزب الحاكم من الحصول على المقاعد التي يستحقها.

كان في استطاعة جبهة الانقاذ التي كانت تسيطر على غالبية البلديات بما في ذلك الجزائر العاصمة نفسها، في موقع يمكنهم من ترتيب نتائج الانتخابات لمصلحتها. ومنذ تطلعات جبهتي التحرير والقوى الاشتراكية اللتين كانتا في مقدمة المنادين بإلغاء انتخابات اواخر عام 1991 بحجة تزوير الانتخابات وحدوث تجاوزات استفادت منها جبهة الانقاذ لدعم موقفها الانتخابي وحرمان جبهة التحرير والقوى الاشتراكية من 1.2 مليون صوت على الاقل.

كان تقييم مهري للاوضاع مختلفا فقد سيطر عليه الاعتقاد بأن الجزائر على حافة الانهيار وأن على جبهة التحرير البقاء في المعارضة وبالقرب من جبهة الانقاذ ان ارادت ان تحتل موقعا مهما في مستقبل البلاد. الا ان اتجاه مهري وجد معارضة واسعة من المعترضين على اتفاق روما، بالاضافة الى انتقادات عدد من السياسيين اصحاب الطموحات الذين يريدون استخدام جبهة التحرير كمنبر لتحقيق تطلعاتهم الوظيفية والمهنية.

ولسنا في حاجة هنا الى التذكير بأن الجيش قاد حملته للتخلص من مهري نجحت في اقصائه ليخلفه بوعلام بن حمودة أمينا عاما للجبهة. ورغم ان الكثيرين توقعوا ان تكون مهمة بن حمودة في قيادة الجبهة مسألة مؤقتة لا يزال الرجل في موقع الزعامة ليتمكن من تحقيق نصر غير متوقع لجبهة التحرير في الانتخابات الاخيرة.

ورغم ان الجبهة لا تزال لاعبا اساسيا في الساحة السياسية الجزائرية، فأن المستقبل ربما لا يكون كذلك، اذ قد لا تتمكن الجبهة من الاحتفاظ بهذا الموقع، فالكثير من كوادرها السابقة انتقلت الى التجمع الوطني الديمقراطي وحتى الى جبهة القوى الاشتراكية وحركة مجتمع السلم وحركة النهضة.

وتتكون كتلة جبهة الانقاذ في الجمعية الوطنية الجزائرية من نواب غالبيتهم في اواخر الخمسينات او الستينات من العمر قد لا يستطيع بعضهم مقاومة اغراء التجمع الوطني الديمقراطي في ما يهم آخرون منهم بالاعداد للتقاعد خلال سنوات قليلة فقط.

يلاحظ من خلال الحملة الانتخابية الاخيرة ان التجمع الوطني الديمقراطي تبنى جزءا كبيرا من الخطاب القومي الذي كان تطرحه في السابق جبهة التحرير، في الوقت الذي تبنت فيه حركة النهضة مواقف جبهة التحرير ذات الصلة بالعروبة والاسلام. اما البرنامج الاشتراكي للجبهة فقد تبنته تنظيمات اخرى مثل جبهة القوى الاشتراكية وحزب العمال التروتسكي.

ويتوقع ان تظهر وسط كتلة جبهة التحرير داخل الجبهة الوطنية خلافات، اذ سيظل بن حمودة في الغالب زعيما للجبهة لبعض الوقت، الا انه ينبغي ان توجد مساحة لرئيس الوزراء السابق مولود حمروش الذي لم يعد يخفي طموحاته الرئاسية، كما لا يزال عبد العزيز بلخادم الرئيس السابق للجمعية الوطنية عنصرا مهما خصوصا داخل الجناح العربي ـ الاسلامي داخل الجبهة.

قد لا يحلم مهري باي عودة الى موقع الزعامة، غير ان اصدقاءه يقولون انه لا يزال يشعر بالمرارة تجاه عملية ابعاده التي ينظر اليها كونها انقلابا على قيادته للحزب، ويلاحظ ان البرلمانيين الجدد اظهروا اتجاهات نحو السعي لموقع قيادي لأنفسهم مثل مصطفى بوعلاق الذي احتل مقدمة مرشحي الجبهة في الجزائر العاصمة، ومحمد رايس نائب الجبهة الوحيد عن مدينة وهران وعبد القادر حارجان الذي فاز بمقعد في مدينة تيرات.

هرنانديز يقود المكسيك لفوز ثمين على كولومبيا

بداية قوية للبرازيل في كأس أميركا للأمم

سانتا كروز (بوليفيا): «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

ضربت البرازيل بطلة العالم بقوة بفوزها على كوستاريكا في سانتا كروز امام 25 الف متفرج في اولى مبارياتها ضمن المجموعة الثالثة لكأس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا» الثامنة والثلاثين في كرة القدم التي تستضيفها بوليفيا حتى 29 يونيو (حزيران) الحالي.

وعلى الرغم من الاهداف الخمسة التي دخلت الشباك الكوستاريكية فإن العرض البرازيلي لم يكن مقنعا، وبدا افراد المنتخب متعبين ذلك لانهم كانوا يخوضون مباراتهم الثالثة في غضون خمسة ايام، ناهيك عن الرحلة التي استغرقت نحو 24 ساعة من باريس حيث خاضوا دورة فرنسا الدولية الى بوليفيا عن طريق ريو دي جانيرو.

وكان المنتخب الكوستاريكي الذي يحتل المركز الثاني في تصفيات منطقة الكونكاكاف المؤهلة الى نهائيات كأس العالم في فرنسا 1998 ندا قويا لنظيره البرازيلي خصوصا في ربع الساعة الاول، وتألق في صفوفه المخضرم هرنان مدفورد الذي كان عبئا على الدفاع البرازيلي.

واخطأ كلاوديو تافاريل حارس البرازيل في تشتيت احدى الكرات فتهيأت امام وليام لوبيز الذي انطلق نحو المرمى قبل ان يعترضه الدابر وينقذ الموقف (5). وامتص رونالدو الكرة على صدره بتمريرة خادعة من دونغا داخل المنطقة وسددها لكن حارس كوستاريكا اريك لونيس انقذ مرماه من هدف محقق (12).

وسيطر البرازيليون على مجريات اللعب لكن من دون خطورة كبيرة على مرمى كوستاريكا، الى ان احتسبت لهم ركلة حرة على مشارف منطقة الجزاء انبرى لها بنجاح دجالمينيا من فوق الحائط لتتابع طريقها داخل الشباك رغم محاولة لونيس صدها (23).

ومرر ليوناردو كرة رائعة الى روبرتو كارلوس الذي عكسها عرضية باتجاه المرمى ليحولها قائد كوستاريكا رونالدو غونزاليس خطأ داخل مرماه (33).

وفي مطلع الشوط الثاني قدم دجالمينيا كرة على طبق من ذهب الى رونالدو الذي كسر مصيدة التسلل وسدد على يمين لونيس الهدف الثالث (47). وبعد خمس دقائق اضاف رونالدو الهدف الرابع عندما خدع احد مدافعي كوستاريكا بطريقة ذكية وارسل الكرة لولبية في الزاوية اليسرى البعيدة. والهدف هو السابع عشر لرونالدو في 22 مباراة دولية. ووصلت الكرة الى رونالدو على الجهة اليسرى فمررها الى روماريو الذي تلاعب بالدفاع الكوستاريكي باكمله قبل ان يسددها في سقف المرمى (60). والهدف هو التاسع له في مبارياته التسع الاخيرة مع المنتخب. واعطى مدرب المنتخب البرازيلي الفرصة لثلاثة لاعبين هم زي ماريا وادموندو وجيوفاني مكان كافو ودجالمينيا وروماريو على التوالي.

وسجل ادموندو هدفا لم يحتسبه الحكم بداعي التسلل (71). يذكر ان اللقاء هو الثاني بين المنتخبين، علما بان الاول اقيم خلال نهائيات كأس العالم في ايطاليا 1990 واسفر عن فوز البرازيل بهدف سجله مولر.

● مثل البرازيل: تافاريل ـ كافو (زي ماريا) وغونسالفيش والدابر وروبرتو كارلوس ـ دونغا وفلافيو كونسيساو ودجالمينيا (ادموندو) وليوناردو ـ روماريو (جيوفاني) ورونالدو.

وفي مباراة ثانية، قاد مهاجم المكسيك لويس هرنانديز منتخب بلاده الى فوز ثمين على كولومبيا بتسجيله هدفين (7 و11) مقابل هدف لهاميلتون ريكارد (58) امام 25 الف متفرج ايضا.

وجاء هدف هرنانديز الاول بتسديدة قوية من خارج المنطقة عانقت شباك الحارس فريد مونتراغون، قبل ان يضيف الثاني بضربة رأسية. وضغط الكولومبيون وتمكنوا من تقليص الفارق عن طريق رأسية لريكارد اثر ركلة ركنية، وكادوا يقتنصون هدف التعادل لكن احد مدافعي المكسيك شتت الكرة التي سددها فيكتور ارستيزابال قبل ان تجتاز خط المرمى (70).


البرازيلي رونالدو (يسار) في صراع على الكرة مع ماروك والاس لاعب كوستاريكا (أ.ب)

التركي موتلو ينتزع الذهبيات الثلاث الأولى في دورة ألعاب المتوسط

بو المرقة في صدارة سباق 1500م اليوم

باري (إيطاليا): «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

انتزع الرباع التركي خليل موتلو الذهبيات الثلاث الاولى في دورة المتوسط الـ13 في باري امس بحلوله في المركز الاول في الخطف والنتر والمجموعة ضمن وزن 54 كلج. والنتيجة التي حققها موتلو (من مواليد 73/7/14)، الذي يشبه الى حد كبير مواطنه الشهير نعيم سليمان اوغلو، وكان الاخير حاضرا في القاعة، متوقعة لانه بطل اوروبا والعالم واولمبياد اتلانتا. وحل ثانيا برصيد 3 فضيات الفرنسي اريك بونيل وثالثا برصيد 3 برونزيات المصري علي حميد، وسجل اللبناني اسامة مستو 3 أرقام جديدة في الخطف والنتر والمجموعة. ووزعت اول من امس لوائح المشاركين والمشاركات في المنافسات وقد تضمنت اسم العداءة الجزائرية المعروفة حسيبة بو المرقة (سباق 1500 م). وتوجت حسيبة بطلة لسباق 1500 في دورة اثينا 91، وحلت اولى في سباق 800 م وثانية في سباق 1500 م في دورة كاب داغد 93، واولى في سباق 1500 م في بطولة العالم 91 و95 في طوكيو وجوتبورج، واولى في السباق ذاته في اولمبياد برشلونة 92.

وفي المقابل تغيب السورية غادة شعاع بطلة العالم 95 واولمبياد اتلانتا 96 في المسابقة السباعية (هبتاتلون) بداعي الاصابة. وتتمتع المصرية رانيا علواني بأمل في السباحة الحرة، وتحلم المغربية نزهة بدوان (400 م حواجز) في ان تصبح اول بطلة عربية من الجنسين تفوز باربع ذهبيات في 4 دورات متوسطية متتالية علما بان كلا من مواطنتيها نوال المتوكل وفاطمة العوام احرزت ذهبيتين. وتنطلق منافسات العاب القوى اليوم وتستمر حتى الاربعاء. ومن جهة اخرى تناسى سكان باري والمدن المجاورة مشكلاتهم المعيشية، واحتفلوا امس على استاد سان نيكولا بافتتاح دورة العاب البحر الابيض المتوسط الثالثة عشرة التي يشارك فيها زهاء 3700 لاعب ولاعبة من 21 دولة. وامام نحو 40 الف متفرج اعطى الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو اشارة البداية للدجوكي دل ميبرانيو، واعلن افتتاح الدورة التي تجمع منذ 1951 رياضيين من قارات اسيا وافريقيا واوروبا.

وقبل اشارة البداية، كانت هناك كلمة لرئيس اللجنة الايطالية المنظمة انتونيو ماتاريزي الرئيس السابق لاتحاد كرة القدم الذي رحب بالجميع واكد «خلال دورة المتوسط لن يشعر احد انه غريب في باري»، واخرى لرئيس اللجنة الدولية لالعاب البحر المتوسط كلود كولار (فرنسا) الذي ركز على اهمية الدورة «الاولمبية المصغرة» بين افضل رياضيي حوض المتوسط وشدد على ان الحركة الاولمبية تعني الرياضة وتعني ايضا ترجمة للقيم الانسانية.

سورية تتعادل مع إيران 2/2 في تصفيات آسيا

طهران ـ أ.ف.ب: تعادلت ايران وسورية 2/2 اول من امس على ملعب الحرية في طهران امام اكثر من 120 الف متفرج في اختتام مباريات اياب الدور الاول من تصفيات مونديال فرنسا 98 للمجموعة الاسيوية الثانية. وسجل رضا شاهرودي (10) وعلي رضا منصوريان (29) هدفي ايران، ونهاد البوشي (12) وسيد بيازيد (40) هدفي سورية.

وفي مباراة اخرى، فازت قيرغيزستان على جزر المالديف 6/صفر سجلها الكسندر ميرزيكين (14) وفلاديمير ستريكوف (23) وسيرغي كوتسوف (25) وفهرات خيدين (75 و90) وسيرجي بانوف (85). وكانت ايران ضمنت بطاقة التأهل الى الدور الثاني المقرر في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل قبل انتهاء التصفيات، وتصدرت المجموعة برصيد 16 نقطة مقابل 10 لسورية و9 لقيرغيزستان ولا شيء لجزر المالديف.

لملاقاة بوهانج في بطولة السوبر الآسيوية

بعثة الهلال السعودي تغادر اليوم إلى كوريا

الرياض: من مساعد العصيمي

تغادر اليوم بعثة فريق كرة القدم بنادي الهلال متوجهة الى مدينة بوهانج الكورية الجنوبية، وذلك لخوض لقاء الاياب على كأس السوبر الآسيوية مع فريق بوهانج اتومز الكوري المقرر لها ان وسيجري اللقاء عند الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا (بتوقيت جرينتش) من يوم الخميس المقبل. وكان الفريقان قد التقيا مساء الخميس الماضي في الرياض في اللقاء الاول بينهما وانتهى لمصلحة الهلال بهدف نظيف احرزه مهاجمه الدولي سامي الجابر. الهلاليون سيغادرون اليوم وفي القائمة المغادرة عدد من الاسماء التي ما زالت تتلقى العلاج للوصول الى التشافي قبل المباراة ومن اهمها يوسف الثنيان و(المغربي) صلاح بصير والاول يعاني من كسر في اصبع قدمه ولكن اصراره على المشاركة جعله في القائمة الاساسية خلال المباراة السابقة واسيرا لغرفة العلاج فيما بعدها حتى بقي المدرب اوسكار وجهة نظره حيال مشاركته (رغم اهميتها) او عدمها في المباراة المقبلة. خالد التيماوي وفهد المفرج وهما عضوان في القائمة الرئيسية ما زالا يتلقيان العلاج وفق بوادر بتشافيهما رغم ان الاصابة قد منعت الاول من المشاركة في اللقاء السابق. مقابل ذلك القلق الهلالي قبل لقائه الهام جدا الا ان الايجابية المفرحة تمثلت بعودة مدافع الفريق (الزامبي) اليجا ليتانا من بلاده ومشاركته في تدريب امس لاجل خوض غمار المباراة المقبلة خاصة ان الفريق الهلالي قد احتاج الى خدماته بعد غياب المدافع الدولي عبد الله الشريدة عن اللقاء السابق واللقاء المقبل، كما ان ليتانا قد غاب عن لقاء الخميس الماضي ايضا. وخارج اطار الاصابات والتشافي فما زال الأمير بندر بن محمد رئيس الهلال وعضو الشرف الهلالي الفاعل صالح الصقري (الذي سيرأس وفد الهلال الى كوريا الجنوبية) يبذلان جهودا كبيرة لاجل تسهيل مشاركة فهد المفرج وعبد الله الجمعان اللذين يرتبطان خلال الاسبوع الجاري باختبارات الثانوية العامة وتشير البوادر الى انهما سيحققان نجاحا في هذا الامر الذي ابدى للمدرب الهلالي اوسكار حماسه واصراره تجاه مشاركة هذين اللاعبين.

انتقال الحلوه من الرياض

وتأكيدا لما نشرته «الشرق الأوسط» خلال منتصف الاسبوع الماضي الخاص بتأكيد انتقال حارس مرمى فريق الرياض للدولي السابق ابراهيم الحلوه من صفوف فريقه فقد لقي قرار انتقاله موافقة واجماعا من اعضاء مجلس الادارة واعضاء شرف النادي، ومن هذا المنطلق فإن مفاوضات نادي الشباب والنصر اصبحت اكثر جدية واقوى من ذي قبل خاصة الشباب الذي يتوقع ان يقدم مسؤولوه مبلغ مليون ريال للاعب ولناديه اضافة الى البدلات التي سيحصل عليها اللاعب خلال مشاركته في نادي الشباب، وظهر في الافق ان احد قطبي جدة الاتحاد والاهلي قد دخل جديا في المفاوضات التي يجريها اللاعب مباشرة مع الاندية الراغبة في انتقاله، رغم ان المبالغ المطروحة حتى الآن لا توازي ما تطمح به ادارة نادي الرياض التي ترى ان حامي مرماها يستحق مبلغا يصل الى المليوني ريال كقيمة انتقال.

البرازيل وجهة النصر القادمة

من جهة اخرى فقد طفقت ادارة نادي النصر على البحث عن مدرب للفريق الكروي الاول خلفا (للروماني) ايلي بلاتشي الذي انتهى التعاقد معه خلال الشهر الماضي. ووجهت ادارة نادي النصر نظرها صوب البرازيل وتوزعت في الافق اسماء عدة لمدربين هناك يتقدمهم فاندرلي واسبنوزا وبدرجة اقل جورج سانتانا وجميع هؤلاء سبق لهم العمل في السعودية.

ايضا تولي الادارة النصرية اهتماما كبيرا لدعم صفوف فريقها وتشير مصادر «الشرق الأوسط» ان مفاوضات على درجة عالية من الاهمية والجدية تدور مع مهاجم فريق الوحدة الدولي عبيد الدوسري لاجل ضمه الى صفوف النصر الموسم المقبل، ولم يحدد المصدر القيمة المالية، الا انه اشار الى بلوغها الاعلى من سقف المليوني ريال، وهذا التأكيد بانتقال الدوسري الى صفوف النصر يأتي ليثبت ان ما يدور الآن في الصحافة الرياضية المحلية السعودية من ان الدوسري سينتقل للاتحاد هو فقط للاستهلاك الإعلامي.

بطولة الدوري المغربي الأول لكرة القدم

الرجاء البيضاوي يطمح لتعزيز صدارته أمام حسنية أغادير اليوم

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

تقام عصر اليوم منافسات بطولة الدوري المغربي الاول لكرة القدم بمباريات الاسبوع الثامن والعشرين التي يتوقع ان تحدث تغييرات اخرى كما حدث الاربعاء الماضي خلال مباريات الاسبوع السابع والعشرين.

فعلى بعد ثلاثة اسابيع من اختتام بطولة الموسم لم يحسم امر اللقب، رغم انفراد الرجاء البيضاوي بالمرتبة الاولى، وهو ما يؤكد ان المنافسة ستحتدم بين مجموعة من الفرق ما زال الامل يراودها في تحقيق حلم التتويج.

واغلب الفرق التي تتوفر على هذه الفرص ستلعب على ملاعبها امام جمهورها وهو عامل ايجابي بالنسبة لها سيساعدها على تعزيز حظوظها في الوصول الى ما تنشده من مباريات اليوم.

فالرجاء البيضاوي الذي ينفرد بنقطتين فقط يستضيف في الدار البيضاء حسنية اغادير الذي لم يعد يعنيه من بطولة الموسم سوى احتلال مرتبة مشرفة في وسط الترتيب، فيما سيكون الرجاء مطالبا بالفوز لتزكية رصيده والعمل على الحفاظ على فارق النقطتين. فريق النهضة السطاتية المنافس الاول للرجاء والذي حقق الاربعاء الماضي فوزا مستحقا خارج ملعبه ضد شباب المحمدية يقابل في ملعبه الجيش الملكي في لقاء لن يكون سهلا للفريق السطاتي، نظرا لقوة الفريق العسكري الذي لا يهزم بسهولة.

في السياق نفسه يسافر الوداد البيضاوي المنافس الثالث الى مدينة الجديدة لمنازلة الدفاع الجديدي الذي يبحث هو الآخر عن فرص الخروج من البطولة مرفوع الرأس بعدما اضاع فرصا كثيرة كانت ستجعله في وضع افضل، الامر الذي سيجعله صعب المنال امام الوداد.

وعلى مستوى مراتب الذيل تخوض الفرق المهددة بالهبوط مباريات مصيرية تحتم عليها السعي بكل جدية للخروج بما يرضيها وتفادي تعثرها من جديد وبما يحسن اوضاعها.

فالمغرب التطواني ابرز المهددين يحل بمراكش في مهمة عسيرة امام الكوكب المراكشي الذي عليه اتمام الموسم الكروي في مرتبة مشرفة بعد ان فشل في الدفاع عن لقب كاس الاتحاد الافريقي الذي في حوزته.

فريق اولمبيك خريبكة الذي كان سيئ الحظ هذا الموسم يقابل في ميدانه الوداد الفاسي الذي يوجد في وضع صعب يفرض عليه تفادي الهزيمة بشتى الوسائل، وهو ما سيجعل اللقاء بين الفريقين مباراة سد حاسمة، فيما يستضيف المولودية الوجدية النادي المكناسي، ويقابل سبورتينغ سلا في ملعبه شباب المحمدية ويواجه الاتحاد القاسمي شباب المسيرة

مايكل جوردان لاعب شيكاغو بولز يرفع كأس الفوز بدوري السلة الاميركي (أ.ب)

39 نقطة لجوردان بشباك يوتا في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين

شيكاغو يحرز اللقب الخامس في 7 سنوات

شيكاغو (الولايات المتحدة): «الشرق الاوسط» ـ ا.ف.ب

احرز شيكاغو بولز بطولة دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بفوزه على يوتا جاز 90 ـ 86 في شيكاغو في المباراة السادسة بينهما ضمن الدور النهائي.

وكان شيكاغو متقدما 3 ـ 2 قبل هذه المباراة حيث فاز في المباراتين الاولين على ارضه ثم خسر الثالثة والرابعة في سولت لايك سيتي وفاز في الخامسة على منافسه في عقر داره.

وهو اللقب الخامس لشيكاغو في 7 سنوات بعد 91 و92 و93 و96. وكان هيوستن روكتس احرز البطولة عامي 94 و95 في غياب مايكل جوردان بداعي الاعتزال لمدة 17 شهرا عن شيكاغو الذي خسر في هذين الموسمين في الدور نصف النهائي.

وكالعادة تألق نجما شيكاغو جوردان وسكوتي بيبن فسجل الاول 39 نقطة و11 متابعة والثاني 23 نقطة و9 متابعات، وكانت الكلمة الاخيرة لستيف كير (9 نقاط) الذي حسم النتيجة عندما سجل النقطتين الاخيرتين لشيكاغو قبل 5 ثوان من النهاية فحرم يوتا من فرصة الاستفادة من التمديد. ولم يبرز نجوم يوتا في المباراة وسجل كارل مالون 21 نقطة و15 متابعة وجف هورناتشيك 18 نقطة وبرايون راسيل 17 نقطة وجون ستوكتون 11 نقطة.

وتقدم يوتا في النصف الاول من المباراة (الشوط الاول 23 ـ 17، والثاني 21 ـ 20) لكن الغلبة كانت في النصف الثاني لشيكاغو (الشوط الثالث 27 ـ 26، والرابع 26 ـ 16).

وفي مطلع الشوط الثالث وسع يوتا الفارق الى 9 نقاط 73 ـ 64، لكن بيبن وكير سجلا 10 نقاط متتالية ليتقدم شيكاغو لاول مرة بفارق نقطة واحدة 74 ـ 73 قبل النهاية بتسع دقائق، ثم 81 ـ 78 قبل 6 دقائق و84 ـ 81 قبل 4 دقائق. ووقع التعادل 86 ـ 86 قبل حوالي دقيقتين، واضاف كل من الفريقين نقطتين لتصبح النتيجة 88 ـ 88، ثم قال كير، الذي سجل سبعا من نقاطه التسع في الشوط الرابع، كلمته قبل 5 ثوان بنقطتين اعلنتا فوز شيكاغو بالمباراة وباللقب.

في تصفيات آسيا لكأس العالم 98

منتخب الكويت يكمل استعداداته للقاء لبنان 22 يونيو

الكويت: من صالح رشدي

اعلن اتحاد الكرة الكويتي عن اسماء لاعبي منتخبه الكروي الذي سيلاقي منتخب لبنان في بيروت يوم 22 يونيو (حزيران) الحالي في أواخر مباريات المجموعة السابعة للتصفيات الآسيوية لكأس العالم. ومن المعروف ان المنتخب الكويتي تصدر المجموعة التي ضمت سنغافورة مع المنتخبين، وان نتيجة مباراة الكويت مع لبنان هي بمثابة تحصيل حاصل، وقد ابعد الاتحاد الكويتي كلا من عصام مسكين ويوسف دوخي، وبدر حجي، وخالد الفضلي، وفواز بخيت، وجاسم الهويدي، وبشار عبد الله. وفلاح دبشة، ومحمد بنيان، وعبد الله وبران، واسامة حسين بسبب الاصابات والايقافات، وتم ضم كل من ناصر السوحي لاعب التضامن بعد رفع الايقاف عنه، وفيصل بورقبة لاعب العربي الذي انتقل اليه من القادسية. وناصر درويش لاعب التضامن الذي ينضم للمنتخب لاول مرة، وتركي شايع، وناصر العمران، ويوسف ثويني بالاضافة الى لاعبي المنتخب السابقين حسين المكيمي، واحمد جاسم، وعبد العزيز الهندي، وجمال عبد الخالق، وفهيد الشمري، وايمن الحسيني، وهاني الصقر، وحمد الصالح، وعادل يوسف، وعلي مروي، وصالح التريكي، وجمال مبارك، وفهد علي. وقد اعلن ماتشاله ان المنتخب سيبدأ تدريباته يوم 15 يونيو الحالي من اجل الاستعداد لمباراة منتخب لبنان واضاف ماتشاله بأنه اختار منتخبا اخر لتمثيل الكويت في البطولة العربية التي يستضيفها لبنان خلال الفترة من 12 ـ 27 يوليو (تموز) المقبل، وانه يضم بعض العناصر الجديدة مع بعض نجوم المنتخب الوطني.

ونوه ماتشاله الى انه اختار 22 لاعبا لتمثيل المنتخب في التصفيات النهائية لكاس العالم استعدادا للوصول الى مونديال 98 الذي سيقام في فرنسا صيف العام المقبل. وان هناك معسكراً خاصاً لهؤلاء اللاعبين تميز التصفيات، التي ستجرى خلال الفترة من 25 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وحتى الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) 1997، بوقت كاف. واضاف ماتشاله ان هناك فرصة للاعبين المختارين في مباراة لبنان والبطولة العربية للانضمام للمنتخب الاول الذي سيمثل الكويت في التصفيات النهائية، وتوقع ماتشاله ان تكون التصفيات ساخنة وصعبة لكل الفرق نظراً لتقارب مستويات الفرق الصاعدة الى النهائيات، وان كل المنتخبات تسعى للوصول الى المونديال وانه من الصعب التكهن بالفرق الصاعدة، وان المفاجآت واردة.

وكرر ماتشاله ان منتخب الكويت قادر على تخطي التصفيات اذا استعد جيدا وطبق المطلوب منه، وان الكويت سبق ان فازت على معظم الفرق المشاركة.

الأنصار اللبناني يفوز على الأهلي في افتتاح دورة الربيع لكرة القدم

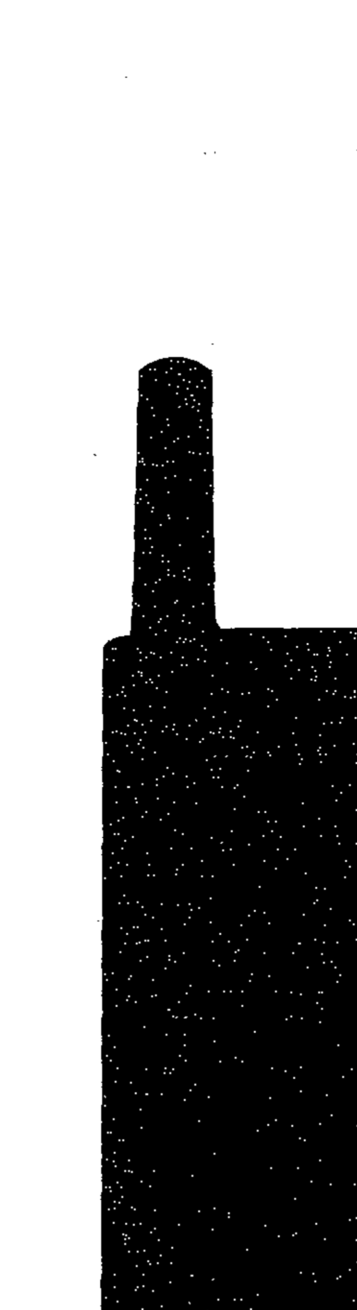
بيروت: «الشرق الاوسط»

فاز فريق الانصار اللبناني (حامل اللقب) على فريق الاهلي صيدا الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى (2 ـ 1) في افتتاح دورة الربيع الاولى ـ كاس الرئيس رفيق الحريري (رئيس مجلس الوزراء اللبناني) التي ينظمها النادي الاهلي بمشاركة الانصار والنجمة (حامل كاس لبنان) والراسينغ والبرج والاخاء الاهلي ـ عاليه وشباب الساحل.

خاض الانصار اللقاء بتشكيلة ضمن ثلاثة لاعبين جدد انتقلوا الى الانصار مؤخرا هم مالك حسون (الشباب الغازية ـ درجة ثانية) واحمد السقسوق (التضامن صور) ومصطفى الهيفي (حركة الشباب ـ درجة ثانية) بمعرفة مدى تفاهمهم وانسجامهم مع الفريق الذي يستعد للدفاع عن لقبه ويسعى لضم اكثر من لاعب محلي واجنبي لسد الثغرات واخرج ثلاثة لاعبين ارمنيين حضروا الى لبنان للخضوع لتجربة المدير الفني للفريق عدنان الشرقي.

اما الاهلي صيدا فخاض الاختبار الجدي له منذ صعوده الى الدرجة الاولى وشارك معه لاعبوه الجدد وهم الحارس احمد الحمصي القادم من الانصار والمدافع الدولي السابق عصام قبيسي القادم من الانصار ايضا والسوداني محمد حسن (كاريكا) القادم من الرياضة والادب، لكنه افتقد الى اللاعب المهاجم الذي يحسن استغلال الفرص التي لاحت للفريق على مدار الشوطين.

وقد تقدم الانصار بهدف مبكر سجله لاعبه محمد المسلماني اثر تمريرة عريضة من بيتر بروسيار (هداف الدوري السابق)، وعادل الاهلي بضربة جزاء سددها كاريكا بعد ارتطام الكرة بيد المدافع بلال زغلول لكن الانصار رد عليه بهدف مماثل سجله بروسيار في ضربة جزاء ايضا بعد عرقلة مالك حسون داخل المنطقة المحرمة.





روجر بوتل يتخيّل عالما اقتصاديا خاليا من الأزمات

نهاية التضخم.. حلم أم حقيقة؟

لندن: من خديجة بنيس

مني اليمين الفرنسي بهزيمة نكراء على يد الاشتراكيين بعد عامين فقط من تمكنهم من السيطرة على الاغلبية المطلقة في البرلمان، وتمكن الرئيس شيراك من الفوز بالانتخابات الرئاسية. وجاءت تلك الهزيمة نتيجة رهان لعبة الرئيس. واوضحت الآراء التي تقدم بها المحللون ان الشعب الفرنسي خاب ظنه في حكومة آلان جوبيه التي لم تستطع الوفاء بما اخذته على نفسها من وعود، وتبنت سياسة تقوم اساسا على التحكم في معدل التفاقم، فكانت لتلك السياسة عواقب لم يرض الناخب الفرنسي تحملها، على المدى القريب. وقبل ذلك بشهر واحد، عاد حزب العمال البريطاني الى الحكم بعد غياب دام ثمانية عشر عاما. وكانت العودة باجلى حلل النصر، اذ سحق حزب طوني بلير المحافظين، وتمكن من الحصول على اكبر اغلبية برلمانية عرفها التاريخ السياسي البريطاني الحديث. ولم تشفع للمحافظين الارقام التي قدموها والتي اعترف لهم بها العادي والبادي في عالم الاقتصاد. فقد استطاع كينيث كلارك التحكم في معدل التضخم وتبنى سياسات شجعت على الاستثمار، وخفض معدلات الفائدة، ولكن كل ذلك لم ينس الناخبين نقض المحافظين لعهودهم في مجالات الفائدة والضرائب المباشرة وغير المباشرة. وعندما فاز حزب العمال بالانتخابات العامة، وتولى جوردن براون منصب وزير الخزانة، كان اول القرارات التي طلع بها ترك امر تحديد سعر الفائدة للبنك المركزي بغية التحكم الكامل في معدل التضخم. ومثل بريطانيا وفرنسا قد نقيس به ما يجري في معظم الدول الغربية، بل حتى الشرقية، فالتحكم في التضخم بدا الهاجس الاكبر للحكومات في التسعينيات. وللتذكير فقط فان هذا الامر ليس وليد العقد الحالي، ولا القرن الحالي، انه قديم قدم تداول النقود. ففي العصور التي سبقت ميلاد السيد المسيح عليه السلام، كان الناس يخشون التضخم لان ذلك كان يؤدي مباشرة الى ضرب نقود ذهبية او فضية معدل المعدن الثمين فيها اقل من قيمتها الاسمية. ومن اقدم ما ارخ في هذا الصدد التلاعب الذي حصل في الدراخما الاغريقية عندما بقيت واجهة العملة مغسولة بالفضة، فيما ضربت اصلا من النحاس. وفي عهد الامبراطور اغسطس (44 ق.م- 14 م) استعادت النقود الذهبية والفضية قيمتها في بادئ الامر، ولكن كثرة الانفاق سرعان ما قلصت حجم الموفور لدى الدولة، فاضطرت هذه الاخيرة الى صك اعداد هائلة من النقود الفضية التي لم تكن في الواقع تمثل القيمة الحقيقية لما تحتوي عليه من فضة، واصبح التعامل بالدينار الجديد هو السائد، واستمرت العملة في الانخفاض الى درجة ان الامبراطور دايوقليط فكر في فرض تجميد عام للاجور والاسعار عبر كل الامبراطورية. وبالرغم من كل ذلك فلا نجد في التاريخ الاقتصادي اي إشارة الى ظهور معدلات تضخم مخيفة، بل ان تلك المعدلات طوال عهود التعامل بالنقود المعدنية لم تتعد 4 في المائة في السنة، وهو امر بسيط بالقياس مع المعدلات التي بات العالم يعرفها منذ بداية التعامل بالاوراق النقدية. ويبدو ان الصين كانت اول دولة تعاملت بالاوراق المالية. وقد ورد ذلك في وصف ماركو بولو لرحلته الى الصين ما بين 1271 و1295 (على ان تلك الرحلة لا تزال محط تشكيك من عدد من المؤرخين وعلماء الاجتماع الذين لمسوا في حكاياته امورا اقرب الى الخيال منها الى الواقع). والمؤكد هو ان الصين عرفت في القرن الثالث عشر معدلات تضخم عالية جدا.

اما اوروبا، فقد بقيت تتعامل بالنقود المعدنية حتى القرن السابع عشر. ولم تسجل معدلات تضخم عالية الا بعد حدوث الانتقال الى التعامل بالاوراق النقدية. وقد عاشت الولايات المتحدة الاميركية التجربة في اولى سنوات تاريخها اذ ان الاسعار ارتفعت بنسبة 1000 في المائة في عامي 1779 و1870، ابان حرب الاستقلال. ثم عرف جنوب البلاد تجربة مماثلة اثناء الحرب الأهلية، اذ ان الانفصاليين قرروا ضرب عملتهم الخاصة، فانهارت قيمتها بحوالي 90 في المائة على مدى عام واحد. وعرفت فرنسا تجربة تاريخية مماثلة في القرن الثامن عشر. ولكن اكبر معدلات التضخم في التاريخ المعروف هي التي سجلت في أوروبا ابان الحرب العالمية الاولى وبعيدها اذ تراوح معدل ارتفاع الاسعار في كل من النمسا والمجر وبولندا وروسيا والمانيا بين 14000 ومليار في المائة ما بين 1919 و1925. وفي عام 1945، بلغ معدل ارتفاع الاسعار في المجر 19.800 في المائة في الشهر.

وامام مثل هذه الارقام المهولة، يمكن فهم الهلع الذي يصيب الحكومات الغربية كلما بدأت مؤشرات التضخم تلوح في الافق، ولكن جيل ما بعد الحرب لم يعرف قط مثل تلك الارقام، بل ان العقد الحالي يمكن اعتباره عقد التحكم الكامل في التضخم في معظم الدول الصناعية اذ انه يتراوح ما بين ناقص نصف نقطة في المائة في السويد مثلا، وثلاثة في المائة بالولايات المتحدة الاميركية. ورغم انخفاض هذه المعدلات فان الحكومات سارعت الى اتخاذ تدابير مضادة للتضخم، مثل رفع سعر الفائدة لتشجيع الادخار وكبح جماح حركة الشراء. وفي الوقت الذي توحي فيه كل سياسات الحكومة الجديدة في بريطانيا مثلا بتخوفها من ارتفاع التضخم، يرتفع صوت احد كبار رجالات «السيتي»، حي المال في لندن، قائلا بان كل المؤشرات الاقتصادية تتجه في الطريق المعاكس، وأن معدل التضخم سينخفض لا محالة قبل نهاية العام الجاري. وقد عبر هذا الاخصائي عن افكاره من عدة منابر صحافية مكتوبة ومرئية وسمعية، وهو البروفيسور روجر بوتل الذي اطل على الاسواق اخيرا بكتاب تحت عنوان «نهاية التضخم»، نشرته دار نيكولاس بريلي.

THE DEATH OF INFLATION
SURVIVING & THRIVING IN THE ZERO ERA
ROGER BOOTLE

غلاف الكتاب

لنقف هنيهة ونتصور عالما خاليا من التضخم، عالما ترتفع فيه الاسعار تارة وتنخفض تارة اخرى! ترتفع فيه الاجور في السنوات السمان، وتتجمد او تنخفض في السنوات العجاف، وترتفع فيه اسعار البيوت وتنخفض حسب الظروف، وتتراوح معدلات الفائدة فيه ما بين 2 و 4 في المائة. أهذا عالم خيالي؟

الكاتب يرد بالنفي على هذا السؤال، مؤكدا ان مثل هذا العالم هو الذي عرفه الانسان قبل استقرار التضخم، وان البشرية تتجه في طريق العودة الى ما كانت عليه الامور، اي ما ذكرناه في الفرضية اعلاه.

ويرى الكاتب ان التغييرات الجوهرية في الاقتصاد العالمي من سيطرة السوق على الاقتصاد، وتوجه الحكومات نحو التخصيص، والاتجاه الكوني للتجارة والمعاملات، كلها عوامل ساعدت على التحكم الطبيعي في معدل التضخم، ومع ذلك، يضيف الكاتب، فان السلطات المالية في جل دول العالم لم تتخلص من الخوف الكبير الذي تعرفه وتظهره تجاه التضخم، وهو امر لا يجد تبريرا الا من حيث ضمان سرعة التدخل اذا ما عصفت رياح السوق بالحكمة وشجعت على النشاطات الاقتصادية التي تدفع بمعدلات التضخم الى اعلى.

ويقول الكاتب بان الخطر الفعلي لا يكمن في التضخم، وانما في «التقزم» الاقتصادي لان التدابير المضادة للتضخم غالبا ما تكون بدرجة لا يبررها الخطر الفعلي للتضخم، واذا ما تجاوزت حدا معينا، فان ذلك قد ينعكس على النشاط الاقتصادي ككل فتتقلص كل المؤشرات، كما حدث ذلك في السويد في السنة الماضية، اذ وصلت الامور الى درجة الدفع بالاسعار الى الانخفاض لاعادة احياء الحركة التجارية. وقد تواجه الدول الاوروبية الاخرى التي تعرف معدلات تضخم ضعيفة جدا نفس المصير اذا ما انخفض عنصر الطلب بصفة مفاجئة، او اذا ما انخفضت التكاليف بحدة.

ومن هذا المنطلق، فقد ركز الكاتب على دراسة آثار انخفاض معدل التضخم على الاسواق المالية وعلى عالم التجارة والاستثمار. واكد في هذا الاطار اعتقاده بان اسعار الفائدة ستبقى منخفضة على المدى القصير والبعيد، بالمقارنة مع ما عهد في السنوات الاخيرة، بل ويتنبأ بانخفاضها الى معدلات لم تعرفها اجيال القرن الحالي. واضاف بان الانتعاش الذي تعرفه سوق العقارات لا يمثل عودة الماضي الزاهر، وانما هي حلقة في سلسلة من الارتفاع والانخفاض التي ستطبع كل المجالات الاقتصادية والتجارية في السنوات القادمة. ومن ذلك المنطلق، يمضي الكاتب قائلا: فان على المستهلكين ورجال الاعمال ان يؤقلموا انفسهم مع الظروف والمعطيات الجديدة، وان يأخذوا في الحسبان الارتفاع والانخفاض الذي ستعرفه الاسعار دوريا ولا ينساقوا مع الارتفاع او ينزعجوا للانخفاض، مؤكدا ان التخوف من ارتفاع معدل التضخم لم يعد مبررا لان التضخم ماض في طريق الزوال الا اذا وقع العالم ضحية حرب شاملة ضروس او كارثة طبيعية او نووية كبرى.

ولم يهمل الكاتب مسألة تستدعي اهتمام الجميع، في اوروبا، وهي مسالة الوحدة النقدية. وقد تناول هذا الموضوع من الجانب الذي يرفض الدعاة الى تلك الوحدة مجرد التفكير فيه وهو ما يمكن ان يحصل اذا انهار مشروع الوحدة المالية لسبب او لآخر. وفي هذا المضمار، يقول الكاتب بان التركيز على هذا الموضوع بلغ درجة اضحى معها من شبه المستحيل تصور فشله دون ان يتبع ذلك انهيار للمشروع الاوروبي باكمله، لان فشل المشروع سوف تتبعه حرب شعواء بين البنوك المركزية الاوروبية، وسوف يثير ذلك الشعور القومي من جديد، فيدفع في احسن الاحوال الى تأخير مشروع الوحدة.

كتاب «نهاية التضخم» يتناول موضوعا اقتصاديا متخصصا، ولكنه كتب باسلوب يوحي بان رغبة الكاتب لم تكن طرح افكاره على الاختصاصيين في مجال الاقتصاد، وانما مشاطرة القارئ المهتم اراءه التي ستثير حتما جدلا واسعا في الاوساط التجارية والمالية، وهذا ليس بغريب على روجر بوتل الذي يعتبر من اكبر المناهضين لافكار جون مينارد كينز.

الكتاب: THE DEATH OF INFLATION
المؤلف: ROGER BOOTLE
الناشر: NICHOLAS BREALEY

نادي الأغنياء الآسيوي

لندن: «الشرق الاوسط»

يصدر في الاسبوع المقبل كتاب تحت عنوان «نادي الاغنياء الاسيوي» ضمن منشورات نيكولاس بريلي، بقلم جيف هيسكوك.

ويهدف الكتاب الى التعريف بالاغنياء اصحاب السلطة في أسيا وغير المعروفين خارجها. ومؤلف الكتاب خبير في الشؤون الاسيوية ويقدم تحليلا مفصلا للمصالح التجارية لعدد من الاسر الغنية والقوية بالمنطقة، بما فيها اسرة سوهارتو، مما يعني ان الكتاب لن يصل الى اسواق اندونيسيا. وعلى الرغم من ان الاقتصاد بآسيا يعرف طفرة كبيرة فان عدد الاسر والاشخاص الذين ينتمون الى نادي الاغنياء لا يتعدى المائة. وبعض هذه الاسماء معروفة في وسط الاعمال العالمي مثل روبرت كووك الماليزي ولي كاشينج من هونج كونج وبهانين تشيرافونت التايلندي وكلهم اسسوا امبراطوريات تمتد في كل انحاء العالم. ومع اقتراب تاريخ تسليم هونج كونج الى الصين، اصبح الاهتمام منصبا على امثال تونج تشي هوا حاكم هونج كونج الجديد.

وجاء الكتاب نتيجة سنوات عديدة من البحث بخصوص ظهور ونمو البليونيرات الاسيويين وغير ذلك من المواضيع المتعلقة باقتصاد المنطقة ككل.

قصة اختطاف الرهائن الألمان في لبنان والدبلوماسية السرية لإطلاقهم

خلف كواليس اجهزة المخابرات

بون: «الشرق الاوسط»

في السابع عشر من شهر يونيو (حزيران) من عام 1992، توقفت طائرة المانية خاصة في مطار بون - كولونيا القريب من العاصمة الالمانية بون، وهي تقل مواطنين المانين قضيا ما يزيد على ثلاث سنوات في سجون احدى الميليشيات اللبنانية. وكان في استقبالهما عدد من المسؤولين الالمان وعلى راسهم بيرند شميد باور، وزير الدولة في مقر المستشارية الالمانية المسؤول عن تنسيق اعمال اجهزة المخابرات الالمانية الداخلية والخارجية والعسكرية، والذي لعب دورا كبيرا في اطلاق سراح الرهينتين الالمانيتين المشار اليهما وهما: هانيريش شتروبيج البالغ من العمر 51 سنة وتوماس كمبتنر البالغ من العمر 30 سنة، اللذان اختطفا في بيروت بهدف الضغط على حكومة بون لاطلاق سراح الاخوين محمد علي وعباس حمادي اللذين اعتقلتهما السلطات الالمانية قبل ذلك بعدة تهم منها اختطاف طائرة اميركية في عام 1985 والقيام باعمال ارهابية ونقل متفجرات الى المانيا..

وبمناسبة مرور عشر سنوات على بداية القصة التي تدخلت فيها دول عديدة واجهزة امن ومخابرات اوروبية وشرق اوسطية، نشرت دار نشر «دويتشه فرلاج» الالمانية في شتوتجارت كتابا للصحافي الالماني فيلهلم ديتل، الذي يعمل حاليا في مجلة «فوكوس» الاسبوعية، حول هذه القضية وملابساتها والصراعات التي دارت خلف ستارها مدة تزيد على خمس سنوات، تحت عنوان: «خلف كواليس اجهزة المخابرات» ... اثار اهتماما كبيرا في الاوساط السياسية والدبلوماسية والامنية، بسبب ما كشفه من خفايا هذا الصراع وانشطة المخابرات المختلفة وكذلك التهم التي وجهها الى كبار المسؤولين في الحكومة الالمانية بدعوى تأخرها في حسم هذه القضية وتهاونها في اطلاق سراح المواطنين الالمانيين المختطفين والمساومات التي دارت حول ذلك.

ومؤلف الكتاب فيلهلم ديتل، صحافي الماني يبلغ من العمر الثامنة والاربعين عمل في عدة صحف ومجلات سياسية وتخصص في انشطة اجهزة المخابرات والارهاب الدولي، سبق له ان نشر عدة كتب حول هذا الموضوع، منها كتاب «عملية الموساد» (1992) و «كارلوس - نهاية اسطورة» (1994) و «عملية اختطاف النازي الالماني ايخمان» (1996)..

ويبدأ المؤلف كتابه يوم الثالث عشر من يناير (كانون الثاني) 1987، عندما ألقت سلطات مطار فرانكفورت القبض على محمد علي حمادي بتهمة نقل متفجرات الى الاراضي الالمانية، وتنفيذا لمذكرة توقيف دولية صادرة بحقه بتهمة اختطاف طائرة اميركية من مطار اثينا، وعلى متنها 145 شخصا، وتوجيه مسارها الى مطار بيروت وابقائها في قبضة المتطرفين اللبنانيين، ومقتل الجندي الاميركي روبرت ستيثم خلال ذلك في ظروف غامضة.

وبعد القاء القبض على محمد علي حمادي بايام قليلة، جرى اختطاف المواطنين الالمانيين كوردوس وشميدت في لبنان، بينما عمدت السلطات الالمانية الى القاء القبض على شقيق محمد علي، عباس حمادي الذي يعيش في المانيا، وقدمهما الى المحاكمة وحكم عليهما باحكام مشددة والسجن لسنوات طويلة، مما دفع انصار عائلة حمادي الشيعية في لبنان الى اختطاف الرهينتين الالمانيتين شتروبيج وكمبتنر، للضغط على بون لاطلاق سراح السجينين اللبنانيين.

ويصف المؤلف ديتل الاتصالات المكثفة التي جرت خلال فترة طويلة بين بون وبيروت ودمشق وطهران لايجاد حل لموضوع الرهينتين الالمانيتين في لبنان والسجينين اللبنانيين في المانيا، ولجنة الطوارئ التي شكلتها الحكومة الالمانية في بون وضمت ممثلين عن المستشارية الالمانية ووزارة الخارجية في بون وجهاز المخابرات الخارجية الالمانية بالقرب من ميونيخ، وادارة المباحث والجرائم الاتحادية في فيسبادن، كما ضمت ممثلين عن شركتي سيمنز وهوكست الالمانيتين اللتين كان يعمل فيهما الالمانيان كوردوس وشميدت المختطفان، وتكليفهما لاحد المخبرين السريين الالمان المشهورين، لاطلاق سراحهما .. الى جانب اتصال السلطات الالمانية بوسيط لبناني يعيش في المانيا لنفس السبب..

ويقول ديتل، ان العميل السري الالماني «فيرنرماوس» الذي سبق له ان لعب ادوارا غامضة في عدد من مناطق العالم منها الشرق الاوسط والمعتقل حاليا في كولومبيا بتهمة محاولة اطلاق سراح مواطنة المانية معتقلة هناك، قام انذاك بانشاء هيئة خيرية وهمية لتقديم المساعدات الغذائية والانسانية لاهالي جنوب لبنان، مقرها جنيف ولارنكا في قبرص، استطاع الاتصال بلحد افراد عائلة حمادي لمفاوضته على اطلاق سراح الرهائن الالمان بدعوى وجودهم في قبضة «حزب الله»، ادت الى اطلاق سراح احدهم هو شميدت.

وهنا يتساءل المؤلف عن سبب اطلاق سراح شميدت دون زميله كوردس.. ويجيب على ذلك قائلا: ان السبب في ذلك هو ان شركة سيمنز قد دفعت لقاء ذلك 15 مليون دولار اميركي الى المختطفين.. وان ايران حصلت أيضا على ما قيمته 50 مليون دولار لنفس السبب.... بينما لم تنجح الدبلوماسية السرية في بون باطلاق سراح كوردس الا بعد عام كامل من ذلك.

وهنا يبدأ المؤلف ديتل هجومه المركز على المسؤولين في بون بسبب فشلهم في معالجة مشكلة الرهائن الالمان متهما اياهم بالتهاون والاهمال، بل يصل في اتهامه هذا الى حد اتهام اجهزة المخابرات الالمانية بالصراع والتنافس فيما بينها، والى حد اقحام اسماء كبار الساسة الالمان وعلى رأسهم فرانتس جوزيف شتراوس رئيس حكومة ولاية بافاريا ورئيس الحزب المسيحي الاجتماعي المشارك في حكومة المستشار كول ورجل المانيا القوي، في الداخل والخارج، وكذلك وزير الخارجية الالماني السابق هانز ديترش جنشر في هذا الصراع التنافسي، ومحاولة الاول الاتصال بدمشق والثاني بطهران، للفوز بشرف اطلاق سراح الرهائن الالمان من المعتقلات اللبنانية..

ويتابع المؤلف روايته التي هي اقرب الى الروايات البوليسية وقصص العملاء السريين والصراع بين اجهزة الامن والمخابرات، انه في عشية اصدار الحكم على الاخوين حمادي في المانيا، جرى اختطاف رهينتين جديدتين في لبنان هما شتروبيج وكمبتنر في منتصف شهر مايو (ايار) 1989 اختفيا عن الانظار حتى اطلاق سراحهما في عام 1992.

ويصف ديتل اللقاء الذي تم بين ممثل جهاز المخابرات الالمانية الخارجية «هاينريش هلمان» وشقيقي الاخوين حمادي: عبدالهادي حمادي في مطلع عام 1990، بانه لقاء تم في اطار وساطة سورية، ويعتبر من اخطر اللقاءات التي قامت بها المخابرات الالمانية الخارجية في الشرق الاوسط، ونجم عنه تخفيف التوتر بين الجانبين، وتخفيف الشروط والظروف المحيطة بسجن الاخوين في المانيا.. في نفس الوقت الذي قادت الوساطة السورية فيه الى اطلاق سراح الرهينتين الالمانيتين.. ويشير المؤلف الى .. ان ممثل المخابرات الالمانية الخارجية حصل على الرهينتين في دمشق على طبق من ذهب ... ولكن بدلا من ذلك عاد الى بون تاركا عائلة حمادي والسوريين معلقين في الهواء... الامر الذي ادى الى تأخير اطلاق سراحهما 25 شهرا اضافيا، من خلال وساطة دولية.



الكتب العربية

الكتاب: الاسلام الجزائري
المؤلف: جورج الراسي
الناشر: دار الجديد - بيروت
يتناول هذا الكتاب تطور الجزائر في العصر الحديث من زاوية الدور الذي لعبه الاسلام في تأسيس شخصيتها.

الكتاب: التعدد وتحديات الاختلاف، المجتمعات المنقسمة وكيف تستقر
المؤلف: دانيال بومبرغ
الناشر: دار الساقي
يضم هذا الكتاب مجموعة مقالات تعالج السؤال التالي: كيف يمكن دفع الديمقراطية والتعددية الى الامام في مجتمعات منقسمة على اسس اثنية او دينية او لغوية.

الكتاب: دولة حزب الله - لبنان مجتمع اسلامي
المؤلف: وضاح شرارة
الناشر: دار النهار - بيروت
في هذا الكتاب يحاول المؤلف رصد الحركة الإسلامية في لبنان - حزب الله تحديداً - كيف نمت وتطورت.

الكتاب: حدث بين النهرين
المؤلف: عزيز الحاج
الناشر: نشر خاص
في هذا الكتاب تلخيص لتجربة حزب القيادة المركزية (الحزب الشيوعي العراقي) أيلول 1967 - 1969.

الكتاب : نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق
المؤلف: يوسف رزق الله غنيمه
الناشر: دار الوراق - لندن
يبحث في تاريخ يهود العراق منذ نشأتهم فيه وحتى عام 1924 مستعرضاً اوضاعهم واحوالهم في كل العهود.

الكتب البريطانية

The Diving-Bell and the Butterfly
Jean-Dominique Bauby
Fourth Estate
منكرات ضحية جلطة والكتاب تم املاؤه برمشة العين

Fermat's Last Theorem
Simon Singh
Fourth Estate
يتطرق الكتاب الى اللغز الرياضي الذي يرجع عهده الى قرون عديدة مضت وكيف تم فكه

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي حل إشكال خط الطول

The Dilbert Principle
Scott Adams
Boxtree
الحياة في المكتب من وجهة نظر الكاتب

The Jigsaw Man
Paul Britton
Bantam Press
سيرة بول بريتون الذاتية

الكتب الفرنسية

Le moine et le philosophe
Jean-Francois Revel,
Mathieu Ricard
Nil
نقاش فلسفي بين المؤلف وابيه

Le Scaphandre et le papillon
Jean Dominique Bauby
Laffont
رئيس تحرير مجلة «ايل» الفرنسية جان دومينيك بوبي يتحدث عن ما يشعر به بعد الحادثة التي تسببت في شلله

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

Journal d'un enlevement
Gabriel Garcia Marquez
Grasset
يوميات مُختطف

Francois : quinze ans avec Mitterand
Christina Forsne
Seuil
صحافية سويدية تتحدث عن صداقتها مع الرئيس الفرنسي الراحل ميتران

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

15 حزيران (يونيو)

عزيز علي المصري

في مثل هذا اليوم قبل 32 عاماً، اي في 15 حزيران (يونيو) سنة 1965 توفي في القاهرة عزيز علي المصري.

كان الفريق عزيز علي (باشا) المصري من أبطال القومية العربية ومن رواد الفكرة العربية في مصر، ومن اوائل المصريين الذين ناضلوا لخدمة القضايا العربية في شتى ارجاء الوطن العربي في الوقت الذي كان فيه الآخرون منصرفين الى شؤون مصر ومشاكلها مع الاحتلال البريطاني بل مؤيدين للدولة العثمانية التي لم تكن لها في مصر سلطة مباشرة كما كان الأمر في المناطق الاخرى من الوطن العربي. فقد امتد نضال عزيز علي الى ليبيا والحجاز واليمن، واهتم بشؤون العراق، وكانت لديه على الدوام رؤية عربية واسعة.

ولد في القاهرة في آب (اغسطس) عام 1878، ودرس في مدارسها، ثم تلقى دراسته العسكرية في استانبول، وتخرج فيها ضابطا عثمانيا، واشترك في حرب العصابات المتمردة على الدولة العثمانية في البلقان، وخلال وجوده في البلقان انضم الى الضباط المنتمين الى جمعية الاتحاد والترقي. ولما زحف الجيش الثالث بقيادة محمود شوكت باشا لقمع الحركة الرجعية واعادة الدستور وخلع السلطان عبد الحميد، كان عزيز علي يقود احد كتائبه، وقام بدور مهم في تلك العملية.

اوفد عزيز علي في سنة 1911 الى اليمن حيث انتصرت القوات التركية في معركة «جيزان»، واشترك في مصالحة الامام يحيى. وفي تلك السنة نشبت الحرب التركية - الايطالية في طرابلس الغرب، فانتقل الى برقة، واصبح قائدا لمنطقتها، وهناك اختلف مع القائد التركي انور باشا وبقيت العداوة بينهما منذ ذلك الوقت. وبعد جلاء القوات التركية عن ليبيا حارب عزيز الى جانب السنوسيين بشجاعة فائقة ثم عاد الى استانبول في سنة 1913.

ولما ظهرت نوايا الاتحاديين العنصرية تجاه القوميات الاخرى في الدولة العثمانية عارضهم عزيز علي وانشأ في تلك السنة منظمة سرية للضباط باسم جماعة «العهد» التي انضم اليها عدد كبير من الضباط العرب في الاستانة (منهم جعفر العسكري ونوري السعيد وياسين الهاشمي وسليم الجزائري وغيرهم). وكانت هنالك في الوقت نفسه جمعيات عربية اخرى، كالمنتدى الادبي، تطالب باللامركزية ضمن الدولة العثمانية. واستقال عزيز علي من منصبه في الجيش، والقي القبض عليه، وحوكم بتهمة السعي لفصل العرب عن الدولة العثمانية، وحكم عليه المجلس العرفي - بايعاز من خصمه انور باشا الذي اصبح في ذلك الوقت وزيرا للحربية - بالاعدام، فأثار هذا الحكم ضجة كبيرة، فخفف الى السجن المؤبد، ثم اعفي عنه بتدخل من الانكليز باعتباره مصريا. وكان احمد شوقي احد الذين انتصروا لعزيز علي، وقال في قصيدة خاطب فيها السلطان محمد رشاد خلال اعتقاله:

هلا حللت من السجين وثاقه — ان الوثاق على الأسود ثقيل
أيقول واش او يريد شامت — صنديد برقة موثق مكبول
فاذكر، امير المؤمنين، بلاءه — واستبقه، ان السيوف قليل

ولما قامت ثورة الشريف حسين على الدولة العثمانية في الحجاز التحق بها عزيز علي المصري في مراحلها الاولى، وعين قائدا للقوات النظامية، ولكن ما لبث ان اختلف معه وعاد الى القاهرة فأبعدته السلطات البريطانية الى اسبانية بسبب ما عرف من ميله الى المانية، فبقي فيها حتى سنة 1923. ولما عاد الى مصر رفض الانكليز تعيينه بمنصب في الجيش، فعين مديرا لمدرسة البوليس في عهد محمد محمود باشا، وفي سنة 1936 اوفد الى لندن للاشراف على دراسة (الأمير) فاروق فيها، ثم عاد الى مصر بعد مدة قصيرة، وفي سنة 1938 عين مفتشا عاما للجيش المصري، فلما تولى علي ماهر باشا رئاسة الوزارة في سنة 1939 عينه رئيساً لأركان الجيش المصري برتبة فريق. ونشبت الحرب العالمية الثانية، فلم يرتح الانكليز لوجوده على رأس الجيش المصري، فاحيل على المعاش في تموز (يوليو) سنة 1940 لاتهامه بالاتصال بالالمان.

وفي أيار (مايو) سنة 1941 حاول عزيز علي المصري مع اثنين من ضباط القوة الجوية المصرية (هما حسين صبري ذو الفقار وعبد المنعم رؤوف) الهروب من مصر. واختلفت الروايات في الجهة التي كان يقصدها، فقيل انه كان يريد الالتحاق بثورة رشيد عالي في العراق، كما قيل انه كان يحاول الالتحاق بالقوات الايطالية والالمانية في طرابلس الغرب، وهو الأرجح. ولكن طائرته سقطت في مركز «قليوب» فألقي القبض عليه واحيل الى المحاكمة، وبقي معتقلا حتى سنة 1942، وفيها اطلق مصطفى النحاس باشا سراحه على اثر توليه رئاسة الوزارة.

أسهم عزيز علي المصري في تنظيم حركة الفدائيين المصريين في قناة السويس، وكان لشخصيته العسكرية السياسية، ولتاريخه في الكفاح السري والنضال العلني، ومواقفه المعارضة للنفوذ البريطاني، اثر بعيد في جيل الضباط الاحرار بمصر، وكان يزودهم بتأييده المعنوي ويشجعهم على مواصلة نشاطهم ويزودهم بما تجمع لديه من خبرة طويلة. وقيل ان قيادة الثورة المصرية عرضت عليه فاعتذر لسوء صحته. وبعد الثورة عين سفيرا لمصر في الاتحاد السوفيتي، وهو في الرابعة والسبعين من عمره، فبقي في هذا المنصب سنة وثلاثة اشهر، ثم استقال بسبب تقدمه في السن، وعاد الى مصره وتوفي فيها في مثل هذا اليوم قبل 32 عاما.

حضارة الكتاب العربي بين أيدي مؤلفين ونقاد وناشرين يصوغونها على ذوقهم

الشاعر منشورا.. الشاعر مفضوحا

قضايا

نبيل ياسين

لم يناقش احد فضيحة او مأساة المثقف او الشاعر الذي يكتب ديوانا ثم يمول طباعته لصالح ناشر يريد دون انقطاع ان سوق الشعر راكد دون ان يسأل نفسه، باعتباره ابن السوق، لماذا ساهم هو وغيره في موت سوق الشعر؟

ولم يناقش احد كيف يدفع شاعر عربي لناشر فرنسي مبلغ طبع كتابه بحيث اصبح هذا الامر تقليدا لدى الناشرين في فرنسا طالما ان «الشعراء» العرب فيها وفي غيرها يدفعون «فوق» شعرهم.

هل مات الشعر؟

اين اصبح الشاعر؟

من هو الشاعر؟

من يكتب عن الشعر؟

الناقد المتخصص في الشعر، ام الشاعر عن شاعر، ام كتبة يكتبون للشاعر الذي يأخذ للنشر ما يكتبونه عنه؟ اسئلة كثيرة، تساهم اجوبتها في القاء الضوء على الحياة الشعرية العربية المعاصرة التي تصعد فيها اسماء وتنبل اسماء أخرى، دون ان يكون للشعر، جودته او رداءته، دور في تألق وذبول اسم الشاعر.

من يعرف الشعر؟

اذا استعرضنا الكتّاب الذين يعرضون، بحماس، دواوين الشعر المعاصر، سنصاب بمفاجأة كبرى، من الناحية الجمالية. فاذا اخذنا اللغة سنجد ان الثقافة اللغوية لهذا الكاتب هي عبارة عن فاعل منصوب ومفعول به مرفوع، وهذا يعني، بغض النظر عن جماليات الاعراب المثيرة للحيرة في هذه الايام حيث تصبح اللغة الفصحى نفسها مدعاة لاعادة النظر والتأمل، ان اللغة الشعرية من وجهة نظر الكاتب ذاته ستقتصر على الكلمات المقروءة. واللغة اداة الشعر الكبرى التي لا يستطيع ان يتخلى عن جمالياتها، ولذلك نجد الكاتب الحديث عن الشعر يعتمد على قيمة المفردة ويقول «لغة متفجرة» اذا اعجبته مفردة واحدة.

واذا اخذنا الايقاع وموسيقى الشعر سنجد ان الثقافة العروضية (ولا اقصد تفاصيل هذه الثقافة التعليمية المدرسية للبحور وتفعيلاتها) تقتصر على تخيل موسيقى من المفردة وليس من التواصل الايقاعي الذي يجعل من القصيدة وحدة موسيقية كما هي السمفونية على سبيل المثال، ولذلك لم يعد من يعني من النقاد بجماليات الشعر التي ما تزال الشغل الشاغل للنقد الادبي في الغرب. فحتى اليوم يناقش النقاد وزن القصيدة وموسيقاها وقراءة هذا الشاعر او ذاك في هذا الميدان.

والايقاع والموسيقى توفرهما اوزان شعرية سواء طورناها ام بقينا في اطارها.

وهذان عنصران مهمان من عناصر الشعر والشعرية مفقودان في النقد، كما هما مفقودان في كثير من الشعر الذي يتناوله هذا النقد.

الناقد نفسه يسمونه ناقدا وهو لا يعرف بالضبط ما هو النقد. وانا لا ابالغ هنا ولكني اقصد بدقة ان النقد في مفهوم كثير من كتاب النقد في الصحف هو الكتابة عن ديوان شعر صدر لفلان وعدم الكتابة عن ديوان شعر صدر لفلان آخر. فالنقد هو توصية وترضية وليس النقد بمفهومه الادبي.

ماذا تبقى ايضا من الشعر؟

ومن نقد الشعر؟

اخبرني احد الاصدقاء الشعراء من الجيل الاخير الذي صار واجهة المنظر الشعري كآخر جيل ظهر، ان خمسين مقالة كتبت عن احد دواوينه! وكان بائساً بشكل ما، اذ قال خائبا لم يستفد من اي منها شيئا.

كان محقا، وهذا يكشف ان خمسين مقاله عن الشعر لم يكن فيها ما هو نقد ادبي انما كانت توصيات للشاعر لدى القراء (قراء الصحيفة التي ينشر فيها المقال وليس قراء الشعر) وترضيات للشاعر (وفاء لصداقة او تضامنا مع جيل، او تعصبا لاتجاه) وتسويقا اعلاميا للشهرة (نكاية بآخرين من الشعراء كبارا وصغارا).

هنا نستطيع ان نقول ان هناك شعراء معروفون اعلاميا دون ان يكونوا مقروئين، وانه ليس كل شاعر جيد له حظ من الشهرة الاعلامية بالضرورة. بالطبع فان المهرجانات والندوات التي تلعب دوراً في الشهرة الاعلامية ليست بالضرورة دلالة على الجودة الشعرية.

سيقولون هذا جارح جداً. ولكنه حقيقة مرة ومؤسفة، وظاهرة يومية يعاني منها الشعر الذي اصبح لا يقرأ حتى في الصفحات الثقافية اذ اصبح هو الآخر وسيلة تسويقية وليس فنا لذاته.

حتى الآن لم يحظ الشعر العربي كله، في الثلاثين سنة الاخيرة بخمسين مقالة عنه تتناول تياراته واتجاهاته وانجازاته وممثليه مثلا.

وهنا نسأل كيف يحصل ذلك، وما هي القنوات التي يتسرب منها هذا الخلل في الحياة الشعرية، والحياة الثقافية العربية برمتها.

من هو الناشر، ومن هو الشاعر، ومن هو الناقد، ومن هو القارئ اصلا؟

هناك اذن حاجة ضرورية وموضوعية لمناقشة وضع الشعر ومستقبله. والامر قد يبدو انه لا يعني الجمهور لاول وهلة. هناك لا ينطبق لسوء حظ الشعراء، المثل المشهور (اهل مكة ادرى بشعابها) عليهم. فاهل الشعر انفسهم ضاعت عليهم الشعاب والدروب والمضائق والمنعطفات والسهوب والبراري والنجود فلم يعودوا يعرفون كيفية الوصول الى مكة نفسها، الامر الذي جعل جمهور الشعر يحتج بمقاطعته تاركا الشعراء هم الجمهور الوحيد للشعر تقريبا.

علاقات عامة

الجمهور معني بشكل اساسي. فالشعر، مثل كرة القدم، هناك لاعبون وهناك جمهور يتفرج ويحكم على اللعبة بغض النظر عن نتائجها. فالجمهور يهمه اللعب والاهداف والفوز والخسارة وكذلك جمهور الشعر. والفرق ان جمهور الشعر صار يشهد باستمرار مباراة خاسرة ولعبا رديئا فلم يعد يحضر المباراة.

منظمو المباراة، اي (فيفا) الشعر هم الناشرون. فالناشر (يحكم) لا الذائقة الجماعية فحسب بل يحكم تكريس اتجاهاته الفردية وذائقته الشخصية على المجتمع. وفضلا عن ذلك، فإن الناشر يقول ان كتب الشعر لاتباع فيضطر الشاعر وكاتب ما يسميه الكاتب نفسه شعرا الى ان يدفع كلفة الكتاب ويغدو معيار الشعر معيارا ماليا هو القدرة على الانفاق المالي وليس جودة الشعر وتميزه، خاصة ان موضوع العلاقات العامة صار من المواضيع التي يتقنها الكثير من الذين يروجون لانفسهم دون وجود مرجعية معيارية جمالية. والناشر يقول للشاعر ان الشعر لا يشترى وان الجمهور بحاجة الى الموضة الادبية ويضرب لك مثلا بالكتب والاقبال عليها ولكنه لا ينشر الا ما يتناسب مع وجهة نظره حول الدين، وصرت اشك في ان التكفيرات التي ظهرت لبعض الكتاب هي نتاج عمل تجاري بحت، ففتاوى التكفير تصدر ضد كتب صدرت في السبعينات والثمانينات ولم تجد لها اقبالا في سوق الكتاب فظلت عبئا على الناشرين، ومن حقنا ان نتساءل: كيف ظهرت كفرانية هذه الكتب فجأة ويمكن ان نتساءل استمرارا في هذا السياق: هل تصبح موضة التكفير سائدة ضد الشعراء لكي تسارع دور النشر لطبع دواوينهم؟

هذا مثل على امبراطورية الناشر الذي ما يفتأ (كما يقال) يشكو من انه يخسر رغم استمراريته في طبع الكتب العديدة وفق تصوراته وطريقة عمله. ان هذا الناشر العربي لا يقوم بشيء يسمى النشر. فهو يأخذ من الشاعر والكاتب كلفة طبع الكتاب مقدما ولايقوم بتوزيعه. وهو حين يأخذ من الشاعر والكاتب كلفة الكتاب فإن معنى ذلك انه اخذ ارباحه ايضا اذ يدفع كلفة الطبع ويحتفظ بالباقي، او يقوم بتمويل مشاريع طبع لآخرين لا يدفعون، فيمول من الشاعر الناشئ او الشاعر الذي لا يعرفه طبع كتب لمؤلفين آخرين غالبا ما تكون مترجمة. و(فائض القيمة) هنا غريب في امره. فرغم انه فائض قيمة على الطريقة التي فضحها ماركس الا انه لم ينتج عن الفرق بين قيمة العمل والاجر بل عن شطارة الناشر الذي حول سلوكه عددا من الشعراء والكتاب الى ناشرين لاعمالهم وحول بعضا من محبي الادب الى ادباء.

تصوروا حرفيا، هو الكاتب، يجمع مواد اولية وخامات لصناعة كتابه الذي هو في نهاية الامر، وعند الناشر، بضاعة وسلعة. ثم يصرف عليها وقت عمله فيقضي سنة او اكثر او اقل ثم يبحث عن مشتر فيجد وسيطا هو الناشر مستعداً لترويج هذه السلعة ولكن يشترط ان يدفع الكاتب ثمنها للوسيط الذي هو الناشر. فاين ادم سمث او ماركس من هذه البضاعة الغريبة ومن هذا الاقتصاد السياسي العجيب. انه نوع من الاقتصاد الثقافي الجديد!

ان دور النشر ليس ظاهرة ثقافية فحسب، بل هي ظاهرة اجتماعية واقتصادية ايضا وبمعنى ما، فانها مؤشر على مستوى اجتماعي وثقافي لمجتمع ما، اي مستوى حضاري. ومكانة دور النشر في المجتمع إحدى مؤشرات نضج هذا المجتمع في العصر الحديث. وهي كانت مؤشرا لنضج المجتمع العباسي مثلا حين ازدهر التأليف ونشط سوق الوراقين في بغداد. ان دور النشر العربية في السنوات الخمسين الاولى من هذا القرن كانت متطابقة لحد كبير مع المكانة التي تحتلها الثقافة في المجتمع رغم شيوع الامية ومحدودية المتعلمين. لكن ما نشهده اليوم يعطي دلالة اخرى، ليست الدلالة الاصلية لدور النشر التي تعبر عن المكانة الثقافية في المجتمع ففي المجتمع العربي المنقسم ايديولوجيا والمتناحر حزبياً تنتشر المؤلفات الايديولوجية ودور النشر المؤدلجة التي يتناغم انتاجها الطبيعي مع اتجاهات الصراع والتناحر الايديولوجي والسياسي، ولذلك نجد الكتاب الايديولوجي هو الانتاج الدائم لمعظم دور النشر العربية منذ نهاية الخمسينات حتى اليوم تقريبا مما يعطي دلالة لشيوع المجتمع الايديولوجي والثقافة الايديولوجية والسياسية. وفي سياق ذلك غاب الكتاب التنويري وغاب الفن للفن وظهرت الوظيفة السياسية والايديولوجية للفن على الرغم من انها تبطنت ببطانة الوظيفة الاجتماعية للفن.

ان خارطة لاتجاهات دور النشر العربية وموقفها من الابداع والابداع الشعري بالذات يدلنا على حجم الظلم الذي يعاني منه الشعر العربي. فالناشر اما ذو اتجاه ايديولوجي ممول ايديولوجيا من دولة او مؤسسة سياسية وبالتالي فانها تنطلق في نشر الكتب من الولاء لهذه الايديولوجيا. وبطبيعة الحال فان النسبة الاعلى من الشعراء والادباء العرب ينتمون لهذه الايديولوجيا او تلك، وهكذا يروج الشاعر ايديولوجيا، اذ يشغل مثل هذا النوع من الدور نسبة عالية ربما تصل الى ثمانين في المائة من انتاج الكتاب العربي.

واما دار نشر تجارية ولكنها لم تتخلص من الولاءات الحزبية والايديولوجية فتبقى في دائرة تلك الولاءات وتروج ضمن هذه الدائرة. وبالاضافة الى ذلك فإن بقية الدور اما دور نشر فئوية تروج لاتجاه معين او دار نشر محدودة لشخص واحد يطبع مائتي نسخة لاشخاص محدودين ويمرر بين كل ثلاثة كتب كتابا له.

هذه هي حضارة الكتاب العربي في جانب واسع منها دون ان يعني هذا ان الدور التاريخية والكلاسيكية ما تزال بسمعة ايام زمان حين كانت دور النشر ذات ثقافة واطلاع وتذوق.

انها لظاهرة مرضية ان يضطر الشاعر الى ان يكون منشورا بهذه الطريقة الظالمة التي يساهم هو في تكريسها قبل ان يكون الشاعر منشورا يصبح مفضوحا.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

وزراء نضرون

بعد شهر من وجودهم في السلطة تغيرت اشكال وزراء حكومة حزب العمال البريطاني، تماما، ولم نعد نعرفهم.

جوردون براون الذي يحتل البيت المجاور لرئيس الوزراء، ويتخذ اخطر القرارات المالية والاقتصادية كان يظهر قبل شهر ببدلة مثل «بدل» غوار الطوشة، وبالكاد تراه مقصوص الشعر، اما وجهه، فكان عليه آثار صداع مزمن وبقايا نوم متأخر، وفجأة، ودون مقدمات وخلال اسابيع فقط في السلطة صار مرتاحا ومهندما وانيقا وحليقا، ولا علاقة له ببراون السابق الا بالاسم.

روبن كوك وزير الخارجية خضع هو الآخر لتغييرات جذرية، فقد شذبوا له شعر لحيته الحمراء، وغيروا «قصة» شعر رأسه، وغابت الالوان البنية القاتمة التي كان يكثر من ارتدائها، واختفت معها نظرته القاسية التي كانت تشبه نظرة ريتشارد قلب الأسد لتحل مكانها نظرة هادئة مخلوطة بابتسامة خفيفة تناسب مقامه الدبلوماسي.

وقد خضع جون برسكوت نائب رئيس الوزراء البريطاني لتبدلات اعمق، واشد خطرا، فبعد ان كان يظهر منكوش الشعر كعمال المناجم، وبثياب لا تختلف كثيرا عن ثيابهم وسراويل لم تمر عليها المكواة منذ ايام ثاتشر بدأ يسير واثق الخطوة بألوان كحلية وزرقاء تزينها ربطات عنق خمرية، وتغيرت تسريحة الشعر ايضا، فلو رأيته وهو يراقص زوجته قبل ايام في فندق «والدورف» القريب من مبنى «الشرق الأوسط» لظننته جون ترافولتا.

واذا كانت ممارسة الحكم قد غيرت هؤلاء كل هذا التغيير خلال ثلاثين يوما، فكيف ستكون اشكالهم بعد ثلاثين اسبوعا حين يتذوقون حلاوة المضمون ويستحكم فيهم شبق السلطة؟

لغويون متفائلون

لو استمع عالمنا التراثي ابن فارس الى نظرية اللغوي الروسي سيرجي ستاروستين عن انحدار جميع لغات العالم من اصل واحد لانتفض صاحب نظرية «التوقيف في اللغة» في قبره فرحا، وصاح: الم اقل لكم..؟

ويعكف البروفيسور الروسي الذي يكتب بعشرين لغة، ويتحدث ثلاثمائة لغة اخرى هذه الايام على ابحاث لغوية معقدة لاكتشاف الجذر الاساسي الذي انطلقت منه جميع اللغات.

وعلى ذكر عدد اللغات التي يتحدثها هذا العالم، فان تعلم لغات الآخرين ليس بتلك الصعوبة التي نظنها عند فئة من البشر تملك مواهب خاصة، فهناك انجليزي في منطقة «يوركشاير» يستطيع ان يتعلم لغة جديدة كل يوم، وقد اراد الهولنديون اختباره في هذه المسألة، فاعطوه كتابا بالهولندية التي لم يكن يتقنها وكتابا آخر عن قواعد تلك اللغة، وبعد 24 ساعة اجروا معه مقابلة على الهواء مباشرة من احدى محطات تلفزيون امستردام فاجاب على اسئلتهم بلغة سليمة ودون اي مترجم.

ويقدر علماء الانثروبولوجيا عدد اللغات المعروفة في العالم اليوم بـ3450، فان لم تكن من الفئة التي منّ الله عليها بموهبة الاتقان السريع للغات، فما عليك الا انتظار جهود العالم الروسي وعندها قد تجد نفسك قادرا على فهم هذه اللغات جميعا. لكن اياك ان تسرع الى التفاؤل، فالبروفيسور ستاروستين يعتقد ان الوصول الى الجذر المشترك لجميع لغات العالم باستخدام احدث اجهزة الكومبيوتر يحتاج الى مئة سنة اخرى.

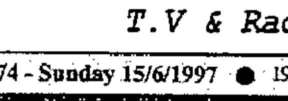
اشقياء السعادة

جون بترسون صاحب وكالة «مواعيد الغرام» والرجل الذي جمع عشرات الالوف من الرؤوس، وزوجهم، وادخل السعادة الى نفوس مئات الالوف من اصحاب القلوب الوحيدة، مات وحيدا ومفلسا، ومكسور الفؤاد، فزوجته الثانية هجرته، والاولى طلقته، ولم يكن معه يوم واجه قدره غرقا في «البانيو» غير طيوف الشقاء والتعاسة.

لقد انشأ بترسون وكالته الغرامية لجمع اصحاب القلوب الوحيدة قبل ثلاثين عاما، واصبح بفضلها مليونيرا، وكانت تعاسته تزداد ولكما ازداد ماله ونجاحه الى درجة ان اصبح لا يكترث لشيء وغرق في الشراب، واصبح كالملايين من زبائنه يبحث بالكومبيوتر عن علاقة حب صادقة، وجميلة لا تشوبها المصلحة، لا تقدر على اغراقها المشاكل اليومية التافهة.

ولا شك ان الخاطب الكومبيوتري الراحل كان يسخر بينه وبين نفسه من تلك المفارقة، فهو يستطيع اسعاد الآخرين، وارشادهم الى الشخص المناسب ليشاركهم حياتهم وافراحهم، ولكنه لا يستطيع ان يفعل الشيء نفسه لحياته الوحيدة والقاسية والمليئة بالآلام والاحزان.

ان السعادة لا تأتي بوصفة، ولا بشخص، ولا بمال، والظاهر انها بذرة توجد داخل بعض الاشخاص، ولا اثر لها في تركيبة آخرين، وان لم تكن تلك البذرة موجودة داخلك، فلا شيء يستطيع اسعادك، ولو كان عندك مال قارون، ونساء هارون الرشيد، وفوقهما جميع جواري حفيده المتوكل الذي مات، وفي قصوره اربعة آلاف جارية.



برامج الفضائيات العربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 رسوم متحركة 06.30 عالم الصباح 10.00 كوكتيل 11.00 فيلم عربي: الاحضان الدافئة 01.00 رسوم متحركة 02.00 فيلم اميركي: Plymouth 04.30 حديث في المدينة 05.30 الاخبار 06.00 سينمجلة 06.30 مسلسل مصري: امر ازالة 07.30 فيلم اميركي: Web Of Deception 09.30 فيلم عربي: الاحضان الدافئة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الاطفال: تشبيس ـ امور عائلية 10.00 موجز الاخبار 10.05 برنامج على الهوا سوا 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.15 نافذة 12.30 برنامج فنون يدوية 12.50 منوعات غنائية 13.00 برنامج ملاحظة صحية 13.15 برنامج افاق للمعرفة 13.55 استراحات ـ ذاكرة المكان ـ بيرتنا ديرة العز 14.00 موجز الاخبار 14.05 برنامج ثغور اردنية 14.30 برنامج حوار الاجيال 14.55 نافذة 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج بين وبنيا 16.30 برنامج الاردن رجال وتاريخ 16.55 استراحة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغداً (برنامج منوع) 18.00 برنامج يا هلا 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.25 نافذة 19.30 برنامج نقوش الليل 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 برنامج مسلسل السهرة 21.15 الليل موعدنا.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 كابتن ماجد 05.00 كيف وليش 05.30 يان كان كوك 06.00 بيت خالتي 06.30 الغنية اللبنانية 07.00 رياضة 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع قشاع 11.00 لحن الحياة 11.30 كيف وليش 12.30 الغريبتان 13.30 الدنيي دولاب 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 عد ونط 17.00 ثلاث رهائن 18.00 الاخبار 18.45 ماريا ويس 20.00 حوار العمر 22.00 رياضة 23.30 ليلة حظ 01.00 نهاركم سعيد

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 كرتون ـ مغامرات في الغابة 09.00 اهم الانباء 09.08 برنامج ـ احلى صباح 10.30 مسلسل جاري البحث عن شحنة 11.30 منوعات غنائية 12.00 موجز الانباء 12.08 برنامج ثقافي 13.00 كرتون ـ نتيفر 13.30 كرتون ـ حماة الكواكب 14.30 مسلسل ـ طاش ما طاش ـ عبد الله السدحان ـ ناصر القصبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 الفيلم العربي 16.30 برنامج ـ افاق الفن 17.00 برنامج ـ الملف الاخباري 18.00 اهم الانباء 18.08 برنامج وثائقي 19.30 برنامج ـ ديوانية شعراء النبط 20.00 برنامج ـ مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل ابو العلاء البشري ـ تمثيل محمود مرسي ـ وفاء صابق 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 الاطفال 10.45 لك ولاسرتك 11.00 المسلسل العربي (خالتي صفية والدير) 12.00 سباق الاغنيات 12.10 برنامج لخباري 14.20 واحد في المليون 14.50 حدوتة حيوان 15.15 فيلم عربي (انت حبيبي) شادية وفريد الاطرش 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 شمرع 18.00 رسائل 18.15 المسلسل العربي 19.00 حواديت الاغاني 19.30 الطيور المهاجرة 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 الكاميرا الرياضية 21.00 فيلم عربي (حب لا يرى الشمس) محمود عبد العزيز ونجلاء فتحي 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 من اغاني الافلام 24.15 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 رفع الستار 02.00 عالم الحيوان 02.30 فيلم عربي (آدم وحواء) ليلى مراد وحسين صدقي 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برنامج اطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.00 وثائقي مغربي همس البيادر + فلكلور وطني 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 برنامج الاهداءات بطاقات 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15.00 العاب البحر الابيض للتوسط 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 سلسلة الشباب الدولية ـ Super Boy 19.20 منوعات غنائية 19.40 شؤون اقتصادية 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.05 العاب البحر الابيض المتوسط 21.20 العالم الرياضي ـ مباشر 22.20 وثائقي وطني ـ اطلالة على التراث 23.10 اغاني مصورة 23.15 الاخبار الاخيرة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «الطريد» (فريد شوقي ويرندة) 02.00 فيلم «سطوحي فوق الشجرة» (ليلبلة ويونس شلبي) 04.00 فيلم «الحب الصامت» (مريم فخر الدين ويحيى شاهين) 06.00 فيلم «اني راحلة» (مديحة يسري وعماد حمدي) 08.00 فيلم «النيابة تطلب البراءة» (سمير صبري وسماح انور) 10.00 فيلم «بدوية في روما» (سميرة توفيق ورياض غليمة) 12.00 فيلم المغامرات «الفلوس والوحوش» (محمد صبحي ومديحة كامل) 14.30 الفيلم الكوميدي «الفانوس السحري» (اسماعيل يس وعبد السلام النابلسي) 16.00 فيلم «قدارة» (فيفي عبده وهشام عبد الحميد) 18.00 فيلم «ليلة القتل» (الهام شاهين وفاروق الفيشاوي) 20.00 فيلم «اميركاني من طنطا» (محمد فؤاد ونهلة سلامة) 22.15 فيلم «المتمرد» (ممدوح عبد العليم وليلى علوي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.00 منوعات غنائية 12.30 مسلسل مصري ـ التضحية 13.30 برامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «ايبيراء» 15.00 برنامج اناقة 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني ـ شارع الايام 21.00 برنامج محاكمة 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 برنامج اناقة 00.00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري الهوكي الاميركي 03.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية العالمية (مباشر) 04.00 سباق خيل انجليزي من يورك 06.00 جمبار اولمبي 07.00 نهائيات دوري السلة الاميركي 09.30 المركز الرياضي 10.30 الدوري الاسباني 12.30 اخبار الهوكي الاميركي 13.00 دوري الهوكي الاميركي 16.00 المركز الرياضي 17.00 التزلج الجليدي 17.30 الدوري الاسباني (مباشر) 19.30 افلام عن دوري السلة الاميركي 20.00 ملاكمة اميركية للهواة 21.00 الدوري الاميركي 23.00 المركز الرياضي العالمي 23.30 اضواء على دوري السلة الاميركي

MBC
بتوقيت جرينتش

07.30 برنامج وثائقي 08.00 برنامج هذا هو ـ اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي: نهاية رجل شجاع بطولة: سوزان نجم الدين وأيمن زيدان 11.00 رسوم متحركة 11.30 برنامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى اري حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج دنيا الموضة ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي ـ المزاد ـ سمية الالفي وسعيد عبد الغني ودينا عبد الله 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار السائبة والاحوال الجوية 19.00 برنامج السهرة المفتوحة 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 المجلة الجهوية 10.30 برنامج وطني «ولجة السر» (اعادة البث) 12.00 برنامج رياضي «TV Sport» (اعادة البث) 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: «عليوة والايام» 14.30 شريط «معالم البلدان» 15.00 مباشرة من بادي «العاب البحر الابيض المتوسط» 18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية 18.30 شريط 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 برنامج وطني: الواقع الاقتصادي 20.00 الجريدة المصورة 21.00 برنامج وطني «معمزة ومصله» 22.00 ملخص العاب البحر المتوسط 23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.40 منوعات جزائرية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06.55 ابتهالات دينية 07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 الاسلام وقضايا المجتمع ـ اعادة 10.30 الكاميرا امامك الكاميرا وراءك 10.50 مسلسل ثروة ـ اعادة 11.50 شو اسمك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك لسترح 14.50 فوازير ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 وجهة نظر 17.00 خلفك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 ممتاز 20.00 يا هلا ع 21.05 فوازير 21.15 زمان يا طرب 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق للمعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 قرآن من الحرم 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.30 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة 06.10 عرض برامج اليوم

قناة الاطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم 05.20 سولير 05.50 حكايات العم مسلم 05.55 بيت المواليد 06.15 لباء وتابعها شيكو 06.45 العابنا 07.00 ريكو 07.25 رحلة بشدق 07.50 مهرجو ايجو Cedric the crow 07.55 08.10 لضحك للهرج 08.15 يحكى ان 08.30 الصغير الشجاع 09.00 تلي ماتش 09.35 Amazing adven- tures of morph 09.42 ايكوسان 10.10 مطبخ الصغيرات 10.30 لحن الحياة 11.00 Pumpkin Patch 11.20 تنكي 11.40 Familyness 11.55 نشاهد اليوم 12.00 كابتن ماجد 12.35 استوديو الاطفال 13.05 مغامرات كيمو 13.35 لعبة الحروف 14.05 الايام 14.20 دو ري مي 14.45 صورة 14.50 السنافر 15.20 موسوعة الوان 15.30 حارس الفضاء 16.00 حديقة الاصدقاء 16.30 حكايات عالمية

في استفتاء أجراه التلفزيون البلجيكي

MBC الأكثر مشاهدة بين الفضائيات العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

احتلت محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC المكانة الاولى في استفتاء راديو وتلفزيون بلجيكا RTBF. وتوصل فريق الاستفتاء الى ان غالبية الجاليات العربية القاطنين في بلجيكا يشاهدون بالدرجة الاولى محطة MBC. وتم اجراء الاستفتاء تمهيدا لبرنامج حول الفضائيات العربية يعمل على تنفيذه التلفزيون البلجيكي لعرضه في القناة المحلية RTBF ومن ثم في المحطة الفضائية الفرنسية TV 5.

وزار فريق عمل من التلفزيون البلجيكي مبنى مركز تلفزيون الشرق الاوسط في لندن حيث قام بمراقبة عمل الاقسام المختلفة عن كثب. كما قام بلقاء العديد من فرق العمل والمسؤولين في المحطة بينهم السيدة هامة مصطفى نائبة مدير قسم الانتاج التي تحدثت عن اسباب وظروف تأسيس المحطة بقولها «انها استجابة لمرحلة من مراحل التطورات التكنولوجية في الاعلام على المستوى العالمي. وبسبب الحاجة الماسة الى محطة عربية شاملة ونخبوية كونها تقدم اجمل ما في العالم العربي.

وفي الوقت ذاته فهي تعمل على التواصل مع العالمين العربي والعالمي من خلال منظومة برامج تفي وتوظف لهذا الغرض ومن ذلك برنامج «ابتكارات واختراعات» الذي يقدم كل ما هو جديد في عالم التكنولوجيا والبحوث العلمية المتقدمة في شتى المجالات. وسوف تستعين محطة التلفزيون البلجيكي في برنامجها عن المحطات الفضائية العربية بمحطة MBC كنموذج حي ومتميز في هذا المجال.

وتجدر الاشارة الى ان مثل هذا الاستفتاء اجرته غير مؤسسة اعلامية عالمية كانت آخرها محطة التلفزيون الالماني ـ الفرنسي ARTE التي انتهت الى النتيجة ذاتها وهي تفوق MBC بين الفضائيات العربية.



فريق التلفزيون البلجيكي يجري مقابلة مع هامة مصطفى

أخبار النجوم

● عادل امام يزور المغرب لأول مرة يوم 23 من الشهر الجاري بصحبة فرقته المسرحية «الفنانون المتحدون» لعرض مسرحيته «الزعيم» في ثلاث حفلات بهدف جمع أموال لدعم بيت مال القدس الذي انشأه اخيرا المكتب الوطني المغربي للمطارات.

● كاظم الساهر نفى شائعة عن دخوله مستشفى الجامعة الأميركية لاصابته بنوبة قلبية طارئة، قائلا انه بالفعل تردد على طبيب صديق له في المستشفى الأميركي، واجرى فحصا عاما كما يجري غالبية الناس، فاتضح له أن صحته بقوة «شمشون»!

● جالا فهمي تنتهي خلال الاسبوع المقبل من تصوير دورها في فيلم «خاص جدا» مع المخرج شريف شعبان زوجها السابق الذي انفصلت عنه حديثا بعد زواج خمس سنوات ليصل عدد الأفلام التي اخرجها لها حتى الان اربعة افلام هي «الجينز» و«طنطا وريكا وكاظم بيه» و«سمكة واربعة قروش» و«خاص جدا» وكلها أفلام مقتبسة وبعد انتهائها من تصوير دورها في «خاص جدا» تستكمل تصوير آخر لقطات فيلمها السينمائي «بيتزا بيتزا» اخراج مازن الجبلي وبطولة أشرف عبد الباقي وحميد الشاعري.

● المطرب الكويتي فايز الشريدة يستعد لطرح البومه الجديد خلال الأيام القليلة المقبلة، ويحتوي الألبوم على مجموعة من الأغنيات، صاغ كلماتها عبد العزيز الطوالة وعباد العنزي وبدر شعيل، ووضع الحانها نواف الجاسر وفرحان الشمري. ويذكر ان الشريدة يعود الى الغناء بعد فترة توقف تجاوزت الخمسة اعوام.

● نجلاء فتحي استقرت اخيرا على مخرج فيلمها الجديد «ابن هانم» وهو عادل عوض بعد ان كتبت القصة بنفسها منذ فترة وبعد تفكير وقع الاختيار على المخرج الشاب الذي اخرج لها من قبل فيلم «تحت الصفر» والفيلم الجديد يدور في اطار اجتماعي كوميدي تؤدي نجلاء فتحي من خلاله دور زوجة عاقر لا تنجب وبسبب ذلك تتهم في جريمة اختطاف طفل. وبعيدا عن الفيلم تستعد نجلاء لأداء شخصية صفية زغلول في مسلسل تلفزيوني يحضر له في الوقت الحالي. وكانت انتهت من تصوير دورها في فيلم «كونشرتو درب سعادة» مع صلاح السعدني وحسن كامي واخراج اسماء البكري.

● يحيى الفخراني مشغول هذه الأيام بشخصية الفنان الراحل صلاح جاهين ويقرأ سيرته الذاتية ويجلس كثيرا مع ابنه بهاء صلاح جاهين ليحدثه عنه استعدادا لتقديم فيلم سينمائي عنه يتناول حياته وعلاقته بالشعر والفن. ويكتب السيناريو للفيلم الجديد الدكتور يحيى عزمي الاستاذ في معهد السينما وتخرجه هالة خليل صاحبة جائزة افضل فيلم روائي قصير من المهرجان القومي للسينما الأخير عن فيلم «طيري يا طيارة».

● المطربة الكويتية نوال بدأت تسجيل البومها الجديد الذي يحتوي على اكثر من ست اغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من أبرز الكتاب والملحنين في الخليج العربي امثال علي عسيري ومحمد القرني وراشد الخضر ومشعل العروج. ويذكر ان آخر البوم لها كان يحمل عنوان «تدري ولا ما تدري» وحصد الكثير من النجاحات عند طرحه.

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1ـ عاصمة تشيلي
2ـ ممثل كوميدي مصري
3ـ قريبة ـ يلهو
4ـ نظير «معكوسة» ـ متشابهة ـ للتفسير
5ـ غزال ـ من الاعشاب
6ـ للتفسير ـ سمين
7ـ يستطيع ـ اكمل
8ـ ضد غروب ـ اكليل
9ـ يتاسف ـ حاجز
10ـ رفض ـ عاصمة كينيا

● عموديا

1ـ ملحن مصري راحل
2ـ اوعية ـ ضد بعيد
3ـ متشابهة ـ مطربة عالمية
4ـ تمشي ـ ينلم
5ـ ضد يبيع ـ حرف جر
6ـ للتحريف ـ مكان مرتفع
7ـ ابله ـ نظير ـ اعبر
8ـ ثبور ـ سور
9ـ ساعدت ـ شتم
10ـ الفراق ـ ضد معنوي

الحل السابق

في هذا العدد

● لماذا لا يتجاوز سعود الدوسري مرحلة MBC؟

● فنان سعودي يتهم محمد عبده بمحاربته

● الفنان دريد لحام: مسرحي ليس سياسيا

● الفنانات المطلقات.. ظروف صعبة وبحث مستمر عن فتى الأحلام

● رسائل ممنوعة بين خالد عبد الرحمن وأصيل بلفقيه

● عماد الدين اديب: زيارتي لإسرائيل سبب اكتئابي

البرامج الحوارية نصفها ثرثرة وتنقصها الجرأة.. وتقليدية

تستورد 50 نوعا من السجائر وتعتبر أكبر سوق في الخليج

مبيعات التبغ في السعودية تنخفض 13%

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقلع 12 % من المدخنين السعوديين عن التدخين خلال عام 1996، وتراجعت مبيعات السجائر في السعودية 13.1%.

واشارت آخر احصائية صادرة عن وزارة الصحة السعودية الى ان عدد الذين راجعوا عيادات مكافحة التدخين بلغ 41299 مدخنا عبر 34 عيادة تتبع جمعية مكافحة التدخين اقلع منهم 12% وثبت ان 87.5% من هؤلاء المدخنين سعوديون، يقيم في المدن منهم 89.8% وبالنسبة للحالة التعليمية والاجتماعية فان 82.6% منهم متعلمون و56.5% متزوجون و35.5% من موظفي الحكومة.

وجاء في دليل الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين في السعودية للعام الماضي، ان مبيعات السجائر في الاسواق السعودية تاثرت سلبا بعد ان طلبت المواصفات السعودية من شركات التبغ اضافة عبارة اول اكسيد الكربون على علبة السجائر، وانخفض الطلب على الانواع التي تحمل هذه المادة بنسبة 13.10%. وأبلغت مصادر في مؤسسات وكلاء شركات تنتج السجائر ان المواصفات المطروحة في السوق تتطابق مع المواصفات السعودية وقال ان المنتجات الجديدة التي طرحت في الاسواق تحتوي جميعها مادة اول اكسيد الكربون مشيرا الى ان المواصفات السعودية تشترط ان تحتوي السجائر على 0.5 فقط من مادة اول اكسيد الكربون، وهي اقل نسبة منخفضة مقارنة بما يباع في الاسواق الاوروبية والاميركية.

يذكر ان السوق السعودية تضم نحو 50 صنفا من انواع السجائر المستوردة، وتعتبر اكبر سوق في الخليج تستهلك السجائر.

وقالت منظمة الصحة العالمية انه لا بد أن تشمل سياسة مكافحة التدخين استراتيجيات لتقوية حوافز المدخنين للاقلاع عن التدخين وان تستخدم وسائل شتى مثل التثقيف الصحي والاعلام وسياسة واضحة لزيادة أسعار منتجات التبغ وسياسة لحظر التدخين في الاماكن المختلفة وبرامج سلوكية، اضافة الى ذلك فان هناك دلائل تشير الى استخدام المعالجات الصيدلانية حيثما كان ذلك مناسبا. وقال مختصون ان اجراءات مكافحة التدخين ساعدت كثيرا في الحد من التدخين، حيث سبق ان اصدرت تعليمات رسمية حكومية بمنع التدخين في مكاتب الوزارات والمصالح الحكومية والمؤسسات العامة ومنع نشر الاعلانات الترويجية عن التدخين في الصحف ووسائل الاعلام المحلية والزام الصحف الاجنبية بتضمين ما تنشره من اعلانات تحذيرا عن اضرار التدخين بالصحة وكذلك زيادة الرسوم الجمركية على صادرات التبغ ومشتقاته الى 50% بدلا من 30%.

وتشير مصادر مسؤولة في جمعية مكافحة التدخين السعودية الى انه في الوقت الذي ترتفع فيه نسبة اعداد المدخنين في العالم الثالث فان اعداد المدخنين في السعودية تتناقص وذلك مؤشر ذو دلالة جيدة.

واكد هيروشي ناكاجيما المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في اواخر الشهر الماضي ان استخدام التبغ قتل اكثر من 60 مليونا في الدول المتقدمة وحدها منذ منتصف القرن العشرين وحتى الآن.

واضاف ناكاجيما: اذا لم تحدث تغييرات جذرية في السلوك فمن المتوقع ان يصبح عدد الذين تقتلهم منتجات التبغ كل عام 10 ملايين شخص خلال العقود الثلاثة المقبلة وسيكون 70% من هذه الوفيات في الدول النامية. وقد حذرت منظمة الصحة العالمية من ارتفاع مبيعات منتجات التبغ في الدول النامية وانتشار التدخين بين الصبية والشباب، واكد تقرير دولي ان تدخين السجائر من اخطر انواع الادمان على الاطلاق وان الاقلاع عن التدخين قد يكون اصعب من الاقلاع عن تعاطي الهيروين حيث ثبت ان نيكوتين السجائر يصل الى مخ المدخن في اقل من 10 ثوان من اشعال السيجارة، وهذه السرعة تعادل ضعفي سرعة وصول المخدرات وثلاثة اضعاف وصول الكحوليات الى المخ وان 20% من مجموع عدد الوفيات في العالم ترجع الى اضرار التدخين.



60 مليونا قتلى استخدام التبغ لأربعة عقود في الدول المتقدمة فقط (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم



كلير شورت — يوسف عبد الستار الميمني

● **ادريس جطو** وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية المغربي، زار مع وفد من السفراء العرب مقر المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بالرباط واكد دعم الحكومة المغربية للمشاركة في تنسيق برنامج هذه المنظمة لخدمة الاهداف التنموية، واشار الى ان المنظمة مطالبة خلال الفترة المقبلة باعداد دراسات شاملة لتحدي العولمة والتكتلات الاجتماعية الدولية.

● **كلير شورت** وزيرة الدولة البريطانية للتنمية الدولية و**ديريك فاتشيت** وزير الدولة لشؤون الخارجية والكومنولث، و**انتصار الوزير (ام جهاد)** وزيرة الشؤون الاجتماعية في السلطة الفلسطينية سيتحدثون بعد غد خلال حفل عشاء تقيمه جمعية العون الطبي الفلسطيني لصلحة اطفال فلسطين في كوفي رويال بلندن، ويحضره 400 من المدعوين بينهم سفراء ودبلوماسيون ووجوه من الجالية العربية في بريطانيا. وسيكون الحفل برعاية اللورد ستيل رئيس جمعية العون الطبي الفلسطيني.

● **علي ناصر محمد** ترأس اجتماع الامانة العامة التنفيذية للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية في فندق كارلتون بدمشق، بحضور المشرفين العامين والمديرين التنفيذيين لفروع المركز في صنعاء ومصر والامارات واعضاء الامانة في المركز الرئيسي بدمشق. وناقش الاجتماع مواضيع عديدة بينها الاستعداد للمؤتمر السنوي الثالث للمركز المنوي عقده في صنعاء واقامة ندوات بينها «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية» ودور القبيلة في المجتمع اليمني».

● **محمد خضر** سفير الجمهورية العربية السورية في بريطانيا سيكون ضيف الشرف في حفلة يقيمها رئيس واعضاء مجلس ادارة الجمعية العربية السورية، وذلك لمناسبة انتهاء مهمة السفير في بريطانيا. تقام الحفلة في الواحد والعشرين من الشهر الحالي بين الخامسة والسابعة مساء في النادي البحري العسكري في منطقة بيكاديللي بلندن.

● **يوسف عبد الستار الميمني** رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة وصل الى لندن في زيارة تستغرق اسبوعا في سياق جولة لبعض الدول الاوروبية.

● **باسيل ايستوود** السفير البريطاني في دمشق وزوجته دعيا الوزراء والمسؤولين السوريين والسفراء العرب والاجانب وكبار رجال الاعمال والصحافيين واصدقاء السفارة لحفل يقام غدا في فيلتهما بمناسبة عيد ميلاد الملكة اليزابيث الثانية.

● **قاسيل جبر سيلاسي** افتتح مساء امس رسميا مقر سفارة دولة اريتريا في دمشق خلال حفل حضره مسؤولون سوريون ودبلوماسيون ورجال اعمال. سيلاسي عين حديثا في منصب القائم باعمال السفارة الاريترية في سورية.

● **الدكتور عبد الحميد الأحدب**، الامين العام للهيئة الاوروبية ـ العربية للتحكيم وصل الى لندن لحضور اجتماع مجلس ادارة الهيئة الاوروبية ـ العربية الذي يعقد غدا في محكمة لندن التحكيمية. ويحضره اعضاء مجلس الادارة العرب والاوروبيون وهم من كبار رجال القانون في العالم العربي واوروبا.

● **علي صالح عباد** (مقبل) امين عام الحزب الاشتراكي اليمني يقوم هذه الايام بزيارة خاصة للعاصمة البريطانية يجري خلال بعض الفحوصات الطبية.

● **بروث جالي** خبير المشاريع في شركة جنرال اليكتريك سيكون المتحدث الرئيسي في ورشة العمل البيئية التي تنظمها اليوم شركة السيف بالتعاون مع شركة جنرال اليكتريك بفندق شيراتون الرياض.

● **رودي رحمة** الفنان اللبناني يقيم معرضا فنيا لمنحوتاته في المركز الثقافي الالماني في طرابلس (شمال لبنان) مساء الثلاثاء المقبل تلي افتتاح المعرض قراءات شعرية.

● **محمد غالب أبو سنينة** مدير عام شركة مخابز جواد، اقام حفل استقبال في فندق الاميسادور على شرف **فؤاد أنيس ابي رميا** مدير عام شركة «ابي رميا ميلفير» لصناعة معدات المخابز اللبنانية بحضور العديد من اصحاب المخابز في الاردن.

اخبارهم في كل مكان

● تحتضن مدينتا الدار البيضاء والرباط من 26 الى 28 من الشهر الحالي المهرجان الفرانكفوني الاول للفكاهة، الذي سيقوم بتنشيطه شبان من المغرب وفرنسا. وسيشارك في هذا اللقاء عدد من الفنانين منهم حسن القاد والثنائي [illegible] ورامسي، وايريك كولادو، وبرينو سالومون وجان دوغاردان [illegible]توس وغوستاف باركين ولورنس بائيل. وتهدف هذه التظاهرة الى [illegible] تقليد صيفي يكون بمثابة فضاء يلتقي فيه الذين يستهويهم فن الفكاهة.

افراح

● تمت في بيروت خطوبة ريان كريمة محمد الدويدي رئيس مجلس ادارة اذاعة الشرق في باريس على فادي طلال عباس في حفل [illegible] في السمرلند ضم الاهل والاصدقاء.

وفيات

● توفي في دمشق الدكتور عزت الكحال وهو من اشهر اطباء [illegible] الاول، وقد عرف بفتح باب عيادته مجانا للفقراء والمحتاجين [illegible] في الاسبوع طوال حياته. وقد نعته نقابة اطباء دمشق وولداه [illegible] وحسين الكحال وعموم آل الجراح.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

كمعظم ملوك فرنسا من آل بوربون، كان لويس الرابع عشر محاطا بفريق كبير من الحاشية، كانت لكل منهم مكانته في حياة الجالس على العرش، وتمتع بعضهم، ان لم نقل اكثرهم، بقسط عال من بلاغة القول والاحساس الادبي والعمق الفكري. كان منهم المارشال دو فيلار الذي عانى الكثير من كره رجل البلاط له لحدة طبعه وفظاظة لسانه. استمر على نهجه حتى جاءه يوم كلفه الملك بقيادة الجيش لمحاربة بروسيا فذهب الى البلاط ليستأذن من الملك بالسفر قائلا له «مولاي، انني في طريقي لمحاربة اعدائكم. واترك جلالتكم وسط اعدائي».

وبين هذه الحاشية كان المفكر الملحد دوكرامون الذي احبه لويس الرابع عشر كثيرا. فلما سمع بمرضه واقتراب اجله، بعث اليه الملك المركيز دانجو، الرجل الورع، املا في ان يستطيع حمله على الايمان والتوبة والاستغفار قبل موته. اصغى دوكرامون لما قاله المركيز ثم التفت الى زوجته الورعة الصالحة والتي كانت تحاول باستمرار جر زوجها الى الايمان، وقال لها: «احذري يا عزيزتي. سيختلس الملك منك الفضل في توبتي واهتدائي الى الله».

في مناسبة اخرى، وجد الملك نفسه في صحبة دوكرامون وهذه المرة في كنيسة القصر حيث كانا يستمعان مع بقية الحاشية الى احدى القطع الموسيقية الدينية، والجميع راكعون امام الهيكل، ولدى خروجهم من الكنيسة سأل الملك دوكرامون عن رأيه في القطعة، فأجابه قائلا: «مولاي، كانت عذبة على الاذنين قاسية على الركبتين».

لكل فرد من افراد الحاشية موهبته في نيل رضا سيد البلاد. وكانت موهبة وزير المالية ثم وزير البحرية، هي مهارته في لعبة البليارد، التي شغف بها لويس الرابع عشر شغفا عظيما، ضمنت له مكانة خاصة في قلب الملك، وحسدا وكرها كبيرا في قلوب الآخرين، حتى ان احدهم اقترح بعد وفاته ان يكتبوا على شاهد قبره بيتين من الشعر بهذه العبارات:

هنا يرقد شاميار الشهير
الموظف لدى مليكه
كان بطلا في لعبة البليارد
وصفرا في الوزارة

بالطبع، وكما نتوقع، كان جل ما قاله هؤلاء القوم ينحصر في اطار التملق والتزلف. وقد اسهب في ذلك رئيس اساقفة طولوز ذات يوم في خطبة طويلة كلها مديح واطراء حتى نفد ما في جعبته ولم يجد شيئا يضيفه فراح يتعثر ويتردد في كلامه، فاستوقفه الملك وقال:

«كم يسعدني نيافتكم بأن تتيحوا لي الفرصة لأتأمل واقدر كل هذه الاشياء الجميلة التي رحت تقولها عني».

اليونسكو تنظم مؤتمرا في هامبورغ بهدف بعث تحرك عالمي لصالح تعليم الراشدين

باريس: «الشرق الأوسط»

بدأت أمس اعمال المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الراشدين الذي تقيمه منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في مدينة هامبورغ (المانيا)، والذي سيستمر انعقاده حتى يوم الاربعاء المقبل.

ويبحث المؤتمر في السبل الكفيلة ببعث تحرك عالمي لصالح تعليم الراشدين وادامة فرص التدريب المهني بعدما اصبح التعليم مدى الحياة ضرورة املتها تغيرات الاوضاع المهنية، وبصورة خاصة التقدم التكنولوجي.

وينعقد مؤتمر هامبورغ، الذي يلتقي خلاله مندوبون عن الدول الاعضاء في اليونسكو والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، تحت عنوان «التعلم بسن الرشد: مفتاح القرن 21» ويتمحور حول عشرة مواضيع اساسية هي: التعلم بسن الراشد وتحديات القرن 21 (الديمقراطية، ثقافة السلام، التنوع الثقافي)، تحسين شروط ونوعية تعليم الراشدين، محو الامية لدى الراشدين والتعليم الاساسي غير النظامي، تعليم الراشدين واستقلالية النساء، تعليم الراشدين والتحول في سوق العمل، تعليم الراشدين ومسألة السكان والصحة والبيئة، تعليم الراشدين والثقافة والاعلام والتكنولوجيات الحديثة للمعلومات، تعليم الراشدين والجماعات الخاصة، اقتصاد تربية وتدريب الراشدين، تعزيز التعاون والتضامن الدوليين.

وتتخلل المؤتمر ثلاث طاولات مستديرة حول محو الامية، وتعليم الراشدين وأزمة سوق العمل، وتعليم الراشدين واستقلالية النساء، وستنعقد اثنتان من الطاولات المستديرة هذه، بواسطة الاقمار الصناعية، بمشاركة خبراء في اميركا الشمالية والهند.

ويقول مصدر مسؤول في اليونسكو ان التحديات الكبرى المطروحة على هذا المؤتمر تتعلق بأزمة البطالة، والتمييز الدائم تجاه النساء في معظم المجتمعات، ومشاكل العزل والحرمان. واضاف ان المؤتمر يتدارس ايضا كيف ان تعليم الراشدين يمكنه ان يجعل من الانفتاح على ثقافة الآخرين مكملا للتمتع بالثقافة الذاتية ومصدرا للمعارف الجديدة. لان «تعلم ان نعيش معا وتطوير معرفة الآخرين، وتاريخهم، وتقاليدهم ومعتقداتهم الروحية»، هو احد اكبر تحديات الالفية القادمة، كما يقول جاك دولور، رئيس اللجنة الدولية للتعليم في القرن الحادي والعشرين.

وكانت اليونسكو قد عقدت اربعة مؤتمرات لتعليم الراشدين، الاول في هلسي نغور (الدنمارك) 1949، مونتريال 1960، طوكيو 1972، وباريس 1985.

فرقة مسرحية مغربية أبطالها من الصم والبكم تعرض أعمالها في مصر

القاهرة ـ رويتر: قال محمد غنيم وكيل وزارة الثقافة المصرية للعلاقات الثقافية الخارجية ان بلاده ستستضيف فرقة مسرحية مغربية كل افرادها من الصم والبكم.

وقال انه شاهد عرضا للفرقة في الرباط خلال زيارة قام بها اخيرا للمغرب واتفق مع وزارة الثقافة المغربية على استضافتها في مصر لعرض اعمالها في القاهرة والاسكندرية.

والفرقة هي الاولى من نوعها في المغرب، اما المسرحية التي عرضتها فكانت بعنوان «ضياع طفلة في السوق» وتحكي على طريقة البانتوميم (التمثيل الصامت) كيف تاهت طفلة صغيرة في سوق المدينة والمشاكل التي تعرضت لها حتى وجدتها اسرتها في النهاية وعبرت عن فرحتها بأسلوب الرقص الشعبي المغربي.

ولم يحدد غنيم موعدا لعروض الفرقة المغربية في مصر لكنه قال ان عروضها ستكون بالمجان وبأولوية خاصة للصم والبكم.

وكان مخرج المسرحية قد عبر عن دهشته لحساسية الممثلين الصم والبكم تجاه الادوار التي قاموا بادائها، واشاد بقدرتهم المميزة عن الاصحاء في التمثيل على طريقة البانتوميم.

المتحف الوطني في لبنان ينتظر جمهوره في نوفمبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينتقل متحف بيروت الوطني مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل من محور شهد فصول الحرب الاليمة في لبنان التي عاش كوابيسها وحمل بصماتها الى صرح للثقافة والتاريخ والحضارات المتعاقبة.

وتفقدا لاعمال الترميم بغية تأهيل المتحف ومحتوياته تمهيدا لافتتاحه رسميا امام الجمهور بعد اقفال استمر زهاء عشرين عاما، زارت عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية السيدة منى الهراوي المتحف برفقة رجل الاعمال رضا السعيد، وهو اول من ساهم بالتبرع لاعادة تأهيله. وشارك في الجولة المدير العام للآثار المهندس كميل اسمر وعضوا المؤسسة الوطنية للتراث ريمون عودة ونينا جيدجيان، ثم انضمت اليهم النائبة بهية الحريري، وتفقدت الهراوي قاعة الحكماء السبعة التي يتصدرها ناووس احيرام ومجسم كولوس الجبيلي، وحيث سيشارك لبنان في معرض لبنان في باريس بهاتين القطعتين في خريف العام المقبل. كما تفقدت الهراوي المستودع واطلعت على اعمال استخراج القطع الاثرية من المخابئ حيث اودعت لحمايتها طوال سنوات الحرب، وعلى كيفية تنظيفها وعلى عمليات تحديد تواريخ بعض القطع النادرة التي استخرجت من صيدا وجبيل وتعود الى العصور الرومانية والبيزنطية والاسلامية.

مشروع ندوة بعمان لبحث خطط تطوير المشاريع الصغيرة للنساء

عمان: «الشرق الأوسط»

التقت الملكة نور الحسين في جنيف اول من امس نائب المدير العام لمنظمة العمل الدولية الآنسة تشينري هيس وفريقا من خبراء المنظمة، حيث نوقشت خطط منظمة العمل لعقد ندوة في عمان بالتعاون مع مؤسسة نور الحسين حول تطوير المشاريع الصغيرة للنساء في الدول العربية. وذكرت مصادر المنظمة ان خبراء يشاركون مع فريق العمل الوطني للطفولة الذي تترأسه الملكة نور الحسين في جمع ابحاث شاملة حول تشغيل الاطفال في الاردن والذي سيكون احد مكونات تقرير المنظمة حول تشغيل الاطفال في العالم العربي.

وتعتبر عملية مكافحة تشغيل الاطفال احدى اولويات منظمة العمل الدولية منذ انشائها عام 1919 وتحولها الى وكالة تابعة للامم المتحدة عام 1946. يبلغ عدد اعضائها 174 دولة.

منافق افندي

على ايه مشغول بالك يا جاري
ضمّ يوفين ويصلوا المجاري
1999 نهاية الاعمال
©97

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 10 صفر 1418هـ - 1997/6/15م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6774

London - Sunday - 15 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6774



يتجاوزون أدوارهم التقليدية في البيوت

الآباء يحتفلون بيومهم العالمي

باريس: من بوعلام رمضاني

يحتفل اليوم في فرنسا كما في انحاء مختلفة من العالم بـ«عيد الآباء» بعد ان تم الاحتفال قبل 3 اسابيع بـ«عيد الامهات».

وبهذه المناسبة اصدر المعهد الوطني للاحصائيات والدراسات الاقتصادية الفرنسية تقريرا تلقته «الشرق الاوسط» يؤكد ان الآباء الفرنسيين يعدون «ابطال العالم» في مجال العمل المنزلي ويخصصون 16 ساعة ونصف الساعة اسبوعيا لرعاية الشؤون المنزلية، ويأتي بعدهم كل من الرجال النرويجيين (14.7 ساعة) والاميركيين (14.1 ساعة) والانجليز (13 ساعة) والهولنديين (9.7) والدنماركيين (6.4).

والجدير بالذكر ان تقليد الاحتفال بعيد الآباء - وكما هو الشأن بعيد الامهات - ليس عادة فرنسية في الاصل، ويعود الفضل في وجوده الى الفتاة الاميركية دروس دوبس التي تسكن واشنطن، واعترافا بالمجهودات التي بذلها والدها الحطاب في تربيتها في ظروف صعبة عام 1910 بادر بعض رجال الكنيسة بدعم والد دروس بكل الوسائل ومنها الدعوة الى تكريمه سنويا، وبالتالي اعتباره قدوة جديرة بالاحتذاء. وشيئا فشيئا انتشرت هذه العادة في اميركا الشمالية ثم عرفت انتشارا واسعا توج ببروز حس اجتماعي لهذه العادة عام 1916 طابع التظاهرة الاجتماعية العامة، واصبحت هذه التظاهرة في عام 1972 يوما وطنيا بعد ان تمت المصادقة على قانون ينص بالاحتفال به سنويا في عهد الرئيس الراحل ريتشارد نيكسون.

وقبل هذا التاريخ بكثير وبمبادرة من الاكاديميين الفرنسيين، جان دوهامال وموريس جونيفوا، برزت فكرة الاحتفال بعيد الاباء عام 1953، وهي الفكرة التي ما لبثت ان تجسدت في واقع الحياة الاجتماعية الفرنسية عام 1955 على الطريقة الاميركية، وذلك من خلال انشاء جمعية تكافئ وتكرم احسن اب في فرنسا، وهو الأب الذي يثبت تفانيه في تربية ابنائه ويحرص على سعادتهم بكل السبل الممكنة.

واذا كان «عيد الآباء» حسب معظم الفرنسيين فرصة للحد من هامش العزلة التي تميز نمط الحياة في الغرب بوجه عام فإن اساتذة المدارس لا يترددون - من منطلق طبيعة موقعهم - في الاشارة الى الصعوبة التي اصبحت تواجه المؤسسات التربوية والتعليمية المطالبة بالحفاظ على هذا «العيد» في ظل تفكك الاسرة الفرنسية، وتكمن الصعوبة في ازدياد عدد الاطفال الذين يعيشون وحدهم مع الام فقط الامر الذي يفرض غياب الاب في يومه هذا.

بالرغم من وطأة هذه الظاهرة التي تفسرها عدة اسباب اقتصادية واخلاقية يؤكد التقرير بان الاباء الذين يعيشون حياة مستقرة يبدون اهتماما مشرفا لشؤون المنزل، والدليل على ذلك ظهور افلام تلفزيونية وتقارير صحافية تمجد الاب الذي لا يخجل من القيام بدور الام، وكثيرة هي الشركات التي تبرزه في وضعيات تبعث على الاعجاب كظهوره يناول الحليب لابنه او يغير ملابسه.

وحسب لوران ايفار المتخصص في علم الاشارات فإن ظهور الاب بهذا الدور يعود الى تطور العادات بحكم الواقع الاقتصادي الفرنسي، وتغير الخطاب الاجتماعي وتجاوزه للكليشيهات التقليدية التي تبرز الام في دورها المعروف كزوجة وربة بيت.

ويفسر باتريك ديكاتوار البالغ من العمر 37 عاما والأب لولد وبنت هذه الظاهرة بتغير الذهنيات والمفهوم العام للتربية عند الاجيال الجديدة. وعلى حد تعبيره فهو لا يربي ابنيه بالطريقة التي تربى عليها في الماضي: «احاول ان اعطيهما تربية مختلفة جذريا عن تلك التي تلقيتها، وذلك من خلال اقامة حوار دائم معهما وتفادي الاخطاء التي قام بها والدي باسم الصرامة التي منعته من ان يتحاور معي».



يوم ميلاد سعيد

الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تحيي المهنئين الذين احتشدوا يوم أمس على طول مسار عربتها الملكية المفتوحة التي اقلتها من قصر بكنجهام الملكي الى ساحة استعراض الخيالة في لندن حيث جرت الاحتفالات الملكية بعيد ميلادها رسميا (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

العلاج بالسينما!

آخر موضة للعلاج النفسي بالسينما اي عن طريق مشاهدة الافلام التي تساعد المريض النفسي على الخروج من مشكلته وايجاد حلول لها.

ان العلاج النفسي كما نعرفه يعني الاستلقاء على كنبة مريحة امام رجل ينصت باهتمام، يقيم حوارا ويدون كل ما يقوله المريض لكي يكتشف ما في داخل نفسه.. ولكن هذا الاسلوب لم يعد مجديا.. الاسلوب الصحيح هو السينما.. وقد اثار هذا الاسلوب ضجة في امريكا والف عنه د. «جاري سولمون» كتابا يقول فيه انه طالما نحن على اعتاب قرن جديد فإن اسلوب التحليل النفسي الذي ابتدعه «فرويد» قد ولى وذهب وعلينا الآن ان نجري شيئا جديدا.. فليلة واحدة يقضيها المريض في مشاهدة الافلام يمكن ان تحل له اعمق مشاكله النفسية وقد قام بتجربة هذه الطريقة على عدد كبير من مرضاه وكانت النتائج مذهلة.

تعتمد هذه الطريقة الجديدة على عرض افلام على المريض تدور حول احداث وشخصيات تشبه شخصيته وربما تكون الاحداث ايضا بها شبه كبير مع الاحداث التي مر بها في حياته وذلك من اجل ان يواجه مشاكله الشعورية والنفسية ويجد بها حلا بنفسه.

وقد اطلق د. «سولمون» على نفسه اسم «طبيب السينما» وذلك لانه اول من طبق هذا الاسلوب الجديد.

ويرجع ايمان د. «سولمون» بالسينما كوسيلة علاج الى ايام طفولته المحرومة في «لوس انجلوس» فقد ظل حتى سن الخامسة عشرة لا يستطيع القراءة والكتابة واصبح مهرج المدرسة حيث يسخر منه الجميع.. فكان يهرب الى دور السينما ليشاهد الافلام وعن طريقها حل مشاكله النفسية والدراسية ونجح في ان يحصل على شهادته الدراسية كطبيب.. وقد وجد ان هناك علاقة بين مشاكل مرضاه والكثير من موضوعات الافلام التي رآها.. وبدأ في تطبيق هذه الطريقة اول مرة منذ تسع سنوات في علاج احد مرضى الادمان وذلك عندما ذكر هذا المريض موقفا حدث له مشابه لفيلم شاهده د. «سولمون» اسمه «ايام الخمر والزهور» الذي يتحدث عن قصة زوجين مدمنين للكحول ولذلك اقترح على المريض ان يشاهد هذا الفيلم.. وحدثت المفاجأة فعندما عاد المريض الى الطبيب كان قد اصبح انسانا آخر فقد شاهد نفسه في الفيلم وطغت مشاعره على السطح.. واستطاع التخلص من الادمان.

وقد لاحظ د. «سولمون» انه لم يقم احد من قبل بوضع الافلام السينمائية بطريقة تفيد الطب النفسي ولذلك فقد قام هو بوضع قائمة لهذه الافلام التي يعتقد انها تخدم المرضى واختار من مكتبته التي تحتوي على حوالي 550 فيلما، مائتي فيلم ووضعها في كتابه الجديد ويخطط ان ينشر ملحقا لكتابه هذا يحتوي على مائتي فيلم آخر.

وقد أكد اعضاء هيئة التدريس بكلية الطب «بجلاسجو» ان هذا الاسلوب بالفعل وسيلة رائعة للعلاج النفسي وكل ما عليك ان تفعله هو ان تعلم الناس كيف يشاهدون الافلام المناسبة.

وبالمناسبة.. هل افلامنا تساعد على شفاء المرضى.. ام تصيبهم بالمرض؟

صباح الخير

سمير عطا الله

الإرهاب والحنان

حكم على تيموثي ماكفي، الاميركي المتهم في اكبر انفجار ارهابي تعرضت له الولايات المتحدة في تاريخها، بالاعدام بواسطة الحقنة القاتلة. ورغم نباهة المحامين وفهلوتهم لم يكن هناك مجال للحصول على براءة للمستر ماكفي شبيهة بالتبرئة التي حصل عليها او. جي. سمبسون في قضية مقتل زوجته وصديقها.

ولكن يكون من الممكن، في حالة المستر ماكفي الحصول على اسباب مخففة تقنع القاضي بألا يطلب له الاعدام ويكتفي بمجموعة من السنوات في السجن، بالرغم من سعي المحامين الى رسم صورة «انسانية» للرجل الذي كان ينوي تدمير اميركا على رؤوس الاميركيين. واول معالم هذه الصورة ان المستر ماكفي رجل حنون وهادئ ويحب الاطفال! وينام باكرا ويؤيد الفريق الخاسر في كرة القدم ويكره الفلفل في الطعام ويفضل البيبسي على الكوكا!

كيف يمكن للقانون ان يقوم على «صورة» ترسمها «فراشي» اهل الاختصاص من المحامين. ان تيموثي ماكفي لم يقل انه لم يرتكب اكبر حادث ارهابي في تاريخ اميركا ولم يقل انه لم يدمر مبنى اتحاديا برمته ولم يقل انه لم يتسبب في مقتل وجرح عشرات الاميركيين. بل اقر بكل هذه التهم. ومع ذلك بحث محاموه عن «صورة» اخرى له، عن صورة الرجل الهادئ البالغ الحنان!

نيرون احرق روما وهو يغني لشدة ما كان مرهفا. وكاليغولا عين حصانه قنصلا بسبب محبته للخيل. والحجاج كان يهتم بتدريس الاطفال اكثر من اي شيء آخر.

هل تقع جريمة ماكفي، ضمن نطاق قانون محاربة الارهاب، او لا تقع؟ وهل عقوبة الارهاب واحدة ام لا؟ وهل الارهابي الاشقر مثل الارهابي ذي «الملامح الشرق اوسطية» ام لا؟

تبذل الولايات المتحدة في مطاردتها للذين يقومون باعتداءات على مواطنيها او ممتلكاتها جهودا اسطورية احيانا من اجل تقديمهم الى القانون. وتعتبر قصة المتهم اللبناني يونس الذي ظلت تطارده الى ان جرته الى المياه الدولية واعتقلته، اقرب الى الخيال منها الى الواقع. ولا تزال الحكومة الاميركية تضع لبنان على لائحة البلدان المحظورة وتمنع مواطنيها من السفر اليه. لان طائرات اميركية خطفت في بيروت خلال الحرب وتعرض اميركيون للخطف في المدينة. وتحذر اسطوانات صوتية الاميركيين من التجول في البحرين، رغم ما يلحق ذلك من ضرر اقتصادي بالجزيرة الجميلة، مع ان اي اميركي لم يتعرض لأي حادث في البلد.

والدول التي تحرص على سلامة مواطنيها في الخارج وتذهب الى الحرب من اجل ذلك، تقدر طبعا على هذا الشعور بالمسؤولية. لكن ماذا عن سلامة الاميركيين داخل اميركا وماذا حين يكون المرتكب اميركيا؟ يفهم ان يدافع المحامون عن رجل بريء! كما تفسح كل القوانين المجال امام الاسباب التخفيفية وتفصل بين «درجات» القتل، كالعمد او الدفاع عن النفس. ولكن الا يبدو القانون مضحكا حين يسمح للمحامين بالبحث عن «صورة» انسانية لرجل يعترف انه ارتكب اكبر حادث ارهابي؟ ألا يبدو القانون مضحكا حين يقال ان ماكفي شعر بالغضب لان الشرطة اقدمت على اقتحام منزل لاتباع دجال من التكساس، فأقدم بدوره على نسف المبنى الاتحادي في كولورادو؟ ألا «يزودها» المحامون الاميركيون قليلا، مرة بالاسود في حال او. جي. سمبسون ومرة بالابيض مع ماكفي؟

يبدو القانون الاميركي احيانا في ايدي رسامي «الصور» وليس في ايدي القضاة. وبقدر ما يبدو في مجمله قائما لحماية الناس تبدو الثغرات التي فيه لحماية المرتكب وتحسين صورته.

يوم «الحركة بلا سيارات» في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

يشارك اكثر من نصف مليون الماني من اعضاء منظمات حماية البيئة وأصدقائهم اليوم (الأحد) في تنفيذ «يوم الحركة دون سيارات» تحت شعار «اتركوا سياراتكم ولو ليوم واحد في العام في المرآب».

وستعمل فرق حماية البيئة خلال هذا اليوم على تنفيذ الفعاليات المختلفة التي تدعو الألمان للمشاركة في هذا اليوم والتخلي عن «زوجاتهم الأولى» (سياراتهم) واللجوء الى الاقدام والدراجات ووسائل التنقل الأخرى غير الضارة بالبيئة.

وتشمل الفعاليات فرق التثقيف والدعوة للتخلي عن السيارة فورا مع توفير الدراجات مباشرة لمن يستجيب للدعوة، وتنفيذ الاعتصامات في الشوارع، وقطع الطريق امام مداخل الكراجات، وتنظيم رحلات الدراجات الجماعية. وستنظم اكثر من 500 فعالية كبيرة من هذا النوع في اكثر من مائة مدينة المانية كبيرة وصغيرة بينها برلين، ميونيخ، فرانكفورت، هامبورج وكولون مع تجمع كبير من حماة البيئة في منطقة بحيرة بودن سي السياحية سيقومون بقطع 30 كيلومترا من الطرق المؤدية الى المنطقة.

واضافة الى منظمات البيئة المعروفة مثل برو بان، نادي النقل الألماني والحركة الطبيعية، ستشارك الكنيسة البروتستانتية ايضا هذا العام في الفعاليات وتدعو ابناء الطائفة للاستجابة ليوم الحركة بدون سيارات الذي يقام للمرة السادسة على التوالي في المانيا. كما ستشارك دائرة النقل في الفعالية تعبيرا عن تضامنها مع الدعوة لنبذ السيارات واعتماد خطوط الترام والقطارات والحافلات الكهربائية في التنقل داخل المدن.

وانتقدت رئيسة الفعالية اوته فيجاند - نيهاب سياسة الحكومة الاتحادية الألمانية تجاه البيئة وطالبت الحكومة بتطبيق سياسة نقل ترعى البيئة قبل ان تراعي شركات انتاج السيارات، كما طالبت وزارة البيئة بالالتزام بوعودها بخصوص العمل على تقليص نسبة غاز الكربون المنطلق من السيارات الى النصف حتى حلول عام 2000.

وفي حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط» مع رئاسة فعالية «يوم الحركة دون سيارات» قال الناطق الرسمي بيتر جران ان عدد المشاركين في الفعالية ارتفع هذا العام الى 500 الف مشارك بعد ان كان هذا العدد يدور عام 1994 حول 200 الف مشارك.

وقال انه لا يملك احصائية عن عدد المستجيبين من سائقي السيارات لكنه قدر ان يكون هذا العدد بالملايين طالما ان عدد نشطاء الفعالية يتجاوز النصف مليون. وأضاف ان اهداف الفعالية الأساسية هي رسم سياسة نقل غير ضارة بالبيئة وتثقيف المواطن بضرورة التخلي عن السيارة ولو ليوم واحد في العام في الأقل ودفع وزارة النقل الى ربط القرى الصغيرة بخطوط النقل المناسبة وبالتالي تشجيع المواطن على التخلي عن سيارته جزئيا ثم وضع «تقييم وتعريف» جديدين للحركة يستجيب لمتطلبات العصر.

الحكم بإعدام مفجر أوكلاهوما بالحقنة القاتلة

392 محكوما في «كواليس الموت» بالولايات المتحدة

واشنطن - ا.ف.ب: حكم على تيموثي ماكفاي اول من امس بالاعدام بواسطة الحقنة القاتلة. وكان ماكفاي، الذي ادين بتفجير مبنى فيدرالي في اوكلاهوما سيتي في العام 1995 واوقع 168 قتيلا، على اتصال مستمر بالميليشيات المعارضة بشدة للسلطة الفدرالية في واشنطن.

ولا يخفي ماكفاي تأييده لافكار هذه الحركات التي تستحوذها فكرة راسخة عن «مؤامرات» خفية تحيكها الامم المتحدة ضد الولايات المتحدة. حتى ان عناصر هذه الحركات لا يترددون في الحديث عن مروحيات سوداء رأوها تحلق في سماء الولايات المتحدة وهي تقوم بمهمات مقلقة.

الا ان الميليشيات لم تعلن صراحة في اي وقت من الاوقات اثناء محاكمة ماكفاي تضامنها ومساندتها له، باستثناء رجل قدم نفسه على انه قائد ميليشيا في كولورادو توجه الى اوكلاهوما سيتي لدى بدء جلسات المحاكمة. وتشير احصاءات المركز الاعلامي حول عقوبة الاعدام الى وجود 392 محكوما بالاعدام في الولايات المتحدة منذ اعادة هذه العقوبة في الولايات بقرار من المحكمة العليا في العام 1976.

وبين الولايات الاميركية الـ38 التي تملك تشريعا ينص على عقوبة الاعدام تأتي ولاية تكساس في الطليعة مع اصدار127عقوبة اعدام منذ العام 1976، اما فلوريدا وفرجينيا (39 عقوبة في كل منها) ولويزيانا (24) وجورجيا (22). لكن اثنتا عشرة من الولايات التي اعادت ايضا عقوبة الاعدام لم تنفذ اي عقوبة منذ 1976. والاثنتا عشرة ولاية الاخرى ومقاطعة كولومبيا لا تطبق عقوبة الاعدام.

منى الهراوي تفتتح معرض «العلاج بالفن»

بيروت: «الشرق الأوسط»

افتتحت عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية منى الهراوي يوم امس معرض «العلاج بالفن» في مستشفى دير الصليب، ويتضمن لوحات ابداعية عبر خلالها مرضى المستشفى عن هواجسهم ومشاعرهم، ورسموا خيالات وافكاراً من المناظر الطبيعية ولوحات حديثة.

ولم تغب السياسة عن اللوحات التي تصدرت جدران القاعة وعددها 150عملا.

وتحدثت الاختصاصية النفسية جيزيل قزعون فاشارت الى ان العلاج بالفن يعطي المريض الشعور بالحرية والعودة الى ذاته، ويجعله اكثر ثقة بنفسه واكثر استقلالية واقوى على مواجهة الواقع، ورأت ان الابداع عند المريض يخلق عنده الرغبة للخروج من واقعه ويشكل وسيلة الاتصال مع الذات.

والقت السيدة الهراوي كلمة جاء فيها: «العلاج بالفن يتيح للمرضى أن يعبروا عما يجول بخاطرهم بواسطة الرسم وبطريقة عفوية تؤدي الى معرفة أعمق بشخصية المريض نفسياً وتساعد الاختصاصيين على فهمه ومساعدته على تطوير حالته نحو الاحسن بهدف اعادة تأهيله ومساعدته على الدخول مجدداً الى المجتمع بذهنية مقبولة.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة الجزاء في بلدة «جراس» جنوب فرنسا حكماً بالسجن لمدة سنتين، امس الاول وغرامة مقدارها 200 الف فرنك (40 الف دولار)، ودفع تعويضات تصل في مجموعها الى 4 ملايين فرنك (800 الف دولار)، على احد الفرنسيين بتهمة الاحتيال والدعاية المضللة واجراء سحبات يانصيب وهمية.

وكان اكثر من 18 الف فرنسي قد تقدموا الى المحاكم بدعاوى ضد الرجل الذي كان يبيعهم اوهاماً طيلة السنوات الخمس الماضية.

وقد بادر الكثير من هؤلاء المتضررين الى تشكيل جمعيات خاصة بحماية المستهلك، لملاحقة الرجل قضائياً. ونجح الفان منهم في الحصول على احكام بالتعويض تتراوح مبالغها بين الف فرنك والفين وخمسمائة (200 - 500 دولار).

ويبقى الفرق ماثلاً بين هذا التعويض المتواضع وبين المبالغ الخيالية التي كان الرجل يعد بها ضحاياه الذين ينتمي معظمهم الى الاوساط الفقيرة وذوي الدخل المحدود. فالمتهم كان يختار ارسال عروض الشراء المصورة بالبريد الى اولئك الحالمين بالخروج من الضائقة المالية، فيسهل وقوعهم في الشرك. وقد اجاب عشرات الآلاف من الفرنسيين على رسائله، وارسلوا الصكوك مقابل ما تعرضه عليهم من بضائع، بعد ان تلكد لهم انهم فازوا بسحبات يانصيب وربحوا مبلغ ثلاثة ملايين فرنك او سيارة فارهة او بيتاً على شاطئ البحر. لكن الفائز المسكين لم يكن يتلقى في النهاية شيئاً، اذ كانت رسائل الشركة تتضمن في طياتها المزدحمة بالالوان والصور الجذابة، عبارة مكتوبة بحرف صغير تصعب قراءته، تشير الى شرط معين يمنع الفائز من الحصول على جائزته.

واثناء النطق بالحكم اول من امس، استغرقت قراءة اسماء المدعين حوالي الساعتين، رغم ان القائمة لم تشمل سوى اولئك الذين قررت المحكمة تعويضهم. وقد جرى رد آلاف الدعاوى الاخرى لعدم استيفائها الشروط القانونية.

نكتة اليوم

للجدة لحفيدها الصغير الشقي: أنت تكذب.. انني أقرأ ذلك جيدا في عينيك.

الحفيد: الكذب حرام يا جدتي.. انك لا تعرفين القراءة!





ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية